

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى

الجزء الثالث

من

كتاب صفة الصفوة

تأليف الشيخ الأجل الأوحد الإمام العالم الزاهد جمال الدين

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي

المتوفى سنة سبع و تسعين و خمسمائة

هجرية رحمه الله تعالى

طبع

باعانة وزارة المعارف لحكومة آندهرا برديش - الهند

تحت ادارة

محامد علي عباسي

مدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الثانية

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

سنة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م



الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى

الجزء الثالث

من

كتاب صفة الصفوة

تأليف الشيخ الأجل الأوحد الإمام العالم الزاهد جمال الدين

أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على ابن الجوزى

المتوفى سنة سبع و تسعين و خمسمائة

هجرية رحمه الله تعالى

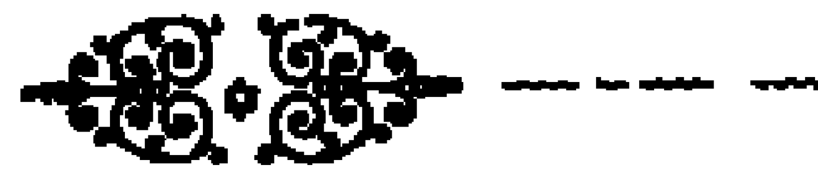
طبع

باعانة وزارة المعارف لحكومة آندهرا برديش - الهند

تحت ادارة

حامد على عباسى

مدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الثانية

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

سنة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

صفحة

صفحة

صفحة

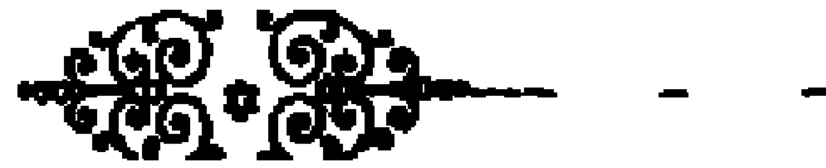
صفحة

صفحة

١٨١ ومن الطبقة الثالثة من اهل البصرة

ح (٢) ثابت

صفحة



بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر من اصطفى من أهل المدائن

شعيب بن حرب يكنى أبا صالح

نزل المدائن و اعتزل بها ثم خرج إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها .

ابن إسماعيل قال : دهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب و كان قاعدا على شط دجلة ، و كان قد بنى كوخا ، و خبز له معلق فى شريط و مطهرة ، يأخذ كل ليلة رغيفا يبله فى المطهرة و يأكله ، فقال بيده هكذا ، و إنما كان جلدا و عظما ، قال فقال : أ ترى هٰهنا بعدلحما ؟ والله لأ ملن فى دوبانه حتى أدخل القبر و أنا عظام تقعقع ! أريد أتسمن للدود و الحيات ! قال : فبلغ أحمد بن حنبل قوله فقال : شعيب بن حرب حمل على نفسه فى الورع .

سرى بن المغلس السقطى قال : أربعة كانوا فى الدنيا أعملوا أنفسهم فى طلب الحلال و لم يدخلوا أجوافهم إلا الحلال ، فقيل له : من هم ؟ قال : وهيب[1] بن الورد و شعيب بن حرب و يوسف بن أسباط و سليمان الخواص .

عبد الله بن حبيق[2] قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : أ كلت فى عشرة أيام أكلة و شربت شربة .

ابن عبد العزيز عن شعيب بن حرب قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم فى النوم و معه أبو بكر و عمر ، فجئت فقال : أوسعوا له فإنه حافظ لكتاب الله عز و جل .

إبراهيم بن عبد الملك قال : جاء رجل إلى شعيب بن حرب و هو بمكة فقال : ما جاء بك ؟

---

(١) قط : وهب (٢) قط : خُشَيق .

قال جئت أؤنسك . قال : جئت تؤنسني و أنا أعالج الوحدة منذ أربعين سنة .

الحسن بن الصالح قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : لا تجلس إلا مع أحد رجلين : رجل جلست إليه يعلمك خيرا فتقبل منه ، أو رجل تعلمه خيرا فيقبل منك ، والثالث اهرب منه .

أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل : إن دخلت القبر و معك الإسلام فأبشر .

أحمد بن الفضل قال : رأيت شعيب بن حرب بمكة و عليه جبة صوف رقيقة نظيفة ، و عليه إزار ضعيف إلى الصفرة و عمامة وهو حاف وقد صفر لحيته على لون وجهه مصفر ، و في كمه دريهمات تكون مقدار ثلاثين درهما و قال : ما أصبحت أملك شيئا من الدنيا أستطيبه إلا هذه ، و رأيته بكى حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته .

و قال لي شعيب : أهدى لي رجل صديق لي سكرة واحدة فأنا أتحلى بها بعد عشائي منذ ثمان ليال .

بشر بن الحارث قال : نزل على شعيب بن حرب أخ له يقال له عبدة ، فلما نادوا بالنفير خرج عبدة لتبعه شعيب ، فلما أراد مفارقته قال له شعيب : اجعلني في حل ، قال من أي شيء ؟ قال : من أجل الأخوة ، فإني لم أقم بأخوتك .

محمد بن عيسى قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : من أراد الدنيا فليتهيأ للذل .

عبدالوهاب قال : كان ههنا قوم خرجوا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب ، فلما رجعوا إلى دورهم ا و لقد أقام بعضهم يستقي الماء ، و كان شعيب يقول لبعضهم الذي يستقي الماء : لو رآك سفيان لقرت عينه .

قال المروزي (١) و قلت لأبي عبد الله : أرويه عنك ؟ فأجازه .

أبو جعفر الحداد عن شعيب بن حرب أنه قال : لا تحقرن فلسا تطيع الله في كسبه ، ليس الفلس يراد إنما الطاعة تراد ، عسى أن تشترى به بقلا فلا يستقر في جوفك حتى يغفر لك .

محمد بن عبد الله البزاز قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : لك أن تطين الحائط من خارج و ليس لك أن تجصصه ، لعله يخرج في الطريق .

---

(١) كذا ولم يذكر جواب لما .

و سمعت

وسمعت أبا عبدالله يقول : بلغني عن شعيب بن حرب أنه قال : لا تطين المطين ها إلى السكة ، لعله أن يخرج في الطريق . ثم قال أبو عبدالله : لقد دقق شعيب رحمه الله .

عبد الله بن أيوب المخزومي قال قال شعيب بن حرب : من طلب الرياسة ناطحته الكباش ، و من رضى بأن يكون ذنبا أبى الله إلا أن يجعله رأسا .

سمع شعيب بن حرب من شعبة و سفيان الثوري و زهير بن معاوية في خلق كثير ، و كان أحد المفردين بالزهد و التعبد ، و توفي بمكة سنة سبع و تسعين و مائة .

ذكر المصطفين من أهل واسط

منصور بن زاذان

مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي

عن هشام بن حسان قال : كان منصور يأتي المسجد فيصلي ركعتين ما بين المغرب و العشاء ، يختم فيهما القرآن مرتين ، و يبلغ من الثالثة إلى الطواسين ، و كانت عليه عمامة يجعلها كورا كورا يمسح بها دموعه ، و إذا ابتلت وضعها بين يديه .

قال المؤلف قلت : هذه الرواية ليست محققة ، و إنما كان هذا الرجل يختم القرآن في الليل و النهار مرتين : مرة بين المغرب و العشاء ، و مرة بالنهار ، يدل على صحة هذا عن هشام بن حسان قال : كنت أصلي أنا و منصور بن زاذان جميعا و كان يختم القرآن ما بين الظهر و العصر ، و يختم ما بين المغرب و العشاء ، و كان يقوم إلى عمود فيصلي فيختم القرآن ، و كان يبكي و يمسح بعمامته عينيه ، فلا يزال يبلها كلها بدموعه ثم يلفها و يضعها بين يديه .

صالح بن عمر قال : كان الحسن يقعد مع أصحابه و لا يقوم حتى يختم منصور بن زاذان القرآن .

شيخ من أهل واسط يكنى أبا سعيد و كان جارا لمنصور بن زاذان قال : رأيت منصورا توضأ يوما فلما فرغ دمعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته ، فقلت : رحمك الله ! ما شأنك ؟ فقال : و أي شيء أعظم من شأني ؟ إني أريد أن أقوم بين يدي من لا تأخذه سنة و لا نوم ، فلعله أن يعرض عني ! قال : فأبكاني و الله بقوله .

عمرو بن عون(١) ، قال : سمعت هشيما يقول : مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة عشرين سنة .

عن أبي عوانة قال : لو قيل لمنصور بن زاذان إنك ميت اليوم أو غدا ما كان عنده مزيد .

قال هشيم : لو قيل لمنصور بن زاذان إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل ، و ذلك أنه كان يخرج فيصلي الغداة في جماعة ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ، ثم يصلي إلى الزوال ، ثم يصلي الظهر ثم يصلي إلى العصر ، ثم يصلي العصر ، ثم يجلس فيسبح إلى المغرب ، ثم يصلي المغرب ثم يصلي إلى العشاء ، ثم ينصرف إلى بيته فيكتب عنه في ذلك الوقت .

عن أبي حمزة قال : رأيت جنازة منصور بن زاذان ، و رأيت الرجال على حدة ، و النساء على حدة ، و اليهود على حدة ، و النصارى على حدة .

قال المؤلف : أرسل منصور الحديث عن أنس ، و روى عن الحسن و ابن سيرين و عطاء و نظرائهم ، و كان قد تحول عن واسط فنزل المبارك على تسعة فراسخ من واسط ، و توفي في الطاعون سنة إحدى و ثلاثين و مائة ، وقيل سنة تسع و عشرين .

سيار بن دينار و قيل ابن وردان أبو الحكم العنزي

عن هشيم قال : دخلنا على سيار أبي الحكم و هو يبكي فقلنا : ما يبكيك ؟ قال : ما أبكي العابدين قبلي .

أبو جعفر الآدمي قال قال سيار أبو الحكم : الفرح بالدنيا و الحزن بالآخرة لا يجتمعان في قلب عبد ، إذا سكن أحدهما القلب خرج الآخر .

حسين بن زياد قال : بعث بعض القضاة إلى سيار بواسط فأتاه فقال له : لم لا تجيء إلينا ؟ فقال له : إن أنت أدنيتني فتنتني و إن باعدتني غممتني ، و ليس عندك ما أرجوه و لا عندي ما أخافك عليه ، ثم قام .

عبد الحميد بن بيان قال : سمعت أبي يقول : خرج سيار إلى البصرة ، فقام يصلي إلى

---

(١) قط : عوف .

سارية فى المسجد الجامع وكان حسن الصلاة ، عليه ثياب جياد، فرآه مالك بن دينار فجلس إليه مسلم سيار، فقال له : ما لك؟ هذه الصلاة وهذه الثياب ! فقال له سيار : هذه ترفعنى عندك أو تضعنى؟ فقال : تضعك، قال : هذا أردت ، ثم قال له : يا مالك ! إنى لأحسب ثوبيك هذين قد أرياك نفسك ما لم ينزلك[١] من الله ، فبكى مالك وقال له : أنت سيار؟ قال : نعم ، فعانقه . وفى رواية أخرى : فجاء مالك فقعد بين يديه .

قال المصنف : يسند[٢] سيار عن طارق بن شهاب ، ويقال : إن طارقا من أصحابه ، وروى عن الشعبي وأبي وائل وأبي حازم فى نظرائهم .

المستسلم[٣] بن سعيد أبو سعيد الثقفى الواسطى

ابن أخت منصور، مولى يزيد بن هارون ، قال : مكث المستسلم[٣] بن سعيد أربعين سنة لا يضع جنبه إلى الأرض . قال وسمعته يقول : لم أشرب الماء منذ خمسة وأربعين يوما . وفى رواية أخرى : قال يزيد بن هارون : بت عند المستسلم[٣] بن سعيد وكان لا يكاد ينام إنما هو قائم وقاعد ، وذكر أنه لم يضع جنبه منذ أربعين عاما فظننت أنه يعنى بالليل ، فقيل : ولا بالنهار .

هشيم بن بشير بن ابى خازم

واسم أبى خازم القاسم بن دينار ويكنى هشيم أبا معاوية ، السلمى مولى لبنى سليم ، قال أبو إسحاق الحربي : كان هشيم رجلا كان أبوه صاحب صحناة وكواميخ ، يقال له : بشير ، وطلب ابنه هشيم الحديث فاشتهاه وكان أبوه يمنعه ، فكتب الحديث حتى جالس أبا شيبة القاضي ، وكان يناظر أبا شيبة فى الفقه ، فمرض هشيم فقال أبو شيبة ما فعل ذلك الفتى الذى كان يجيء إلينا ؟ قالوا : عليل ، فقال : قوموا بنا إليه حتى نعوده ، فقام أهل المجلس جميعا يعودونه حتى صاروا إلى منزل بشير فدخلوا إلى هشيم

---

(١) كذا (٢) قط : أسند (٣) كذا ، وفى التهذيب وغيره : المستلم .

بجاء رحل إلى بشير و يده فى الصحناة ، فقال : الحق ابنك قد جاء القاضي يعوده !
بجاء بشير والقاضي فى داره ، فلما خرج قال لابنه : يا بنى ! قد كنت أمنعك من طلب الحديث فأما اليوم فلا ، صار القاضي يجيء إلى بابى متى ! أملت هذا .
قال الحربي : وكان حفاظ الحديث أربعة ، هشيم شيخهم ، يزعمون أنه ما رئى له إلا دفتر واحد .
عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : لزمت هشيما أربع سنين أو خمس سنين ما سألته عن شيء هيبة له إلا مرتين ، قال لى : و كان هشيم كثير التسبيح بين الحديث يقول بين ذلك : لا إله إلا الله ـ يمد بها صوته .
محمد بن حاتم المؤدب قال : قيل لهشيم : كم كنت تحفظ يا أبا معاوية؟ قال : كنت أحفظ فى مجلس مائة و لو سئلت عنها بعد شهر لأجبت .
نصر بن بسام[1] وغيره من أصحابنا قالوا : أتينا أبا محفوظ معروفا الكرخى فقال لنا : رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى النوم وهو يقول لهشيم : يا هشيم ! جزاك الله عن أمتى خيرا ، قال ابن بسام[2] : فقلت : يا أبا محفوظ ! أنت رأيته ؟ قال : نعم هشيم خير مما تظن ، هشيم خير مما تظن ، رضى الله عن هشيم .
عمرو بن عون قال : مكث هشيم يصلى الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين .
قال المؤلف : سمع هشيم من عمرو بن دينار والزهرى و يونس بن عبيد و أيوب السختيانى و ابن عون و خالد الحذاء و منصور بن زاذان فى خلق كثير .
و روى عنه مالك بن أنس وسفيان الثورى وشعبة و ابن المبارك و يزيد بن هارون فى جماعة من الكبار وانتقل عن واسط إلى بغداد فسكنها إلى أن مات بها ، وكان أبوه بشير طباخ الحجاج بن يوسف كان يعمل الكواميخ و الصحناة[3] ، و مات هشيم فى يوم الأربعاء لعشر مضين من شعبان من سنة ثلاث و ثمانين و مائة .

(1) قط : يسار (2) قط : هشام (3) الكامخ إدام يؤتدم به وخصه بعضهم بالمخللات التى تستعمل لتشهى الطعام، جمعه الكوامخ؛ و الصحناة السمك الصغير المملوح ـ ك .

يزيد

يزيد بن هارون

يكنى أبا خالد مولى لبني سليم

و قيل أصله من بخارا

علي بن المديني قال : ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد بن هارون .

قال أبو جعفر أحمد بن سنان : ما رأيت عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون يقوم كأنه أسطوانة ، و كان يصلي بين المغرب و العشاء و الظهر والعصر، لم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار ، هو و هشيم جميعا معروفان بطول الصلاة بالليل والنهار .

عاصم بن علي قال : كان يزيد بن هارون إذا صلى العتمة لا يزال قائما حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء نيفا و أربعين سنة .

أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قال قال رجل ليزيد بن هارون : كم حزبك؟ فقال : و أنام من الليل شيئا ! إذا لا أنام الله عيني .

محمد بن الربيع بن الحكم قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : من طلب الرياسة في غير أوانها حرمه الله إياها في أوانها .

الحسن بن عرفة قال : رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو أحسن الناس عينين ، ثم رأيته بعين واحدة ، ثم رأيته و قد ذهبت عيناه ، فقلت يا أبا خالد ! ما فعلت العينان الجميلتان ؟ فقال : ذهب بهما بكاء الأسحار .

أبو نافع ابن بنت يزيد بن هارون قال : كنت عند أحمد بن حنبل و عنده رجلان فقال : أحدهما يا أبا عبد الله رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له : يا أبا خالد ما فعل الله بك؟ قال : غفر لي و شفعني و عاتبني . قال قلت : غفر لك و شفعك قد عرفت، ففيم عاتبك؟ قال قال لي : يا يزيد ! أتحدث عن حريز بن عثمان ؟ قال قلت : يا رب ما علمت إلا خيرا ، قال : يا يزيد إنه كان يبغض أبا الحسن علي أبي طالب . قال و قال الآخر : و أنا رأيت يزيد بن هارون في المنام قلت له : هل أتاك منكر و نكير؟ قال : أي والله، و سألاني : من ربك و ما دينك ومن نبيك؟ قال قلت : ألمثلي يقال هذا وأنا كنت أعلم الناس هذا في دار الدنيا ! فقالا لي : صدقت،فنم نومة العروس لا بؤس عليك .

حوثرة بن محمد المقرئ قال: رأيت يزيد بن هارون فى المنام بعد موته بأربع ليال فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: تقبل منى الحسنات وتجاوز عن السيئات وهب لى التبعات، قلت: وما كان بعد ذلك؟ قال: هل يكون من الكريم إلا الكرم، غفر لى ذنوبى وأدخلنى الجنة. قلت: بما نلت؟ قال: بمجالس الذكر وقول الحق وصدق فى الحديث وطول قيامى فى الصلاة وصبرى على الفقر. قلت: منكر ونكير حق، قال: إى والله والله الذى لا إله إلا هو، لقد أقعدانى وسألانى: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فجعلت أنفض لحيتى البيضاء من التراب فقلت: مثلى يسأل! أنا يزيد بن هارون الواسطى وكنت فى دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس، فقال أحدهما: صدق هو يزيد ابن هارون، نم نومة العروس ولا روعة عليك بعد اليوم. قال أحدهما: أكنت تكتب عن حريز بن عثمان؟ قلت: نعم، وكان ثقة فى الحديث، قال: ثقة ولكنه كان يبغض عليا، أبغضه الله.

قال المؤلف: أسند يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الأنصارى وسليمان التيمى وعاصم الأحول وحميد الطويل وداود بن أبى هند وعبد الله بن عون وحسين المعلم فى خلق كثير، وكان مولده سنة ثمان عشرة ويقال: سنة عشر ومائة[1] وتوفى فى سنة ست ومائتين وهو ابن سبع أو ثمان وثمانين سنة.

انتهى ذكر أهل واسط

ذكر المصطفين من أهل الكوفة

من التابعين ومن بعدهم

فمن الطبقة الأولى

سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر

يكنى أبا أمية، رحل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصل إلى المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصحب أبا بكر وعمر وعثمان وعليا. وروى عنه الشعبى أنه قال: أنا أصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة.

(١) فى تاريخ بغداد: سنة ١١٧ - ك.

عن عمران بن مسلم قال: كان سويد بن غفلة إذا قيل له: أعطى فلان وولي فلان قال: حسبي كسرتي وملحي.

عن عثمان بن عمران [1] قال قال سويد بن غفلة: لو استطعت أن أكون مؤذن الحي لفعلت.

عن خيثم [2] عن سويد بن غفلة قال: إذا أراد الله أن ينسى أهل النار جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدره، ثم اقفل عليهم بأقفال من نار فلا يضرب فيهم عرق إلا وفيه مسمار من نار، ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار، ثم يقفل عليه بأقفال من نار، ثم تضرم بينهما نار، ثم يجعل ذلك في تابوت آخر من نار، ثم يقفل بأقفال من نار، ثم تضرم نار فلا يرى أحد منهم أن في النار غيره.

عن سويد بن غفلة قال: إن الملائكة تمشي أمام الجنازة وتقول: ما قدم؟ ويقول الناس: ما ترك.

عن الوليد بن علي عن أبيه قال: كان سويد بن غفلة يؤمنا في شهر رمضان في القيام، وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة.

عن عاصم قال: تزوج سويد بن غفلة وهو ابن ست عشرة ومائة سنة وكان يمشي، يأتي الجمعة ماشيا.

حنش بن الحارث قال: رأيت سويد بن غفلة يمر بنا في المسجد إلى امرأة له من بني أسد وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة.

عن عاصم بن كليب قال: تزوج سويد بن غفلة بكرا وهو ابن ست عشرة ومائة سنة، وكان يمر بنا إلى الجمعة يمشي وهو ابن ست عشرة ومائة.

قال المؤلف: أسند سويد عن أبي بكر وعمر وابن مسعود وبلال وغيرهم.

قال محمد بن سعد: مات سويد ابن ثمان وعشرين ومائة سنة في سنة إحدى أو ثنتين وثمانين.

---

(1) في الحلية: عن عمران بن مسلم، وهو الصواب ـ ك (2) في الحلية: خيثمة، وهو الصواب ـ ك.

٥. الأسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله

يكنى أبا عمرو وهو ابن أخى علقمة بن قيس وهو أكبر من علقمة .

عن منصور بن (١) إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن فى رمضان فى كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والعشاء ، وكان يختم القرآن فى غير رمضان فى كل ست ليال .

عن أبى إسحاق قال: حج الأسود ثمانين من بين حج وعمرة .

عن عبد الرحمن بن ثروان الأودى قال: كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه فى الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة يقول له: ويحك! لم تعذب هذا الجسد؟ فيقول: إن الأمر جد ، إن الأمر جد .

عن علقمة بن مرثد قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الأسود بن يزيد ، وكان مجتهد فى العبادة ويصوم حتى يصفر ويخضر فلما احتضر بكى ، فقيل له: ما هذا الجزع؟ فقال ما لى لا أجزع؟ ومن أحق بذلك منى؟ والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لأهمنى الحياء منه بما قد ضيعت (٢) ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ولا يزال مستحيا منه. قال: لقد حج الأسود ثمانين حجة .

حنش بن الحارث قال. رأيت الأسود وقد ذهبت إحدى عينيه من الصوم .

عن عمارة قال: ما كان الأسود إلا راهبا من الرهبان .

عن الحكم قال: كان الأسود يصوم الدهر .

أسند الأسود عن أبى بكر وعمر وعلى وابن مسعود ومعاذ وأبى موسى وسلمان وعائشة ، ولم يورد عن عثمان شيئا ، وتوفى بالكوفة فى سنة خمس وسبعين .

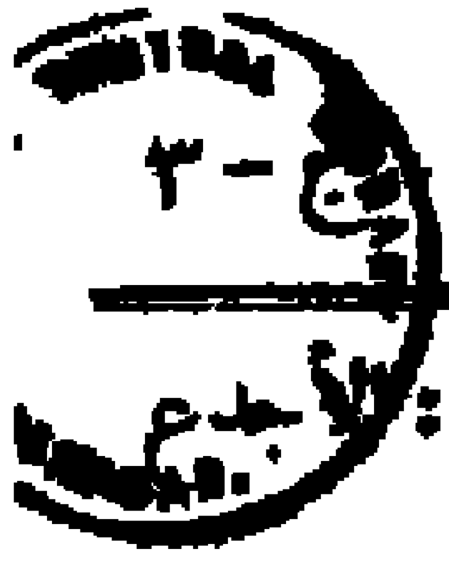
مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة الهمدانى

سرق وهو صغير ثم وجد فسمى مسروقا . وأسلم أبوه الأجدع . ورأى مسروقا

---

(١) كذا ، والظاهر: منصور عن ابراهيم - ح (٢) فى الحلية: صنعت - ك .

عمر



عمر بن الخطاب: فقال له: ما اسمك؟ فقال: مسروق بن الأجدع، فقال: الأجدع شيطان، أنت مسروق بن عبد الرحمن، فثبت ذلك عليه .

عن مسروق قال بحسب المؤمن من الجهل أن يعجب بعمله، و بحسب المؤمن من العلم أن يخشى الله .

عن مسروق قال: إذا بلغ أحدكم أربعين سنة فليأخذ حذره من الله عز وجل .

عن إسماعيل بن أمية قال قيل لمسروق: لو أنك قصرت عن بعض ما تصنع - أي من العبادة، فقال: والله لو أتاني آت فأخبرني أن الله لا يعذبني لاجتهدت في العبادة، قيل . و كيف ذلك؟ قال: حتى تعذرني نفسي إن دخلت جهنم لا ألومها، أ ما بلغك في قوله عز وجل (ولا أقسم بالنفس اللوامة) إنما لاموا أنفسهم حين صاروا إلى جهنم، و اعتنقتهم الزبانية، و حيل بينهم و بين ما يشتهون، و انقطعت عنهم الأماني، و رفعت عنهم الرحمة، و أقبل كل امرئ منهم يلوم نفسه .

عن أبي إسحاق قال: حج مسروق، فلم ينم إلا ساجدا على وجهه حتى رجع .

عن أنس و ابن سيرين أن امرأة مسروق قالت كان يصلي حتى تورم قدماه، فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه .

عن إبراهيم قال: كان مسروق يرخي الستر بينه و بين أهله ثم يقبل على صلاته و يخليهم و دنياهم .

عن مسلم وغيره عن مسروق قال إني أحسن ما أكون ظنا حين يقول الخادم: ليس في البيت قفير و لا درهم .

عن مسلم عن مسروق قال: إن المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه يستغفر منها .

عن علقمة بن مرثد قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، منهم مسروق بن الأجدع . فإن امرأته قالت: ما كان يوجد إلا و ساقاه قد انتفختا من طول الصلاة . فلما احتضر بكى، فقيل له. ما هذا الجزع؟ قال مالي لا أجزع؟ و إنما هي ساعة و لا أدري اين يسلك بي؟ بين يدي طريقان، لا أدري إلى الجنة أم إلى النار .

عن الشعبي قال: غشي على مسروق في يوم صائف وهو صائم فقالت له ابنته: أفطر، قال: ما أردت بي؟ قالت: الرفق، قال: يا بنية! إنما أطلب الرفق لنفسي في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.

أسند مسروق عن عمر وعلي وابن مسعود وخباب وأبي زيد بن ثابت والمغيرة وعبد الله بن عمرو وعائشة ولم يسند عن عثمان شيئا ولكنه قد رآه ورأى أبا بكر أيضا، وكان علي بن المديني يقول: لا أقدم على مسروق أحدا من أصحاب ابن مسعود، ومات مسروق بالكوفة في سنة ثلاث وستين - والسلام.

علقمة بن قيس بن عبد الله ابن مالك النخعي

يكنى أبا شبل هو عم الأسود بن يزيد وخال إبراهيم التيمي

قال: أبو ظبيان: أدركت ما شاء الله من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه.

عن إبراهيم عن علقمة قال: كان عبد الله يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله.

قال مرة بن شراحيل: كان علقمة من الربانيين.

عن إبراهيم قال: كان علقمة يختم القرآن في كل خمس.

عن المسيب بن رافع قال قيل لعلقمة: لو جلست فأقرأت الناس القرآن وحدثتهم؟ قال: أكره أن توطأ عقبي وأن يقال: هذا علقمة، وكان يكون في بيته يعلف غنمه ويفت لهن.

عن مالك بن الحارث قال قيل لعلقمة: ألا تخرج فتحدث الناس؟ قال أخرج يتبعون عقبي ويقولون. هذا علقمة! قالوا: أفلا تدخل على السلطان فتنتفع؟ قال: إني لا أصيب من دنياهم شيئا إلا أصابوا من ديني مثله.

عن إبراهيم عن علقمة قال: لا تعوني كنعي أهل الجاهلية ولا تؤذنوا بي أحدا

وأغلقوا الباب ولا تتبعني امرأة ولا تتبعوني بنار، وإن استطعتم أن يكون آخر كلامي: لا إله إلا الله.

قال المؤلف: أسند علقمة عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة وأبي الدرداء وأبي موسى وخباب بن الأرت وسلمان وأبي مسعود وعائشة، وتوفي بالكوفة سنة إحدى وستين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل ثلاث وستين وقيل اثنتين وسبعين وقيل ثلاث وسبعين وله تسعون سنة ـ رحمه الله.

شقيق بن سلمة الأسدي يكنى أبا وائل

عن عاصم أن أبا وائل كان له خص من قصب وكان يكون فيه هو وفرسه، فإذا غزا نقضه وتصدق به، وإذا رجع أنشأ بناءه.

عن عاصم قال: ما رأيت أبا وائل يلتفت في صلاة ولا في غيرها قط.

عن إبراهيم قال: ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به وإني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم.

سعيد بن صالح قال: رأيت أبا وائل يسمع النوح ويبكي.

عن الأعمش عن أبي وائل قال: إن أهل بيت يصنعون على مائدتهم رغيفا حلالا لأهل بيت غرباء.

عن مغيرة قال: كان إبراهيم التيمي يذكر في منزل أبي وائل، فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير.

عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا خلا يسبح ولو جعلت له الدنيا على أن يفعل ذلك وأحد يراه لم يفعل.

عمرو بن قيس قال: كان شقيق بن سلمة يدخل المسجد يصلي ثم ينشج كما تنشج المرأة.

عن عاصم بن أبي النجود قال: كان عطاء أبي وائل الفين، فإذا خرج أمسك ما يكفي أهله سنة وتصدق بما سوى ذلك.

عن عاصم قال: سمعت شقيق بن سلمة يقول وهو ساجد. رب اغفر لي رب اعف

عنى ، إن تعف عنى (تعف عنى) تطولا من فضلك ، و إن تعذبنى تعذبنى غير ظالم لى ، قال: ثم يبكى حتى أسمع نحيبه من وراء المسجد .

قال المؤلف : أدرك أبو وائل زمان رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يلقه ، وسمع من عمر وعثمان وعلى و عبد الله بن مسعود وعمارة و خباب و أبى موسى وأسامة ابن زيد و حذيفة و ابن عمر و أبى مسعود و سلمان و أبى الدرداء و البراء و المغيرة ابن شعبة و أبى هريرة و جرير و كعب بن عجرة و سهل بن حنيف و قيس بن أبى عزرة و ابن عباس و ابن الزبير و عائشة و أم سلمة .

قال سعيد بن صالح : كان أبو وائل يؤم جنائزنا و هو ابن مائة و خمسين سنة .

قال الفضل بن دكين : توفى أبو وائل فى زمن الحجاج بعد الجماجم .

زيد بن وهب الجهنى

أحد بنى جسل بن نصر بن مالك يكنى أبا سليمان

عبد الله بن داود قال : حدثتنا مولاة لزيد بن وهب قالت : كان زيد قد أثر الرحل بوجهه من الحج و العمرة .

قال المصنف : رحل زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم و زيد فى الطريق . و روى عن عمر و على و ابن مسعود و كبار الصحابة ؛ و توفى بعد الجماجم .

يزيد بن شريك التيمى وهو أبو إبراهيم

عن ليث بن أبى سليم عن إبراهيم التيمى عن أبيه ، قال: قدمت البصرة فربحت فيها عشرين ألفا فما أكثرت بها فرحا و ما أريد أن أعود إليها لأنى سمعت أبا ذر يقول: إن صاحب الدرهم يوم القيامة أخف حسابا (١) من صاحب الدرهمين .

عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه أنه خرج إلى البصرة فاشترى رقيقا بأربعة آلاف ثم باعهم فربح أربعة آلاف فقلت يا أبة ! لو أنك عدت إلى البصرة فاشتريت مثل هؤلاء فربحت فيهم ، فقال: يا بنى! لم تقول هذا؟ فو الله ما فرحت بها حين

(١) ليس فى قط .

أصبتها ولا أحدث نفسي أن أرجع فأصيب مثلها .

روى يزيد عن عمر و علي و سعد بن أبي وقاص وابن مسعود في خلق كثير .

زر بن حبيش الأسدي يكنى أبا مريم

عن عاصم بن أبي النجود قال: أدركت أقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا ، منهم زر و أبو وائل .

عن سويد الكلبي أن زر بن حبيش كتب إلى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه فيه فكان في آخر كتابه ، ولا يطمعك يا أمير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحة بدنك فأنت أعلم بنفسك و اذكر ما تكلم به الأولون .

إذا الرجال ولدت أولادها و بليت من كبر أجسادها
وجعلت أسقامها تعتادها تلك زروع قد دنا حصادها

فلما قرأ الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ثم قال: صدق زر و لو كتب إلينا بغير هذا كان أرفق .

عن إسماعيل بن أبي خالد قال افتض زر بن حبيش جارية وهو ابن عشرين و مائة سنة .

قال المؤلف: أسند زر عن عمر وعلي و ابن عوف و ابن مسعود و أبي بن كعب و حذيفة و صفوان بن عسال ، و توفي وهو ابن اثنتين و عشرين و مائة .

عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة

عن زبيد سمعت أبا وائل يقول: ما رأيت همدانيا أحب إلي أن أكون في مسلاخه من أبي ميسرة ، قيل ولا مسروق ؟ قال و لا مسروق .

عن فضيل بن غزوان عن امرأة عمرو بن شرحبيل قالت. كان عمرو إذا آوى إلى فراشه قال وددت أني لم أك شيئا قط .

قال المؤلف: أسند عمرو عن عمر بن الخطاب و ابن مسعود وخباب بن الأرت و غيرهم ـ و السلام .

عبد الله بن أبي الهذيل يكنى أبا المغيرة

عن أبي بروة : كنا نجالس عبد الله بن أبي الهذيل فاذا جاء إنسان فالقى حديثا من حديث الناس قال : يا عبد الله ! ليس لهذا جلسنا .

عن خالد أبي سنان قال: شكا عبد الله بن أبي الهذيل يوما من ذنوبه ، قال له رجل: يا أبا المغيرة ! أو لست التقي ابن التقي ! فقال : اللهم ! إن عبدك هذا أراد أن يتقرب إليّ و إني أشهدك على مقته .

عن العوام بن حوشب عن أبي الهذيل[1] قال لقد شغلت النار من يعقل عن ذكر الجنة .

عن العوام بن حوشب قال . ما رأيت ابن أبي الهذيل إلا وكأنه مذعور .

قال المؤلف : أسند عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي بكر وعمر و علي و عبد الله بن مسعود إلا أنه أرسل الحديث عنهم ، وسمع من عمار و خباب بن الأرت و عبد الله بن عمرو بن العاص و أبي هريرة و جرير وابن عباس و عبد الرحمن بن أبزى .

مرة بن شراحيل الهمداني

ويقال له : مرة الخير ، ومرة الطيب ، سمي بذلك لعبادته .

حصين قال - أتينا مرة بن شراحيل الطيب نسأل عنه ، فقالوا إنه في عرفة له قد تعبد اثنتي عشرة سنة فدخلنا عليه .

عن زبيد اليامي قال : كان مرة الهمداني يصلي في اليوم و الليلة ستمائة ركعة .

عن عطاء بن السائب قال كان مرة يصلي كل يوم و ليلة ألف ركعة ، فلما ثقل و بدن صلى أربعمائة ركعة ، وكنت أنظر إلى مباركه كأنها مبارك الإبل .

العلاء بن عبد الكريم الأيامي قال كنا نأتي مرة الهمداني فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته و كفيه و ركبتيه و قدميه فيجلس معنا هنية ثم يقوم قائما فانما هو ركوع و سجود .

قال المؤلف . أسند مرة عن أبي بكر و عمر و علي و ابن مسعود و غيرهم .

(١) كذا ، وهو ابن أبي الهذيل - ح .

الحارث الغنوى قال: سجد مرة الهمدانى حتى أكل التراب جبهته ، فلما مات رآه رجل من أهله فى منامه كأن موضع سجوده كهيئة الكوكب الدرى يلمع ، قال فقلت له: ما هذا الذى أرى بوجهك؟ قال: كسى موضع السجود بأكل التراب ، له نورا ، قال: فما منزلتك فى الآخرة؟ قال: خير منزلة ، دار لا ينتقل عنها أهلها ولا يموتون .

عمرو بن ميمون الأودى

عن أبى إسحاق قال: كان عمرو بن ميمون إذا دخل المسجد فرئى ذكر الله عز وجل .

عن أبى إسحاق أن عمرو بن ميمون حج مائة حجة وعمرة ـ كذا رواه إسرائيل ، و رواه شعبة عن أبى إسحاق أنه حج ستين حجة وعمرة .

قال أبو المليح قال عمرو بن ميمون: ما يسرنى أن أمرى يوم القيامة إلى أبوى . قال المصنف: أسند عمرو عن عمر بن الخطاب و على بن أبى طالب و ابن مسعود و معاذ بن جبل و أبى أيوب و أبى مسعود عقبة بن عمرو و عبد الله بن عمرو و أبى هريرة و ابن عباس فى آخرين .

توفى فى سنة أربع أو خمس و سبعين فى أول خلافة عبد الملك .

همام بن الحارث النخعى

عن إبراهيم عن همام بن الحارث أنه كان يدعو: اللهم أشفنى من النوم باليسير وارزقنى سهرا فى طاعتك وكان لا ينام إلا هبية وهو قاعد .

عن إبراهيم قال: أصبح همام مترحلا فقال بعض القوم: إن جمة همام لتخبركم أنه لم يتوسدها الليلة .

عن الأعمش قال: كانوا يأتون همام بن الحارث يتعلمون هديه وسمته .

قال المؤلف: أسند همام عن عمر و ابن مسعود و حذيفة و أبى مسعود و أبى الدرداء وعدى بن حاتم و جرير وعائشة ، و توفى بالكوفة فى ولاية الحجاج .

ربعى بن حراش بن جحش الغطفانى

عبد الله العجلى قال حدثنى أبى قال يقال: إن ربعى بن حراش لم يكذب كذبة قط ،

(١) فى قط والحلية: حراش ـ راجع المشتبه .

كان له ابنان عاصيان على الحجاج فقيل للحجاج: إن أباهما لم يكذب كذبة قط، لو أرسلت إليه فسألته عنهما قال فأرسل إليه فقال: أين ابناك؟ قال: هما في البيت، قال: قد عفونا عنهما بصدقك.

عن الحارث الغنوي قال: آلى ربعي بن حراش أن لا يضحك حتى يعلم في الجنة هو أو في النار. قال الحارث الغنوي: فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسماً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه.

قال المؤلف: أسند ربعي عن عمر وعلي وحذيفة وأبي بكرة وعمران بن حصين، قال أبو نعيم الفضل بن دكين: وتوفي سنة إحدى ومائة. وقال المدائني: سنة أربع ومائة، وكذلك قال يحيى بن معين.

أخو ربعي بن حراش

ولم يسم لنا

عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال. كنا إخوة ثلاثة وكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط فغبت غيبة إلى السواد ثم قدمت على أهلي فقالوا: أدرك أخاك فإنه في الموت، فخرجت أسعى إليه فانتهيت إليه وقد قضى وسجي بثوب، فقعدت عند رأسه أبكيه فرفع يده فكشف الثوب عن وجهه وقال: السلام عليكم، قلت: أي أخي أحياة بعد موت؟ قال نعم إني لقيت ربي فلقيني بروح وريحان ورب غير غضبان، وإنه كساني ثياباً خضراً من سندس وإستبرق، وإني وجدت الأمر أيسر مما تحسبون ثلاثاً فاعملوا ولا تغتروا ثلاثاً، وإني لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقسم أن لا أبرح حتى آتيه، فعجلوا جهازي، ثم طفىء فكأنه أسرع من حصاة لو ألقيت في ماء.

زياد بن حدير الأسدي

يكنى أبا المغيرة، وقيل: أبا عبد الرحمن

عن حفص بن حميد قال: كان الرجل يأتي زياد بن حدير فيقول له: إني أريد رستاق كذا وكذا، فيقول له: اقطع طريقك بذكر الله.

عن

عن أبي عفرة عن زياد بن حدير قال: وددت أني في حيز من حديد معي فيه ما يصلحني لا أكلم الناس ولا يكلموني حتى ألقى الله. روى زياد عن علي وعمر وابن مسعود.

شريح بن الحارث بن قيس القاضي

يكنى أبا أمية ولاه عمر الكوفة

عن ابن عون عن إبراهيم عن شريح قال: سيعلم الظالمون حظ (١) من نقصوا، إن الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر.

عن ابن سيرين قال: سمعت شريحا يحلف بالله ما ترك عبد شيئا لله فوجد فقده. قال ابن سيرين: ولا أرى شريحا حلف إلا على علم.

عن الأعمش قال: اشتكى شريح رجله فطلاها بالعسل وجلس في الشمس فدخل عليه عواده فقالوا: كيف تجدك؟ قال: صالحا فقالوا: ألا أريتها الطبيب فقال: قد فعلت فقالوا: ما قال لك؟ قال: وعد خيرا.

عن إبراهيم عن شريح أنه قضى على رجل باعترافه فقال: يا أبا أمية قضيت علي بغير بينة فقال: أخبرني ابن أخت خالك.

عن ميسرة عن شريح أنه افتقد ابنا له فبعث في طلبه فجاء، فقال لطالبه: أين وجدته، فقال: كان يهارش بالكلاب، فقال: صليت؟ قال: لا، فقال للرسول: اذهب به إلى المؤدب وقال:

ترك الصلاة لأكلب يسعى لها　　طلب الهراش مع الغواة النحس (٢)
فاذا أتاك فعضه بملامة　　وعظه موعظة الأديب الكيس
فاذا هممت بضربه فبدرة　　فاذا ضربت بها ثلاثا فاحبس
واعلم بأنك ما أتيت فنفسه　　مع ما يجرعني أعز الأنفس

عن عامر أن ابنا لشريح قال لأبيه: بيني وبين قوم خصومة فانظر فان كان الحق لي خاصمهم، وإن لم يكن لي الحق لم أخاصمهم، فقص قصته عليه فقال: انطلق فخاصمهم فانطلق إليهم فخاصموا إليه فقضى على ابنه، فقال له: لما رجع إلى أهله: والله لو لم أتقدم

(١) في الحلية: حق (٢) في الحلية: الرجس ـ ك.

إليك لم أملك نصحتني، فقال: والله يا بني لأنت أحب إلى من ملء الأرض مثلهم ولكن الله هو أعز علي منك! خشيت أن أخبرك أن القضاء عليك فتصالحهم فتذهب ببعض حقهم.

عن الشعبي قال: شهدت شريحاً وجاءته امرأة تخاصم رجلا فأرسلت عينيها وبكت فقلت: أبا أمية ما أظنها إلا مظلومة، فقال: يا شعبي! إن إخوة يوسف جاؤا أباهم عشاء يبكون.

عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن شريح أنه رأى جيرانا له يجولون[1] فقال: ما لكم؟ قالوا: فرغنا اليوم، فقال: بهذا أمركم الفارغ.

عن أبي حيان[2] قال: أنا أبي قال: كان شريح إذا مات لأهله سنور أمر بها فألقيت في جوف داره ولم يكن لها مثعب شارع إلا في جوف داره اتقاء لأذى المسلمين.

قال أبو نعيم: خرج شريح من عند زياد فلقيه رجل فقال: كبرت سنك ورق عظمك وارتشى ابنك، قال فرجع إليه فأخبره، فقال: من قال لك، قال لا أعرفه فاعفني، قال: لا أعفيك حتى تشير علي برجل فأشار عليه بأبي بردة فولاه القضاء

قال المؤلف: أسند شريح عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وغيرهما، وتوفي سنة ست وسبعين، وقيل ثمان وسبعين، وقد بلغ مائة وثماني سنين.

شبيل بن عوف بن أبي حية أبو الطفيل الأحمسي

أدرك الجاهلية

عن إسماعيل بن أبي خالد عن شبيل بن عوف قال: ما أغبرت رجلاي في طلب دنيا قط. قال المؤلف: سمع شبيل من عمر بن الخطاب وزيد بن أرقم وغيرهما.

سويد بن شعبة اليربوعي

من بني تميم وكان من الذين اختطوا بالكوفة أيام عمر بن الخطاب عليه السلام

(١) في الحلية: يلعبون - ك (٢) زاد في الحلية: التيمي - ك.

عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال: دخلت على سويد بن شعبة وكان من أصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بن الخطاب بالكوفة فإذا هو منكب على وجهه مسجى بثوب فلولا أن امرأته قالت: أهلي فداؤك اما نطعمك ما نسقيك؟ ما طست أن تحت الثوب شيئا. فلما رآني قال: يا أخي! دبرت الحراقف والصلب فما من صحبة غير ما ترى والله ما أحب أني نقصت منه[1] قلامة ظفر. قال الأصمعي: الحرقفة مجتمع رأس الورك ورأس الفخذين.

معضد بن يزيد العجلي

أبا ذر عن بلال بن سعد عن معضد قال: لو لا ثلاث: ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذاذة التهجد بكتاب الله عز وجل، ما باليت أن أكون يعسوبا.

عن إبراهيم عن همام قال: انتهيت إلى معضد وهو ساجد فأتيته وهو يقول. اللهم أشفني من النوم باليسر، ثم مضى في صلاته.

قال المؤلف: لم يحفظ لمعضد حديث مسند، وإنما كان مشغولا بالتعبد.

أويس بن عامر بن جرير بن مالك القرني

وقال علقمة بن مرثد أويس بن أنيس، وقيل أويس بن الخليس.

عن أسير بن جابر قال. كان عمر بن الخطاب إذا أتت عليه إمداد أهل اليمن سألهم: هل فيكم أويس بن عامر — حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال نعم، قال: كان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال لك والدة؟ قال: نعم، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يأتي عليكم أويس بن عامر مع إمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بار، لو أقسم على الله عز وجل لأبره. فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل. فاستغفر لي، فاستغفر له، فقال عمر رضي الله عنه ورحمه الله: أين تريد؟ قال: الكوفة، فقال: ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك؟ قال لأن أكون في غبر الناس أحب إلي، قال: فلما كان في العام المقبل حج رجل من

(١) كذا.

أشرافهم موافق عمر فسأله عن أويس: كيف تركته؟ قال: تركته رث البيت قليل المتاع، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يأتى عليك أويس بن عامر مع إمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله عز وجل لأبره، فان استطعت أن يستغفر لك فافعل؛ فلما قدم الكوفة أتى أويسا فقال: استغفر لى فقال: أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لى، لقيت عمر؟ قال: نعم، فاستغفر له، ففطن الناس فانطلق على وجهه. قال أسير: وكسوته بردا فكان إذا رءاه إنسان عليه قال: من أين لأويس هذا البرد؟ انفرد باخراج هذا الحديث مسلم.

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله عز وجل يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء الأبرياء، الشعثة رؤسهم، المغبرة وجوههم، الخمصة بطونهم، الذين اذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن طلعوا لم يفرح بطلعتهم، وان مرضوا لم يعادوا، وإن ماتوا لم يشهدوا؛ قيل: يا رسول الله! كيف لنا برجل منهم؟ قال: ذاك أويس القرنى، قالوا: وما أويس القرنى؟ قال: أشهل ذو صهوبة، بعيد ما بين المنكبين، معتدل القامة، آدم شديد الأدمة، ضارب بذقنه إلى صدره، رام ببصره إلى موضع سجوده، واضع يمينه على شماله، يتلو القرآن يبكى على نفسه، ذو طمرين لا يؤبه له، متزر بإزار صوف ورداء صوف، مجهول فى أهل الأرض معروف فى السماء، لو أقسم على الله لأبر قسمه، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد: ادخلوا الجنة، ويقال لأويس: قف فاشفع، فيشفعه الله عز وجل فى مثل ربيعة ومضر، يا عمر ويا على! إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله لكما قال: فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه، فلما كان فى آخر السنة التى هلك فيها عمر قام على أبى قبيس فنادى بأعلى صوته. يا أهل الحجيج من اليمن! أفيكم أويس؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال: انا لا أدرى ما أويس؟ ولكن ابن أخ لى يقال له: أويس، وهو أخمل ذكرا وأقل مالا وأهون أمرا من أن نرفعه إليك وإنه ليرعى إبلنا

إبلا حقير بين أظهرنا، عمي عليه عمر كأنه لا يريده وقال: ابن أخيك هذا أبحرمنا هو؟ قال: نعم، قال: أين يصاب؟ قال: بأراك عرفات، قال: فركب عمر وعلي سراعا إلى عرفات فإذا هو قائم يصلي إلى شجرة والإبل حوله ترعى، فشدا حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا: السلام عليك ورحمة الله، فخفف أويس الصلاة ثم قال: السلام عليكما ورحمة الله، قالا: من الرجل؟ قال: راعي إبل وأجير قوم، قالا: لسنا نسألك عن الرعاية وعن الإجارة، ما اسمك؟ قال: عبد الله، قالا: والأرض كلهم عبيد الله، ما اسمك الذي سمتك أمك؟ قال: يا هذان! ما تريدان إلي؟ قالا. وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويسا القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة، وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فإن كانت بك فأنت هو، فأوضح منكبه فإذا اللمعة فابتدراه يقبلانه وقالا: نشهد أنك أويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك، قال: ما أخص باستغفاري نفسي ولا أحدا من ولد آدم ولكنه في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، يا هذان قد شهر الله لكما حالي وعرفكما أمري فمن أنتما؟ قال علي عليه السلام: أما هذا فعمر أمير المؤمنين، وأما أنا فعلي بن أبي طالب، فاستوى أويس قائما وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا علي بن أبي طالب فجزاكما الله عن هذه الأمة خيرا، قالا: وأنت فجزاك الله عن نفسك خيرا، فقال له عمر: مكانك يرحمك الله حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي، هذا المكان ميعاد بيني وبينك، قال: يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك، لا أراك بعد اليوم، تعرفني ما أصنع بالنفقة وما أصنع بالكسوة، أما ترى علي إزارا من صوف ورداء من صوف، متى تراني أخرقهما! أما ترى أن نعلي مخصوفتان؟ متى تراني أبليهما! إني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم، متى تراني آكلها يا أمير المؤمنين! إن بين يدي ويديك عقبة كؤودا لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول فأخف رحمك الله، فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته: ألا! ليت عمر لم تلده أمه، ياليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها، ألا من يأخذها بما فيها ولها، ثم قال: يا أمير المؤمنين! خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا، فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إبله فوافى القوم بإبلهم وخلى

عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل .

عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية منهم أويس القرنى ، ظن أهله أنه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم ، فكانت تأتى عليه السنة والسنون لا يرون له وجها ، وكان طعامه مما يلتقط من النوى فإذا أمسى باعه لافطاره ، فان أصاب حشفة حبسها لإفطاره ، فلما ولى عمر بن الخطاب قال بالموسم : أيها الناس ! قوموا ، فقاموا ، فقال : اجلسوا إلا من كان من اليمن ، فجلسوا ، فقال . اجلسوا إلا من كان من مراد ، فجلسوا ، فقال : اجلسوا ، إلا من كان من قرن ، فجلسوا إلا رجل وكان عم أويس القرنى ، فقال له عمر : أقرنى أنت ؟ قال : نعم ، قال : أتعرف أويسا ؟ قال : وما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله ما فينا أحمق ولا أجن ولا أحوج منه ، فبكى عمر ثم قال . بك لا به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر .

قال هرم بن حيان : فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة فلم يكن لى هم إلا طلبه حتى سقطت عليه جالسا على شاطىء الفرات نصف النهار يتوضأ ، فعرفته بالنعت الذى نعت لى فإذا رجل نحيل ، آدم شديد الأدمة ، أشعث ، محلوق الرأس ، مهيب المنظر ؛ فسلمت عليه فرد علىّ ونظر إلىّ ، ومددت يدى لأصافحه فأبى أن يصافحنى . فقلت : رحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت ؟ وخنقتنى العبرة من حبى إياه ورقتى عليه لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى ، قال . وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان ! كيف أنت يا أخى ؟ من دلك علىّ ؟ قلت : الله ، قال . لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ! قلت . ومن أين عرفت اسمى واسم أبى وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتنى قال نبأنى العليم الخبير ؛ عرفت روحى روحك حين كلمت نفسى نفسك ، إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله عز وجل وإن لم يلتقوا إن نأت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل ، قلت . حدثنى رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إنى لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لى معه صحبة بأبى وأمى رسول الله ! ولكنى قد رأيت رحلا(١) قد رأوه ، ولست أحب أن أفتح على نفسى هذا الباب أن أكون محدثا أو قاضيا أو مفتيا ، فى نفسى شغل عن الناس ، فقلت : أى أخى ! اقرأ علىّ

(١) كذا ، والظاهر . رجالا .

آيات من كتاب الله عز وجل أسمعها منك وأوصني بوصية أحفظها عنك فإني أحبك في الله، فأخذ بيدي فقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، قال ربي وأحق القول قول ربي عز وجل وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل، ثم قرأ "وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق- إلى قوله: العزيز الرحيم" فشهق شهقة فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال: يا هرم بن حيان! مات أبوك حيان ويوشك أن تموت أنت، فاما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء، يا ابن حيان! ومات نوح نبي الله، ومات إبراهيم خليل الله، ومات موسى نجي الله، ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء، ومات أبو بكر خليفة رسول الله، ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت له: يرحمك الله! إن عمر لم يمت قال: بلى، قد نعاه إلي ربي عز وجل ونعى إلي نفسي وأنا وأنت في الموتى، ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ودعا بدعوات خفاف ثم قال: هذه وصيتي إياك كتاب الله ونهج المرسلين ونهج صالح المؤمنين، فعليك بذكر الموت ولا يفارقن قلبك طرفة عين ما بقيت وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وانصح للأمة جميعا، وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار وادع لي ولنفسك، ثم قال: اللهم! إن هذا زعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك فعرفني وجهه في الجنة وأدخله علي داري دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيا وأرضه من الدنيا باليسير واجعله لما أعطيته من نعمك من الشاكرين واجزه عني خيرا! ثم قال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، لا أراك بعد اليوم إن شاء الله تعالى رحمك الله! فإني أكره الشهرة، والوحدة أحب إلي لأني كثير الغم مادمت مع هؤلاء الناس حيا، فلا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال وإن لم أرك وترني[1] واذكرني وادع لي فإني سأدعو لك وأذكرك إن شاء الله فانطلق أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا، فحرصت على أن أمشي معه ساعة فأبى علي ففارقته أبكي ويبكي فجعلت أنظر إليه حتى دخل بعض السكك، ثم سألت عنه بعد ذلك وطلبته فلم أجد أحدا يخبرني عنه بشيء، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي

(١) في قط وب: تراني - كذا.

مرة أو مرتين .

عن أسير بن جابر أن أويسا القرني كان إذا حدث يقع حديثه في قلوبنا موقعا ما يقع حديث غيره .

عن أسير بن جابر قال . كان محدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه يقول: تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه ، فأحببته ففقدته فقلت لأصحابي : هل تعرفون رجلا كان يجالسنا فقال رجل من القوم نعم ، أنا أعرفه ذاك أويس القرني قلت : وتعرف منزله قال نعم ، قال: انطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج إلى فقلت: يا أخي ماحبسك عنا ؟ قال : العرى ، قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه ، قال قلت : خذ هذا البرد فالبسه قال : لاتفعل فإنهم يؤذونني إذا رأوه قال . فلم أزل به حتى لبسه ، فخرج عليهم فقالوا : من ترون خدع عن برده هذا! فجاء فوضعه فقال: أترى؟ قال فأتيت المجلس فقلت : ما تريدون من هذا الرجل؟ قد آذيتموه[1] الرجل يعرى مرة ويكتسى مرة فأخذتهم بلساني أخذا شديدا قال : فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فوفد رجل ممن كان يسخر به ، فقال عمر: قدم علينا أويس، فقلت : أنت أخي[2] لا تفارقني، فانملس مني ، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه فقال : سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا أويس ! قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك فقال عمر هل هنا أحد من القرنيين؟ قال فجاء ذلك الرجل فقال أما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لايدع باليمن غير أم له وقد كان به بياض فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدينار أوالدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم ، قال : فقدم علينا ، قال فقلت: من أين؟ قال : من اليمن قال . ما اسمك؟ قال أويس قال : فمن تركت باليمن؟ قال : أما لي قال : كان بك بياض فدعوت الله عز وجل فأذهب عنك قال نعم ، قال : فاستغفر لي قال أويستغفر مثلي لمثلك ياأمير المؤمنين! قال : فاستغفر له قال قلت أنت أخي ـ لك .

(١) كذا (٢) في الحلية

أن

أن لاتسخر بي فيما بعد وأن لا تذكر الذي سمعته من عمر لأحد، قال أسير: فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة فالتمس منهم مذهب .

عمرو بن مرة قال: لما لقي عمر أويسا و طهر عليه هرب فما رئي حتى مات .

عن الشعبي قال مر رجل من مراد على أويس القرني فقال: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله عز وجل قال: كيف الزمان عليك قال: كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أنه لايمسي و إن أمسى ظن أنه لا يصبح فمبشر بالجنة أو مبشر بالنار؟ يا أخا مراد إن الموت و ذكره لم يترك لمؤمن فرحا، و إن علمه بحقوق الله لم يترك له فضة ولا ذهبا، و إن قيامه لله بالحق لم يترك له صديقا .

عمار بن سيف الضبي قال: لحق رجل بأويس القرني فسمعه يقول: اللهم إني أعتذر إليك اليوم من كل كبد جائعة فإنه ليس في بيتي من الطعام إلا ما في بطني و ليس في بيتي شيء من الرياش إلا ما على ظهري قال: وعلى ظهره خرقة قد تردى بها قال: فأتاه رجل فقال له. كيف أصبحت أو كيف أمسيت؟ فقال: أصبحت أحب الله وأمسيت أحمد الله وماتسأل عن حال رجل إذا هو أصبح ظن أن لا يمسي و إذا أمسى ظن أنه لايصبح إن الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحا و إن حق الله في مال المسلم لم يدع له من ماله فضة و لا ذهبا و إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمن صديقا نأمرهم بالمعروف فيشتمون أعراضنا ويجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين حتى والله لقد رموني بالعظائم! وأيم الله لا أدع أن أقوم لله فيهم بحقه ـ ثم أخذ الطريق .

عن قيس بن بشر بن عمرو عن أبيه قال: كسوت أويسا القرني ثوبين من العري.

عن مغيرة قال: إن كان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لايجد مايروح به إلى الجمعة .

عن أصبغ بن زيد قال إنما منع أويسا أن يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بره بأمه .

عن أصبغ بن زيد قال. كان أويس القرني إذا أمسى يقول. هذه ليلة السجود! فيسجد حتى يصبح ، وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام

و الثياب ، ثم يقول : اللهم ! من مات جوعا فلا تؤاخذني به ، ومن مات عريانا فلا تؤاخذني به .

الحسن بن عمرو قال سمعت بشرا يقول : بلغ من عري أويس أنه جلس في قوصرة .

النضر بن إسماعيل قال : كان أويس القرني يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها و يتصدق ببعضها و يأكل بعضها و يقول : اللهم! إني أبرأ إليك من كل كبد جائع.

قال هرم بن حيان لأويس القرني : أوصني ، قال : توسد الموت إذا نمت و اجعله نصب عينيك وإذا قمت فادع الله أن يصلح لك قلبك و نيتك فلن تعالج شيئا أشد عليك منهما بينا قلبك معك و نيتك إذا هو مدبر ، و بينا هو مدبر إذا هو مقبل ولا تنظر في صغر الخطيئة و لكن انظر إلى عظمة من عصيت .

أبا[1] عبد الله الشامي قال : زار هرم بن حيان أويسا فقال له هرم : يا أويس واصلنا بالزيارة ، فقال أويس قد وصلتك بما هو أنفع لك من الزيارة و اللقاء ، الدعاء بظهر الغيب لأن الزيارة و اللقاء قد يعرض فيهما التزين و الرياء .

قلت : كان أويس مشغولا بالعبادة عن الرواية غير أنه قد أرسل الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم .

حميد بن صالح قال : سمعت أويسا القرني يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم احفظوني في أصحابي فإن من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها ، وعند ذلك يقع المقت على الأرض و أهلها ، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه عز وجل شهيدا ، فإن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه .

ذكر وفاة أويس القرني رضي الله عنه

قال المصنف : قد اختلف في وقت موته .

عن عبد الله بن سلمة قال : غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعنا أويس القرني ، فلما رجعنا مرض علينا فحملناه فلم يستمسك فمات فنزلنا فإذا قبر محفور و ماء مسكوب وكفن وحنوط ، فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ، فقال بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلمنا قبره ؟ فرجعنا فإذا لا قبر ولا أثر .

(١) كذا .

قال المؤلف : و قد روى أنه عاش بعد ذلك طويلا .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أ فيكم أويس القرني؟ قال : قلنا نعم، وما تريد منه؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . أويس القرني خير التابعين باحسان ـ و عطف دابته فدخل مع أصحاب علي عليه السلام .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نادى منادٍ يوم صفين أ في القوم أويس القرني؟ فوجد في قتلى علي عليه السلام ـ قال المؤلف : هذا هو الصحيح .

عبدة بن هلال الثقفي

عن عطاء بن السائب قال قال عبدة بن هلال الثقفي : لله عليّ أن لا يشهد على ليل نوم و لا شمس بأكل قال : فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر العيدين .

الحارث بن سويد التيمي

عن إبراهيم قال كان الرجل يأتي الحارث بن سويد فيشتمه فإذا فرغ قال الحارث : " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره " كفى هذا إحصاء.

عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : صحب عبد الله بن مسعود من التيم سبعون رجلا، وكان الحارث بن سويد من أعلاهم نفسا .

قال المؤلف : أسند الحارث عن علي بن أبي طالب و ابن مسعود ، و توفي بالكوفة في آخر أيام ابن الزبير .

أبو عبد الرحمن السلمي

و اسمه عبد الله بن حبيب

أبو إسحاق السبيعي قال : أقرأ أبو عبد الرحمن القرآن في المسجد أربعين سنة .

عن تميم قال : أخذ بيدي أبو عبد الرحمن السلمي فقال : كيف قوتك على الصلاة؟ فذكرت ما شاء الله أن أذكره ، قال أبو عبد الرحمن : كنت مثلك أصلي العشاء ثم أقوم أصلي

فأنا حين أصلي الفجر أنشط مني أول ما بدأت .

عن أبي عبد الرحمن أنه كان يؤتى بالطعام إلى المسجد فربما استقبلوه به في الطريق فيطعمه المساكين فيقولون : بارك الله فيكم ! فيقول : وبارك الله فيكم أو يقول قالت عائشة : إذا تصدقتم فردوا حتى يبقى لكم أجر ما تصدقتم .

عن عطاء بن السائب قال : دخلنا على أبي عبد الرحمن في مرضه الذي مات فيه قال : فذهب بعض القوم يرجيه فقال : أنا لا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان ؟

قال المؤلف : أسند أبو عبد الرحمن عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وأبي الدرداء وغيرهم ، وكان يقرئ القرآن بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمارة الحجاج ، وقدم الناس في حياة حذيفة ، وتوفي في سنة خمس ومائة ، وله تسعون سنة .

زاذان أبو عمرو مولى كندة

سالم بن أبي حفصة عن زاذان أنه كان يبيع الثياب فإذا عرض الثوب ناول شر الطرفين .

عن زبيد قال : رأيت زاذان يصلي كأنه جذع قد حفر له .

ابن نمير قال قال زاذان : يا رب ! إني جائع ، فسقط من الروزنة رغيف مثل الرحا .

قال المصنف : أسند زاذان عن علي عليه السلام وابن مسعود وابن عمر وجرير وسلمان والبراء بن عازب في آخرين ، وتوفي بالكوفة أيام الحجاج بعد الجماجم .

الربيع بن خثيم الثوري يكنى أبا يزيد

عن سعيد بن مسروق قال : كان عبد الله يقول للربيع بن خثيم لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك .

عن أبي عبيدة قال كان عبد الله يقول للربيع : ما رأيتك إلا ذكرت المخبتين ، وكان الربيع إذا أتى عبد الله لم يكن عليه إذن حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه ، وكان الربيع إذا جاء إلى باب عبد الله يقول للجارية : من بالباب ؟ فتقول الجارية : ذاك الشيخ الأعمى .

عن

عن حماد بن أبى سليمان قال: كان عبد الله بن مسعود إذا نظر إلى الربيع بن خثيم قال: مرحبا يا أبا يزيد! لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ولأوسع لك إلى جنبه ثم يقول: "وبشر المخبتين".

عن علقمة بن مرثد قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الربيع بن خثيم، وكان يقول: أما بعد! فأعد زادك وخذ فى جهازك وكن وصى نفسك، وقيل له: ألا تذكر الناس؟ فقال: ما أنا عن نفسى براض فأتفرغ من ذمها إلى أن أذم الناس، إن الناس خافوا الله فى ذنوب الناس وأمنوه على ذنوبهم. وقيل له حين أصابه الفالج: لو تداويت؟ فقال: لقد عرفت أن الدواء حق، ولكنى ذكرت عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا، كانت فيهم الأوجاع وكان لهم الأطباء فما بقى المداوى ولا المداوى.

أبو حيان عن أبيه قال: ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من أمر الدنيا إلا أنى سمعته يقول: كم للتيم مسجد.

عن إبراهيم التيمى قال: أخبرنى من صحب الربيع بن خثيم عشرين عاما ما سمع منه كلمة تعاب.

عن بكر بن ماعز قال: ما رئى الربيع متطوعا فى مسجد قومه قط إلا مرة واحدة.

سفيان قال: أخبرتنى سرية الربيع بن خثيم قالت: كان عمل الربيع كله سرا، إن كان ليجىء الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه.

عن منذر عن الربيع بن خثيم قال: كل ما لا يبتغى به وجه الله عز وجل يضمحل.

أبو حيان التيمى عن أبيه قال: ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من أمر الدنيا قط.

أحمد بن عبد الله بن مسروق عن الربيع بن خثيم أنه سرق له فرس أعطى به عشرين ألفا، فقالوا له: أدع الله عليه، فقال: اللهم! إن كان غنيا فاغفر له، وإن كان فقيرا فأغنه.

عن سعيد بن مسروق قال. أصاب الربيع بن خثيم حجر فى رأسه فشجه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر له! فانه لم يتعمدنى.

عن عيسى بن فروخ قال : كان الربيع بن خثيم إذا كان الليل ووجد غفلة الناس خرج إلى المقابر فيقول : يا أهل المقابر : كنا وكنتم ، فإذا أصبح فكأنه نشر من قبره.

عن منذر الثوري قال : كان الربيع بن خثيم يقول : السرائر التي تخفى على الناس وهي لله بواد ، التمسوا دواءهن التمسوا دواءهن ، ثم يقول : وما دواؤهن أن تتوب فلا تعود.

عبد الملك ابن الأصبهاني عمن حدثه عن الربيع بن خثيم أنه قال لأصحابه : تدرون ما الداء و الدواء و الشفاء ؟ قالوا : لا ، قال : الداء الذنوب ، و الدواء الاستغفار ، و الشفاء أن تتوب ثم لا تعود.

عن بشير[1] قال : بت بالربيع ذات ليلة فقام يصلي فمر بهذه الآية " ام حسب الذين اجترحوا السيئات - الآية " فمكث ليلته حتى أصبح ما يجوز هذه الآية إلى غيرها ببكاء شديد.

حماد الأصم عمن حدثه عن بعض أصحاب الربيع قال : ربما علمنا شعره عند المساء وكان ذا وفرة ، ثم يصبح و العلامة كما هي فنعرف أن الربيع لم يضع جنبه ليلته على فراشه.

أبو حيان قال حدثني أبي قال : كان ربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه ، وكان أصحاب عبد الله يقولون له : يا أبا يزيد ! لقد رخص الله لك لو صليت في بيتك ، فيقول : إنه كما تقولون ولكني سمعته ينادي حي على الفلاح فمن سمع منكم فليجبه ولو زحفا ولو حبوًا.

عن محمد عن رجل من أسلم من المكرين إلى المسجد قال : كان الربيع بن خثيم إذا سجد كأنه ثوب مطروح فتجيء العصافير فتقع عليه.

عن بلال بن المنذر قال قال رجل للربيع : قتل ابن فاطمة ، فاسترجع ثم تلا هذه الآية " قل اللهم فاطر السموت والارض علم الغيب و الشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون " قال : ما تقول ؟ قال : ما أقول[1] إلى الله إيابهم وعليه حسابهم.

عن سفيان قال : بلغنا أن أم الربيع كانت تنادي فتقول : يا بني ! يا ربيع ! ألا تنام فيقول : يا أماه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام ، قال : فلما بلغ و رأت

(١) كذا و لعله - بشير.

ما يلقى من البكاء و السهر نادته فقالت : يا بني! لعلك قتلت قتيلا فقال : نعم ، يا والدة ! قتلت قتيلا فقالت : و من هذا القتيل يا بني حتى نتحمل على أهله فيعفوك ؟ والله لو علموا ما تلقى من البكاء و السهر لقد رحموك، فيقول: يا والدة! هي نفسي.

مالك بن دينار قال : قالت ابنة الربيع بن خثيم: يا أبتاه ! ما لي أرى الناس ينامون و لا تنام ، قال : إن جهنم لا تدعني أنام .

مالك قال: قالت ابنة الربيع بن خثيم: يا أبتاه ! إني أرى الناس ينامون و أنت لا تنام قال : يا بنية ! إن أباك يخاف البيات .

الربيع بن منذر قال : سمعت أبي يقول كان عند الربيع بن خثيم رهط فجاءته ابنته فقالت : يا أبتاه! أذهب ألعب؟ فقال: اذهبي فقولي خيرا غير مرة، قال فقال القوم : أصلحك الله و ما عليك أن تقول لها! قال : و ما علي أن لا يكتب هذا في صحيفتي.

عن أبي حيان عن أم الأسود قالت : كانت ابنة الربيع بن خثيم تأتيه فتقول : يا أبتاه ! ائذن لي ألعب! فيقول : يا بنية! قولي خيرا ، قال: فتلقنها أمها قولي الحديث فيقول إني لم أسمع الله رضي لأحد اللعب .

عن سفيان عن رجل من بني تيم الله عن أبيه قال : جالست الربيع بن خثيم سنين فما سألني عن شيء مما فيه الناس إلا أنه قال لي مرة : أمك حية كم لكم مسجد .

عن سعيد الخارقي قال : ضرب الربيع بن خثيم الفالج فطال وجعه فاشتهى لحم دجاج فكف نفسه أربعين يوما، ثم قال لامرأته : اشتهيت لحم دجاج منذ أربعين يوما وكففت نفسي رجاء أن تكف فأبت، فقالت له امرأته : سبحان الله، وأي شيء هذا حتى تكف نفسك عنه؟ قد أحله الله لك ، فأرسلت امرأته إلى السوق فاشترت له دجاجة بدرهم و دانقين فذبحتها و شوتها و اختبزت له خبزا له أصابع ، ثم جاءت بالخوان حتى وضعته بين يديه، فلما ذهب ليأكل قام سائل على الباب فقال : تصدقوا علي بارك الله فيكم ! فكف عن الأكل و قال لامرأته : خذي هذا فلفيه و ادفعيه إلى السائل، فقالت امرأته : سبحان الله ! فقال : افعلي ما آمرك. قالت : فأنا أصنع ما هو خير له و أحب إليه من هذا، قال: و ما هو؟ قالت. نعطيه ثمن هذا و تأكل أنت

شهوتك قال: قد أحسنت! ائتني بثمنه، قال: فجاءت بثمن الدجاجة والخبز والأصباغ فقال: ضعيه على هذا وادفعه جميعا إلى السائل.
عن منذر أن الربيع قال لأهله: اصنعوا لي خبيصا، قال: وكان يكاد لا يشتهي عليهم شيئا، قال: فصنعوه، قال: فأرسل إلى جار له مصاب قال: فجعل يأكل ولعابه يسيل قال فقال أهله. ما يدري هذا ما يأكل، فقال الربيع: لكن الله عز وجل يدري.
عن جوات بن عبيد الله قال: كان السائل إذا أتى الربيع بن خثيم قال: أطعموه سكرا فاني أحب السكر.

عن سعيد بن مسروق عن ربيع بن خثيم أنه كان يلبس قميصا سبلانيا أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة دراهم قال. فاذا مدكه يبلغ ظفره وإذا أرسله بلغ ساعده، وإذا رأى بياض القميص قال: اي عبيد! تواضع لربك، يقول: أي لحيه! واي دميه! كيف تصنعان إذا سيرت الجبال ودكت الأرض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا.
عن بكر بن ماعز قال: كان بالربيع بن خثيم حمل من الفالج فكان يسيل من فيه لعاب، قال يوما: فرآني كرهت ذلك، فقال والله ما أحب أنه باعني الديلم على الله عز وجل.
عن حسين يعني ابن صالح قال قيل للربيع بن خثيم لو جالستنا! فقال: لو فارق قلبي ذكر الموت ساعة فسد علي.

بشر بن الحارث قال قال الربيع بن خثيم: أنا بعصافير المسجد آنس مني بأهلي.
عن منذر قال كان الربيع يكنس الحش بنفسه فقيل له: إنك تكفى هذا، فقال إني أحب أن آخذ نصيبي من المهنة.

عن أبي وائل قال: خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خثيم فمررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار فنظر الربيع إليها فتمايل ليسقط فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطئ الفرات فلما رآه عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية "اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا - إلى قوله: ثبورا" فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله، قال: ثم رابطه عبد الله إلى الظهر فلم يفق، ثم رابطه

رابطه إلى العصر فلم يفق، ثم رابطه إلى المغرب فلم يفق، ثم إنه أفاق فرجع عبد الله إلى أهله

الأعمش قال: مر الربيع بن خثيم فى الحدادين فنظر إلى كير فصعق، قال الأعمش: فمررت بالحدادين لأتشبه به فلم يكن عندى خير.

عن أبى يعلى قال: كان الربيع إذا قيل له: كيف أصبحت يا أبا يزيد؟ قال: أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا.

حفص بن عمر قال: كان الربيع بن خثيم لا يعطى السائل أقل من رغيف ويقول: إنى لأستحى أن يرى فى ميزانى أقل من رغيف.

سلام بن أبى مطيع قال: كان الربيع بن خثيم إذا أصبح قال: مرحبا بملائكة الله بما كتبوا! بسم الله الرحمن الرحيم، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

صالح بن موسى عن أبيه قال قال الربيع بن خثيم لرجل: لا تلفظ إلا بخير فان العبد مسؤل عن لفظه، يحصى ذلك عليه كله "أحصاه الله ونسوه".

الفضيل بن عياض قال: كان الربيع بن خثيم يقول فى دعائه: أشكو إليك حاجة لا يحسن بثها إلا إليك.

أبا[1] سليمان قال: بينما الربيع بن خثيم جالس على باب داره إذ جاءه حجر فصك وجهه فقال: لقد وعظت يا ربيع[1] فقام ودخل الدار وأغلق الباب وما رئى فى ذلك المجلس حتى مات.

حفص بن عمر قال: قال الربيع بن خثيم. إذا تكلمت فاذكر سمع الله إليك، وإذا هممت فاذكر علمه بك، وإذا نظرت فاذكر نظره إليك، وإذا تفكرت فاذكر اطلاعه عليك، فانه يقول تعالى "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا".

عن بشير بن دعلوق عن الربيع بن خثيم أنه كان يبكى حتى تبل لحيته من دموعه ثم يقول. أدركنا أقواما كنا فى جنوبهم لصوصا.

أسند الربيع بن خثيم عن ابن مسعود وغيره، وتوفى بالكوفة فى ولاية عبيد الله ابن زياد عليها.

---

(١) كذا.

عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي

عن عبد الله بن ربيعة قال: كنت جالسا مع عتبة بن فرقد و معضد العجلي و عمرو ابن عتبة فقال عتبة بن فرقد: يا عبد الله بن ربيعة! ألا تعينني على ابن أخيك يعينني على ما أنا فيه من عملي؟ قال فقال عبدالله: يا عمرو! أطع أباك قال: فنظر عمرو إلى معضد العجلي فقال له معضد "لا تطعه(١) واسجد واقترب" قال فقال عمرو: يا أباه! إنما أنا رجل أعمل في فكاك رقبتي، فبكى عتبة ثم قال: يا بني! إني أحبك حبين حبا لله وحب الوالد ولده، فقال عمرو: يا أبة! إنك قد كنت أتيتني بمال بلغ سبعين ألفا فان كنت سائلي عنه فهو هذا فخذه أو فدعني فأمضيه، قال: يا بني! فأمضه، فامضاه حتى ما بقي منه درهم.

عن الأعمش قال قال عمرو بن عتبة بن فرقد: سألت الله ثلاثا فأعطاني اثنتين و أنا انتظر الثالثة، سألته أن يزهدني في الدنيا فما أبالي ما أقبل وما أدبر، وسألته أن يقويني على الصلاة فرزقني منها، وسألته الشهادة فأنا أرجوها.

عن السدي قال: اشترى عمرو بن عتبة فرسا بأربعة آلاف درهم فعنفوه يستغلونه فقال: ما خطوة يخطوها يقدمها إلى الغزو إلا وهي أحب إلي من أربعة آلاف.

عبد الحميد بن لاحق عمن ذكره قال: كان له يعني عمرو بن عتبة ـ كل يوم رغيفان يتسحر بأحدهما ويفطر بالآخر.

بشر بن الحارث قال: كان عمرو بن عتبة يصلي والغمام فوق رأسه والسبع حوله تحرك أذنابها.

عن شيخ من قريش قال قال مولى لعمرو بن عتبة: رآني عمرو بن عتبة وأنا مع رجل وهو يقع في آخر فقال لي: ويلك ـ ولم يقلها لي قبلها ولا بعدها ـ نزه سمعك عن استماع الخنى كما تنزه لسانك عن القول به فان المستمع شريك القائل وإنما نظر إلى شر ما في وعائه فأفرغها في وعائك، ولو ردت كلمة سفيه في فيه لسعد بها رادها كما شقي بها قائلها.

الحسن بن عمرو الفزاري قال: حدثني مولى عمرو بن عتبة قال: استيقظنا يوما حارا

(١) قط و ب: لا تطعهم ـ كذا

فى ساعة حارة فطلبنا عمرو بن عتبة فوجدناه فى جبل وهو ساجد وغمامة تظله ، وكنا نخرج إلى العدو فلا نتحارس لكثرة صلاته، ورأيته ليلة يصلى فسمعنا زئير الأسد فهربنا وهو قائم يصلى فلم ينصرف ، فقلنا له : أما خفت الأسد ؟ فقال : إنى لأستحيى من الله أن أخاف شيئا سواه .

عن عيسى بن عمرو قال : كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول : يا أهل القبور : طويت الصحف ورفعت الأعمال ـ ثم يبكى ، ثم يصف بين قدميه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح .

عن علقمة قال : خرجنا ومعنا مسروق وعمرو بن عتبة ومعضد غازين فلما بلغنا ماسبذان وأميرها عتبة بن فرقد قال لنا ابنه عمرو بن عتبة : إنكم إن نزلتم عليه صنع لكم نزلا ولعله أن يظلم فيه أحدا ، ولكن إن شئتم قلنا فى ظل هذه الشجرة أكلنا من كسرنا ، ثم رحنا ففعلنا، وقطع عمرو بن عتبة جبة بيضاء فلبسها فقال: والله إن تحدر الدم على هذه حسن! فرمى فرأيت الدم يتحدر على المكان الذى وضع يده عليه فمات.

عن عبد الرحمن بن يزيد قال : خرجنا فى جيش فيهم علقمة ويزيد بن معاوية النخعى وعمرو بن عتبة ومعضد قال : فخرج عمرو بن عتبة وعليه جبة جديدة بيضاء ، فقال. ما أحسن الدم يتحدر على هذه! فخرج يتعرض للقصر فأصابه حجر فشجه، قال: فتحدر عليها الدم ثم مات منها فدفناه ، ولما أصابه الحجر فشجه جعل يلمسها بيده ويقول : إنها صغيرة وإن الله ليبارك فى الصغير .

عن السدى قال حدثنى ابن عم لعمرو بن عتبة قال : نزلنا فى مرج حسن فقال عمرو ابن عتبة : ما أحسن هذا المرج! ما أحسن الآن! لو أن مناديا ينادى ياخيل الله اركبى، فخرج رجل وكان فى أول من لقى فأصيب ، ثم جىء به فدفن فى هذا المرج، قال فما كان بأسرع من أن نادى مناد، ياخيل الله اركبى! فخرج عمرو فى سرعان الناس فى أول من خرج فأتى عتبة فأخبر بذلك فقال على عمرا على عمرا! فأرسل فى طلبه فما أدرك حتى أصيب، وقال : فما أراه دفن إلا فى مركز رمحه وعتبه يومئذ على الناس .

هشام صاحب الدستوائي قال : لما مات عمرو بن عتبة دخل بعض أصحابه على أخته فقال : أخبرينا عنه، فقالت : قام ليلة فاستفتح " حم " فأتى على هذه الآية " و انذرهم يوم الأزفة " فما جاوزها حتى أصبح .

لا يعرف لعمرو بن عتبة مسند، شغلته العبادة عن الرواية وهذه الغزاة التي استشهد فيها هي غزاة آذربيجان و ذلك في خلافة عثمان بن عفان .

عنبس بن عقبة الحضرمي

روى عن ابن مسعود. أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر عن يزيد بن حيان قال : إن كان عنبس ليسجد حتى أن العصافير ليقع على ظهره و ينزلن ما يحسبنه إلا جذم الحائط .

كردوس بن عباس الثعلبي

من غطفان، و قيل كردوس بن هانيء ، و قيل أبو عمرو، و يعرف بالقاص، كان يقص على التابعين . عبد الله بن إدريس قال : سمعت حصين يذكر قال: كان كردوس يقول : و يقص علينا زمن الحجاج ـ إن الجنة لا تنال إلا بعمل، اخلطوا الرغبة بالرهبة، و رموا صالح الأعمال، و اتقوا الله بقلوب سليمة و أعمال صادقة، و كان يكثر من أن يقول: من خاف أدلج ، من خاف أدلج .

عن أبي وائل عن كردوس بن عمرو قال فيما أنزل الله عز وجل إن الله ليبتلي العبد وهو يحبه ليسمع صوته . قال المؤلف : أسند كردوس عن ابن مسعود و حذيفة .

الفضل بن بزوان

عن النعمان بن المنذر قال قال رجل للفضل بن بزوان : إن فلانا يقع فيك، قال : لأغيظن من أمره غفر الله له! قيل : من أمره ؟ قال: الشيطان .

الحارث بن قيس الجعفي

عن خيثمة عن الحارث بن قيس الجعفي قال : إذا كنت في أمر الآخرة فتمكث، و إذا كنت في أمر الدنيا فتوح(١)، و إذا هممت بخير فلا تؤخره، و إذا أتاك الشيطان و أنت

(١) كذا .

تصلي

تصلى فقال : إنك تراني ! فردها طولا .

عن الأعمش قال قال لى خيثمة : لقد رأيت الحارث بن قيس اجتمع عنده رجلان، قام و تركهما. قال المؤلف روى الحارث عن ابن مسعود .

أبو صالح ماهان الحنفى

و اسمه عبد الرحمن بن قيس أخو طليق ، كذا ذكره ابن سعد . و قال البخارى يكنى أبا سالم .

إبراهيم مؤذن بنى حنيفة قال : أمر الحجاج بماهان أن يصلب على بابه ، فرأيته حين رفع على خشبته يسبح و يهلل و يكبر و يعقد بيده حتى بلغ تسعا و عشرين ، قال: فطعنه الرجل على تلك الحال، قال : فلقد رأيته بعد شهر معقودا بيده تسعة و عشرين، قال : و كنا نرى الضوء عنده بالليل شبه السراج .

عن أبى إسحاق يعنى الشيبانى قال : دنوت من ماهان لما أراد أن يصلب(١) فقال: تنح يا ابن أخى ! لا تسأل عن هذا المقام.

سفيان بن دينار التمار قال : سألت ماهان الحنفى ما كانت أعمال القوم؟ قال : كانت أعمالهم قليلة و كانت قلوبهم سليمة . أسند ماهان عن على و ابن مسعود و حذيفة فى آخرين .

و من الطبقة الثانية

عامر بن شراحيل الشعبى

يكنى أبا عمرو

عن ابن سيرين قال : قدمت الكوفة وللشعبى حلقة عظيمة ، و أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير .

عن أبى مجلز قال. ما رأيت أحدا أفقه من الشعبى .

عن ابن شبرمة قال سمعت الشعبى يقول: ما كتبت سوداء فى بيضاء إلى يومى هذا

(١) فى الحلية : لما أراد ابن أبى مسلم أن يقطعه و يصلبه ـ ك .

و لا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته و لا أحببت أن يعيده عليّ .

عن وادع بن الأسود عن الشعبي قال: ما أروى شيئا أقل من الشعر و لو شئت لأنشدتكم شهرا لا أعيده .

مكحول قال ما لقيت أحدا أعلم بسنة ماضية من الشعبي .

ابن شبرمة قال كنت أمشي مع الشعبي إلى أهله فقال لي: أحملني أو أحملك ـ يعني حدثني أو أحدثك

عن داود بن يزيد الأودي قال قال لي الشعبي يا أبا يزيد! قم معي ههنا حتى أفيدك، فمشيت معه و قلت: أي شيء يفيدني قال إذا سئلت عما لا تعلم فقل الله أعلم به ، فإنه علم حسن .

عن عيسى الخياط عن الشعبي قال لو أن رجلا سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره رأيت أن سفره لم يضع .

مجالد قال سمعت الشعبي يقول: العلم أكثر من عدد القطر فخذ من كل شيء أحسنه قال المؤلف: أدرك الشعبي خلقا كثيرا من الصحابة .

عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، وقال المؤلف قلت: إنما أشار بهذا إلى معاصرتهم لا إلى الأخذ عنهم .

و قد قال إبراهيم الحربي لقي الشعبي أربعة و ثلاثين رجلا من الصحابة . و قال المؤلف قلت و من أعلام القوم الذين أدركهم علي بن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله وأسامة بن زيد وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة و البراء بن عازب و أبو سعيد الخدري و المغيرة بن شعبة وأنس بن مالك و أبو هريرة و النعمان بن بشير ، وأدرك عائشة وأم سلمة وميمونة أمهات المؤمنين ، وتوفي بالكوفة بجماعة سنة أربع ومائة وقيل خمس ومائة ، وهو ابن سبع وسبعين سنة، وقيل اثنتين وثمانين .

سعيد بن جبير مولى لبنى والبة

يكنى أبا عبد الله ابن الحارث١ من بنى أسد بن خزيمة

عن عبدالله بن مسلم قال: كان سعيد [بن العلاء-٢] بن جبير إذا قام إلى الصلاة كأنه وتد. عن القاسم بن أبي أيوب الأعرج قال: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش.

القاسم بن أبي أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرة "واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله".

قال يزيد بن هارون، وأنبأنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير: أنه كان يختم القرآن في كل ليلتين.

عن هلال بن خباب قال: خرجت مع سعيد بن جبير في أيام مضين من رجب فأحرم من الكوفة بعمرة، ثم رجع من عمرته، ثم أحرم بالحج في النصف من ذي القعدة وكان يخرج في كل سنة مرتين: مرة للحج ومرة للعمرة.

عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال لدغتني عقرب فأقسمت علي أمي أن أسترقي فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ وكرهت أن أحنثها.

أصبغ بن زيد الواسطي قال: كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم الليل بصياحه قال: فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة، فشق عليه فقال: ما له قطع الله صوته! قال: فما سمع له صوت بعدها، فقالت أمه: يا بني لا تدع الله على شيء بعدها.

عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: ان الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصيتك فتلك الخشية والذكر طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن.

عن خصيف قال: رأيت سعيد بن جبير صلى ركعتين خلف المقام قبل صلاة الصبح قال: فأتيته فصليت إلى جنبه وسألته عن آية من كتاب الله فلم يجبني، فلما صلى الصبح قال: إذا طلع الفجر فلا تتكلم إلا بذكر الله حتى تصلي الصبح.

عن يحيى بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية "وامتازوا

(١) من الطبقات لابن سعد ١٧٨/٦، وفي ب: الحارثية، وفي قط: الحارثة (٢) من قط.

اليوم أيها المجرمون" حتى يصبح .

عن معاوية بن إسحاق قال : لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة فرأيته ثقيل اللسان ، فقلت له : مالي أراك ثقيل اللسان قال : قرأت القرآن البارحة مرتين و نصف .

عن حماد : ان سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة في الكعبة و قرأ في الركعة الثانية بقل هو الله احد .

كثير بن تميم الداري قال : كنت جالساً مع سعيد بن جبير فطلع عليه ابنه عبد الله وكان له من الفقه فقال : إني لأعلم خير حالاته قالوا وما هو؟ قال :أن يموت وأحتسبه.

عن جعفر قال قيل لسعيد . من أعبد الناس؟ قال : رجل اجترح من الذنوب فكلما ذكر ذنوبه احتقر عمله .

مقتل سعيد بن جبير

قال المصنف : كان سعيد بن جبير فيمن خرج على الحجاج من القراء و شهد دير الجماجم ، فلما انهزم أصحاب ابن الأشعث هرب فلحق بمكة فأخذه بعد مدة طويلة خالد بن عبد الله القسري و كان والي الوليد بن عبد الملك على مكة فبعث به إلى الحجاج .

عن أبي حصين قال : أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت : إن هذا الرجل قادم - يعني خالد بن عبد الله - و لا آمنه عليك فأطعني واخرج ، فقال : و الله لقد فررت حتى استحييت من الله ! قلت و الله إني لأراك كما سمتك أمك سعيدا ، قال : فقدم مكة فأرسل إليه فأخذه ، فأخبرني يزيد بن عبد الله قال أتينا سعيد بن جبير حين جيء به فاذا هو طيب النفس و بنية له في حجره ، فنظرت إلى القيد فبكت ، فشيعناه إلى باب الجسر ، فقال له الحرس أعطنا كفلاء فانا نخاف أن تغرق نفسك ، قال يزيد فكنت فيمن كفل به .

عن داود بن أبي هند قال لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير قال ما أراني إلا مقتولا ! و سأخبركم أني كنت أنا و صاحبان لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء ثم سألنا الشهادة ، فكلا صاحبي رزقها و أنا أنتظرها ، فكأنه رأى أن الإجابة عند

حلاوة

حلاوة الدعاء .

عن عمر بن سعيد قال: دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعي ليقتل ، فجعل ابنه يبكي فقال : ما يبكيك ؟ ما بقاء أبيك بعد تسع[1] و خمسين سنة .

عن الحسن قال : لما أتى بسعيد بن جبير قال : أنت الشقي ابن كسير ، قال : بل أنا سعيد ابن جبير قال : بل أنت الشقي ابن كسير ، قال : كانت أمي أعرف باسمي منك ، قال : ما تقول في محمد؟ قال: تعني النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم ، قال : سيد ولد آدم المصطفى خير من بقي وخير من مضى ؛ قال: فما تقول في أبي بكر الصديق؟ قال: الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، مضى حميدا و عاش سعيدا و مضى على منهاج نبيه صلى الله عليه وسلم لم يغير ولم يبدل؛ قال : فما تقول في عمر؟ قال : عمر الفاروق خيرة الله و خيرة رسوله مضى حميدا على منهاج صاحبيه لم يغير و لم يبدل قال : فما تقول في عثمان ؟ قال : المقتول ظلما المجهز جيش العسرة الحافر بئر رومة المشتري بيته في الجنة صهر رسول الله صلى الله عليه و سلم على ابنتيه ، زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بوحي من السماء قال: فما تقول في علي؟ قال : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم و أول من أسلم و زوج فاطمة وأبو الحسن والحسين قال : فما تقول في؟ قال: أنت أعلم بنفسك قال. بث علمك قال: إذا نسوءك ولا نسرك قال: بث علمك قال: اعفني قال: لا عفا الله عني إن أعفيتك! قال: إني لأعلم أنك مخالف لكتاب الله،ترى من نفسك أمورا تريد بها الهيبة وهي التي تقحمك الهلاك و سترد غدا فتعلم قال: أما و الله لأقتلنك قتلة لم أقتلها أحدا قبلك ولا أقتلها أحدا بعدك! قال. إذا تفسد علي دنياي و أفسد عليك آخرتك، قال يا غلام ! السيف و النطع! فلما ولى ضحك قال قد بلغني أنك لم تضحك قال قد كان ذلك قال فما أضحكك عند القتل؟ قال: من جرأتك على الله عز وجل ومن حلم الله عنك قال: يا غلام! اقتله فاستقبل القبلة فقال "وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا" مسلما " وما انا من المشركين" فصرف وجهه عن القبلة فقال:" أينما تولوا فثم وجه الله " قال:اضرب به الأرض قال:" منها

(١) كذا والصواب: تسع كما في تهذيب التهذيب وغيره وسيأتي على الصواب في آخر الترجمة .

حلقتكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة أخرى" قال: اذبح عدو الله فما أنزعه لآيات القرآن منذ اليوم .

قال ابن ذكوان: إن الحجاج بن يوسف بعث إلى سعيد بن جبير فأصابه الرسول بمكة فلما ساره ثلاثة أيام رآه يصوم نهاره و يقوم ليله، فقال الرسول والله إنى لأعلم أنى أذهب بك إلى من يقتلك فاذهب إلى أى طريق شئت فقال له سعيد إنه سيبلغ الحجاج أنك قد أخذتنى فإن خليت عنى خفت أن يقتلك، ولكن اذهب بى إليه قال: فذهب به فلما دخل عليه قال له الحجاج: ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير فقال: بل شقى ابن كسير فقال: أمى سمتنى، قال: شقيت قال: الغيب يعلمه غيرك قال له الحجاج: أما والله لأبدلنك من دنياك نارا تلظى! قال سعيد: لو علمت أن ذلك إليك ما اتخذت إلها غيرك، ثم قال له الحجاج: ما تقول فى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نبى مصطفى خير الباقين و خير الماضين قال: فما تقول فى أبى بكر الصديق؟ قال: ثانى اثنين إذهما فى الغار، أعز الله به الدين و جمع به بعد الفرقة قال: فما تقول فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه؟ قال: فاروق و خيرة الله من خلقه أحب الله أن يعز الدين بأحد الرجلين فكان أحقهما بالخيرة و الفضيلة قال: فما تقول فى عثمان بن عفان؟ قال: مجهز جيش العسرة والمشترى بيتا فى الجنة والمقتول ظلما قال: فما تقول فى على؟ قال: أولهم إسلاما و أكثرهم الهجرة(١) تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التى هى أحب بناته إليه قال: فما تقول فى معاوية؟ قال: كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فما تقول فى الخلفاء منذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الآن؟ قال سيجزون بأعمالهم فمسرور و مثبور و لست عليهم بوكيل قال: فما تقول فى عبد الملك بن مروان؟ قال: إن يكن محسنا فعند الله ثواب إحسانه وإن يكن مسيئا فلن يعجز الله قال فما تقول فىّ؟ قال: أنت بنفسك أعلم قال: بث فى علمك قال: إذا أسوءك ولا أسرك قال: بث قال: نعم، ظهر منك جور فى حد الله و جرأة على معاصيه بقتلك أولياء الله قال: والله لأقطعنك قطعا و أفرق أعضاءك عضوا عضوا! قال: إذا تفسد على دنياى و أفسد عليك آخرتك والقصاص أمامك قال: الويل لك من الله! قال: الويل لمن زحزح عن

(١) كذا .

الجنة وأدخل النار، قال اذهبوا به فاضربوا عنقه قال سعيد إنى أشهدك أنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أستحفظك بها حتى ألقاك يوم القيامة؛ فلما ذهبوا به ليقتل تبسم فقال له الحجاج : مم ضحكت؟ قال : من جرأتك على الله عز وجل، فقال الحجاج : أضجعوه للذبح، فأضجع فقال "وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض" فقال الحجاج : اقلبوا ظهره إلى القبلة، فقرأ سعيد "فأينما تولوا فثم وجه الله" فقال : كبوه على وجهه فقرأ سعيد "منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم" فذبح من قفاه. قال : فبلغ ذلك الحسن بن أبى الحسن البصرى فقال اللهم يا قاصم الجبابرة! اقصم الحجاج، فما بقى إلا ثلاثا حتى وقع فى جوفه الدود فمات.

عن خلف بن خليفة عن أبيه قال : شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان رأسه قال : لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، ثم قالها الثالثة فلم يتمها. عن يحيى بن سعيد عن كاتب الحجاج يقال له يعلى قال : كنت أكتب للحجاج وأنا يومئذ غلام حديث السن فدخلت عليه يوما بعد ما قتل سعيد بن جبير وهو فى قبة لها أربعة أبواب فدخلت مما يلى ظهره فسمعته يقول : مالى ولسعيد بن جبير! فخرجت رويدا وعلمت أنه إن علم بى قتلنى فلم ينشب الحجاج بعد ذلك إلا يسيرا.

وفى رواية أخرى : عاش بعده خمسة عشر يوما. وفى رواية : ثلاثة أيام، وكان يقول : مالى ولسعيد بن جبير! كلما أردت النوم أخذ برجلى.

عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو يحتاج إلى علمه.

قال المؤلف. سند سعيد بن جبير عن على عليه السلام وابن عمر وابن عمرو وأبى موسى وابن مغفل[1] وعدى بن حاتم وأبى هريرة وغيرهم وأكثر رواياته عن ابن عباس، وقتل فى سنة أربع وتسعين، وقيل : سنة خمس وتسعين. وفى مدة عمره ثلاثة أقوال : أحدها سبع وخمسون سنة وقد رويناها آنفا، والثانى تسع وأربعون سنة - قاله أبو نعيم الفضل بن دكين فى جماعة، والثالث اثنتان وأربعون سنة - قاله على بن المدينى.

---

(١) من تهذيب التهذيب، وفى ب وقط. أبى المغفل - كذا.

إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي

يكنى أبا عمران

عن الأعمش قال: كان إبراهيم يتوقى الشهرة فكان لا يجلس إلى الأسطوان وكان صيرفي الحديث وكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا عرضته عليه.

عن سفيان عن أبيه عن إبراهيم قال: سألته عن شيء فجعل يتعجب ويقول: أحتيج إلي ! أحتيج إلي !

عن منصور قال: ما سألت إبراهيم قط عن مسألة إلا رأيت الكراهية في وجهه ويقول. أرجو أن تكون وعمى.

عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم أنه قال. قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت. فإن زمانا أكون فيه فقيه الكوفة لزمان سوء.

عن الأعمش عن إبراهيم قال: لقد أدركت أقواما لو يلقني أن أحدهم توضأ على ظفره لم أعده.

عن محمد بن سوقة قال: زعموا أن إبراهيم النخعي كان يقول: كنا إذا حضرنا جنازة أو سمعنا بميت عرف فينا أياما لأنا قد عرفنا أنه قد نزل به أمر صيره إلى الجنة أو النار، قال: وإنكم في جنائزكم تحدثون بأحاديث دنياكم!

عن الأعمش قال. كنت عند إبراهيم وهو يقرأ في المصحف واستأذن عليه رجل فغطى المصحف وقال لا يرى هذا أني أقرأ فيه كل ساعة.

عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران أو بالعصفر وكان من يراه لا يدري أمن القراء هو أم من الفتيان.

عن شعيب بن الحبحاب عن هنيدة امرأة إبراهيم النخعي أن إبراهيم كان يصوم يوما ويفطر يوما.

عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يجلسون فأطولهم سكوتا أفضلهم في أنفسهم.

ابن عون عن إبراهيم قال: إن كانوا ليكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو قال أحسن ما عنده.

عن

عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا إلى صلاته وإلى هديه وإلى سمته.

عن أبي هاشم الرماني عن إبراهيم قال: لايستقيم رأى إلا برواية ولا رواية إلا برأى.

عن منصور عن إبراهيم قال: إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يدك منه.

سفيان عن الأعمش قال: جهدنا ابراهيم أن يستند إلى سارية فأبى علينا.

عن الأعمش قال: كان إبراهيم يتوقى الشهرة وكان لا يجلس إلى أسطوانة وكان يجلس مع القوم فيجيء الرجل فيوسع له، فإذا اضطره المجلس إلى أسطوانة قام.

عن مغيرة قال: كنا نهاب إبراهيم كما نهاب الأمير. قال سفيان وقال إبراهيم: إنه ليطول على الليل حتى ألقى أصحابي فأذاكرهم.

عن زبيد قال: ما سألت إبراهيم عن شيء إلا عرفت منه الكراهية.

عن أبي الحصين قال: سألت إبراهيم عن شيء فقال: ما وجدت أحدا تسأله فيما بيني وبينك؟.

أبو بكر قال: سألت الأعمش. أخبرني عن أكثر من رأيت عند إبراهيم قط، قال: أربعة أو خمسة.

عن مغيرة قال: كان رجل على حال حسنة فأحدث حدثا أو أذنب ذنبا فرفضه أصحابه ونبذوه فبلغ إبراهيم فقال. مه! تداركوه وعظوه ولا تدعوه.

عن الأعمش عن إبراهيم قال: إنى لأرى الشيء مما يعاب فما يمنعني من عيبه إلا مخافة أن أبتلى به.

عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون المريض أن يجهد عند الموت.

عن منصور عن إبراهيم أنه قال: كانوا يستحبون شدة النزع.

عن عمران الخياط قال: دخلنا على إبراهيم النخعي نعوده وهو يبكي فقلنا له: ما يبكيك أباعمران؟ قال: أنتظر ملك الموت، لا أدرى يبشرني بالجنة أم بالنار.

عن شعيب بن الحبحاب قال: كنت ممن صلى على إبراهيم النخعي ليلا ودفن في زمان الحجاج، ثم أصبحت فغدوت على الشعبي فقال: دفنتم ذلك الرجل الليلة؟ قلت: نعم، قال: دفنتم أفقه الناس، قلت: ومن الحسن؟ فقال: أفقه من الحسن ومن أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل الشام وأهل الحجاز.

وقال المؤلف: أدرك إبراهيم النخعي جماعة من الصحابة منهم أبو سعيد الخدري وعائشة، وعامة ما يروى عن التابعين كعلقمة ومسروق والأسود، وتوفي سنة خمس وتسعين، وقيل: ست وتسعين بالكوفة وهو ابن تسع وأربعين سنة، وقيل: ابن نيف وخمسين سنة. ابن عون قال. مات إبراهيم وهو ما بين الخمسين إلى الستين.

إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي يكنى أبا أسماء

الأعمش قال: كان إبراهيم التيمي إذا سجد تجيء العصافير فتنقر على ظهره كأنه جذم حائط.

الأعمش قال لإبراهيم التيمي بلغني أنك تمكث شهرا لا تأكل شيئا. قال. نعم وشهرين ما أكلت منذ أربعين ليلة إلا حبة عنب ناولنيها أهلي فأكلتها ثم لفظتها فقلت للأعمش. أصدقته؟ فقال: إبراهيم بن يزيد التيمي! يريد أنه قد صدق.

عن أبي حيان عن إبراهيم التيمي قال: ما عرضت عملي على قولي إلا خشيت أن أكون مكذبا.

سفيان قال قال التيمي: كم بينكم وبين القوم! أقبلت عليهم الدنيا فهربوا وأدبرت عنكم فاتبعتموها.

العوام بن حوشب قال: ما رأيت رجلا قط خيرا من إبراهيم التيمي، وما رأيته رافعا بصره إلى السماء في صلاة ولا في غيرها، وسمعته يقول. إن الرجل ليظلمني فأرحمه.

عن العوام بن حوشب قال: ما رأيت إبراهيم التيمي رافعا رأسه في الصلاة ولا في غيرها ولا سمعته قط يخوض في شيء من أمر الدنيا.

عن بكر أو أبي بكر عن إبراهيم التيمي قال. ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف أن يكون

من أهل النار لأن أهل الجنة قالوا " الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن " و ينبغى لمن لم يشفق أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة لأنهم قالوا " انا كنا من قبل فى اهلنا مشفقين " .

العوام بن حوشب عن أبيه عن إبراهيم التيمى قال : أعظم الذنب عند الله عز وجل أن يحدث العبد بما ستر الله عليه .

سفيان بن عيينة قال قال إبراهيم التيمى : مثلت نفسى فى الجنة آكل من ثمارها و أشرب من أنهارها و أعانق أبكارها ، ثم مثلت نفسى فى النار آكل من زقومها و أشرب من صديدها و أعالج سلاسلها و أغلالها ، فقلت لنفسى: ١ أى شىء تريدين؟ قالت : أريد أن أرد إلى الدنيا فأعمل صالحا، قال قلت : فأنت فى الأمنية فاعملى .

قال المؤلف : أسند إبراهيم التيمى عن أبيه والحارث بن سويد فى آخرين، و توفى فى حبس الحجاج فى سنة اثنتين و تسعين .

على بن محمد قال : كان سبب حبس إبراهيم التيمى أن الحجاج طلب إبراهيم النخعى فجاء الذى طلبه فقال: أريد إبراهيم ،فقال إبراهيم التيمى : أنا إبراهيم ، فأخذه و هو يعلم أنه أراد إبراهيم النخعى فلم يستحل أن يدله عليه فجاء به الحجاج فأمر بحبسه فى الديماس ، و لم يكن لهم ظل من الشمس ولا كن من البرد وكان كل اثنين فى سلسلة فتغير إبراهيم فجاءته أمه فى الحبس فلم تعرفه حتى كلمها فمات فى السجن فرأى الحجاج فى منامه قائلا يقول : مات فى هذه الليلة رجل من أهل الجنة، فلما أصبح قال : هل مات الليلة أحد بواسط ؟ قالوا : نعم ، إبراهيم التيمى مات فى السجن ، فقال: حلم نزغة من نزغات الشيطان فأمر به فألقى على الكناسة .

خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة

و اسمه يزيد بن مالك الجعفى

عن الأعمش قال : ورث خيثمة بن عبد الرحمن مائتى ألف درهم فأنفقها على القراء و الفقهاء .

الأعمش قال : كان خيثمة يصنع الخبيص و الطعام الطيب ثم يدعو إبراهيم يعنى

(١) زيد فى قط : أى نفس .

النخعي و يدعونا معه فيقول . كلوا ما أشتهيه ، ما أصنعه إلا من أجلكم .

الأعمش قال : ربما دخلنا على خيثمة فيخرج السلة من تحت السرير فيها الخبيص و الفالوذج فيقول ما أشتهيه كلوا ، أما إني ما جعلته إلا لكم ، و كان موسرا يصر الدراهم، فاذا رأى الرجل من أصحابه مخرق القميص أو الرداء أو به حاجة تحينه فاذا خرج هو من باب خرج هو من باب آخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول : اشتر قميصا اشتر رداء اشتر حاجة كذا .

عن طلحة قال خيثمة : كان يعجبهم أن يموت الرجل عند خير يعمله إما حج و إما عمرة و إما غزاة و إما صيام رمضان .

عن الأعمش : قال نفست امرأة المسيب بن رافع و هو غائب فاشترى لها خيثمة خادما بستمائة .

عن الحكم عن خيثمة قال : إذا طلبت شيئا فوجدته فاسأل الله الجنة فلعله يكون يومك الذي يستجاب فيه .

عن الأعمش عن خيثمة قال تقول للملائكة : يا رب عبدك المؤمن تزوى عنه الدنيا و تعرضه للبلاء! قال فيقول للملائكة : اكشفوا لهم عن ثوابه ، فاذا رأوا ثوابه قالوا : يا رب لا يضره ما أصابه في الدنيا ، قال و يقولون : عبدك الكافر تزوى عنه البلاء و تبسط له الدنيا! قال فيقول للملائكة : اكشفوا لهم عن عقابه ، قال : فاذا رأوا عقابه قالوا : يا رب لا ينفعه ما أصابه من الدنيا .

قال المؤلف : وقد روى هذا الكلام عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن الصحيح أنه من قول خيثمة .

عن محمد بن خالد الضبي قال : لم نكن ندري كيف يقرأ خيثمة القرآن حتى مرض فثقل فجاءته امرأته فجلست بين يديه فبكت فقال لها : ما يبكيك ؟ الموت لا بد منه ، فقالت له المرأة الرجال بعدك على حرام ، فقال لها خيثمة : ما كل هذا أردت منك إنما كنت أخاف رجلا واحدا وهو أخي محمد بن عبد الرحمن وهو رجل فاسق يتناول الشراب فكرهت أن يشرب في بيتي الشراب بعد إذ القرآن يتلى فيه كل

ثلاث

ثلاث .

عن سفيان عن رجل عن خيثمة أنه أوصى أن يدفن فى مقبرة فقراء قومه .

قال المصنف : أدرك خيثمة علي بن أبى طالب عليه السلام و عبد الله بن مسعود وعبدالله بن عمرو وعدى بن حاتم و النعمان بن بشير فى جماعة من الصحابة و مات قبل أبى وائل .

عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد أبو جعفر النخعي

كان يدخل على عائشة

محمد بن إسحاق قال : قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد حاجا فاعتلت إحدى قدميه فقام يصلى حتى أصبح على قدم ، قال : وصلى الفجر بوضوء العشاء .

قال . وقدم علينا ليث بن أبى سليم فصنع مثلها .

القاسم بن مخيمرة الهمدانى

كوفى الأصل ثم نزل الشام

سعيد بن عبد الملك قال قال القاسم بن مخيمرة : ما اجتمع على مائدتى لونان من طعام واحد و لا غلقت بابى و لى خلفه هم .

قال القاسم و أتيت عمر بن عبد العزيز فقضى عنى سبعين دينارا و حملنى على بغلة وفرض لى فى كل سنة خمسين فقلت : أغنى ! عن التجارة ، فسألنى عن حديث فقلت : هبنى ٢ يا أمير المؤمنين ! كأنه كره أن يحدثه به على هذا الوجه .

عن الأوزاعى عن القاسم أنه كره صيد الطير أيام فراخه .

روى القاسم عن عبدالله بن عمرو بن العاص و أسند عن خلق من التابعين، و توفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

---

(١) فى تهذيب التهذيب: الحمد لله الذى أغنانى (٢) فى الحلية : هبنى ـ ك .

و من الطبقة الثالثة

طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب

يكنى أبا عبد الله و قيل أبا محمد

و كان قارئ أهل الكوفة يقرؤن عليه القرآن ، فلما رأى كثرتهم عليه كره ذلك ، فمشى إلى الأعمش و قرأ عليه فمال الناس إلى الأعمش و تركوا طلحة .

سفيان قال قال الأعمش : ما رأيت مثل طلحة ، إن كنت قائما قعدت قطع القراءة و إن كنت محتبيا حللت حوتى قطع القراءة مخافة أن يكون أملني .

عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال : يعجبني أخلاق طلحة بن مصرف و زبيد و قد جرحتها .

عن محمد بن فضيل عن أبيه قال : دخلنا على طلحة بن مصرف نعوده فقال له أبو كعب : شفاك الله ! فقال : أستخير الله .

ابن أبي عيينة[1] قال : حدثني شيخ حمص حدثته قالت : أرسل إلى طلحة بن مصرف أني أريد أن أوتد في حائطك وتدا فارسلت إليه نعم ، قالت : ودخلت خادمنا منزل طلحة تقتبس نارا وطلحة يصلي فقالت لها امرأته مكانك يا فلانة حتى نشوي لأبي محمد هذا القديد على قصبتك يفطر عليه ، فلما قضى صلاته قال : ما صنعت ؟ لا إدوه حتى ترسل سيدتها بحبسك إياها وشوائك على قصبتها .

عن حريش بن سليم قال: كان طلحة بن مصرف يقول في دعائه : اللهم اغفرلي رثائي وسمعي .

عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول بلغني عن طلحة أنه ضحك يوما فوثب على نفسه فقال : فيم الضحك ؟ إنما يضحك من قطع الأهوال و جاز الصراط ، ثم قال آليت أن لا افترصا حكا حتى أعلم بما تقع الواقعة ، فما رئي ضاحكا حتى صار إلى الله عز و جل .

عن ليث قال: كنت أمشي مع طلحة فقال: لو علمت أنك أسن مني بليلة ما تقدمتك .

عن عبد الملك بن هانئ قال خطب زبيد إلى طلحة ابنته فقال : إنها قبيحة، قال :

(١) ق قط : عتبه (٢-٢) في قط : حدثنه قال ـ كذا .

قد رضيت ، قال : إن بعقبها أثرا قال : قد رضيت .

عبد الرحمن بن عبد الملك بن الحرعن أبيه قال : ما رأيت طلحة بن مصرف فى ملأ إلا رأيت له الفضل عليهم .

الصلت بن بسطام قال: حدثنى رجل من تيم الله وكان قد جالس الشعبي وإبراهيم قال: ما رأيت أحدا أملك للسانه من طلحة بن مصرف .

حريش بن سليم قال : سألت زبيدا من أعجب من أدركت إليك[1] أحدا أعجب إلى من طلحة

أحمد بن حنبل قال . يحيى أخلاق طلحة بن مصرف و زبيد وقد خرجتها .

محمد بن فضيل عن أبيه قال: دخلنا على طلحة بن مصرف نعوده فقال له أبو كعب: شفاك الله ! فقال أستخير الله .

عن ليث قال: حدثت طلحة فى مرضه الذى مات فيه أن طاوسا كان يكره الأنين . فما سمع طلحة أن حتى مات رحمه الله .

قال المؤلف: أدرك طلحة جماعة من الصحابة وسمع من أنس وعبد الله بن أبى أوفى وعبد الله بن الزبير وكان قد خرج مع قراء الكوفة إلى الجماجم أيام الحجاج ، و توفى بعد ذلك سنة اثنتى عشرة ومائة .

زبيد بن الحارث اليامى[2]

يكنى أبا عبد الرحمن ويقال أبا عبد الله

الأشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه قال كان زبيد قد قسم علينا الليل أثلاثا ثلثا عليه و ثلثا علىّ و ثلثا على أخى فكان زبيد يقوم ثلثه ثم يضربنى برجله ، فاذا رأى منه كسلا قال: نم يا بنى ! فأنا أقوم عنك ، قال : فيقوم حتى يصبح .

قال الأشج وحدثنى المحاربى عن سفيان قال : دخلنا على زبيد نعوده فقلنا . شفاك الله ! فقال: أستخير الله .

سفيان قال كان زبيد إذا كانت ليلة مطيرة أخذ شعلة من النار فطاف على عجائز الحى

(١) هنا سقط لعله : فقال ما ادركت – ح (٢) ويقال : الإيامى .

فقال: أوكف عليكم بيت أتريدون نارا؟ فإذا أصبح طاف على عجائز الحي فقال: ألكم في السوق حاجة؟ أتريدون شيئا؟

قال وكيع وحدثني أبي قال: كنت جالسا مع زبيد فأتاه رجل ضرير يريد أن يسائله فقال له زبيد: إن كنت تريد أن تسأل عن شيء فإن معي غيري.

محمد بن الحسين قال حدثني سليمان بن أيوب عن بعض أشياخه قال: قام زبيد اليامي ذات ليلة ليتهجد قال: فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يده في المطهرة فوجد الماء باردا شديدا كاد يجمد من شدة برده فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح فجاءت الجارية وهو على تلك الحال فقالت: ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي وأنت قاعد ههنا على هذه الحال؟ قال: ويحك! أدخلت يدي في هذه المطهرة فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير والله ما شعرت بشدة برد يدي حتى وقفت علي، فانظري لا تحدثي بهذا أحدا ما دمت حيا قال: فما علم بذلك أحد حتى مات.

أبو سفيان عن زبيد قال: يسرني أن يكون لي في كل شيء نية حتى في الأكل والنوم.

قال سعيد بن جبير: لو خيرت عبدا ألقى الله في مسلاخه اخترت زبيد الإيامي.

المنذر أبو عبد الله من أهل الكوفة قال قال لي محمد بن سوقة: لو رأيت طلحة وزبيدا لعلمت أن وجوههما قد أخلقها سهر الليل وطول القيام وكانا والله ممن لا يتوسد الفراش.

قال المؤلف: أدرك زبيد اليامي جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وأنس. وتوفي في سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل في سنة ثلاث وعشرين في أولها.

حنبل قال سمعت أبا نعيم يقول: مات زبيد سنة اثنتين وعشرين ومائة وكان طلحة أكبر من زبيد بعشر سنين، واستوفى زبيد عشر سنين قبل أن يموت.

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي

مطرف بن معقل الشقري قال سمعت عون بن عبد الله يقول: ذاكر الله في غفلة الناس

(١) في قط: قدم.

الناس كمثل الفئة المنهزمة يحميها الرجل لولا ذلك الرجل هزمت الفئة، ولولا من يذكر الله في غفلة الناس هلك الناس .

سفيان قال قال عون بن عبد الله : صحبت الأغنياء فلم يكن أحد أطول غما مني إن رأيت أحدا أحسن ثيابا مني و أطيب ريحا مني فصحبت الفقراء فاسترحت .

عن مسعود قال قال عون بن عبد الله : كفى بك من الكبر أن ترى لك فضلا على من هو دونك .

عن أبي هارون قال كان عون يحدثنا و لحيته ترش بالدموع .

عن المسعودي قال قال عون بن عبد الله ما أحسب أحدا تفرغ لعيب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه . و قال عون جالسوا التوابين فإنهم أرق الناس قلوبا .

مطرف بن معقل الشقري قال حدثني عون بن عبد الله قال: الدنيا و الآخرة في قلب ابن آدم ككفتي الميزان ترجح إحداهما بالأخرى، و ما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه .

المسعودي قال قال عون بن عبد الله إن من كان قبلنا كانوا يجعلون للدنيا ما فضل عن آخرتهم فإنكم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فضل عن دنياكم .

عن عون قال إن الله ليكره عبده على البلاء كما يكره أهل المريض مريضهم وأهل الصبي صبيهم على الدواء و يقولون اشرب هذا فإن لك في عاقبته خيرا .

عن المسعودي عن عون قال كان رجل يجالس قوما فترك مجالستهم فأرى في منامه فقيل له تركت مجالستهم لقد غفر لهم بعدك سبعين مرة .

المسعودي عن عون بن عبد الله أنه كان يقول في بكائه و ذكر خطيئته ويح نفسي! بأي شيء لم أعص ربي . ويحي! إنما عصيته بنعمته عندي ، ويحي! من خطيئة ذهبت شهوتها و بقيت تبعتها عندي ، و يحي! كيف أنسى الموت ولا ينساني ، ويحي! إن حجبت يوم القيامة عن ربي ، ويحي! كيف أغفل ولا يغفل عني ، أم كيف تهنئني معيشتي و اليوم الثقيل ورائي أم كيف لا تطول حسرتي ولا أدري ما يفعل بي، أم كيف يشتد حبي لدار ليست بداري ، أم كيف أجمع بها و في غيرها قراري

أم كيف تعظم فيها رغبتي والقليل فيها يكفيني ، أم كيف أؤثرها وقد أضرت بمن آثرها قبلي ، أم كيف لا أبادر عملي قبل أن يغلق باب توبتي ، أم كيف يشتد إعجابي بما يزايلني و ينقطع عني ، أم كيف لا يكثر بكائي و لا أدري ما يراد بي ، أم كيف تفرعني مع ذكر ما سلف مني ، أم كيف تطيب نفسي مع ذكر ما هو أمامي .
و يحي ! هل ضرت عصاتي أحدا سواي ، أم هل يعمل لي غيري إن ضيعت حظي ، ويحي ! كأنه قد تصرم أجلي ثم أعاد ربي خلقي كما بدأني ثم وقفني و سألني ثم اشهدت الأمر الذي أذهلني و شغلت نفسي عن غيري . و سارت الجبال و ليس لها مثل خطيئتي ، و جمع الشمس و القمر و ليس عليهما مثل حسابي ، و انكدرت النجوم و ليست تطلب بما عندي ، و حشرت الوحوش ولم تعمل مثل عملي ، و شاب الوليد وهو أقل ذنبا مني ، ويحي ! ما أشد حالي و أعظم خطري ، فاغفر لي و اجعل طاعتك همتي ولا تعرض عني يوم تعرض ولا تفضحني بسرائري ولا تخذلني بكثرة فضائحي ، فأي عين أنظر إليك و قد علمت سرائري ، و كيف أعتذر إليك إذا ختمت على لساني ونطقت جوارحي بكل الذي كان مني ، إلهي أنا الذي إذا ذكرت ذنوبي لم تفرعني . أنا تائب إليك فاقبل ذلك مني ولا تجعلني لنار جهنم وقودا بعد توحيدي و إيماني برحمتك .

المسعودي عن عون بن عبد الله قال : ما أحد نزل الموت حق منزلته إلا عدّ غدا ليس من أجله ، كم من مستقبل يوما لا يستكمله و راج غدا لا يبلغه ، لو تنظرون إلى الأجل و مسيره لأبغضتم الأمل و غروره .

عن ابي عجلان عن عون بن عبد الله قال : من تمام التقوى أن تبتغي إلى ما قد علمت منها علم ما لم تعلم ، وإن النقص فيما قد علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه . و إنما يحمل الرجل على ترك ابتغاء الزيادة قلة الانتفاع بما قد علم .

عن زيد العمي عن عون بن عبد الله قال : كان أهل الخير يكتب بعضهم إلى بعض بهؤلاء الكلمات الثلاث و يلقى بها بعضهم بعضا : من عمل لآخرته كفاه الله عزوجل دنياه ، ومن أصلح ما بينه و بين الله أصلح الله ما بينه و بين الناس ، و من أصلح

سريرته أصلح الله علانيته .

أبو المحجل الأسدى قال قال عون بن عبد الله : قلب التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما أصابها ، فالموعظة إلى قلوبهم سريعة وهم إلى الرقة أقرب، فداووا القلوب بالتوبة فلرب تائب دعته توبته إلى الجنة حتى أوقدته عليها، وجالسوا التوابين فان رحمة الله إلى التوابين أقرب .

عن أبي معشر قال : رأيت عون بن عبد الله فى مجلس أبي حازم يبكى و يمسح وجهه بدموعه فقيل له : لم تمسح وجهك بدموعك؟ قال : بلغنى أنه لا تصيب دموع الإنسان مكانا من جسده إلا حرم الله عز وجل ذلك المكان على النار .

قال المؤلف : أدرك عون بن عبد الله جماعة من الصحابة وسمع من ابن عمر و ابن عباس و أبي هريرة وجمهور روايته عن أبيه .

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى

ولد فى ولاية عثمان

عن مغيرة قال : كنت إذا رأيت أبا إسحاق ذكرت به الصدر الأول .

أبو بكر بن عياش قال سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول : ذهبت الصلاة منى و ضعفت ورق عظمى ، إنى اليوم أقوم فى الصلاة فما أقرأ إلا البقرة و آل عمران .

العلاء بن سالم العبدى قال : ضعف أبو إسحاق عن القيام فكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يقام، فإذا أقاموه فاستتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم .

سفيان قال : كان أبو إسحاق يقوم ليل الصيف كله و أما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة .

عن سفيان قال قال أبو إسحاق : أما أنا فاذا استيقظت لم أقلها .

قال المؤلف : أدرك أبو إسحاق خلقا كثيرا من الصحابة و أسند عن ثلاثة وعشرين منهم، وسمع من على بن أبي طالب عليه السلام و سعيد بن زيد و ابن عمر وأسامة وابن الزبير ؛ وانفرد بالرواية عن ثلاثة من الصحابة لم يروعنهم غيره أحدهم عبد الله ابن حرن ويقال عبيدة(١) ويقال بشر ويقال نصر، و الثانى كدير الضبى و الثالث مطر

(١) هامش قط ــ ح : عبدة .

ابن عكامس بهؤلاء الثلاثة عدهم جماعة من أهل العلم فى الصحابة ، و أبى قوم ان يكون لهم صحبـة ، و توفى أبو إسحاق فى سنة ثمان و عشرين و مائة ، و قيل تسع و عشرين[1] وهو ابن ثمان أو تسع و تسعين سنة .

عمرو بن مرة الجملى من مراد

قراد قال سمعت شعبة يقول : ما رأيت بالكوفة شيخا خيرا من زبيد الإيامى، و ما رأيت عمرو بن مرة فى صلاته إلا ظننت أنه لا ينصرف حتى يستجاب له .

سفيان قال قلت لمسعر : من أفضل من رأيت؟ قال : ما يخيل إلى أنى رأيت أحدا أفضله على عمرو بن مرة، ما رأيته قط يدعو إلا قلت يستجاب له .

عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة قال : من طلب الآخرة أضر بالدنيا و من طلب الدنيا أضر بالآخرة فأضروا بالفانى للباقى .

سعيد بن سنان قال قال عمرو بن مرة : ما أحب أنى بصير ، إنى أذكر أنى نظرت نظرة و أنا شاب .

عن أبى سنان عن عمرو بن مرة قال: نظرت إلى امرأة فأعجبتنى فكف بصرى فأرجو أن يكون .

سلام بن سليم[2] قال : كنت أقرأ على عمرو بن مرة فكنت أسمعه كثيرا يقول : اللهم اجعلنى ممن يعقل عنك .

عبدالله[3] بن ميسرة قال: ٤نحن فى جنازة عمرو بن ٤مرة انى لأحسبه خير أهل الأرض .

قال المصنف : أسند عمرو عن عبد الله بن أبى أوفى و عن خلق من كبار التابعين، و توفى سنة ست عشرة و مائة ، و قيل سنة ثمان عشرة .

حبيب بن أبى ثابت الأسدى

مولى لبنى كاهل و اسم أبى ثابت قيس بن دينار

(١) فى الحلية : سنة ست وعشرين اوسنة سبع وعشرين ـك (٢) زاد فى الحلية:عن سليم بن رستم ـك (٣) كذا، وفى التهذيب: عبدالملك (٤ـ٤) فى التهذيب: فى جنازته .

أبو

أبو بكر بن عياش قال: رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجدا، فلو رأيته قلت: ميت- يعني من طول السجود.

عن كامل أبي العلاء قال: أنفق حبيب بن أبي ثابت على القراء مائة ألف.

سفيان قال قال حبيب بن أبي ثابت: ما استقرضت من أحد شيئا أحب إلىّ من نفسي، أقول لها أمهلي- حتى يجيء من حيث أحب.

قال المؤلف: أسند حبيب عن ابن عمر وابن عباس وجابر وحكيم بن حزام وأنس ابن مالك وابن أبي أوفى في آخرين، وتوفى سنة تسع عشرة ومائة.

مجمع بن يسار (١) أبو حمزة التيمي

أبو الربيع الواسطي قال سمعت حفص بن عياث يقول: دخل سفيان الثوري على مجمع التيمي فإذا في إزار سفيان خرق قال: فأخذ أربعة دراهم فناول سفيان فقال: اشتر به إزارا، فقال سفيان: لا أحتاج إليها قال مجمع: صدقت أنت لا تحتاج ولكني احتاج، قال: فأخذها فاشترى بها إزارا، فكان سفيان يقول: كساني مجمع جزاه الله خيرا.

وقال سفيان: ليس شيء من عملي أرجو أن يشوبه شيء كحبي مجمعا التيمي.

سفيان قال: حلف لنا أبو حيان التيمي ما من عمله شيء أوثق في نفسه من حبه مجمعا التيمي.

أبو بكر بن عياش قال: رأيت مجمعا التيمي في سوق الغنم فقالوا له: كيف شاتك هذه؟ قال: ما أرضاها، قال أبو بكر: ومن كان: ورع من مجمع؟

سفيان قال قال مسعر: جاء مجمع بشاة إلى السوق يبيعها فقال: يخيل إلى أن في لبنها ملوحة.

عن الأعمش عن مجمع: أنه نزل عليه ضيف فما سأله من أين جئت وما جاء بك حتى خرج من عنده.

قال المؤلف: لا نعلم مجمعا أسند شيئا إلا أنه قد روى عن ماهان الزاهد، وروى عنه أبو حيان التيمي وسفيان الثوري، وقال أبو حاتم الرازي: دعا مجمع ربه عز وجل أن يميته قبل الفتنة، فمات من ليلته، وخرج زيد بن علي من الغد.

---

(١) في الحلية: مجمع بن صمعان - ك.

الربيع بن أبي راشد

و يكنى أبا عبد الله

عمر بن ذر قال: كنت إذا رأيت الربيع بن أبي راشد كأنه مخمار من غير شراب.

عن حلف بن حوشب قال: كنت مع الربيع بن أبي راشد في الجبان فقرأ رجل "يا يها الناس إن كنتم في ريب من البعث - الآية" فقال الربيع: حال ذكر الموت بيني و بين كثير مما أريد من التجارة فلو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد على قلبي ولولا أن أخالف من كان قبلي لكانت الجبانة مسكني إلى أن أموت.

عن حلف بن حوشب قال قال الربيع بن أبي راشد اقرأ على "يا يها الناس ان كنتم في ريب من البعث" فقرأتها عليه فبكى ثم قال: والله لولا أن تكون بدعة لسحت - أو قال: لهمت[1].

عمر بن ذر قال قال الربيع بن أبي راشد: و رأى رجلا مريضا يتصدق بصدقة فقسمها بين جيرانه فقال: الهدايا أمام الزيارة. فلم يلبث الرجل إلا أياما حتى مات فبكى عند ذلك الربيع و قال: أحس والله بالموت وعلم أنه لا ينفعه من ماله إلا ما قدم بين يديه.

عن مالك بن مغول قال قال الربيع بن أبي راشد: لولا ما يأمل المؤمنون من إكرام[2] الله عز وجل لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مرائرهم ولتقطعت أجوافهم.

عن سفيان قال: لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكر الموت من الربيع بن أبي راشد إن كان الربيع من الموت لعلى حذر.

قال المؤلف: أسند الربيع عن منذر الثوري وسمع من سعيد بن جبير، وفي حديثه قلة.

عبدة بن أبي لبابة مولى قريش

يكنى أبا القاسم

---

(١) زيد في قط: في الجبال. و في الحلية: لصحت أو همت الجبال (٢) في الحلية: كرامة.

الأوزاعي عن عبدة قال: إن أقرب الناس من الرياء آمنهم له .

وعن عبدة قال: إذا ختم الرجل القرآن نهارا صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وإذا ختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح .

عقبة بن علقمة قال سمعت الأوزاعي يقول: كان عبدة إذا كان في المسجد لم يذكر شيئا من أمر الدنيا، قال المؤلف: أدرك عبدة عبد الله بن عمر وسمع منه .

محمد بن جحادة الأودي مولى لبني اود

عن سفيان قال: كان محمد بن جحادة من العابدين وكان يقال إنه لا ينام من الليل إلا أيسره . قال: ورأت امرأة من جيرانه كأن حللا فرقت على أهل مسجدهم، فلما انتهى الذي يفرقها إلى محمد بن جحادة دعا بسفط مختوم فأخرج منه حلة صفراء، قالت: فلم يقم لها بصري فكساه إياها وقال له: هذه لك بطول السهر، قالت تلك المرأة فوالله لقد كنت أراه بعد ذلك فأخالها عليه . روى محمد بن جحادة عن أبي صالح، وروى عنه الثوري .

ومن الطبقة الرابعة

منصور بن المعتمر السلمي يكنى أبا غياث

عن زائدة بن قدامة قال: صام منصور بن المعتمر أربعين (١) سنة قام ليلها وصام نهارها وكان الليل يبكي فتقول له أمه: يا بني! أقتلت قتيلا فيقول: أنا أعلم بما صنعت بنفسي، قال: فإذا أصبح كحل عينيه ودهن رأسه وبرق شفتيه وخرج إلى الناس، فأخذه يوسف بن عمر عامل الكوفة يريده على القضاء فامتنع، قال: فدخلت عليه وقد جيء بالقيد ليقيد، قال: فجاءه خصمان فقعدا بين يديه فلم يسألهما ولم يكلمهما، وقيل ليوسف بن عمر إنك لو نثرت لحمه لم يل لك قضاء، فخلى عنه .

قال المؤلف: هكذا في هذه الرواية: صام أربعين سنة . وفي رواية أخرى عن زائدة: صام سنة . وفي رواية: صام ستين سنة .

أبو عوانة قال: لما أجلس منصور بن المعتمر في القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه

---

(١) في الحلية: ستين ـ ك .

فيقول: قد فهمت ما قلت ولا أدرى ما الجواب فيه، فكان يعمل ذلك فذكر ذلك لابن هبيرة وكان هو الذى ولاه فقال: هذا أمر لا يصلح إلا أن يعين عليه صاحبه شهوة، فتركه.

أبو بكر بن عياش قال: ربما كنت مع منصور فى منزله جالسا فتصيح به أمه وكانت فظة غليظة فتقول: يا منصور! يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه، وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها.

حسن بن صالح قال: كان منصور فى الديوان فقال له إنسان: نا ولنى الطين أختم به، قال: أرنى كتابك حتى أنظر اى شىء فيه.

العلاء بن سالم العبدى قال: كان منصور يعنى ابن المعتمر يصلى فى سطحه، فلما مات قال غلام لأمه يا أماه! الجذع الذى كان فى سطح آل فلان ليس أراه، قالت: يا بنى! ليس ذاك جذع، ذاك منصور قد مات.

أبو بشر قال: كانت جارة لمنصور بن المعتمر وكان لها ابنتان لا تصعدان السطح إلا بعد ما ينام الناس فقالت: إحداهما ذات ليلة يا أمتاه! ما فعلت القائمة التى كنت أراها فى سطح فلان فقالت: يا بنية! لم تكن تلك قائمة إنما كان منصور يحيى الليل كله فى ركعة لا يسجد فيها ولا يركع.

أبو الأحوص إن منصور بن المعتمر كان إذا جاء الليل اتزر وارتدى إن كان صيفا، وإن كان شتاء التحف فوق ثيابه، ثم قام إلى محرابه كأنه خشبة منصوبة حتى يصبح.

زائدة بن قدامة قال: كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت: رجل قد أصيب بمصيبة منكس الطرف منخفض الصوت رطب العينين إن حركته جاءت عيناه بأربع، ولقد قالت له أمه يوما. ما هذا الذى تصنع بنفسك؟ تبكى الليل عامته لا تكاد تسكت لعلك يا بنى أصبت نفسا لعلك قتلت قتيلا، قال فيقول: يا أماه! أنا أعلم ما صنعت بنفسى.

عن سفيان قال: كانوا يقولون فى ذلك الزمان: إن أطول أهل الكوفة تهجدا طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وائل. قال الحميدى: فقلت: فمنصور! قال: نعم، إنما كان الليل عنده مطية من المطايا، متى شئت أصبته قد ارتحله.

سفيان بن عيينة وذكر منصور بن المعتمر فقال : قد كان عمش من البكاء .

عن الثورى قال : لو رأيت منصورا يصلى لقلت : يموت الساعة .

حلف بن تميم قال سمعت أبى تميم بن مالك يقول : كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة أظهر النشاط لأصحابه فيحدثهم و يكثر إليهم ولعله إنما بات قائما على أطرافه كل ذلك ليخفى عليهم العمل .

عن أبى عمار قال سمعت عطاء بن حلة يقول : سألوا أم منصور بن المعتمر عن عمله فقالت : كان ثلث الليل يقرأ ، و ثلثه يبكى ، و ثلثه يدعو .

جرير قال : صام منصور و قام فكان يأكل فيرى الطعام فى مجراه .

ابن عيينة قال . رأيت منصور بن المعتمر فى المنام فقلت : ما فعل الله بك؟ قال : كدت ألقى الله بعمل نبى .

قال سفيان : إن منصورا صام ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها .

قال المؤلف : أدرك منصور بن المعتمر أنس بن مالك وروى عنه ورأى ابن أبى أوفى و روى عنه (١) جماعة من التابعين كالأعمش وسليمان التيمى وأيوب السختيانى، وتوفى فى سنة اثنتين و ثلاثين و مائة .

ضرار بن مرة الشيبانى يكنى اباسنان

شهاب بن عباد قال قال أصحابنا : كان البكاؤون بالكوفة أربعة : ضرار بن مرة، و عبدالملك بن أبجر ، و محمد بن سوقة ، و مطرف بن طريف، وكان ضرار قد حفر قبره قبل موته بخمس عشرة سنة فكان يأتيه فيختم فيه القرآن .

محمد بن فضيل قال : كان ضرار حفر فى بيته قبرا كان يتعبد فيه .

المحاربى قال : كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه فاذا اجتمعا جلسا يبكيان .

عبد الله بن الأجلح قال : كان ضرار بن مرة يقول لنا : لا تجيئون جماعة ولكن ليجيء الرجل وحده فانكم إذا اجتمعتم تحدثتم و إذا كان الرجل وحده لم يخل من أن يدرس جزأه أو يذكر ربه .

(١) من قط ، وفى : عن - راجع تهذيب التهذيب .

أبو سنان قال قال إبليس : إذا استمكنت من ابن آدم ثلاثا أصبت منه حاجتي إذا نسي ذنوبه واستكثر عمله وأعجب برأيه .

قال المصنف : أسند ضرار عن سعيد بن جبير وغيره .

محمد بن سوقة مولى بجيلة

يكنى أبا بكر وكان سوقة بزازا

قال سفيان : ما بقي أحد يدفع به عن أهل الكوفة إلا ابن سوقة كانت عنده عشرون ومائة ألف فقدمها . قال العباس وسمعت شهاب بن عباد قال : دخل رجل بيت محمد ابن سوقة فرأى على الباب ستر مسح فجعل ينظر إليه ففطن ابن سوقة فقال : لعلك ترى أني ندمت لا ما ندمت .

سفيان بن عيينة قال : نزل محمد بن المنكدر على محمد بن سوقة بالكوفة فحمله على حمار فسألوه فقالوا : يا عبد الله ! أي العمل أحب إليك؟ قال . إدخال السرور على المؤمن ، قالوا : فما بقي مما يستلذ؟ قال : الإفضال على الإخوان .

عن مهدي بن سابق قال : طلب ابن أخي محمد بن سوقة منه شيئا فبكى فقال له : والله يا عم ! لو علمت أن مسألتي تبلغ منك هذا ما سألتك ، قال : ما بكيت لسؤالك ، إنما بكيت لأني لم أبتدئك قبل سؤالك .

فضيل بن عياض عن محمد بن سوقة قال : أمران لو لم نعذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما لعذاب الله ، أحدنا يزاد الشيء من الدنيا فيفرح فرحا ما علم الله أنه فرحه زاده قط في دينه[1] ، وينقص الشيء من الدنيا فيحزن عليه حزنا ما علم أنه حزنه على شيء نقصه قط في دينه .

قال المؤلف : أدرك محمد بن سوقة أنس بن مالك وأبا الطفيل وعامة روايته عن كبار التابعين .

سليمان بن مهران الأعمش الأسدي

يكنى أبا محمد مولى لبني كاهل

عن عيسى بن يونس قال : ما رأينا في زماننا مثل الأعمش ، ما رأيت الأغنياء والسلاطين

(١) كذا .

و السلاطين فى مجلس أحد أحقر منهم فى مجلس الأعمش و هو محتاج إلى درهم .

وكيع قال: كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم يفته التكبيرة الأولى ، واختلفت إليه قريبا من سبعين فما رأيته يقضي ركعة .

إبراهيم بن عرعرة قال : سمعت يحي القطان إذا ذكر الأعمش قال : كان من النساك وكان محافظا على الصلاة فى الجماعة و على الصف الأول. قال يحيى: هو علامة الإسلام.

الوليد بن صالح الطائى قال قال الأعمش : إنى لأحب أن أعافى فى إخوانى لأنهم إن بلوا بليت معهم إما بالمواساة و فيها مؤونة ، و إما بالخذلان و فيه عار .

سفيان قال : لو رأيت الأعمش لقلت : مسكين .

أبو بكر بن عياش قال : دخلت على الأعمش فى مرضه الذى توفى فيه فقلت : أدعو لك طبيبا، فقال · ما أصنع به فو الله لو كانت نفسى فى يدى لطرحتها فى الحش ، إذا أنا مت فلا تؤذنن بى أحدا و اذهب فاطرحنى فى لحدى.

قال المؤلف : أدرك الأعمش جماعة من الصحابة و عاصرهم و رأى أنس بن مالك ، وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه شيئا مرفوعا و أرسل عن ابن أبى أوفى .

الفضل بن دكين و وكيع قالا : ولد الأعمش يوم قتل الحسين و ذلك يوم عاشوراء سنة ستين ، و توفى سنة ثمان و أربعين و مائة و هو ابن ثمان و ثمانين سنة ، وقد قال يحيى بن عيسى الرملي . ولد سنة ثمان وخمسين ، و قال الهيثم بن عدى : مات سنة سبع و أربعين ومائة ·

ابو حيان يحيى بن سعيد التيمى

سمع من الشعبي و كان ثقة صالحا

عبد الله بن إدريس قال : ما رأيت الليل على أحد من الناس أحسن منه على أبي حيان التيمى، صحبناه مرة إلى مكة فكان إذا أظلم الليل فكأنه مثل هذه الزنابير إذا هيجت من عشها ·

معروف بن واصل التيمى

أحمد بن عبد الله بن يونس قال: كان معروف إمام مسجد بنى عمرو بن سعد و كان يختم القرآن فى كل ثلاث سعرا و حضرا، أم قومه ستين سنة لم يسه فى صلاته قط لأنها كانت تهمه .

موسى بن أبى عائشة

يكنى أبا بكر مولى آل جعدة بن هبيرة الكوفى

جرير بن عبد الحميد قال: رأيت موسى بن أبى عائشة و إذا رأيته ذكرت الله لرؤيته وكان بين عينيه أثر السجود .

عن عمرو بن قيس قال: ما رفعت رأسى بليل قط إلا رأيت موسى بن أبى عائشة قائما يصلى، قال القرشى وقال غير إسحاق: وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه .

قال المؤلف: رأى عمرو بن حريث و سعيد بن جبير وعبد الله بن شداد و عبيد الله ابن عبد الله فى آخرين ، و روى عنه الثورى وكان يثنى عليه .

خلف بن حوشب

عن عبد السلام بن حرب قال: ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب ، سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائما بليل حتى رجعنا إلى الكوفة .

كرز بن وبرة كوفى الأصل

إلا أنه سكن جرجان

محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه قال: دخلت على كرز بن وبرة بيته فإذا عند مصلاه حفيرة وقد ملأها تبنا و بسط عليها كساء من طول القيام وكان يقرأ القرآن فى اليوم و الليلة ثلاث مرات .

قال أبو محمد بن فضيل عن أبيه أو عن نفسه قال: كان كرز إذا خرج يأمر بالمعروف يضربونه حتى يغشى عليه

عن

عن شبرمة قال: صحبنا كرزا الحارثي فكنا إذا نزلنا إلى الأرض فإنما هو قائل ببصره هكذا ينظر فإذا رأى بقعة تعجبه ذهب فصلى فيها حتى يرتحل .

قال ابن شبرمة : سأل كرز بن وبرة ربه عز وجل أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لا يسأل به شيئا من الدنيا فأعطاه ذلك فسأل الله عز وجل أن يقوى حتى يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات .

خلف بن تميم قال سمعت أبي يذكر قال قدم علينا كرز بن وبرة الحارثي من جرجان ، فانجفل إليه قراء أهل الكوفة فكنت فيمن أتاه وما سمعت منه إلا كلمتين قال : صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فإن صلاتكم تعرض عليه ، وقال . اللهم اختم لنا بخير ا وما رأيت في هذه الأمة أعبد من كرز كان لا يفتر وكان يصلي في المحمل فإذا نزل من المحمل افتتح الصلاة .

عن صبيح مولى كرز بن وبرة قال : أخبرني أبو سليمان المكتب قال : صحبت كرزا إلى مكة فكان إذا نزل أدرج ثيابه فألقاها في الرحل ثم تنحى للصلاة فإذا سمع رغاء الإبل أقبل قال : فاحتبس يوما عن الوقت و انبث أصحابه في طلبه فكنت فيمن طلبه قال : فأصبته في وهدة يصلي في ساعة حارة وإذا سحابة تظله ، فلما رآني أقبل نحوي فقال : يا أبا سليمان ! لي إليك حاجة ، قلت : وما حاجتك ؟ قال : أحب أن تكتم ما رأيت ، قال قلت : ذلك لك ، قال : أوثق لي ، فحلفت أن لا أخبر به أحدا حتى تموت .

محمد بن فضيل قال سمعت أبي يقول . لم يرفع كرز بن وبرة رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة . عمرو بن حميد قال : أخبرني رجل من أهل جرجان قال : لما مات كرز رأى رجل فيما يرى النائم كأن أهل القبور جلوس على قبورهم و عليهم ثياب جدد فقيل لهم : ما هذا ؟ فقالوا : إن أهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدوم كرز عليهم .

أبو داود الحفري قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته فإذا هو يبكي فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : إن بابي لمغلق و إن ستري لمسبل و منعت حزبي أقرأه البارحة وما هو إلا من ذنب أحدثته .

قال المؤلف : أسند كرز عن طاوس وعطاء والربيع بن خثيم والقرظي في آخرين .

أبو يونس القوى

و اسمه الحسن بن يزيد العجلى

إسماعيل بن ربان قال: إنما سمى أبو يونس العجلى القوى لقوته على العبادة، صلى حتى أقعد و بكى حتى عمى وصام حتى صار كالخشفة. وقال البخارى قال أبو عاصم: قدم علينا أبو يونس فطاف فى يوم واحد سبعين طوافا.

وسمع أبو يونس من أبى سلمة و سعيد بن جبير و مجاهد.

عبد الملك بن سعيد بن ابجر المتطبب

الوليد بن شجاع قال حدثنى أبى قال: كان ابن أبجر من شدة التوقى يقول: من لا يعرفه أنه عيى، و ما به إلا شدة التوقى.

الوليد بن شجاع قال حدثنى أبى قال: كان ابن أبجر من شدة التوقى إنما يتكلم بالمعاريض.

عن السليط بن بسطام التيمى قال قال لى أبى: الزم عبد الملك بن أبجر فتعلم من توقيه فى الكلام، فما أعلم بالكوفة أشد حفظا للسانه منه.

عن جعفر الأحمر قال: كان أصحابنا البكاؤون أربعة: عبد الملك بن أبجر و محمد بن سوقة و مطرف بن طريف و ضرار بن مرة.

سفيان قال قال سلمة بن كهيل: ما بالكوفة أحد أكون فى مسلاخه أحب إلىّ من ابن أبجر.

سفيان الثورى قال: خمسة من أهل الكوفة يزدادون فى كل يوم خيرا منهم ابن أبجر.

عن عبد الملك بن أبجر قال: ما من الناس إلا مبتلى بعافية[1] لينظر كيف شكره أو مبتلى ببلية لينظر كيف صبره.

قال المؤلف: أسند ابن أبجر عن أبى الطفيل عامر بن واثلة و عن زر بن حبيش و الشعبى فى جماعة من نظرائهم.

(١) فى الحلية: يعافيه ـ ك.

عمرو بن قيس الملائى

إسحاق بن خلف قال : أقام عمرو بن قيس الملائى عشرين سنة صائمًا ما يعلم به أهله ، يأخذ غداءه و يغدو إلى الحانوت فيتصدق بغدائه و يصوم وأهله لا يدرون ، قال : وكان إذا حضرته الرقة يحول وجهه إلى الحائط و يقول لجلسائه : هذا الزكام ، و إذا نظر إلى أهل السوق قال : ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم !

مفضل بن غسان قال قال عمرو : حديث أرقق به قلبي و أتبلغ به إلى ربي عز وجل أحب إلىّ من خمسين قضية من قضايا شريح .

أبو خالد الأحمر قال سمعت عمرو بن قيس الملائى يقول : إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به و لو مرة تكن من أهله .

عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان قال أنبأ أبي قال : رأيت سفيان يجيء إلى عمرو بن قيس يجلس بين يديه ينظر إليه لا يكاد يصرف بصره عنه أظنه يحتسب في ذلك .

صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال : حدثني أبي عن أبيه عبد الله قال : جاءت امرأة إلى عمرو بن قيس بثوب فقالت : يا أبا عبد الله ! اشتر هذا الثوب واعلم أن غزله ضعيف ، قال : فكان إذا جاءه إنسان يعرضه عليه قال : إن صاحبته أخبرتني أنه كان في غزله ضعف ، حتى جاء رجل فاشتراه و قال : هذا برأتك منه .

عمر بن حفص بن غياث قال : لما احتضر عمرو بن قيس الملائى بكى فقال له أصحابه : على ما تبكي من الدنيا ؟ فوالله لقد كنت تبغض العيش أيام حياتك ! فقال : والله ما أبكي على الدنيا ! إنما أبكي خوفًا أن أحرم خوف الآخرة .

المحاربي قال قال لي سفيان : عمرو بن قيس هو الذي أدبني ، علمني قراءة القرآن و علمني الفرائض وكنت أطلبه في سوقه ، فإن لم أجده في سوقه وجدته في بيته إما يصلي و إما يقرأ في المصحف كأنه يبادر أمورا تفوته فإن لم أجده في بيته وجدته في بعض مساجد الكوفة في زاوية من زوايا المسجد كأنه سارق قاعدا يبكي ، فإن لم أجده وجدته في المقبرة قاعدا ينوح على نفسه ؛ فلما مات عمرو بن قيس أغلق

أهل الكوفة أبوابهم وخرجوا بجنازته، فلما خرجوا إلى الجبان وبرزوا بسريره وكان أوصى أن يصلي عليه أبو حيان التيمي تقدم أبو حيان وكبر عليه أربعا، وسمعوا صائحا يصيح: قد جاء المحسن! وإذا البرية مملوءة من طير أبيض لم ير على خلقتها وحسنها بجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها فقال أبو حيان: من أي شيء تعجبون؟ هذه الملائكة جاءت فشهدت عمرا.

عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال: حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضره قوم كثير عليهم ثياب بيض، فلما صلى عليه ذهبوا فلم نرهم

محمد بن يزيد الرفاعي قال سمعت من لا أحصي كثرة يقول: مات عمرو بن قيس بناحية فارس فاجتمع على جنازته ما لا يحصى، فلما دفن نظروا فلم يجدوا أحدا.

أبو خالد وهو الأحمر قال: لما مات عمرو بن قيس الملائي[1] رأوا الصحراء مملوءة رجالا عليهم ثياب بياض، فلما صلي عليه ودفن لم تر في الصحراء أحدا، فبلغ ذلك أبا جعفر[2] فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى: ما منعكما أن تذكرا هذا الرجل؟ فقالا: كان سألنا أن لا نذكره اهـ.

قال المؤلف: سمع عمرو من عكرمة وعطاء والمنهال بن عمرو وأبي إسحاق السبيعي وابن المنكدر في خلق كثير من التابعين. وتوفي بسجستان ويقال بالكوفة، ويقال بالشام، ويقال ببغداد - والله أعلم.

عطوان بن عمرو التميمي

سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر قال: كان عطوان بن عمرو التميمي رجلا منقطعا وكان يلزم الجبان ظهر الكوفة فأتاه قوم يسلمون عليه فوجدوه مغشيا عليه بين القبور فلم يزالوا عنده حتى أفاق فاستحيا منهم بجعل يقول لهم كهيئة المعتذر: ربما غلب على النوم وربما أسباني الإعياء فألقي نفسي هكذا.

محمد بن السماك قال: ما رأيت أحدا أشد حذرا للموت من عطوان بن عمرو.

داود الطائي قال: سألت عطوان بن عمرو التميمي قلت: ما قصر الأمل؟ قال ما بين

(١) زاد في الحلية: في قرية من قرى الشام. (٢) في الحلية: عيسى بن موسى - ك.

تردد

تردد النفس ، قال رستم : فحدثت به الفضيل بن عياض فبكى و قال يقول : يتنفس فيخاف أن يموت قبل أن ينقطع نفسه ، لقد كان عطوان من الموت على حذر .

قيس بن مسلم الجدلى

سفيان قال : كان قيس بن مسلم يصلى حتى السحر ثم يجلس فيمسح البكاء ساعة بعد ساعة وهو يقول: لأمر ما خلقنا لأمر ما خلقنا؟ لئن لم تأت الآخرة بخير لنهلكن ، قال : و زار قيس بن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة فأتاه و هو فى المسجد بعد صلاة العشاء قال: و محمد قائم يصلى فقام قيس بن مسلم فى الناحية الأخرى يصلى فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر و كان قيس بن مسلم إمام مسجده قال : فرجع إلى الحى فأمهم و لم يلتقيا و لم يعلم محمد مكانه ، قال فقال له بعض أهل المسجد : زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تفتل إليه ؟ قال . ما علمت بمكانه ، قال : فغدا عليه ، فلما رآه قيس بن مسلم مقبلا قام إليه فاعتنقه ثم خلوا جميعا فجعلا يبكيان .

روى قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب و عبد الرحمن بن أبى ليلى و سعيد بن جبير ، و مات سنة عشرين و مائة .

و من الطبقة الخامسة مسعر بن كدام بن ظهير

يكنى أبا سلمة

سفيان بن عيينه قال . ما لقيت أحدا أفضله على مسعر .

قال سفيان الثورى : لم يكن فى زماننا مثله ـ يعنى مسعرا .

أبو خالد الأحمر قال : لم يكن فى أترابه أطول صمتا منه ـ يعنى مسعرا .

محمد بن مسعر قال: كان أبى لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن فاذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع عليه هجعة خفيفة ، ثم يثب كالرجل الذى قد ضل منه شيء فهو يطلبه فانما هو السواك والطهور ، ثم يستقبل المحراب كذلك إلى الفجر ، وكان يجهد على إخفاء ذلك جدا .

عن أبى أسامة قال سمعت مسعرا يقول أشتهى أن أسمع صوت باكية حزينة .

محمد بن كناسة قال سمعت مسعرا يقول . من أهمته نفسه يبين ذلك عليه .

سفيان قال قال رجل لمسعر: أتحب أن يخبرك الرجل بعيوبك قال: إن كان ناصحا فنعم، وإن كان يريد أن يؤنبني فلا.

عبد الله بن المغيرة قال سمعت مسعر بن كدام ينشد:

ألا قد فسد الدهر فأضحى حلوه مرا
وقد جربت من أهوى فقد أنكرتهم طرا
فالزم نفسك اليأس من الناس تعش حرا

عبد الرحمن بن صالح يقول قال ابن كدام

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار

العيص بن الفضل العجلي قال: حدثني جار لمسعر قال: بكى مسعر فبكت أمه فقال لها مسعر: ما أبكاك يا أماه؟ فقالت: يا بني! رأيتك تبكي فبكيت قال: يا أماه! لمثل ما نهجم عليه غدا فلنطل البكاء، قالت: وما ذاك فانتحب فقال: القيامة وما فيها قال، ثم غلبه البكاء فقام، قال وكان مسعر يقول. لو لا أمي لما فارقت المسجد إلا لما لا بد منه وكان إن دخل بكى، وإن خرج بكى، وإن صلى بكى، وإن جلس بكى.

حسين بن يحيى بن آدم عن أبيه قال: لما حضرت مسعرا الوفاة دخل عليه سفيان الثوري فوجده جزعا فقال له: تجزع! فوالله لوددت أني مت من الساعة، فقال: مسعر: أقعدوني، فأعاد سفيان الكلام عليه فقال: إنك إذا لواثق بعملك يا سفيان! لكني والله على شاهقة جبل لا أدري أين أهبط، فبكى سفيان وقال: أنت أخوف لله مني.

أحمد بن داود الحراني قال سمعت مصعب بن المقدام يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسفيان الثوري آخذ بيده وهما يطوفان، فقال الثوري: يا رسول الله! مات مسعر بن كدام قال: نعم، واستبشر به أهل السماء.

قال المؤلف: أسند مسعر عن أعلام التابعين، وتوفي بالكوفة سنة اثنتين، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة.

داود بن نصير الطائي يكنى أبا سليمان

سمع الحديث و تفقه ثم اشتغل بالتعبد .

أحمد بن أبي الحواري قال حدثني بعض أصحابنا قال : كان داود الطائي يجالس أباحنيفة فقال له أبو حنيفة: يا أبا سليمان ! أما الأداة فقد أحكمناها قال داود فأي شيء بقي قال بقي العمل به ، قال: فنازعتني نفسي إلى العزلة والوحدة فقلت لها : حتى تجلسي معهم فلا تجيبي في مسألة قال: فكان يجالسهم سنة قبل أن يعتزل قال : فكانت المسألة تجيء وأنا أشد شهوة للجواب فيها من العطشان إلى الماء فلا أجيب فيها، فاعتزلهم بعد .

أبو أسامة قال : جئت أنا وابن عيينة داود الطائي فقال: جئتماني مرة فلا تعودا إليّ .

ابن عائشة قال مر داود الطائي بمقبرة فسمع امرأة وهي تقول : يا حبي! ليت شعري بأي خديك بدأ البلى باليمنى أم باليسرى! قال: فصعق . قال وكان الثوري إذا ذكره قال: أبصر الطائي أمره .

محمد بن حاتم البغدادي قال سمعت الحماني يقول : كان بدء توبة داود الطائي أنه دخل المقبرة فسمع امرأة عند قبر وهي تقول:

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه لقاؤك لا يرجى وأنت قريب
تزيد بلى في كل يوم وليلة وتسلى كما تبلى وأنت حبيب

أحمد بن أبي الحواري قال حدثني محمد بن يحيى عن داود الطائي قال : ما أخرج الله عبدا من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا بشر (١) .

عن بكر بن محمد قال قال لي داود الطائي : فر من الناس كما تفر من الأسد .

محمد بن عثمان الصيرفي قال: جاء أبو الربيع الأعرج إلى داود الطائي من واسط ليسمع منه شيئا ويراه فأقام على بابه ثلاثة أيام لا يصل إليه، قال وكان إذا سمع الإقامة خرج فإذا سلم الإمام وثب فدخل منزله ، قال : فصليت في مسجد آخر ثم جئت فجلست على بابه، فلما جاء ليدخل الدار قلت ضيف رحمك الله ! قال إن كنت ضيفا فادخل، فدخلت فأقمت عنده ثلاثة أيام لا يكلمني فلما كان بعد ثلاث قلت : رحمك الله أتيتك من

---

(١) في الحلية : أنيس - ك .

واسط و إني حببت أن تزودني شيئا، قال : صم الدنيا واجعل فطرك الموت ، قلت : زدني رحمك الله قال : فر من الناس كفرارك من الأسد غير طاعن عليهم ولا تارك لجماعتهم ، قال : فذهبت أسترده فوثب إلى المحراب وقال : الله اكبر .

عن أبي الربيع الأعرج قال : أتيت داود الطائي وكان لا يخرج من منزله حتى يقول : قد قامت الصلاة ، فيخرج فيصلي فاذا سلم الإمام أخذ نعله و دخل منزله ، فلما طال ذلك عليّ أدركته يوما فقلت : يا أبا سليمان ! على رسلك ، فوقف لي فقلت له : أبا سليمان ! أوصني ، قال : اتق الله وإن كان لك والدين ! فبرهما ثم قال : ويحك ! صم الدنيا واجعل الفطر موتك واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم .

عبد الله بن إدريس قال قلت لداود الطائي : أوصني ، قال: أقلل من معرفة الناس قلت زدني، قال : ارض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين كما رضي أهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين ، قلت : زدني، قال : اجعل الدنيا كيوم صمته ثم أفطرت على الموت .

إسحاق بن منصور السلولي قال : دخلت أنا وصاحب لي على داود الطائي وهو على التراب فقلت لصاحبي : هذا رجل زاهد فقال داود : إنما الزاهد من قدر فترك .

الوليد بن عقبة قال : كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر كل ليلة على رغيفين بملح وماء فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه، قال : ومولاة له سوداء تنظر إليه فقامت فجاءته بشيء من تمر على طبق فأفطر ثم أحيا ليلته وأصبح صائما ، فلما جاء وقت الإفطار أخذ رغيفيه وملحا وماء . قال الوليد بن عقبة فحدثني جار له قال : جعلت أسمعه يعاتب نفسه ويقول اشتهيت البارحة تمرا فأطعمتك واشتهيت الليلة تمرا لا ذاق داود تمرا ما دام في الدنيا .

عن حماد بن أبي حنيفة قال قالت مولاة لداود الطائي : يا داود ! لو طبخت لك دسما قال : فافعلي، فطبخت له شحما ثم جاءته به فقال لها: ما فعل أيتام بني فلان؟ قالت : على حالهم ، قال : اذهبي به إليهم ، فقالت له فديتك إنما تأكل هذا الخبز بالماء ! قال : إني إذا أكلته كان في الحش وإذا أكله هؤلاء الأيتام كان عند الله مذخورا .

صدقة الزاهد قال: خرجنا مع داود الطائي في جنازة بالكوفة فقعد داود ناحية

---

(١) كذا .

و هي

وهي تدفن فجاء الناس فقعدوا قريبا منه فتكلم فقال: من خاف الوعيد قصر عليه البعيد، ومن طال أمله ضعف عمله، وكل ما هو آت قريب، واعلم يا أخي! أن كل ما يشغلك عن ربك فهو عليك مشؤم، واعلم: أن أهل القبور إنما يفرحون بما يقدمون ويندمون على ما يخلفون وأهل الدنيا يقتتلون ويتنافسون فيما عليه أهل القبور يندمون.

أبو حفص قال سمعت ابن أبي عدى يقول: صام داود الطائي أربعين سنة ما علم به أهله وكان خزازا وكان يحمل غداءه معه ويتصدق به في الطريق ويرجع إلى أهله يفطر عشاء لا يعلمون أنه صائم.

قال المؤلف: وقد رويت لنا هذه الحكاية من طريق أبي حفص الفلاس أيضا عن ابن أبي عدى أن هذا جرى لداود بن أبي هند وسنذكرها في أخبار البصريين وهي بذاك أليق من داود الطائي وكان متشاغلا بالعلم ثم انقطع إلى التعبد لم ينقل عنه أنه تشاغل بالمعاش فلعل بعض الرواة قال الطائي - والله اعلم.

محمد بن بشر العبدى قال قال داود يوما لمولاة له في الدار: أشتهي لبنا تخذى رغيفا فأتى البقال فاشترى به لبنا ولا تعلمي البقال لمن هو، فذهبت فجاءت به فأكل وفطن البقال بعد أنها تريد اللبن لداود فطيبه له فقال لها: علم البقال لمن تريدين اللبن؟ فقالت: نعم، قال ارفعيه، فما عاد فيه.

قال: وجاءه فضيل فلم يفتح له فجلس فضيل خارج الباب وهو داخل يبكي وداود من داخل وفضيل من خارج ولم يفتح له، قلت لمحمد بن بشر: كيف لم يفتح له الباب؟ قال قد كان يفتح لهم وكثروا عليه فمنعوه فحجبهم كلهم، فمن جاءه كلمه من وراء الباب وقالت له أمه لو اشتهيت شيئا اتخذته لك فقال: أجيدي يا أماه! فإني أريد أن أدعو إخوانا لي قال: فاتخذت وأجادت قال. فقعد على الباب لا يمر سائل إلا أدخله قال: فقدم إليهم فقالت له أمه: لو أكلت! قال: فمن أكله غيري؟ قال: وإنما جد واجتهد حين ماتت أمه، فسم كل شيء، تركت حتى لرق بالأرض وكانت موسرة.

إسحاق بن منصور قال حدثني حميد يعني الحجام قال: أتيت داود الطائي فإذا قرحة

قد خرجت على لسانه بطلتها و أخرجت قليل دواء فوضعته في خرقة فقلت : إذا كان الليل فضعه عليها، فقال: ارفع ذلك اللبد ، فرفعته فإذا دينار فقال : خذه، قلت : يا أبا سليمان ! ليس هذا ثمن هذا ، ثمن هذا دانق ، فوضعت الدواء في كوة وخرجت ثم عدوت بعد يومين فإذا الدواء على حاله قلت : يا أبا سليمان ! سبحان الله لم لم تعالج بهذا الدواء؟ فقال لي : إن أنت لم تأخذ الدينار لم أمسه .

إسماعيل بن زبان قال : حجم حجام داود الطائي فأعطاه دينارا لا يملك غيره .

حدثنا أبو سعيد السكري قال : احتجم داود الطائي فدفع دينارا إلى الحجام فقيل له : هذا إسراف ، فقال : لا عبادة لمن لا مروءة له .

عبادة بن كليب قال قال رجل لداود الطائي : لو أمرت بما في سقف البيت من نسج العنكبوت فينظف ! قال : أما علمت أنه كان يكره فضول النظر .

الحسن بن عيسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : وهل الأمر إلا ما كان عليه داود الطائي .

عبد الله بن محمود بن سلمة بن معبد قال : لقي داود الطائي رجل فسأله عن حديث ، فقال: دعني إني أبادر خروج نفسي وكان الثوري إذا ذكره قال: أبصر الطائي أمره .

أبو خالد الأحمر قال: مررت أنا وسفيان الثوري بمنزل داود الطائي فقال لي سفيان : ادخل بنا نسلم عليه فدخلنا إليه فما احتفل بسفيان ولا أنبسط إليه ، فلما خرجنا قلت له: يا أبا عبد الله ما طنى ما صنع بك، قال: وأي شيء صنع بي؟ قلت : لم يحفل بك ولم يبسط إليك قال. إن أبا سليمان لا يتهم في مودة، أما رأيت عينيه هذا في شيء غير ما نحن فيه .

أبو عمران قال حدثني أسود بن سالم : إن داود الطائي كان يقول : سبقني العابدون وقطع بي وا لهفاه.

محمد بن إشكاب قال حدثني رجل من أهل داود الطائي قال قلت له يوما : يا أبا سليمان ! قد عرفت الرحم التي بيننا فأوصني ، قال : فدمعت عيناه ثم قال : يا أخي ! إنما الليل و النهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم . فإن استطعت أن تقدم في كل مرحلة زادا لما بين يديها فافعل، فإن انقطاع السفر

عن قريب و الأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك و اقض ما أنت قاض من أمرك فكأنك بالأمر قد بغتك، إني لأقول لك هذا و ما أعلم أحدا أشد تضييعا مني لذلك، ثم قام و تركني.

أبو الهيا الطائي قال: خرج داود الطائي إلى السوق فرأى الرطب فاشتهته نفسه فجاء إلى البائع فقال له: أعطني بدرهم إلى غد فقال له اذهب إلى عملك، فرآه بعض من يعرفه فأخرج له صرة فيها مائة درهم و قال: اذهب فان أخذ منك بدرهم فالمائة لك، فلحقه البائع قال له: ارجع خذ حاجتك، فقال لا حاجة لي فيه، إنما جربت هذه النفس فلم أرها تساوي في هذه الدنيا درهما وهي تريد الجنة غدا.

حفص بن عمر الجعفي قال: كان داود الطائي قد ورث من أمه أربعمائة درهم فمكث يتقوتها ثلاثين عاما، فلما نفدت جعل يخرب سقوف الدويرة فيبيعها حتى باع الخشب و البواري و اللبن حتى بقي في نصف سقف و جاء صديق له فقال: يا أبا سليمان! لو أعطيتني هذه فأنضعتها لك لعلها تستفضل لك فيها شيئا ينتفع به فما زال به حتى دفعها إليه، ثم فكر فيها فلقيه بعد العشاء الآخرة فقال: اردده على فقال: و لم ذاك يا أخي؟ قال: أخاف أن يدخل فيها شيء غير طيب، فأخذها.

عثمان بن زفر قال أخبرني ابن عم لداود الطائي قال: ورث داود الطائي من أبيه عشرين دينارا فأكلها في عشرين سنة كل سنة دينارا، منه يحج و منه يتصدق، و ورث بيتا فكان يكون فيه لا يعمره كلما خربت ناحية تركها و تحول إلى ناحية أخرى فخرب كله إلا زاوية منه كان يكون فيها.

محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن زكريا يقول: سمعت بعض أصحابنا قال: ورث داود الطائي من مولاة له عشرين دينارا كفته عشرين سنة.

عن عبد الله بن صالح قال قال داود الطائي: يا ابن آدم! فرحت ببلوغ أملك و إنما بلغته بانقضاء مدة أجلك ثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك.

عن قبيصة قال: حدثني صاحب لنا أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت ثريدة بسمن ثم بعثت بها إلى داود حين إفطاره مع جارية لها، قالت الجارية: فأتيته

بالقصعة فوضعتها بين يديه فسعى ليأكل منها فجاء سائل فقام إليه فدفعها إليه وجلس معه على الباب حتى أكلها ثم دخل فغسل القصعة ثم عمد إلى تمر كان بين يديه، قالت الجارية: ظننت أنه كان أعده لعشائه ودفعه إلىّ وقال: أقرئيها السلام، قالت الجارية: دفع إلى السائل ما حشاه به ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه، قالت: وأظنه ما بات إلا طاويا، قال: قبيصة فكنت أراه قد نحل جدا.

ابن زبان قال قالت داية داود الطائي: ياأبا سليمان! أما تشتهي الخبز قال: ياداية! بين مضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية.

عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: دخلت على داود الطائي في مرضه الذي مات فيه ليس في بيته إلا دن مقير يكون فيه خبز يابس ومطهرة ولبنة كبيرة على التراب يجعلها وسادة وهي مخدته، ليس في بيته بوري ولا قليل ولا كثير.

محمد بن بشير قال قال حماد لداود الطائي: يا أبا سليمان! لقد رضيت من الدنيا باليسير، قال: أفلا أدلك على من رضي بأقل من ذلك من رضي بالدنيا كلها عوضا عن الآخرة؟

أبو محمد العابد قال: دخل أبو يوسف على داود الطائي فقال له: ما رأيت أحدا رضي من الدنيا بمثل ما رضيت به فقال: يا يعقوب من رضي بالدنيا كلها عوضا من الآخرة فذاك الذي رضي بأقل مما رضيت.

الحارث بن إدريس قال قلت لداود الطائي. أوصني، فقال: عسكر الموتى ينتظرونك.

إسحاق بن منصور السلولي قال: حدثتني أم سعيد بن علقمة النخعي وكانت طائية قالت: كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير فكنت أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ وقالت: وربما سمعته يقول في جوف الليل: اللهم همك عطل علي الهموم، وحالف بيني وبين السهاد وشوقي إلى النظر إليك أوثق مني، وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب قالت: وربما ترنم بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه.

ابن السماك قال: أوصاني أخي داود الطائي بوصية انظر لا يراك الله حيث نهاك وأن لا يفقدك من حيث أمرك، واستحيه في قربه منك وقدرته عليك.

محمد بن إشكاب قال قال داود الطائي : اليأس سبيل أعمالنا هذه لكن القلوب تحن إلى الرجاء .

عن الحماني قال قلت لداود الطائي : ما ترى في الرمي فإني أحب أن أتعلمه؟ فقال : إن الرمي لحسن ولكن إنما هي أيامك فانظر بما تقطعها .

أبو بكر محمد بن أبي داود قال سمعت شيدويه يقول : قيل لداود الطائي : أرأيت رجلا دخل على هؤلاء الأمراء فأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر؟ قال : أخاف عليه السوط قال : إنه يقوى قال : أخاف عليه السيف قال : إنه يقوى قال : أخاف عليه الداء الدفين العجب .

عن أبي نعيم قال : رأيت داود الطائي تدور في وجهه نملة عرضا وطولا لا يفطن بها - يعني من الهم .

أبو سعيد قال حدثني سهل بن بكار قال قالت أخت لداود الطائي : لو تنحيت من الشمس إلى الظل ! فقال : هذه خطى لا أدري كيف تكتب .

عباس الترقفي قال سمعت معاوية بن عمرو يقول : كنا عند داود الطائي يوما فدخلت الشمس من الكوة فقال له بعض من حضر : لو أذنت لي سددت هذه الكوة ، فقال : كانوا يكرهون فضول النظر ، وكنا عنده يوما آخر فاذا بعروه قد تخرق وخرج خمله فقال له بعض من حضر : لو أذنت لي خيطته ! فقال : كانوا يكرهون فضول الكلام .

أبو سعيد السكري قال : احتجم داود الطائي فدفع إلى الحجام دينارا فقيل له : هذا إسراف فقال : لا عبادة لمن لا مروءة له .

أبو داود الطيالسي قال حضرت داود عند الموت ، فما رأيت أشد نزعا منه أتيناه من العشي ونحن نسمع نزعه قبل أن ندخل ثم عدونا إليه وهو في النزع فلم نبرح حتى مات .

حفص بن عمر الجعفي قال : اشتكى داود الطائي أياما وكان سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر النار فكررها مرارا في ليلته فأصبح مريضا فوجدوه قد مات ورأسه

على لبنة .

قال ابن السماك حين مات داود الطائى : يا أيها الناس ! إن أهل الدنيا تعجلوا غموم القلب و هموم النفس وتعب الأبدان مع شدة الحساب ، فالرغبة متعبة لأهلها فى الدنيا والآخرة ، و الزهادة راحة لأهلها فى الدنيا و الآخرة ، و إن داود الطائى نظر بقلبه إلى مابين يديه فأعشى بصر قلبه بصرالعيون فكأنه لم يبصر ما إليه تنظرون وكأنكم لا تبصرون ما إليه ينظر فأنتم منه تعجبون و هو منكم يتعجب ، فلما نظر إليكم راغبين مغرورين قد ذهبت على الدنيا عقولكم و ماتت من حبها قلوبكم و عشقتها أنفسكم وامتدت إليها أبصاركم استوحش الزاهد منكم لأنه كان حيا وسط موتى !

يا داود ا ما أعجب شأنك ألزمت نفسك الصمت حتى قومتها على العدل ، أهنتها وإنما تريد كرامتها ، وأذللتها وإنما تريد إعزازها ، ووضعتها وإنما تريد تشريفها وتعبتها وإنما تريد راحتها ، وأجعتها و إنما تريد شبعها، و اظمأتها وإنما تريد ريها، وخشنت الملبس و إنما تريد لينه ، وجشبت المطعم و إنما تريد طيبه، وامت نفسك قبل أن تموت، وقبرتها قبل أن تقبر، وعذبتها قبل أن تعذب وغيبتها عن الناس كى لا تذكر ورغبت (١) بنفسك عن الدنيا إلى الآخرة ، فما أظنك إلا قد ظفرت بما طلبت، كان سيماك فى عملك و سرك و لم يكن سيماك فى وجهك فقهت فى دينك ثم تركت الناس يفتون وسمعت الأحاديث ثم تركت الناس يحدثون ويروون، وخرست عن القول و تركت الناس ينطقون لا تحسد الأخيار و لا تعيب الأشرار ولا تقبل من السلطان عطية ولا من الإخوان هدية، آنس ما يكون إذا كنت بالله خاليا ، و أوحش ما تكون إذا كنت مع الناس جالسا فأوحش ما تكون آنس ما يكون الناس و آنس ما تكون أوحش ما يكون الناس جاوزت حد المسافرين فى أسفارهم وجاوزت حد المسجونين فى سجونهم فأما المسافرون فيحملون من الطعام و الحلاوة ما يأكلون فأما أنت فإنما هى خبزتك أو خبزتان فى شهرك ترمى بها فى دن عندك فإذا أفطرت أخذت منه حاجتك فجعلته فى مطهرتك ثم صببت عليه من الماء ما يكفيك ثم اصطنعت به ملحا، فهذا إدامك و حلواك، فمن سمع بمثلك صبر صبرك أو عزم عزمك وما أظنك إلا قد لحقت بالماضين

(١) من قط ، وفى الأصل: عبت .

و ما

و ما أظنك إلا قد فضلت الآخرين ولا أحسبك إلا قد أتعبت العابدين وأما المسجون فيكون مع الناس محبوسا فيأنس بهم، و أنت فسجنت نفسك في بيتك وحدك فلا محدث وجليس معك، ولا أدرى أى الأمور أشد عليك الخلوة فى بيتك تمر بك الشهور والسنون أم تركك المطاعم والمشارب، لا ستر على بابك ولا فراش تحتك ولا قلة يبرد فيها ماؤك و لا قصعة يكون فيها غداؤك وعشاؤك، مطهرتك قلتك و قصعتك تورك. وكل أمرك يا داود عجيب، أما كنت تشتهى من الماء بارده، ولا من الطعام طيبه، ولا من اللباس لينه، بلى! ولكنك زهدت فيه لما بين يديك، فما أصغر ما بذلت، وما أحقر ما تركت، وما أيسر ما فعلت فى جنب ما أملت، أما أنت فقد ظفرت بروح العاجل و سعدت والله فى الآجل عزلت الشهرة عنك فى حياتك لكى لا يدخلك عجبها ولا يلحقك فتنتها، فلما مت شهرك ربك بموتك وألبسك رداء عملك، فلو رأيت اليوم كثرة تبعك عرفت أن ربك قد أكرمك.

إسحاق بن منصور قال: لما مات داود الطائى شيع الناس جنازته، فلما دفن قام ابن السماك على قبره فقال: يا داود! كنت تسهر ليلك إذا الناس نائمون، فقال القوم جميعا: صدقت، وكنت تسلم إذا الناس يخوضون، وكنت تربح إذا الناس يخسرون، فقال الناس جميعا: صدقت - حتى عدد فضائله كلها، فلما فرغ قام أبو بكر النهشلى فحمد الله ثم قال: يا رب! إن الناس قالوا: ما عندهم مبلغ ما علموا، اللهم اغفر له برحمتك ولا تكله إلى عمله. قال المؤلف: أسند داود عن جماعة من التابعين منهم عبد الملك بن عمير و حبيب بن أبى عمرة و الأعمش وحميد الطويل و إسماعيل بن أبى خالد، و توفى فى سنة خمس و ستين و مائة فى خلافة المهدى.

ومن الطبقة السادسة

سفيان بن سعيد الثورى

(١) عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى قال سمعت يزيد بن هارون يقول أخذ العلم عن

---

(١) هذا أول الموجود من النسخة المحفوظة فى المتحف البريطانى رقم زيادات ١٨٥٢٢ - وقد جعلناه علامة «ب» و زاد فيها: أخبرنا ابن ناصر قال أنا إسماعيل =

سفيان الثوري وهو ابن ثلاثين سنة .

١ يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب قال سمعت أبي يقول سمعت سفيان الثوري يقول : لو لم أعلم لكان أقل لحزني .

٢عن محمد بن يوسف الفريابي قال قلت لسفيان الثوري: أرى الناس يقولون: سفيان الثوري وأنت تنام الليل ! فقال لي : اسكت ملاك هذا الأمر التقوى .

٣يحيى بن أيوب المقابري قال سمعت علي بن ثابت يقول: رأيت الثوري في طريق مكة فقومت كل شيء عليه حتى نعليه درهما وأربعة دوانيق .

٤يحيى بن أيوب قال سمعت علي بن ثابت قال: لو لقيت سفيان في طريق مكة ومعك فلسان تريد أن تتصدق بهما وأنت لا تعرف سفيان ظننت أنك ستضعهما في يده ، وما رأيت سفيان في صدر المجلس قط إنما كان يقعد إلى جانب الحائط ويستند إلى الحائط ويجمع بين ركبتيه .

٥عن علي بن عثام بن علي قال سمعت أبي قال سمعت سفيان الثوري يقول : لقد خفت الله خوفا عجبا لي كيف لا أموت لكن لي أجل أنا بالغه ، ولقد خفت الله خوفا وددت

= ابن محمد بن ملة قال أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة قال نا .

(١) زاد في ب أخبرنا محمد بن عبد الباقي : أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا سليمان بن أحمد قال نا علي بن أحمد بن النضر قال نا (٢) زاد في ب. أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال سليمان بن أحمد قال نا أبي قال نا أبو الحسين ابن عمر العدني قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني القاسم بن هاشم (٣) ب : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا عثمان بن محمد العلاف قال أنا محمد بن عبد الله الشافعي قال نا محمد بن غالب قال أنا (٤) ب: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أحمد بن علي التوزي قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا رضوان بن أحمد قال نا أبو بكر القرشي حدثني العباس بن جعفر قال نا.

(٥) ب : قال القرشي وحدثني سلمة بن شبيب .

أنه

أنه خفف عني منه ما أخاف أن يذهب عقلي .

١ عبد الرحمن بن عبد الله قال قال سفيان : إني لأضع يدي على رأسي من الليل إذا سمعت صيحة فأقول قد جاءنا العذاب .

٢عن عبثر قال : قام سفيان يصلي قبل الزوال فمر بهذه الآية (فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير) فخرج فإذا فما لحقوه إلا في الجراء فردوه .

قال السني و قال عمر والعتابي عن سفيان ما من موطن من المواطن أشد على من سكرة الموت أخاف أن يشدد عليّ فأسأل التخفيف فلا أجاب فأفتتن .

٣يوسف بن أسباط قال قال لي سفيان : و قد صلينا العشاء الآخرة ناولني المطهرة فناولته فأخذها بيمينه و وضع يساره على خده و نمت فاستيقظت و قد طلع الفجر فنظرت فإذا المطهرة بيمينه ويساره على خده فقلت : يا أبا عبد الله هذا الفجر قد طلع قال : لم أزل منذ ناولتني هذه المطهرة أتفكر في أمر الآخرة حتى الساعة .

٤قال يوسف بن أسباط : كان سفيان الثوري إذا أخذ في الفكر بال الدم .

٥أبو زيد محمد بن حسان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما عاشرت في الناس رجلاً أرق من سفيان وكنت أرمقه الليلة بعد الليلة فما كان ينام إلا أول الليل ، ثم

---

(١) ب : أخبرنا ابن ناصر قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن سلم قال أنا أبو بكر أحمد بن عبد الخالق قال حدثني يعقوب بن يوسف السني قال حدثني ابن خبيق قال حدثني (٢) ب : قال السني وحدثني محمد بن الحسين (٣) ب : أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا ابن رزق قال أنا جعفر بن محمد الخلدي قال نا محمد ابن عبد الله الحضرمي قال نا عبد الله بن خبيق قال نا (٤) ب : أخبرنا عبد الوهاب الأنماطي قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أحمد بن علي التوزي قال أنا محمد ابن عبد الله الدقاق قال أنا رضوان قال أنا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن يحيى قال نا عبد الله بن خبيق قال .

(٥) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا سليمان =

قال: لم يكن إلا أن وضعت في اللحد حتى وقفت بين يدي الله عز و جل فحاسبني حسابا يسيرا، ثم أمر بي إلى الجنة فبينا أنا أدور بين أشجارها و أنهارها و لا أسمع حسا ولا حركة إذ سمعت قائلا يقول: سفيان بن سعيد؟ فقلت: سفيان بن سعيد، قال: تحفظ أنك آثرت الله على هواك يوما، قلت: إي والله! فأخذتني صواني النثار من جميع الجنة.

قال المؤلف: أدرك سفيان الثوري جماعة من كبار التابعين و روى عن الأعمش و منصور و محمد بن المنكدر و عبدالله بن دينار و عمرو بن دينار في خلق لا يحصون، ومسانيده أكثر من أن تعد، وكان مولده في سنة سبع و تسعين في خلافة سليمان ابن عبدالملك، و توفي في سنة إحدى وستين ومائة وكان مستخفيا بالبصرة في خلافة المهدي و كلامه وأخباره كثيرة، وإنما اقتصرنا ههنا على ما ذكرنا منها لأننا قد جمعناها في كتاب يزيد على ثلاثين جزءا فكرهنا الإعادة في التصانيف والله الموفق.

أسيد[1] بن صلهب

[2]عن الحسن بن صالح قال قال أسيد[1] بن صلهب: إن كنت لأدعو فتصرع الطير حولي، قال الحسن: لولا أنه قد مات ما حدثت به عنه.

علي والحسن ابنا صالح بن حي

قال محمد بن سعد: اسم صالح حي و هو صالح بن صالح، وولد علي و الحسن توأما في بطن واحد وكان علي تقدمه ساعة فكان الحسن يعظمه ويقول: قال أبو محمد.

[3]عبد الله بن هاشم الطوسي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول: كان علي و الحسن ابنا صالح بن حي و أمهم قد جزؤا الليل ثلاثة أجزاء فكان علي يقوم الثلث ثم ينام

---

(١) ب أسد (٢) ب: أخبرنا عبد الله بن علي و محمد بن أبي منصور قالا نا طراد ابن محمد قال أنا ابن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا الفضل ابن سهل عن عبد الرحمن بن مصعب عن عباد بن دعيل (٣) ب. أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا سليمان بن أحمد قال نا القاسم بن زكريا المطرز قال نا.

ويقوم الحسن الثلث ثم ينام وتقوم أمهما الثلث، فماتت أمهما بالجزء الليل بينهما فكانا يقومان به حتى الصباح، ثم مات علي فقام الحسن به كله.

وقد روي لنا عن محمد بن صالح العجلي عن أبيه قال: كان يختم القرآن في بيتهم كل ليلة، أمهم ثلث وعلي ثلث وحسن ثلث، فماتت أمهما فكانا يختمانه، ثم مات علي فكان حسن يختم كل ليلة.

١يحيى بن آدم قال قال الحسن بن حي قال لي أخي علي في الليلة التي توفي فيها أخي: اسقني ماء، وكنت قائما أصلي فلما قضيت صلاتي أتيته بماء فقلت: يا أخي! فقال: لبيك، فقلت: هذا ماء، قال: قد شربت الساعة، قلت: ومن سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك؟ قال: أتاني جبريل الساعة بماء فسقاني وقال لي: أنت وأخوك وأبوك من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وخرجت روحه.

٢ عن عبد الرحمن بن مطرف قال: كان حسن بن حي إذا أراد أن يعظ أحدا له كتبه في لوح وناوله.

٣عبد القدوس بن بكير ٤ بن حبيس قال: كان الحسن بن صالح وأخوه علي وكان علي يفضل عليه وكانا وأمهما يتعاونون على العبادة بالليل لا ينامون والنهار لا يفطرون فلما ماتت أمهما تعاونا على القيام والصيام عنهما وعن أمهما فلما مات علي قام الحسن عن نفسه وعنهما وكان يقال للحسن: حية الوادي - يعني أنه لا ينام بالليل، وكان يقول: إني لأستحيي من الله تعالى أن أنام تكلفا حتى يكون النوم هو

---

(١) ب: أخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا أنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال قرئ على أبي علي بن شاذان أحمد بن كامل القاضي أخبرهم قال أنا عيسى بن إسحاق الأنصاري قال نا أحمد بن عمران البغدادي قال نا (٢) ب: أخبرنا الحريري قال أنبأنا العشاري قال أنا ابن أخي ميمي قال نا البرذعي قال نا أبو بكر القرشي قال نا مخول ابن إبراهيم قال نا أحمد بن أبي الحواري (٣) أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال أنا محمد بن يحيى الواسطي قال نا محمد بن بشير قال نا (٤) ب: بكر.

الذى يصر عنى و إذا أنا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائما فلا أرقد الله عينى، و كان لا يقبل من أحد شيئا فيجىء إليه صبيه وهو فى المسجد فيقول: أنا جائع فيعلله بشىء حتى تذهب الخادم إلى السوق فيبيع ما غزلت هى ومولاتها من الليل ثم تشترى قطنا و تشترى شيئا من الشعير فتجىء به فتطحنه ثم تعجنه فتخبزه ما يأكل الصبيان و الخادم و ترفع له ولأهله لإفطارهما فلم يزل على ذلك حتى مات رحمه الله .

١أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول: ما رأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن حى ، قام ليلة حتى ٢ الصباح بعم يتساءلون بآية فيها ثم غشى عليه ثم عاد إليها فغشى ٣ عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر .

٤عباد أبو عقبة قال: دعا جارية للحسن بن صالح فقال: أخبروهم أنها تنخمت عندنا مرة دما ، قال الحجاج وسمعت أبا نعيم يقول قال الحسن بن صالح قال: فتشنا الورع فلم نجده فى شىء أقل منه فى اللسان .

٥سليمان بن إدريس المنقرى قال اشتهى الحسن بن حى سمكا فلما أتى به ضرب بيده إلى سرة السمكة فاضطربت يده و أمر به فرفع و لم يأكل منه شيئا فقيل له فى ذلك فقال إنى ذكرت لما ضربت يدى إلى بطنها أن أول ما ينتن من الإنسان بطنه فلم أقدر أن أذوقه .

٦عبد الله بن صالح قال حدثنى خلف بن تميم أن حسن بن صالح كان يصلى إلى

---

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا ابن صفوان قال أبو بكر القرشى قال نا سلمة بن شبيب قال نا (٢) ب: إلى (٣) ب: ثم غشى (٤) ب: أخبر محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا إسحاق ابن أحمد قال نا الحجاج بن حمزة قال نا (٥) ب: أخبرنا عبد الخالق بن أحمد قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على بن الفتح قال أنا أبو الحسين بن أخى ميمى قال نا أبو على بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى أبى قال أخبرنى (٦) أخبرنا إسماعيل ابن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبرى قال أنا على بن محمد بن بشران قال أنا =

السحر ثم يجلس فيبكى فى مصلاه ويجلس على فيبكى فى حجرته، قال: وكانت أمهم تبكى الليل والنهار، وقال: فماتت ثم مات على ثم مات حسن فرأيت حسنا فى منامى فقلت: ما فعلت الوالدة؟ قال. بدلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد، قلت: وعلى؟ قال: على خير، قلت: وأنت؟! فمضى وهو يقول: وهل نتكل إلا على عفوه.

٢عبيد الله بن موسى قال: كان حسن بن صالح إذا صعد إلى المنارة شرف على المقابر فإذا نظر إلى الشمس تحوم على القبور صرخ حتى يحمل مغشيا عليه فينزل به. قال أبو محمد ورأيت الحسن ذات يوم شهد جنازة فلما قرب الميت ليدفن نظر إلى اللحد فارفض عرقا ثم قال: فغشى عليه فحمل على السرير الذى كان عليه الميت فرد إلى منزله.

٣إسحاق بن منصور السلولى قال. نظر حسن إلى المقابر وهو قائم يؤذن فصرخ وقطع أذانه وسقط مغشيا عليه.

قال حدثنى رجل من جيرانه أنه قال: كنا نسمع صراخه ونحيبه إذا صعد إلى الأذان كما نسمع صراخ أهل المصيبة، وقال وكثيرا ما كان يغشى عليه حتى يؤذن غيره.

قال المؤلف: أسند على وحسن عن جماعة من التابعين وحديث حسن٤ أكثر.

٥حنبل قال سمعت أبا نعيم يقول: مات على بن صالح سنة أربع وخمسين، ومات أخوه الحسن بعده بثلاث عشرة سنة.

٦وقال يحيى بن معين سمعت يحيى بن سعيد يقول: ولد الحسن بن صالح سنة مائة، وقال مات سنة تسع وستين ومائة.

= ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى

(١) ب: فماتت (٢) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال نا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على الخياط قال نا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا أبو بكر القرشى قال نا محمد ابن الحسين قال نا (٣) ب: قال محمد بن الحسين وحدثنى (٤) ب: الحسن (٥) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيدالله البقال قال أنا أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا (٦) ب: قال حنبل.

حمزة بن عمارة الزيات

يكنى أبا عمارة

مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي و كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان و يجلب من حلوان الجبن و الجوز إلى الكوفة ، و كان صاحب قرآن و سنة و فرائض .

١ أبو المنذر يحيى بن عقيل قال : كان الأعمش إذا رأى حمزة قد أقبل قال : هذا حبر القرآن .

جرير بن عبد الحميد قال : ٢مر بنا حمزة الزيات فاستسقى فأتيته بماء فقال : أنت ممن يحضرنا في القراءة ؟ قلت : نعم ، قال : لا حاجة لي في مائك .

٣ خلف بن هشام البزاز قال قال لي سليم بن عيسى : دخلت على حمزة بن حبيب الزيات فوجدته يمرغ خديه في الأرض و يبكي فقلت : أعيذك بالله فقال : لماذا استعذت رأيت البارحة في منامي كأن القيامة قد قامت و قد دعي بقراء القرآن فكنت فيمن حضر فسمعت قائلا يقول بكلام عذب : لا يدخل علي إلا من عمل بالقرآن ، فرجعت القهقرى فهتف باسمي : أين حمزة بن حبيب الزيات ؟ فقلت : لبيك داعي الله ، فبدرني ملك فقال قل : لبيك اللهم ، فقلت : لبيك كما قال لي ، فأدخلني دارا فسمعت فيها ضجيج

---

(١) ب : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا محمد ابن أحمد بن رزق قال أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال حدثني قاسم بن زكريا المطرز قال نا أبو عمر الدوري قال نا (٢) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا أبو سهل بن سعدويه قال أنا محمد بن الفضل القرشي قال أنا أبو بكر بن مردويه قال نا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد قال نا جعفر بن أحمد بن فارس قال سمعت عبد الرحمن ابن عمر يقول (٣) ب : أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا أبو الوليد عتبة بن عبد الملك العثماني قال نا أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ قال أنا أبو بكر محمد بن نصر بن هارون السامري قال أنا سليمان بن جبلة قال أنا إدريس بن عبد الكريم الحداد قال أنا .

القرآن فوقفت أرعد فسمعت قائلا يقول: لا بأس عليك اقرأ وارق[1]، فأدرت وجهي فإذا أنا بمنبر من در أبيض دفتاه من ياقوت أصفر مراقيه من زبرجد أخضر فقال لي: اقرأ وارق، فرقيت فقيل لي اقرأ سورة الأنعام [فقرأت ـ ٢] وأنا لا أدري على من أقرأ حتى بلغت الستين آية فلما بلغت "وهو القاهر فوق عباده" قال لي: يا حمزة! ألست القاهر فوق عبادي؟ فقلت بلى! قال: صدقت اقرأ، فقرأت حتى ختمتها ثم قال لي: اقرأ فقرأت الأعراف حتى بلغت آخرها فأومأت إلى الأرض بالسجود فقال لي حسبك ما مضى لا تسجد يا حمزة! من أقرأك هذه القراءة؟ فقلت: سليمان، قال: صدقت، من أقرأ سليمان؟ قلت: يحيى، قال: صدقت[3]، يحيى على من قرأ؟ فقلت: على أبي عبد الرحمن السلمي، قال: صدق أبو عبد الرحمن السلمي، من أقرأ أبا عبد الرحمن؟ فقلت: ابن عم نبيك [علي ـ ٢]، فقال: صدق علي، من أقرأ عليا؟ قلت نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، قال ومن أقرأ نبيي؟ قال قلت: جبرئيل عليه السلام، قال ومن أقرأ جبرئيل؟ قال فسكت فقال لي يا حمزة! قل انت قال فقلت ما أحسن أن أقول، فقال قل أنت. فقلت أنت قال صدقت يا حمزة! وحق القرآن لأكرمن أهل القرآن لاسيما إذا عملوا بالقرآن، يا حمزة! القرآن كلامي وما أحب أحدا كحبي أهل القرآن. أدن يا حمزة! فدنوت فضمخني بالغالية وقال: ليس أفعل بك وحدك قد فعلت ذلك بنظرائك ممن فوقك ومن دونك ومن أقرأ القرآن كما أقرأته لم يرد بذلك غيري، وما خبأت لك يا حمزة عندي أكثر فأعلم أصحابك بمكاني من حبي لأهل القرآن وفعلي بهم فهم المصطفون الأخيار يا حمزة! وعزتي وجلالي لا أعذب لسانا تلا القرآن بالنار ولا قلبا وعاه ولا أذنا سمعته ولا عينا نظرته، فقلت سبحانك سبحانك وأي ترى[4] فقال يا حمزة وأين نظار المصاحف؟ فقلت يا رب أفحافظهم؟ قال: لا ولكني أحفظه لهم حتى نقوم[5] القيامة فإذا لقوني رفعت لهم بكل آية درجة. أفتلومني ان أبكي وأتمرغ في التراب.

قال المؤلف أسند حمزة عن الأعمش وحمران بن أعين وغيرهما وسمع منه وكيع وتوفي

(١) ب ارق واقرأ (٢) من ب (٣) ب: صدق (٤) ب: وأني يرى. وفي قط اما ترى.

(٥) ب: يوم.

بحلوان سنة ست وخمسين ومائة .

١أبو مسحل قال : رأيت الكسائي في النوم كأن وجهه البدر فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بالقرآن فقلت : ما فعل بحمزة الزيات ؟ قال : ذاك في عليين ما نراه إلا كما يرى الكوكب الدري .

محمد بن النضر الحارثي

يكنى أبا عبد الرحمن

٢أبو أسامة قال : كان محمد بن النضر من أعبد أهل الكوفة .

٣الحسن بن الربيع قال سمعت عثوا أبا زيد يقول . اختفى عندي محمد بن النضر من يعقوب بن داود في هذه العلية لعلية على باب داره أربعين ليلة فما رأيته نائما ليلا ولا نهارا .

٤ الحسن بن الربيع قال سمعت ابن المبارك يقول : كنت مع محمد بن النضر في سفينة فقلت بأي شيء أستخرج منه الكلام فقلت : ما تقول في الصوم في السفينة ؟ فقال : إنما هي المبادرة ، قال : فجاء بفتوى غيره فتوى النخعي والشعبي .

٥عن أبي أسامة قال قلت لمحمد بن النضر : كأنك تكره أن تزار فقال : أجل ، قلت ·

(١) ب · أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني علي بن عمر المقرئ قال نا أبو بكر بن مقسم قال نا ابن فضلان قال نا الكسائي الصغير قال نا (٢) ب : أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أخبرنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو معمر قال حدثني (٣) ب : قال عبد الله بن أحمد وحدثني أبي قال نا . (٤) ب : أخبرنا عبد الخالق بن أحمد قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو طالب العشاري قال أنا ابن أخي ميمي قال أنا ابن صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن إدريس قال نا (٥) ب: أخبرنا أبو بكر محمد بن حبيب قال أنا علي بن أبي صادق الحيري قال أنا ابن باكويه الشيرازي قال نا محمد بن يوسف بن إبراهيم قال نا سعيد بن عمرو قال نا عبد الله بن محمد الكرماني .

أما تستوحش؟ قال: كيف أستوحش وهو يقول: أنا جليس من ذكرني.

١ خالد بن يزيد قال سمعت محمد بن النضر يقول: شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا والله ما رجعوا منها إلى سرور بعد معرفتهم بكربه وغصصه.

٢ المبارك قال: كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت اضطربت مفاصله حتى تبين الرعدة فيها.

٣ الحسن بن الربيع قال حدثني رجل من ولد الزبير بن العوام قال صحبت محمد بن النضر من عادان إلى الكوفة فما سمعته يتكلم بكلمة حتى افترقنا.

٤ جرير بن زياد الحارثي قال: كنت مسافرا مع محمد بن النضر إلى مكة وكان إذا قيل له الرحيل تقدم على رأس ميلين فلا يزال يصلي حتى إذا سمع حس الإبل تقدم أيضا فلا يزال كذلك حتى يصلي العصر ثم يركب.

٥ أبو مريم قال سمعت محمد بن صبيح يقول: قال محمد بن النضر الحارثي كان يقال: الجوع يبعث على البر كما تبعث البطنة على الأشر.

قال المصنف: كان محمد بن النضر مشغولا بالعبادة عن الرواية، وقد أرسل أحاديث٦ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلها.

---

(١) ب: أخبرنا محمد بن عبد الله البيضاوي قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أحمد ابن علي التوزي قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٢) ب: قال محمد ابن الحسين وحدثني زكريا بن عدي قال أنا (٣) ب أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا أحمد ابن الحسين الحذاء قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني (٤) ب: قال الدورقي وحدثني.

(٥) ب أخبرنا عبد الخالق بن أحمد قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي ابن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال قال محمد بن الحسين حدثني (٦) من قط، وفي ب: الأحاديث.

وراد العجلي

١ عمر بن حفص بن غياث عن أبيه قال: كنا ذات يوم عند ابن ذر وهو يتكلم فذكر رواجف القيامة وزلازلها ٢ فوثب رجل من بني عجل يقال له وراد فجعل يبكي ويصرخ ويضطرب، فحمل من بين القوم صريعاً، فقال ابن ذر: ما الذي قصر بنا وكلم قلبه حتى أبكاه؟ والله إن هذا يا أخا بني عجل إلا من صفاء قلبك وتراكم الذنوب على قلوبنا، قال عمر قال أبي: وكنت أرى ورادا هذا العجلي يأتي إلى المسجد مقنع الرأس فيعتزل ناحية فلا يزال مصليا وباكيا وداعيا ما شاء الله من النهار ثم يخرج فيعود فيصلي الظهر فهو كذلك بين صلاة وبكاء حتى يصلي العشاء ثم يخرج لا يكلم أحدا ولا يجلس إلى أحد فسألت عنه رجلا من حيه ووصفته له قلت شاب من صفته من هيئته، فقال: بخ يا أبا عمر أتدري عمن تسأل ذاك! وراد العجلي ذاك الذي عاهد الله ألا يضحك حتى ينظر إلى وجه رب العالمين. قال أبي: وكنت إذا رأيته بعد هبته.

قال عمر وحدثني سكين بن مسكين رجل من بني عجل قال: كانت بيننا وبين وراد قرابة فسألت أختا كانت له أصغر منه فقلت. كيف كان ليله، قالت: يبكي عامة الليل ويصرخ، قلت: فما كان طعمه؟ قالت. قرصا من أول الليل، وقرصا في آخره عند السحر، قلت: فتحفظين من دعائه شيئا؟ قالت: نعم. كان إذا كان السحر أو قريب ٣ من طلوع الفجر سجد ثم بكى ثم قال: مولاي! عندك يحب الاتصال بطاعتك فأعنه عليها بتوفيقك يا أيها البارى ٤! مولاي! عندك يحب اجتناب سخطك فأعنه على ذلك بمنك أيها المنان! مولاي! عندك عظيم الرجاء لخيرك فلا تقطع رجاءه يوم يفرح بخيرك الفائزون. قالت. فلا يزال على هذا ونحوه حتى يصبح، قال: وكان قد كل من الاجتهاد جدا وتغير لونه. قال سكين: فلما مات وراد حمل إلى حفرته

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله ابن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا (٢) ب: وزلازلها (٣) ب: قريبا.
(٤) ب: المنان.

نزلوا

نزلوا ليدلوه فى حفرته فإذا اللحد مفروش بالريحان، فأخذ بعض القوم الذين نزلوا القبر من ذلك الريحان شيئا فمكث سبعين[1] يوما طريا لا يتغير، يغدو الناس ويروحون وينظرون إليه، قال: فكثر الناس فى ذلك حتى خاف الأمير أن يفتتن الناس فأرسل إلى الرجل فأخذ ذلك الريحان وفرق الناس، قال: وفقده الأمير من منزله لا يدرى كيف ذهب.

أسيد الضبى

[2] عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال بكى أسيد الضبى حتى عمى، وكان إذا عوتب على البكاء قال: الآن حين لا أهدأ وكيف أهدأ وأنا أموت غدا، والله لأبكين ثم لأبكين! فإن أدركت بالبكاء خيرا فبمن الله وفضله علىّ وإن تكن الأخرى فأبكانى فى حسب ما ألقى غدا، قال: فكان ربما بكى حتى يتأذى به جيرانه من كثرة بكائه[3].

ومن الطبقة السابعة من أهل الكوفة

أبو بكر بن عياش مولى واصل ابن حيان الأحدب الأسدى

وقد اختلفوا فى اسمه فقيل شعبة وقيل محمد وقيل مطرف، والصحيح أنه لا يعرف إلا بكنيته.

[4] رستم بن أسامة قال حدثنى إبراهيم بن رستم الخياط عن أبى بكر بن عياش

(١) فى قط: تسعين (٢) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا على بن أحمد الملطى قال أنا أحمد بن محمد العلاف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر ابن عبيد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى إسحاق بن منصور الأسدى قال نا (٣) فى هامش ب: آخر الجزء الثالث وأول الجزء الرابع (٤) ب: أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن أحمد قال نا أبى قال نا عبد الله بن محمد بن سفيان قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى.

قال قال لى رجل مرة وأنا شاب : تخلص[1] رقبتك ما استطعت فى الدنيا من رق الآخرة فان أسير الآخرة غير مفكوك أبدا ، قال أبو بكر : فما نسيتها أبدا .

٢ يحيى الحمانى قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : أتيت زمزم فاستسقيت منها عسلا ، و أتيتها فاستسقيت منها لبنا ، و أتيتها فاستسقيت منها ماء .

٣ دلويه قال سمعت عليا ــ يعنى ابن محمد ابن أخت يعلى بن عبيد ــ يقول : مكث أبو بكر ابن عياش عشرين سنة قد نزل الماء فى إحدى عينيه ما يعلم به أهله .

٤ محمد بن الحجاج بن جعفر بن إياس بن نذير الضبي قال : كان أبو بكر بن عياش يقوم الليل فى قباء صوف و سراويل و عكازة يضعها فى صدره فيتكىء عليها حين كبر ويحيى ليلته .

٥ الحسين بن إدريس قال قال ابن عمار سمعت أبا بكر بن عياش يقول : صمت ثمانين رمضان .

٦ إسحاق بن الحسين قال : كان أبو بكر ابن عياش لما كبر يأخذ إفطاره ثم يغمسه فى الماء فى حر كان له فى بيت مظلم ثم يقول : يا ملائكتى[1] طالت صحبتى لكما ، فان كان لكما

(١) ب : خلص (٢) ب : أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأصبهانى قال نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال نا أحمد بن محمد بن مسروق قال نا (٣) ب : أخبرنا القزاز قال أنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنا أبو بكر محمد بن عمر الداودى قال أنا محمد بن العباس ابن الفرات قال نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال نا أبو شيخ الأصبهانى قال نا . (٤) ب : أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال نا الجوهرى قال نا محمد بن العباس قال أنا محمد بن القاسم أبو الطيب البزار قال نا عبد الله ابن أبى سعد قال حدثنى (٥) أخبرنا القزاز قال أنا أبو بكر بن على قال أنا البرقانى قال أنا أبو الفضل بن خيرويه قال أنا (٦) ب : أخبرنا القزاز قال أنا أحمد بن على قال أنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا محمد بن أحمد بن البراء قال نا .

عند الله شفاعة فاشفعا لي .

١ عن أبي هشام الرفاعي قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول لي : عرفة قد عجزت عن الصعود إليها ، وما يمنعني من النزول منها إلا أني أختم فيها القرآن كل يوم وليلة منذ ستين سنة .

٢ أحمد بن نصر قال سمعت إبراهيم بن رستم يقول : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : من لم يطلب العلم لم يرزق عقلا .

٣ يزيد بن هارون وذكر عنده أبو بكر بن عياش فقال : كان أبو بكر بن عياش خيرا ٤ فاضلا ، لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة .

٥ أبو عيسى النخعي قال : لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة .

٦ أحمد بن محمد بن مسروق قال سمعت الحماني يقول : لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته فقال لها : ما يبكيك ؟ انظري إلى تلك الزاوية التي في البيت

(١) أخبرنا القزاز قال أنا أحمد بن علي قال أنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال نا محمد ابن جعفر التميمي قال أنا أبو بكر الدارمي قال نا الحسن بن يحيى بن أبان (٢) ب : أخبرنا ابن ناصر قال أنا أبو سهل بن سعدويه قال أنا أبو الفضل القرشي قال أنا أبو بكر بن مردويه قال أنا أحمد بن محمد بن سريج قال نا (٣) ب : أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنا البرقاني قال قرأت على أبي القاسم النحاس أخبركم ابن أبي داود قال نا إسحاق بن وهب قال سمعت (٤) ب : خيرا . (٥) ب : أخبرنا القزاز قال أنا أحمد بن علي قال أخبرني الصيمري قال نا علي بن الحسن الرازي قال نا محمد بن الحسن الزعفراني قال نا أحمد بن زهير قال نا يحيى بن معين قال سمعت أبا عيسى النخعي ح وأنا القزاز قال أنا أحمد بن علي قال أنا عبد الواحد ابن محمد بن عبد الله بن مهدي قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني جدي قال نا يحيى بن أيوب قال نا (٦) ب : أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أحمد بن علي قال أنا عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله قال أنا جعفر بن محمد بن نصير قال .

قد ختم أخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة .

[١] إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال : بكيت عند أبي حين حضرته الوفاة فقال : ما يبكيك ؟ أترى الله يضيع لأبيك أربعين سنة يختم القرآن كل ليلة .

[٢] الهيثم بن خارجة قال رأيت أبا بكر بن عياش في النوم قد أمه طبق رطب سكر فقلت له : يا أبا بكر ! ألا تدعونا إليه وقد كنت سخيا على الطعام ؟ فقال لي : يا هيثم ! هذا طعام أهل الجنة لا يأكله أهل الدنيا ، قال قلت : وبما نلت ، قال تسألني عن هذا وقد مضت عليّ ست وثمانون سنة أختم في كل ليلة منها القرآن . أسند أبو بكر بن عياش عن الأعمش ومن في طبقته . وتوفي بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد جاز التسعين بثلاث سنين وقيل بست .

عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو محمد الأودى

[٣] عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي ذكر ابن إدريس فقال كان نسيج وحده . وفي رواية أخرى عن أحمد أنه قال : رأيت عبد الله بن إدريس وعليه جبة لبود وقد أتى عليها الدهور والسنون .

(١) ب : أخبرنا القزاز قال أنا أحمد بن علي قال أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعلي بن المظفر الأصبهاني قالا نا حبيب بن الحسن بن داود القزاز قال أنا محمد بن إبراهيم الصعدي قدم علينا من صعدة وهي من طريق اليمن قال نا علي بن مسلم الهاشمي قال حدثني عبد الرحمن بن يحيي الصيداوي قال نا (٢) أخبرنا الحمد أن ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا الحسن بن عبد الحميد الكوفي قال نا الحسن بن حماش قال نا محمد بن يوسف قال نا (٣) أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال نا .

الحسن

١ الحسن بن الربيع قال كنت عند عبد الله بن إدريس فلما قمت قال لي: سل عن سعر الأشنان؟ فلما مشيت ردني و قال لي: لا تسأل فإنك تكتب عني الحديث وأنا أكره أن أسأل من يسمع مني الحديث حاجة .

٢ حماد بن المؤمل قال حدثني شيخ على باب بعض المحدثين قال سألت وكيعا عن مقدمه هو وابن إدريس وحفص على هارون الرشيد ، فقال: كان أول من دعي به أنا فقال لي هارون: يا وكيع! إن أهل بلدك طلبوا مني قاضيا وسموك لي فيمن سموا وقد رأيت أن أشركك في أمانتي ، فقلت يا أمير المؤمنين! أنا شيخ كبير وإحدى عيني ذاهبة والأخرى ضعيفة ، فقال هارون: اللهم غفرا! خذ عهدك أيها الرجل وامض، فقلت: يا أمير المؤمنين! والله لئن كنت صادقا إنه لينبغي أن يقبل مني ولئن كنت كاذبا فما ينبغي أن تولي القضاء كذابا ، فقال اخرج . فخرجت ودخل ابن إدريس فسمعنا وقع ركبتيه على الأرض حين برك و ما سمعناه يسلم إلا سلاما خفيا فقال له هارون أتدري لم دعوتك؟ قال: لا ، قال: إن أهل بلدك طلبوا مني قاضيا وإنهم سموك لي فيمن سموا وقد رأيت أن أشركك في أمانتي وأدخلك في صالح ما أدخل فيه من أمر هذه الأمة فخذ عهدك وامض ، فقال له ابن إدريس: ليس أصلح للقضاء ، فنكت هارون بإصبعه٣ وقال له: وددت أني لم أكن رأيتك، فقال له ابن إدريس: وأنا وددت أني لم أكن رأيتك ـ فخرج، ثم دخل حفص فقبل عهده فأتى خادم معه ثلاثة أكياس في كل كيس خمسة آلاف . فقال لي - إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لكم: قد لزمتكم في شخوصكم مؤونة فاستعينوا بهذه في سفركم ، قال وكيع فقلت له: أقرئ أمير المؤمنين السلام وقل له: قد وقعت مني بحيث يحب أمير المؤمنين وأنا مستغن عنها، وأما ابن إدريس فصاح به. مر من ههنا!

(١) أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا أحمد بن علي الطريثيثي قال أنا علي بن أحمد الحمامي قال أنا أبو بكر الآجري قال نا العباس بن يوسف الشكلي قال نا إسحاق بن الجراح قال نا (٢) ب: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي قال أنا أبو علي محمد بن الحسين النهرواني قال نا المعافى بن زكريا قال نا ابن مخلد قال نا (٣) قط: بإصبعه .

و قبلها حفص ، وخرجت الرقعة إلى ابن إدريس من بينا : عافانا الله وإياك ! سألناك أن تدخل فى أعمالنا فلم تفعل ، ووصلناك من أموالنا فلم تقبل ، فاذا جاءك ابنى المأمون فحدثه إن شاء الله ، فقال للرسول : إذا جاءنا مع الجماعة حدثناه إن شاء الله ثم مضينا فلما صرنا إلى الياسرية التفت ابن إدريس إلى حفص فقال : قد علمت أنك ستبلى ، والله لا أكلمك حتى تموت ! فما كلمه حتى مات .

١أبو بكر المروزى قال سمعت على بن شعيب يقول : لما قدم شعيب بن حرب على يوسف بن أسباط رأى عنده شابا يكلم يوسف و يغلظ له أو قال : رفع صوته ، فقال له شعيب : ترفع صوتك ! فقال له يوسف : يا أبا صالح ! إنه ابن إدريس إنه يدرى من أين يأكل .

٢أحمد بن إبراهيم قال حدثنى سهل بن محمود عن عبد الله بن إدريس قال : لو أن رجلا انقطع إلى رجل لعرف ذلك له فكيف بمن له السماوات والأرض .

٣محمد بن المنذر قال: حج الرشيد ومعه الأمين والمأمون فدخل الكوفة فقال لأبى يوسف : قل للمحدثين : يأتونا يحدثونا ، فلم يتخلف عنه من شيوخ الكوفة إلا اثنان : عبد الله بن إدريس وعيسى بن يونس ، فركب الأمين والمأمون إلى عبد الله بن إدريس فحدثهما بمائة حديث ، فقال المأمون لعبد الله بن إدريس : ياعم! أتأذن لى أن أعيدها عليك من حفظى . قال : افعل ، فأعادها عليه فعجب عبد الله ، فقال المأمون: يا عم! إلى جانب مسجدك دار إن أذنت لنا اشتريناها و وسعنا بها المسجد فقال: ما لى إلى

(١) ب: أخبرنا ابن ناصر قال عبد القادر بن محمد قال نا أبو بكر محمد بن على الخياط قال أنا ابن أبى الفوارس قال أنا أحمد بن جعفر بن سلم قال نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال نا (٢) ب : أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا الحسين بن أحمد بن طلحة قال أنا محمود بن عمر العكبرى قال أنا على بن أبى روح قال نا أبو بكر القرشى قال نا.
(٣) ب : أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا محفوظ بن أحمد قال نا أبو على محمد بن على الخازرى قال أنا المعافى بن زكريا قال نا محمد بن القاسم الأنبارى قال حدثنى أبى قال نا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق الكندى قال نا .

هذا حاجة قد أجر أمن كان قبلي وهو يجرني ، فنظر إلى قرح في ذراع الشيخ فقال: إن معنا متطببين وأدوية أتأذن أن يجيئك من يعالجك؟ قال: لا ، قد ظهر بي مثل هذا وبرأ ، فأمر له بمال فأبى أن يقبله .

حسين بن عمرو العنقزي[١] قال : لما نزل بابن إدريس الموت بكت ابنته فقال : لا تبكي فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة .

سمع عبد الله بن إدريس من الأعمش وأبي إسحاق الشيباني وخلق كثير وجمع بين العلم والزهد . ومولده سنة خمس عشرة ومائة ، وتوفي في سنة اثنتين وتسعين ومائة .

وكيع بن الجراح بن مليح يكنى أبا سفيان الرواسي

٢ عبيد الله بن ثابت الحريري قال سمعت عباسا الدوري يقول قال لي أحمد بن حنبل : لو رأيت وكيعا لعلمت أنك ما رأيت مثله .

٣ محمد بن أيوب بن المعافى قال سمعت إبراهيم الحربي يقول : سمعت أحمد بن حنبل ذكر يوما وكيعا فقال . ما رأت عيناي مثله قط ، يحفظ الحديث جيدا ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد .

٤ بشر بن موسى قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت رجلا مثل وكيع في

(١) ب : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي قال حدثني محمد بن علي الصوري قال أنا عبد الرحمن بن عمرو المصري قال نا أحمد بن محمد بن زياد قال نا الفضل بن يوسف الجعفي سمعت ابن عمرو العنقزي (٢) ب . أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه قال نا محمد بن العباس الخزاز قال نا (٣) ب : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا أحمد بن علي قال أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي قال نا عبيد الله بن محمد العكبري قال نا (٤) ب أخبرنا الحريري قال أنا العشاري قال نا ابن سمعون قال نا أحمد بن عثمان السمسار قال نا .

العلم والحفظ والحلم مع خشوع وورع .

يحيى بن أكثم قال١ : صحبت وكيعا في السفر والحضر وكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة .

يحيى بن معين قال٢ : ما رأيت أفضل من وكيع بن الجراح ، كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم .

٣يحيى بن أيوب قال حدثني بعض أصحاب وكيع الذين كانوا يلزمونه قالوا٤ : كان وكيع لا ينام حتى يقرأ ثلث القرآن ثم يقوم في آخر الليل فيقرأ المفصل ثم يجلس ٥فيأخذ في الاستغفار حتى يطلع الفجر فيصلي ركعتين .

٦إبراهيم بن وكيع قال : كان أبي يصلي الليل فلا يبقى في دارنا أحد إلا صلى٧ حتى أن جارية لنا سوداء لتصلي .

٨أحمد بن محمد قال أخبرني بعض أصحابنا عن وكيع قال غلظ رجل لوكيع بن الجراح فدخل وكيع بيتا فعفر وجهه في التراب ثم خرج إلى الرجل فقال : زد وكيعا

(١) ب : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا محمد بن أحمد ابن يعقوب قال نا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت إسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني يقول سمعت جدي يقول سمعت يحيى بن أكثم يقول (٢) ب: أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد قال أنا أحمد بن علي قال أنا الصيمري قال أنا عمر بن إبراهيم المقرى قال أنا مكرم بن أحمد القاضي قال أنا علي بن الحسين بن حيان عن أبيه قال سمعت يحيى ابن معين يقول (٣) ب : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي قال أنا عثمان ابن محمد العلاف قال أنا محمد بن عبد الله الشافعي قال نا محمد بن غالب قال نا (٤) ب : قال (٥) ب : فيجلس (٦) ب : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي قال أنا علي بن طلحة المقرى قال أنا محمد بن إبراهيم الغازي قال أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي قال نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال نا أبو سعيد الأشج قال حدثني (٧) ب : تصلي (٨) ب أخبرنا عبد الرحمن قال نا أحمد بن علي قال أنا علي ابن أحمد المعدل قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا محمد بن أحمد بن البراء قال نا .

بذنبه فلولاه ما سلطت عليه .

سلم بن جنادة قال ۱ : جالست وكيع بن الجراح سبع سنين فما رأيته بزق ولا رأيته مس حصاة بيده ، وما رأيته جلس مجلسه فتحرك ، و ما رأيته إلا مستقبل القبلة ، و ما رأيته يحلف بالله

الحسين بن أبي زيد قال۲ . صاحبت وكيع بن الجراح إلى مكة فما رأيته متكئا ولا رأيته نائما في محمله .

علي بن حشرم قال۳ سمعت وكيع بن الجراح يقول : زكاة الفطر لشهر رمضان كسجدتي السهو للصلاة تجبر نقصان الصوم كما يجبر السهو نقصان الصلاة .

أسند وكيع عن الأئمة الأعلام كاسماعيل بن أبي خالد و هشام بن عروة و الأعمش وابن عون وابن جريج والأوزاعي وشعبة وسفيان وحدث وكيع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، وجلس بعد موت الثوري في مكانه وصنف التصانيف الكثيرة ، وكان مولده في سنة تسع و عشرين وقيل ثمان وعشرين و مائة ، وحج سنة ست وتسعين، فلما رجع توفي بفيد في محرم سنة سبع و تسعين وهو ابن ست وستين سنة .

حسين بن علي الجعفي

يكنى أبا عبد الله

كان من العلماء العباد وكان سفيان الثوري إذا رآه عانقه وقال : هذا راهب جعفي ، وكان سفيان بن عيينة يعظمه .

وقال أحمد بن حنبل : ما رأيت بالكوفة أفضل من حسين الجعفي كان يشبه بالراهب

(۱) ب أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد ابن عبد الله قال أنا إبراهيم بن عبد الله قال نا محمد بن إسحاق قال سمعت سلم بن جنادة يقول (۲) ب : قال محمد بن إسحاق وسمعت الحسين بن أبي زيد يقول (۳) ب - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا الحسن بن محمد الخلال قال نا عبد الله بن عثمان قال نا محمد بن مخلد قال نا أبو وائلة المروزي قال سمعت علي بن حشرم يقول .

[١] محمد بن عبيد الرحبي قال سمعت، أبا بكر بن سماعة قال: كنا عند ابن أبي عمر العدني بمكة فسمعناه يقول: قدم علينا هارون قدمة إلى هذا المسجد فأخبرني الخادم الذي كان معه قال: كنت معه ومعه جعفر بن يحيى فخرجنا جميعا حتى صرنا إلى الثنية فقال لي: سل عن حسين بن علي الجعفي، فلقيت رجلا فقلت: حسين بن علي الجعفي فقال: ها هو ذا! يطلع عليك راكبا حمارا و خلفه أسود يقود أجمالا له، فاذا هو قد طلع فقلت: هذا هو يا أمير المؤمنين! فلما حاذاه قام إليه فقبل يده — أو قال: رجله — فقال له جعفر بن يحيى: يا شيخ! تدري من المسلم عليك؟ أمير المؤمنين هارون! فالتفت إليه حسين فقال له: أنت يا حسن الوجه أنت مسؤل عن هذا الخلق كلهم، فقعد يبكي.

و أتانا آت و نحن عند ابن عيينة فقال لسفيان: قدم حسين بن علي الجعفي، فقام إليه يتلقاه و خرجنا معه، فلما صار في الطريق إلى باب بني شيبة لقيه فضيل بن عياض فقال له: أين تريد يا أبا محمد؟ فقال: قدم حسين الجعفي فأردت لقاءه، فقال: أنا معك، فخرجنا يمشيان جميعا و نحن خلفهما، فلما صرنا في أصحاب اللؤلؤ إذا حسين راكب حمارا فتقدم إليه فضيل فقبل رجله و تقدم سفيان فقبل يده — أو قبل سفيان رجله و قبل فضيل يده — فقال له فضيل: بأبي رجلا تعلمت القرآن على يديه — أو علمني الله القرآن على يديه — ثم دخل المسجد فطاف بالكعبة وجاء إلى الأسطوانة الحمراء فقعد عندها، فانكب الناس عليه.

سمع حسين الجعفي من القاسم بن الوليد و زائدة و غيرهما. و توفي في ذي القعدة سنة ثلاث و مائتين.

محمد بن صبيح بن السماك

يكنى أبا العباس

[٢] أحمد بن حماد قال: كان ابن السماك يقول: يا ابن آدم! إنما تعدو في كسب الأرباح

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال أنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنا أنا عبدالعزيز بن جعفر قال نا أبو بكر الخلال قال حدثني.

(٢) ب: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا أحمد بن علي =

فاجعل نفسك فيما تكسبه فإنك لم تكسب مثلها .

أبو المغيرة بن شعيب ١ قال: حضرت يحيى بن خالد البرمكي يقول لابن السماك : إذا دخلت على هارون أمير المؤمنين فأوجز ولا تكثر عليه ، قال: فلما دخل عليه وقام بين يديه قال : يا أمير المؤمنين! إن لك بين يدي الله تعالى مقاما وإن لك من مقامك منصرفا ، فانظر إلى أين منصرفك إلى الجنة أم إلى النار قال: فبكى هارون حتى كاد يموت .

٢ إبراهيم بن سلمة الشعيثي قال سمعت ابن السماك يقول: من امتطى الصبر قوى على العبادة ، ومن أجمع اليأس استغنى عن الناس ، ومن أهمته نفسه لم يول مرمتها غيره ، ومن أحب الخير وفق له ، ومن كره الشر جنبه ، ومن رضي الدنيا من الآخرة حظا فقد أخطأ حظ نفسه .

٣ عبد الله بن صالح قال سمعت ابن السماك وكتب إلى أخ له : أما بعد أوصيك بتقوى الله الذي هو نجيك في سريرتك ورقيبك في علانيتك ، فاجعله من بالك على حالك ، وخفه بقدر قربه منك وقدرته عليك ، واعلم أنك بعينه ليس تخرج من

= ابن ثابت قال أنا محمد بن الحسين المتوثي قال أنا علي بن محمد المصري فيما أجاز لنا قال نا أحمد بن محمد الطوسي قال نا عبد الله بن عبد الرحمن الخوارزمي قال نا .

(١) ب أخبرنا عبد الرحمن قال أنا أحمد بن علي قال أنا بكران بن الطيب السقطي قال نا محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب .

أقول هنا اضطراب والذي في تاريخ بغداد حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة حدثنا أبي حدثني أبي المغيرة بن شعيب ـ ك .

(٢) ب : أخبرنا الحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد ابن عبد الله قال نا محمد بن أحمد بن عمر قال حدثني أبي قال نا عبد الله بن محمد بن سعد (كذا) قال حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسين قال حدثني (٣) ب. أخبرنا الحمدان قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبي قال نا أحمد بن محمد بن أبان قال نا أبو بكر ابن سفيان قال حدثني هارون بن سفيان قال حدثني .

سلطانه إلى سلطان غيره فليعظم منه حذرك وليكثر منه وجلك . واعلم أن الذنب من العاقل أعظم منه من الأحمق ومن العالم أعظم من الجاهل ، وقد أصبحنا أدلاء بزعمنا والدليل لا ينام في السحر ، وقد كان عيسى صلى الله عليه يقول: حتى متى تصفون الطريق للدالجين وأنتم مقيمون في محلة المتحيرين تصفون البعوض من شرابكم وتسترطون الجمال بأحمالها ، أي أخي! كم من مذكر بالله ناس لله! وكم من مخوف بالله جريء على الله! وكم من داع إلى الله فار من الله! وكم تال لكتاب الله منسلخ من آيات الله! والسلام .

١عباية بن كليب قال سمعت ابن السماك يقول : سمك بين لحييك تأكل به كل من مر عليك ، قد آذيت أهل الدور في الدور حتى تعاطيت أهل القبور ، فما ترثي لهم وقد جرى البلى عليهم وأنت ههنا تنبشهم ! أنت إنما ترى أن تنبشهم أخذ الخرق عنهم ، إذا ذكرت مساويهم فقد نبشتهم إنه ينبغي لك أن يدلك على ترك القول في أخيك ثلاث خلال: أما واحدة فلعلك أن تذكره بأمر هو فيك فما ظنك بربك إذا ذكرت أخاك بأمر هو فيك ؟ ولعلك تذكره بأمر فيك أعظم منه فذلك أشد استحكاما لمقته إياك ، ولعلك تذكره بأمر قد عافاك الله منه فهذا جزاؤه إذ عافاك ؟ أما سمعت ارحم أخاك واحمد الذي عافاك .

٢الحسين بن عبد الرحمن قال كان ابن السماك يقول من أذاقته الدنيا حلاوتها لميله إليها جرعته الآخرة مرارتها لتجافيه عنها .

أبو الحسين علي بن الحسين الفقيه ٣ قال سمعت عبد الله بن محمد بن السماك يقول :

(١) ب: أخبرنا المحمدان قالا أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن عبيد الله قال نا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن قال نا أحمد بن محمد بن عمر قال نا عبد الله بن محمد بن سفيان قال نا علي بن الحسين بن موسى قال نا عبدالله بن عمر قال نا (٢) ب: حدثنا أحمد بن محمد المداري قال أنا الحسن بن أحمد بن البناء قال أنا علي بن محمد بن بشران قال أنا أبو علي ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني (٣) ب: أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عثمان بن محمد العثماني =

سمعت أبي يقول: إن استطعت أن تكون كرجل ذاق الموت وعاش ما بعده فسأل الرجعة فأسعف بطلبته وأعطى حاجته فهو متأهب مبادر فاصل، فإن المغبون من لم يقدم من ماله شيئا ومن نفسه لنفسه.

١ أبو جعفر الربعي قال: لما حضرت ابن السماك الوفاة قال: اللهم! إني وإن كنت أعصيك لقد كنت أحب فيك من يطيعك.

أسند ابن السماك عن عدة من التابعين منهم إسماعيل بن أبي خالد والأعمش وهشام ابن عروة، وروى عنه من الأئمة حسين الجعفي ويحيى بن يحيى النيسابوري وأحمد ابن حنبل. وهو كوفي لكنه قدم بغداد فمكث بها مدة ثم عاد إلى الكوفة فتوفي فيها في سنة ثلاث وثمانين ومائة.

ومن الطبقة الثامنة من أهل الكوفة

أبو داود الحفري واسمه عمر بن سعد

٢ أبو بكر المروزي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: رأيت أبا داود الحفري وعليه جبة مخرقة وقد خرج القطن منها يصلي بين المغرب والعشاء وهو يترجح من الجوع.

٣ الحسين بن علي الصدائي قال: جئت إلى أبي داود الحفري فدققت الباب عليه

= قال نا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي قال سمعت الحسن بن علي (كذا) بن الحسين الفقيه.

(١) ب: أخبرنا المحمدان قالا أنبأنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا علي بن سعيد قال نا محمد بن يزيد القرشي قال نا (٢) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال أنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال نا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب قال قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن جعفر بن يزيد العاني حدثكم محمد بن العباس المستملي قال نا (٣) ب: حدثت عن علي ابن عمر البرمكي قال نا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون الآجري قال نا عثمان بن عبدويه قال سمعت.

فقال: من هذا؟ فقلت: رجل من أصحاب الحديث، فقال لي: اصبر علي، فاطلعت من كوة في الباب فإذا هو متزر بمئزر وهو يغزل صوفا يتعيش منه، فأخذ الصوف فوضعه في كوة وأخذ عليه ثوبا وأدخلني الدار إلى مسجد له فقعد معي ولم يكن في الدار سقف غير سقف رأيته على الدهليز فأملى علي حتى فني ورقي وقال لي: ألك حاجة ـ أو تكتب شيئا آخر فما رأيت رجلا يحدث لله عز وجل مثله

قال ابن عدويه وسمعت عباسا الدوري يقول: حدثنا أبو داود الحفري. ولو رأيت أبا داود لرأيت رجلا كأنه اطلع إلى النار فرأى ما فيها.

أسند أبو داود الحفري عن الثوري وغيره، وتوفي في سنة ثلاث ومائتين.

بهيم العجلي يكنى أبا بكر

روى عن أبي إسحاق الفزاري.

(١) داود بن يحيى بن يمان عن أبيه قال قال بهيم: إنما أخاف أن تدفق علي الدنيا دفقة فتغرقني.

(٢) معاوية بن عمرو قال: كان بهيم رجلا طوالا شديد الأدمة، إذا رأيته رأيت رجلا حربيا.

(٣) شهاب بن عباد قال: رأيت بهيما العجلي وكان قد بكى حتى سقطت أشفاره، وكان رطب العينين جدا، فقلت لابن أخ له: ما شأنه يمس عينيه كثيرا؟ قال: قد فسدت من كثرة ما يبكي فهي تحكه وتضرب عليه.

(٤) معاذ بن زياد قال لما اتخذت عبادان سكنها قوم نساك فيهم رجل يقال له بهيم،

(١) ب: أخبرنا أحمد بن محمد الداري قال أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن البناء قال أنا علي بن محمد بن بشران قال نا ابن صفوان قال نا القرشي أبو بكر قال نا محمد بن العباس قال نا محمد بن عمر بن الكميت قال سمعت (٢) ب: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال نا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٣) ب: قال محمد وحدثني (٤) ب: قال محمد وحدثني عبيد الله ابن محمد بن حفص قال نا.

وكان رجلا حزينا يزور الزورة فيسمع زفيره
١ مخول قال : جاءني بهيم يوما فقال لي : تعلم لي رجلا من جيرانك أو إخوانك يريد الحج ترضاه يرافقني ؟ قلت : نعم ، فذهبت به إلى رجل من الحي له صلاح و دين فجمعت بينهما وتواطآ على المرافقة ، ثم انطلق بهيم إلى اهله ، فلما كان بعد أتاني الرجل فقال : يا هذا ! أحب أن تزوي عني صاحبك و تطلب رفيقا غيري ، فقلت : ويحك فلم ؟ فو الله ما أعلم في الكوفة له نظيرا في حسن الخلق والاحتمال ولقد ركبت معه البحر فلم أر إلا خيرا ، قال : ويحك! حدثت أنه طويل البكاء لا يكاد يفتر فهذا ينغص علينا العيش سفرنا كله ، قال قلت : ويحك! إنما يكون البكاء أحيانا عند التذكر[٢] يرق القلب فيبكي الرجل أو ما تبكي أنت أحيانا ؟ قال : بلى ولكنه قد بلغني عنه أمر عظيم جدا من كثرة بكائه ، قال قلت اصحبه فلعلك أن تنتفع به ، قال : استخير الله ، فلما كان اليوم الذي أراد أن يخرجا فيه جيء بالإبل و وطئ لهما فجلس بهيم في ظل حائط فوضع يده تحت لحيته و جعلت دموعه تسيل على خديه ثم على لحيته ثم على صدره حتى والله رأيت دموعه على الأرض ، قال يقول لي صاحبي : يا مخول! قد ابتدأ صاحبك ، ليس هذا لي برفيق ، قال قلت : ارفق ، لعله ذكر عياله و مفارقته إياهم فرق وسمعها بهيم فقال : يا أخي ! والله ما هو إلا ذاك وما هو إلا أني ذكرت بها الرحلة إلى الآخرة ، قال : و علا صوته بالنحيب ، قال يقول لي صاحبي : و الله ما هي بأول عداوتك لي و بغضك إياي ، ما لي و لبهيم ! إنما كان ينبغي أن ترافق بين بهيم وبين داود الطائي وسلام أبي الأحوص حتى يبكي بعضهم إلى بعض حتى يشتفوا ويموتون جميعا ، قال : فلم أزل أرفق به وأقول: ويحك لعلها خير سفرة سافرتها . قال وكان طويل الحج رجلا صالحا إلا أنه كان رجلا تاجرا موسرا مقبلا على شأنه لم يكن صاحب حزن ولا بكاء ، قال فقال لي: قد وقعت مرتي هذه و لعلها أن تكون خيرة ، قال : و كل هذا الكلام لا يعلم به بهيم ، ولو علم بشيء منه ما صاحبه ، قال : فخرجا جميعا حتى حجا و رجعا ، ما يرى كل واحد منهما أن له أخا غير صاحبه ، فلما جئت أسلم على جاري قال لي: جزاك الله يا أخي عني خيرا ! ما ظننت أن في هذا الخلق مثل أبي بكر ، كان و الله

(١) ب : قال محمد و حدثني (٢) ب : التذكرة .

يتفضل على فى النفقة و هو معدم و أنا موسر، و يتفضل على فى الخدمة و أنا شاب قوى وهو شيخ ضعيف، ويطبخ لى وأنا مفطر وهو صائم، قال فقلت: فكيف كان أمرك معه فى الذى كنت تكرهه من طويل بكائه؟ قال: ألفت و الله ذاك البكاء و سر قلبى حتى كنت أساعده عليه حتى تأذى بنا أهل الرفقة، قال، ثم والله ألفوا ذلك فجعلوا إذا سمعونا نبكى بكوا وجعل بعضهم يقول لبعض: ما الذى جعلهم أولى بالبكاء منا و المصير واحد؟ قال: فجعلوا والله يبكون و يبكى، قال: ثم خرجت من عنده فأتيت حبيبا فسلمت عليه و قلت: كيف رأيت صاحبك؟ قال: كخير صاحب كثير الذكر لله عز وجل طويل التلاوة للقرآن سريع الدمعة محتمل الهفوات للرفيق جزاك الله عنى خيرا.

عرفجة

(١) عن خلف بن تميم قال: كان فتى من أهل الكوفة متعبد يقال له عرفجة و كان يحيى الليل صلاة فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه فى زيارته فأذنت له، قالت العجوز: فلما كان الليل إذا أنا فى منامى برجال قد وقفوا: على فقالوا يا أم عرفجة! لم أذنت لإمامنا الليلة؟

ذكر المصطفين من عباد الكوفة المجهولين الأسماء

عابد

أبو سعيد البقال قال (٢) رأيت رجلا بالكوفة قد استعد للموت منذ ثلاثين سنة

---

(١) ب: أخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقى قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا عبد الله بن محمد قال نا عبد الله بن محمد بن العباس قال أنا سلمة بن شبيب قال أنا إبراهيم بن الحيد (٢) ب أخبرنا عبد الوهاب الحافظ وعلى بن أبى عمر قالا أنا رزق الله قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى سعيد بن محمد بن البزار قال حدثنى ابن أبى عبيد قال سمعت أبا سعيد البقال يقول.

قال

قال : ما لي عند أحد شيء ولا لأحد عندي شيء وما أريد أن أكلم أحدا ولا يكلمني أحد من الناس إلا بذكر الله تعالى ، وكان يأوي الخال والمقابر .

١ أيوب بن موسى قال . سمعت شيخا في المسجد يكنى أبا سهل الترمذي قال: سمعت سفيان الثوري يقول رأيت شيخا في مسجد الكوفة يقول . أنا في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة انتظر الموت أن ينزل بي ، لو أتاني ما أمرته بشيء ولا نهيته عن شيء ، وما لي على أحد شيء ولا لأحد عندي ٢ شيء

عابدان كوفيان

٣ عن الشعبي قال . جاء رجلان إلى شريح فقال أحدهما : اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها عشرة آلاف درهم فخذها أنت ، فقال له : إنما اشتريت الدار ـ فقال البائع: خذها ، قال: لم؟ قد بعته الدار بما فيها، فأدار الأمر بينهما فأبيا، فأتى زيادا فأخبره فقال: ما كنت أرى أن أحدا هكذا بقي! وقال لشريح : ادخل بيت المال فألقها في كل جراب قبضة حتى تكون للمسلمين .

عابد آخر

٤ منصور بن عمار قال: خرجت ذات ليلة فظننت أني قد أصبحت فإذا علي ليل فقعدت عند باب الصغير فإذا بصوت شاب يبكي ويقول : وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ولقد عصيتك حين عصيتك وما أنا بنكالك جاهل

(١) ب أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا رزق الله قال أنا ابن شاذان قال أنا أبو جعفر ابن بريه قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال نا (٢) ب. على.
(٣) ب : أخبرنا المبارك بن علي قال أنا شجاع بن فارس قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أخبرنا الحسين بن صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد قال نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال نا أبو بكر بن عياش (٤) ب : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال نا عمر بن محمد الأردبيلي قال أنا علي بن محمد القرشي قال نا علي بن الموفق الزاهد قال نا .

ولا لعقوبتك متعرض ولا بنظرك مستخف ولكن سولت لي نفسي وعلتني شقوتي وغرني سترك المرخى عليّ، عصيتك بجهلي و خالفتك بجهدي، فالآن من عذابك من يستنقذني! و بحبل من أتصل إن قطعت حبلك عني! وا سوأتاه على ما مضى من أيامي في معصية ربي! يا ويلي! كم أتوب وكم أعود! قد حان لي أن أستحيي من ربي عز وجل؛ قال منصور: فلما سمعت كلامه قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم "يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد - الآية" فسمعت صوتا واضطرابا شديدا فمضيت لحاجتي فلما أصبحت رجعت وإذا أنا بجنازة على الباب وعجوز تذهب وتجيء، فقلت لها: من الميت؟ فقالت: إليك عني! لا تجدد على أحزاني فقلت: إني رجل غريب، فقالت: هذا ولدي مر بنا البارحة رجل لا أجزاه الله خيرا فقرأ آية فيها ذكر النار فلم يزل ولدي يضطرب و يبكي حتى مات. قال منصور: هكذا والله صفة الخائفين يا ابن عمار!

عابد آخر

أ عبد الله بن عمر الكوفي قال. كان عندنا بالكوفة رجل قد خرج عن دنيا واسعة و تعبد، قال: وكان الفضيل بالكوفة في أيامه قال: فقدم ابن المبارك فقال له الفضيل: إن هاهنا رجلا من المتعبدين قد خرج عن دنيا واسعة فامض بنا إليه ننظر عقله، قال: فأتوا إليه وهو عليل وعليه عباء وتحت رأسه قطعة لبنة، قال. فسلم ابن المبارك عليه ثم قال يا أخي: بلغنا أنه ما ترك عبد شيئا لله إلا عوضه الله ما هو أكثر منه، فما عوضك؟ قال: الرضا بما أنا فيه، فقال ابن المبارك: حسبك، و قاما على ذلك.

عابد آخر

محمد بن منصور قال ٢ كان بالكوفة رجل متعبد يأكل في يوم نصف رغيف

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا يوسف بن محمد المهرواني قال أنا أحمد بن محمد بن حسنون قال نا جعفر بن محمد الخواص قال نا أحمد بن مسروق قال نا (٢) ب: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا =

وكان قاعدا لا ينضجع ويضع جبهته على ركبته من صلاة إلى صلاة لا يتطوع بشيء غير الفرائض ولا يتكلم البتة فقلت له: لو تطوعت! فقال: افهم ما ألقيه إليك، إني لست أعصيه.

ومن عقلاء المجانين بالكوفة

نمير المجنون

ا العباس بن محمد بن عبد الرحمن الأشهلي قال حدثني أبي عن ابن نمير قال: كان لي ابن أخت سمته أختي باسم أبي نمير وكان من نساك أهل الكوفة، وقد سمع سماعا حسنا، وكان حسن الطهور وحسن الصلاة، يراعي الشمس للزوال، فعرض له فذهب عقله فكان لا يأوه سقف بيت إذا كان بالنهار فهو في الجبانة، وإذا كان بالليل فهي السطح قائما على رجليه في البرد والمطر والريح فنزل يوما مبكرا يريد المقابر فقلت: يا نمير تنام؟ قال: لا، قلت: أي شيء العلة التي تمنعك من النوم؟ قال: هذا البلاء الذي تراه، فقلت يا نمير! أما تخاف الله عز وجل؟ قال: بلى، وقال: أليس يقال أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل! قال قلت له: أنت أعلم مني، قال، كلا، ومضى، قال: وصعدت إليه ليلة باردة وهو قائم في السطح وأمه قائمة تبكي فقلت: يا نمير! في منك شيء لم تنكره، قال: نعم، قلت: ما هو؟ قال: حب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، قال: وصعدت إليه ليلة في رمضان فقلت له: يا نمير! لم أفطر، قال: ولم؟ قلت: أحب أن تراك أختي تأكل معي، قال: أفعل، قال: فصعد إلينا طعام فجعل يأكل معي حتى فرغت وفرغ فلما أردت أن أقوم رحمته من أن يراني موليا وهو في الظلمة والريح

= أحمد بن علي بن ثابت ح وانا عمر بن ظفر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز ابن أبي الحسين قال علي بن عبد الله بن جهضم قال نا يحيى بن المؤمل قال نا أبو بكر الشقاق قال سمعت أبا سعيد الخراز يقول سمعت محمد بن منصور يقول.

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال نا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال أنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال أنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار قال.

فبكيت فقال . ما يبكيك ؟ رحمك الله ! قلت له : أنزل إلى الكي و الضوء و أدعك في الظلمة و البرد ! فغضب وقال : إن لي ربا هو أرحم بي منك وأعلم بما يصلحني فدعه يصرفني كيف شاء فإني لا أتهمه في قضائه ، فقلت له : لئن كنت في ظلمة الليل إن جدك في ظلمة اللحد ـ أريد أن أعزيه وأطيب نفسه ، فقال لي : ما جعل روح رجل صالح مثل روح رجل متلوث ، ثم قال لي : أتاني البارحة أبي وأبوك عبد الله بن نمير فوقف ثم أشار إلى موضع كان أبي يصلي فيه فقال لي : يا نمير ! أما إنك ستأتينا يوم الجمعة شهيدا ، قال : فدعوت أمه فصعدت إلي فأخبرتها بما قال ، فقالت والله ما جربت عليه كذبا ما هذا و مما كان يتكلم به و ما قال إلا حقا ، قال و قال : هذه المقالة عشية الأربعاء فجعلنا نتعجب ونقول غدا الخميس و بعد غد الجمعة فهبه مرض غدا و مات بعد غد فأين الشهادة ؟ فلما كانت ليلة الجمعة في وسط الليل سمعنا هدة فإذا هو قد هاج به ما كان يهيج فبادر الدرجة فزلت قدمه فسقط منها فاندقت عنقه ، فحفرت له إلى جنب أبي ودفنته و انكببت على قبر أبي فقلت : يا أبة ! قد أتاك نمير وجاورك ، فوالله ما قلت هذه المقالة إلا لما كان في قلبي من الغم ، ثم انصرفت فلما كان الليل رأيت أبي في النوم كأنه قد دخل علي من باب البيت فقال لي يا بني ! جزاك الله خيرا لقد آنستني بنمير ، اعلم أنه منذ أتيتمونا به إلى أن جئتك يزوج بالحور ـ و السلام .

ذكر المصطفيات من العابدات الكوفيات

ذكر المسميات منهن والمنسوبات

أم حسان الكوفية

كان سفيان وابن المبارك وغيرهما يزورونها

١ عبد الله بن المبارك قال : ذكر سفيان الثوري امرأة بالكوفة يقال لها أم حسان

( ) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا رزق الله بن عبد الوهاب قال أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا الفرج الورثاني قال حدثني مطهر بن إسماعيل قال نا روح بن عبد الحميد قال حدثني محمد بن يزيد التميمي قال نا .

ذات اجتهاد وعبادة فدخلنا بيتها فلم نر فيه شيئاً غير قطعة حصير خلق فقال لها الثوري: لو كتبت رقعة إلى بعض بني أعمامك لغيروا من سوء حالك ! فقالت: يا سفيان ! قد كنت في عيني أعظم وفي قلبي أكبر منذ ساعتك هذه، إني ما أسأل الدنيا من يقدر عليها ويملكها، ويحكم فيها فكيف أسأل من لا يقدر عليها ولا يقضي ولا يحكم فيها! يا سفيان ! والله ما أحب أن يأتي عليّ وقت وأنا متشاغلة فيه عن الله تعالى بغير الله، فأبكت سفيان، قال عبد الله: فبلغني أن سفيان تزوج بها.

أم الأسود بن يزيد

١ وكيع قال حدثنا أبي عن منصور عن إبراهيم: أن أم الأسود أقعدت من رجليها فجزعت ابنة لها فقال: اللهم إن كان خيراً فزد.

أم مسعر بن كدام

٢ محمد بن سعد قال: كانت لمسعر أم عابدة فكان يحمل لها لبداً ويمشي معها حتى يدخلها ٣ المسجد فيبسط لها اللبد فتقوم فتصلي، ويتقدم هو إلى مقدم المسجد فيصلي ثم يقعد ويجتمع إليه من يريد فيحدثهم، ثم ينصرف إليها فيحمل لبدها وينصرف معها.

أم سفيان الثوري

٤ قال وكيع قالت أم سفيان الثوري لسفيان: يا بني اطلب العلم وأنا أكفيك

---

(١) ب. أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي ابن الفتح قال نا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد قال نا أحمد بن إبراهيم قال نا (٢) ب: أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا ابن معروف قال نا ابن الفهم قال نا. (٣) ب: تدخل (٤) ب: أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن سلم قال نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال نا يعقوب بن يوسف السني قال سمعت يوسف بن يونس يحدث عن عبد الرحمن قال.

بمنزلي وقالت له : يا بني! إذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في مشيك وحلمك ووقارك فإن لم يزدك ، فاعلم أنه لا يضرك ولا ينفعك .

أم الحسن وعلى ابنى صالح بن حى

١ عبد الله بن هاشم قال سمعت وكيع بن الجراح يقول: كانت أم علي والحسن ابني صالح تقوم ثلث الليل .

٢ عبد الله بن صالح قال حدثني رجل من بني تميم : إن أم الحسن وعلي ابني صالح كانت تبكي بالليل والنهار ، قال : فرأيت حسنا بعد موته في المنام فقلت : ما فعلت الوالدة؟ قال: بدلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد .

أخت فضيل بن عبد الوهاب

٣ قال محمد بن الحسين حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال سمعت أختي يوما تقول : الآخرة أقرب من الدنيا وذلك أن الرجل يهم بطلب الدنيا فلعله أن يمشي لذلك سفرا يكون فيه تعب بدنه وإنفاق ٤ ماله ثم لعله أن لا ينال بغيته والرجل يطلب الآخرة فينتهي طلبته في حسن نيته حيث ما كان من غير أن يمشي سفرا أو ينفق مالا أو يتعب بدنا ما هو إلا أن يجمع على طاعة الله فإذا هو قد أدرك ما عند الله ، قال وسمعتها تقول: ما بينا وبين أن نرى السرور أو ننادي بالويل والثبور إلا خروج هذه الأرواح من الأبدان فانظروا أي عبيد تكونون حينئذ! قال : ثم صرخت

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا سليمان بن أحمد قال نا القاسم بن زكريا قال نا (٢) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٣) ب : أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن الباقي قالا أنا جعفر بن أحمد السراج قال نا أحمد بن علي التوزي قال أنا محمد ابن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال (٤) ب : وإتلاف .

و غشي عليها .

قال مضيل : ما رأيت أحدا قط رحلا و لا امرأة أطول حزنا منها .

ذكر المصطفيات من العابدات المجهولات الكوفيات

عابدة

١ محرر أبو القاسم الجلاب قال حدثني سعدان قال : أمر قوم امرأة ذات جمال بارع أن تتعرض للربيع بن خثيم فلعلها تفتنه و جعلوا لها إن فعلت ذلك ألف درهم ، فلبست أحسن ما قدرت عليه من الثياب ، و تطيبت بأطيب ما قدرت عليه ثم تعرضت له حين خرج من مسجده فنظر إليها فراعه أمرها فأقبلت عليه وهي سافرة فقال لها الربيع : كيف بك لو قد نزلت الحمى بجسمك فغيرت ما أرى من لونك و بهجتك ؟ أم كيف بك لو قد نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوتين ؟ أم كيف بك لو قد سألك منكر و نكير ؟ فصرخت صرخة فسقطت مغشيا عليها ؟ فوالله لقد أفاقت و بلغت من عبادة ربها أنها كانت يوم ماتت كأنها جذع محترق .

عابدة أخرى٢

عبد الله بن نافع قال : أتي الربيع بن خثيم في منامه فقيل : إن فلانة السوداء زوجتك في الجنة فلما أصبح سأل عنها فدل عليها فإذا هي ترعى أعنزا لها فقال : لآتين عندها فأنظر ما عملها ، فأقام عندها ثلاثا لا يراها تزيد على الفريضة فإذا أمست جاءت إلى عنيزة لها فحلبت ثم شربت ثم حلبت فسقته فقال لها في اليوم الثالث : يا هذه ! لم لا تسقيني من غير هذه العنز ؟ قالت : يا عبدالله ! إنها ليست لي ، قال : فلم تسقيني من

(١) ب : أخبرنا الهمداني ابن أبي منصور و ابن عبد الباقي قالا أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنا أحمد بن علي التوزي قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال أنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن قال نا (٢) ليس هذه الترجمة في ب .

هذه؟ قالت: إن هذه منحتنا أشرب من لبنها وأسقي من شئت، قال: يا هذه! فليس لك من العمل أكثر مما أرى؟ قالت: لا، إلا أني ما أصبحت على حال قط فتمنيت أني على حال سواها رضا بما قسم الله لي، فقال: يا هذه! علمت أني رأيت في المنام أنك زوجتي في الجنة، قالت له: أنت الربيع بن خثيم. قلت لعبد الله بن نافع: كيف علمت هذا؟ قال: لعلها أن تكون رأت في منامها مثل ما رأى.

عابدة أخرى

١ محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال حدثني عبد الملك بن شبيب عن رجل من ولد ابن أبي ليلى قال: دخلت على امرأة وأنا أقرأ سورة هود فقالت لي: يا عبد الرحمن! هكذا تقرأ سورة هود والله إني لفيها منذ ستة أشهر ما فرغت من قراءتها.

عابدة أخرى

٢ الوضاح بن حسان الأنباري قال حدثني رجل من أهل الكوفة قال: كانت امرأة من التيم مجتهدة في العبادة فكانت تفطر في كل ثلاث مرة ولا تخرج من مسجد الحي إلا لحاجة فقال لها إبراهيم التيمي: صلاتك في بيتك أفضل من صلاتك في مسجد الحي، فجعلت فلزمت بيتها فلم تزدد إلا خيرا.

عابدتان أختان

٣ محمد بن قدامة قال سمعت أبا بشر يقول: كانت جارة لمنصور بن المعتمر وكان لها

(١) ب: أخبرنا الحمدان ابن أبي منصور وابن عبد الباقي قالا أنبأنا أبو محمد السراج قال أنا أحمد بن علي التوزي قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي حدثني (٢) ب: وبالاسناد نا أبو بكر القرشي قال قال محمد ابن الحسين حدثني (٣) ب: أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال أنبأنا عبد الله بن محمد ابن علي العميري قال أنا أبو الفضل محمد بن محمد القاضي قال أبو سعيد محمد بن أحمد المرواني قال حدثني محمد بن المنذر شكر قال نا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني محمد بن يحيى عن جعفر ابن أبي جعفر الرازي عن

لها ابنتان لا تصعدان إلى السطح إلا بعد ما ينام الناس فقالت إحداهما ذات ليلة : يا أمتاه! ما فعلت القائمة التي كنت أراها في سطح فلان ؟ فقالت : يا بنية ! لم تكن تلك قائمة ، إنما كان ذاك منصور يحيي الليل كله في ركعة لا يسجد فيها ولا يركع ، فقالت : يا أمتاه ! بلغ به العبادة و الفرق من النار هذا فما فعل؟ قالت : مات و دفنوه ، قالت : يا أمتاه ! انطلقي فاشتري لي مدرعة أتعبد فيها فو الله لا يجمع رأسي و رأس رحل أبدا رحل لا ينام عشرين سنة فرقا من النار! قال : فاشترت لها مدرعة من شعر فدخلت البنت الأخرى معها في العبادة فتعبدتا بعد ذلك عشرين سنة لا تنامان الليل ولا تفطران النهار .

عابدة أخرى

١ عن سفيان انه ذكر يوما امرأة من أهل الكوفة كانت تتعبد فذكر عنها فضلا فقلت . أي شيء تحفظ من كلامها؟ قال قالوا إنها كانت تقول : لو نادى مناد من السماء ليمت أعظم الناس جرما لرأيت ٢ أن نفسي أول دائقة للموت ، وكانت تقول : طول الأمل بطأ بي عن سبيل النجاة .

عابدة أخرى

٣ عن ابن السماك قال : أدنب غلام امرأة من قريش فدنا فسعت إليه بالسوط فلما قربت منه رمت بالسوط و قالت ما تركت التقوى أحدا يشفي غيظه .

---

(١) ب : أخبرنا المحمدان ابن أبي منصور وابن عبد الباقي قالا أنبأنا جعفر بن أحمد السراج قال أنا أحمد بن علي التوزي قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال قال محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن الزبير .
(٢) ب : لعلمت (٣) أخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقي قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن الوراق .

عابدة أخرى

١ سويد بن عمرو الكلبي قال: كانت امرأة عابدة٢ في غنى فكانت لا تنام من الليل إلا يسيرا فعوتبت في ذلك فقالت: كفى بالموت وطول الرقدة في القبور للمؤمنين رقادا. قال أبو بكر: وزادني في هذا الحديث عن محمد بن الحسين بإسناده هذا: وكانت تصوم في شدة الحر حتى يسود لونها ويتغير وجهها فيقال لها في ذلك فتقول: إنما أدور على طول الري والشبع في الآخرة، وكانت قد بكت حتى اسود مجاري دموعها من وجهها، فكان ٣ يأتيها محمد بن النضر وأصحابه فيحادثها ساعة ثم تقول: قوموا فالحديث هناك يطيب في دار لا هم فيها ولا موت ولا تعب.

ذكر المصطفيات من عقلاء المجانين

المتعبدات الكوفيات

ميمونة السوداء

الفضيل بن عياض قال ٤ قال عبد الواحد بن زيد: سألت الله عز وجل ثلاث ليال أن يريني رفيقي في الجنة فرأيت كأن قائلا يقول: يا عبد الواحد، رفيقك في الجنة ميمونة السوداء، فقلت. وأين هي؟ فقال: في آل بني فلان بالكوفة، قال: فخرجت إلى الكوفة وسألت عنها فقيل هي مجنونة بين ظهرانينا ترعى غنيمات لنا، فقلت: أريد

(١) ب: أخبرنا المحمدان قالا أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنا أبو الحسين التوزي قال أنا محمد بن عبدالله الدقاق قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا شهاب بن عباد قال نا (٢) ب: متعبدة (٣) ب: وكان (٤) ب. أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنا حمد بن أحمد الحداد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا عثمان بن محمد العثماني قال نا أبو الحسن محمد بن أحمد قال نا عمر بن محمد بن يوسف قال سمعت أبا جعفر الصفار يقول سمعت الفيض بن إسحاق الرقي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول.

أن أراها قالوا: اخرج إلى الجبان، فخرجت فإذا بها قائمة تصلي وإذا بين يديها عكاز لها وعليها جبة من صوف عليها مكتوب: لا تباع ولا تشترى، وإذا الغنم مع الذئاب، فلا الذئاب تأكل الغنم، ولا الغنم تخاف الذئاب، فلما رأتني أوجزت في صلاتها ثم قالت: ارجع يا ابن زيد! ليس الموعد ههنا إنما الموعد ثم، فقلت: رحمك الله! ومن أعلمك أني ابن زيد؟ فقالت: أما علمت أن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف؟ فقلت لها: عظيني، فقالت. واعجبا لواعظ يوعظ! ثم قالت: يا ابن زيد! إنك لو وضعت معايير القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون ما فيها، يا ابن زيد! إنه بلغني أنه ما من عبد أعطي من الدنيا شيئاً فابتغى إليه ثانيا إلا سلبه الله حب الخلوة معه وبدله بعد القرب البعد وبعد الأنس الوحشة، ثم أنشأت تقول:

يا واعظاً قام لاحتساب ... يزجر قوما عن الذنوب
تنهى وأنت السقيم حقاً ... هذا من المنكر العجيب
لو كنت أصلحت قبل هذا ... عيبك أو تبت من قريب
كان لما قلت يا حبيبي ... موقع صدق من القلوب
تنهى عن الغي والتمادي ... وأنت في النهي كالمريب

فقلت لها: إني أرى هذه الذئاب مع الغنم فلا الغنم تفزع من الذئاب ولا الذئاب تأكل الغنم فأي شيء هذا؟ فقالت: إليك، فإني أصلحت ما بيني وبين سيدي فأصلح بين الذئاب والغنم.

محنة

١عن يحيى بن إسماعيل بن سلمة بن كهيل قال: كانت لي أخت أسن مني فاختلطت وذهب عقلها فتوحشت فكانت في غرفة في أقصى سطوحنا فمكثت بذلك بضع عشرة سنة وكانت مع ذهاب عقلها تحرص على الطهور وتفقد الصلوات ٢ وربما عقلت على عقلها الأيام فتحفظ ذلك حتى تقضيه، قال: فبينا أنا نائم ذات ليلة إذا باب

---

(١) ب: أنبأنا علي بن عبيد الله عن أبي الحسين بن المهتدي عن أبي حفص بن شاهين قال نا محمد بن مخلد قال نا العباس بن محمد بن عبد الرحمن الاشهلي قال حدثني أبي.

(٢) ب: وتفتقد الصلاة.

بيتي يدق في نصف الليل فقلت: من هذا؟ قالت: بجة، قلت: أختي؟ قالت: أختك، قلت: لبيك! وقمت ففتحت الباب فدخلت ولا عهد لها بالبيت منذ أكثر من عشر سنين فقلت لها: يا أختاه! خير؟ قالت: خير، أتيت الليلة في منامي فقيل لي: السلام عليك يا بجة! فقلت. وعليك السلام، فقيل لي: إن الله قد حفظ أباك إسماعيل لسلمة بن كهيل جدك وحفظك لأبيك إسماعيل، فإن شئت دعوت الله لك فأذهب ما بك؟ وإن شئت صبرت ولك الجنة، فإن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قد شفعا لك إلى الله عز وجل بحب أبيك وجدك إياهما، فقلت: إن كان لا بد من أن أختار أحدهما فالصبر على ما أنا فيه والجنة والله واسع لا يتعاظمه شيء، إن شاء أن يجمعهما لي فعل، قالت: فقيل لي: قد جمعهما الله لك ورضي عن أبيك وجدك بحبهما أبا بكر وعمر قومي فانزلي فأذهب الله ما كان بها.

انتهى ذكر أهل الكوفة ولله الحمد.

ذكر المصطفين من أهل البصرة من التابعين ومن بعدهم

فمن الطبقة الأولى

الأحنف بن قيس يكنى أبا بحر

وإنما عرف بالأحنف لأنه ولد أحنف.

١ عن الحسن عن الأحنف قال. بينا أنا أطوف بالبيت إذ لقيني رجل من بني سليم فقال: ألا أبشرك؟ فقلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومك بني سعد أدعوهم إلى الإسلام؟ فقلت: أنت ما قال إلا خيرا، ولا أسمع إلا حسنا فإني رجعت وأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بمقالتك فقال: اللهم اغفر للأحنف! قال: فما أنا لشيء أرجى مني لها.

٢ قال معاوية بن هشام لخالد بن صفوان: بما بلغ فيكم الأحنف بن قيس ما بلغ؟ قال:

(١) ب: أخبرنا ابن الحصين قال أنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد (٢) ب: أخبرنا ابن ناصر قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا أبو محمد الجوهري قال نا أبو بكر=

إن شئت حدثتك ألفا وإن شئت حدثت لك الحديث حذفا، قال: احذفه لي حذفا، قال: فإن شئت فثلاثا وإن شئت فثنتين وإن شئت فواحدة، قال: ما الثلاث؟ قال: كان لا يشره ولا يحسد ولا يمنع حقا قال: فما الثنتان قال: كان موفقا للخير معصوما من الشر، قال: فما الواحدة؟ قال: كان أشد الناس على نفسه سلطانا.

١ عن الحسن قال: كانوا يتكلمون عند معاوية والأحنف ساكت فقالوا: مالك لا تتكلم يا أبا بحر؟ قال: أخشى الله إن كذبت وأخشاكم إن صدقت.

٢ عن سليمان التيمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما ذكرت أحدا بسوء بعد أن يقوم من عندي.

٣ عن سلمة بن منصور عن مولى لهم كان يصحب الأحنف بن قيس قال: كنت أصحبه فكان عامة صلاته بالليل الدعاء وكان يجيء إلى المصباح فيضع إصبعه فيه ثم يقول: حس، ثم يقول: يا أحنف ٤ ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟ ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟

عن الحسن قال قال الأحنف بن قيس: والله ما سمعت كلمة إلا طأطأت لها رأسي

= ابن الأنباري قال حدثني أبي قال نا علي بن عبد الله الطوسي قال.

(١) ب: أخبرنا علي بن محمد بن حسون قال أنا أبو محمد بن أبي عثمان قال أنا القاضي أبو القاسم بن المنذر قال أنا أبو علي بن صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد القرشي قال حدثني داود بن عمرو الضبي قال نا عبد الله بن المبارك قال أنا ابن عون (٢) ب: قال القرشي وحدثني أبي قال أنا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان عن حزم القطعي.

(٣) أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله وطراد قالا أنا أبو الحسين بن بشران قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال نا خالد بن خداش قال نا حماد بن زيد عن رزيق بن حريج (٤) ب: يا حنيف.

(٥) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال نا محمد بن أحمد الحافظ قال أنا محمد بن أحمد بن شعيب قال نا صالح بن محمد قال نا يحيى بن معين قال نا عن عزرة بن البرند قال نا ابن عون.

لما هو أعظم منها .

العلابى ١ قال حدثنى رجل من بنى تميم قال قال الأحنف بن قيس : لا مروءة لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا حيلة لبخيل، ولا سودد لسيئ الخلق ولا إخاء لملول .

٢ عن مغيرة قال : اشتكى ابن أخى الأحنف إلى الأحنف بن قيس وجع ضرسه فقال له الأحنف : لقد ذهبت عينى منذ أربعين سنة ما ذكرتها لأحد .

٣ قبيصة قال قيل للأحنف بن قيس : ألا تأتى الأمراء؟ قال : فأخرج جرة مكسورة فكبها فإذا كسر فقال من كان يحوته مثل هذا ما يصنع باتيانهم .

و قال محمد بن سعد : كان الأحنف صديقا لمصعب بن الزبير فوفد عليه الكوفة ومصعب واليها يومئذ، فتوفى الأحنف عنده فرئى مصعب فى جنازته يمشى بغير رداء (أسند الأحنف عن عمر و على و أبى ذر و غيرهم ـ ٤) .

أبو عثمان النهدى واسمه عبد الرحمن بن مل

٥ معتمر بن سليمان عن أبيه قال : إنى لأحسب أبا عثمان كان لا يصيب ذنبا كان

(١) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنا أبو الحسين ابن بشران قال نا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا حنبل نا العلائى (٢) ب . أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن على التميمى قال أنا أبو بكر ابن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال نا عثمان بن أبى شيبة قال نا جرير (٣) ب . أخبرنا عبد الخالق بن أحمد قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا (٤) ليس فى ب (٥) ب : أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال أنا عبد الله بن محمد قال حدثنى إبراهيم بن راشد قال نا أبو عمر الضرير قال نا .

ليله قائما و نهاره صائما و إن كان ليصلى حتى يغشى عليه .

١ حماد بن سلمة عن ثابت قال: كان أبو عثمان إذا دعا ودعونا يقول: والله لقد استجاب الله عز وجل قال الله " ادعونى استجب لكم " .

أدرك أبو عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وأسند عن عمر بن الخطاب و ابن مسعود و أبى موسى و سلمان و أسامة و أبى هريرة فى آخرين و كان من ساكنى الكوفة فلما قتل الحسين عليه السلام تحول إلى البصرة و قال: لا أسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله ، و توفى بالبصرة فى أول ولاية الحجاج العراق و هو ابن ثلاثين و مائة سنة .

٢ حماد بن سلمة عن حميد عن أبى عثمان قال: بلغت نحوا من ثلاثين و مائة سنة ما من شىء إلا قد عرفت النقص فيه إلا أملى كما هو.

حجير بن الربيع العدوى

روى عن عمر بن الخطاب

٣ عبد الرحمن عن هلال بن حق قال: كان حجير بن الربيع يصلى حتى ما يأتى فراشه إلا زحفا و ما يعدونه من أعبدهم .

عامر بن عبد الله و هو الذى يقال له ابن عبد قيس

يكنى أبا عمرو و قيل أبا عبد الله من بنى تميم

---

(١) ب : أخبرنا أحمد بن منصور الهمذانى قال أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن سعجويه قال أنا أبى قال نا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا يوسف بن عبد الله قال حدثنى موسى بن إسماعيل قال نا (٢) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنا أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن أحمد قال نا حنبل نا عفان بن مسلم قال نا (٣) ب: أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسين بن أحمد التميمى قال نا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال نا .

١ جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول: بلغنا أن كعبا رأى عامر بن عبد قيس فقال: من هذا؟ فقالوا: هذا عامر، فقال: هذا راهب هذه الأمة.

٢ عن علقمة بن مرثد قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم عامر بن عبد الله، إن كان ليصلي فيتمثل إبليس في صورة الحية فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه. فقيل له: ألا تنحي الحية عنك! فقال: إني لأستحيي من الله عز وجل أن أخاف سواه. فقيل له: إن الجنة لتدرك بدون ما تصنع، وإن النار لتتقى بدون ما تصنع، فقال: والله لأجتهدن ثم والله لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله وإن دخلت النار فبعد جهدي. فلما احتضر بكى فقيل له: أتجزع من الموت وتبكي؟ فقال: ما لي لا أبكي ومن أحق بذلك مني، والله ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم ولكني أبكي على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء. وكان يقول: اللهم ٣ في الدنيا الهموم والأحزان، وفي الآخرة العذاب والحساب، فأين الروح والفرج ٤.

٥ عن عبد الله بن غالب عن عامر بن يساف قال سمعت المعلى بن زياد يقول: كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه في كل يوم ألف ركعة وكان إذا صلى العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفس! بهذا أمرت ولهذا خلقت، يوشك أن يذهب العناء! وكان يقول لنفسه. قومي يا مأوى كل سوء! فوعزة ربك لأزحفن بك زحوف البعير! لئن استطعت أن لا يمس الأرض من زهمك ٦

(١) ب: أخبرنا أحمد بن منصور الهمداني قال أنا المؤتمن بن أحمد قال أنا أحمد بن محمد الثعالبي قال أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال نا سيار قال (٢) ب: أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنا علي بن عبد العزيز بن مردك قال أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نا أبو حميد الحمصي قال نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن عطاء (٣) ب: إلهي (٤) ب: والفرج (٥) ب: أخبرنا محمد بن أبي نصر وعلي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله وطراد قالا أنا علي بن محمد ابن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال أبو بكر القرشي قال حدثني سلمة بن شبيب عن سهل بن عاصم (٦) ب: أن لا تمس الأرض زهمك.

لأفعلن

لأعملن ! ثم يتلوى كما تتلوى الحبة على المقلى ثم يقوم فينادى: اللهم ! إن النار قد منعتنى من النوم فاغفر لى .

ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض فى الحديث أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما إلى العصر ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول: يا نفس ! إنما خلقت للعبادة، يا أمارة بالسوء ! والله لأعملن بك عملا لا يأخذ الفراش منك نصيبا . قال: وهبط واديا يقال له: وادى السباع وفى الوادى عابد حبشى يقال له حممة فانفرد عامر فى ناحية وحممة فى ناحية يصليان لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوما وأربعين ليلة ، إذا جاء وقت الفريضة صليا ثم أقبلا يتطوعان ، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوما إلى حممة فقال: من أنت يرحمك الله؟ فقال: دعنى وهمى، قال: قسمت عليك! قال: أنا حممة، قال عامر: لئن كنت أنت حممة الذى ذكر لى لأنت أعبد من فى الأرض فأخبرنى عن أفضل خصلة، قال: إنى لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمرى راكعا ووجهى مفترشا حتى ألقاه ولكن الفرائض لا تدعنى أفعل ذلك ، فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عامر بن عبد قيس قال: إن كنت عامرا الذى ذكر لى فأنت أعبد الناس فأخبرنى بأفضل خصلة ، قال: إنى لمقصر ولكن واحدة عظمة (٢) هيبة الله فى صدرى حتى ما أهاب شيئا غيره ، واكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية " ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود " فلما رأى السبع أنه لا يكترث له ذهب فقال حممة: والله يا عامر ! ماهالك ما رأيت؟ قال: إنى لأستحيي الله عز وجل أن أهاب شيئا غيره، قال

---

(١) أخبرنا ابن ناصر قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد الله القرشى قال نا محمد بن يحيى الأزدى قال نا جعفر بن أبى جعفر الرازى عن أبى حفص السائح قال انا (٢) ب : عظمت .

حمة: لولا أن الله تعالى ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بدلنا من الحدث ما رآني ربي إلا راكعا أو ساجدا، وكان يصلي في اليوم والليلة ثمانمائة ركعة وكان يقول: إني لمقصر في العبادة - وكان يعاتب نفسه.

١ العلى بن إياد الفردوسي ٢ عن عامر بن عبد قيس أنه مر بقافلة قد حبسهم الأسد من بين أيديهم على طريقهم فلما جاء عامر نزل عن دابته فقالوا: يا أبا عبد الله! إنا نخاف عليك من الأسد، فقال إنما هو كلب من كلاب الله عز وجل، إن شاء أن يسلطه سلطه وإن شاء أن يكفه كفه، فمشى إليه حتى أخذ بيديه أدنى الأسد فنحاه عن الطريق وجازت القافلة وقال: إني لأستحيي من ربي تبارك وتعالى أن يرى في قلبي أني أخاف من غيره.

٣ محمد بن فضيل بن غزوان قال: أنا أبي قال: كان عامر بن عبد قيس يقول: ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، وما رأيت مثل النار نام هاربها، وكان إذا جاء النهار قال: أذهب حر النار النوم، فما ينام حتى يمسي، وإذا جاء الليل قال: من خاف أدلج وعند الصباح يحمد القوم السرى.

٤ سهيل أخو حزم قال: بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول: أحببت الله عز وجل حبا سهل علي كل مصيبة ورضاني كل قضية فما أبالي مع حبي إياه

(١) ب. أخبرنا سعد الله بن علي ومحمد بن عبد الباقي قالا أنا أحمد بن علي الطريثيثي قال أنا هبة الله بن الحسن الطبري قال أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أنا الحسن بن إسماعيل قال نا عمر بن شبة قال حدثنا يوسف بن عطية قال أنا (٢) كذا، والصواب: العلى بن زياد الفردوسي، كما في التقريب وغيره - ح (٣) ب أخبرنا عبد الوهاب ابن المبارك قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال أنا أبو بكر القرشي قال نا محمد بن أبان قال نا (٤) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبي قال نا أبو الحسن عمر بن أبان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسن قال نا شعيب بن محرز قال نا.

ما أصبحت عليه و ما أمسيت .

١سعيد بن ميمون قال قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعنى خادمته : كيف كانت عادة عامر؟ قالت : ما صنعت له طعاما قط بالنهار فأكله إلا بالليل ولا فرشت له فراشا بالليل فاضطجع عليه إلا بالنهار .

٢عن الحسن قال : بعث معاوية إلى عبد الله بن عامر أن انظر إلى عامر بن عبد قيس فأحسن إذنه و أكرمه و مره أن يخطب إلى من شاء و أمهر عنه من بيت المال ، قال : فأرسل إليه أن أمير المؤمنين قد كتب إلى أن أحسن إذنك و أكرمك ، قال يقول : فلان أحوج منى إلى ذلك ـ يعنى رجلا كان أطال الاختلاف إليهم ولا يؤذن له ـ و أمرنى أن آمرك أن تخطب إلى من شئت و أمهر عنك من بيت المال، قال: أنا فى الخطبة دائب، قال: إلى من؟ قال: إلى من يقبل الفلقة والتمرة، قال: ثم أقبل إلى جلسائه وقال : إنى سائلكم فأخبرونى: هل منكم من أحد إلا له من قلبه شعبة؟ قالوا : اللهم لا ، قال · هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة؟ قالوا : اللهم لا ، قال: هل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فوالذى نفسى بيده لأن تختلف الأسنة فى جوانحى أحب إلى من أن أكون هكذا أما والله لأجعلن الهم هما واحدا ! قال الحسن : و فعل .

٣ عبد الله بن عياش مولى بنى جشم عن أبيه عن شيخ قد سماه وكان قد أدرك سبب تسيير عامر بن عبدالله قال : مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميا والذمى يستغيث فأقبل على الذمى فقال . أديت جزيتك؟ قال : نعم فأقبل عليه فقال: ما تريد منه؟ قال : أذهب به يكسح دار الأمير، قال فأقبل على الذمى فقال : تطيب نفسك له بهذا؟ قال:

(١) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا ابو الحسين بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن على الخياط قال أنا أحمد بن محمد قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن منصور قال نا إسماعيل بن عمر قال نا (٢) ب : أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا سيار قال نا جعفر قال نا حوشب (٣) ب : قال عبد الله بن أحمد و حدثنى أبى قال نا عبيد الله بن محمد قال نا .

يشغلني عن صنعتي، قال: دعه، قال: لا أدعه، قال له: دعه، قال: لا أدعه، قال: فوضع كساءه فقال: لا تخفر ذمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنا حي، قال: ثم خلصه منه، قال: فراق ذلك حتى كان سبب تسييره.

١مالك بن دينار قال: قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد الله: ما لي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: إن ذكر جهنم لا يدعني أن أنام.

٢ عن قتادة قال: سأل عامر بن عبد قيس ربه عز وجل أن يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء وله بخار. وسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالي ذكرا لقي أم أنثى، وسأل ربه أن يحول بين الشيطان وبين قلبه في الصلاة فلم يقدر على ذلك، وقيل له: هذه الأجمة نخاف عليك منها الأسد؟ فقال: إني لأستحي من ربي أن أخشى غيره.

٣عن المعلى قال عامر بن عبد قيس: أربع آيات في كتاب الله عز وجل إذا ذكرتهن لا أبالي على ما أصبحت أو أمسيت "ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده"، "وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو"، و"سيجعل الله بعد عسر يسرا"، "وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها"

٤ عن مالك بن دينار عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول: إن أشد أهل الجنة

---

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا هارون بن عبد الله قال نا سيار قال نا جعفر قال نا (٢) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا أبو محمد بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا عمر بن عاصم قال نا همام.
(٣) ب: أخبرنا أحمد بن منصور قال أنا المؤتمن بن أحمد قال أنا أحمد بن محمد الثعالبي قال أبو عبد الرحمن السلمي قال نا عبد الرحمن بن محمد بن محبوب قال حدثنا زكريا ابن يحيى قال نا أحمد بن يوسف السلمي قال نا يحيى بن يحيى عن يوسف عن عطية.
(٤) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العامري قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا =

 فرحا

فرحا فى الجنة أطولهم حزنا فى الدنيا .

١ أبو مسكين الفدانى قال قال عامر بن عبد قيس : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء .

٢ عن أبى المتوكل الناجى قال قال عامر بن عبد قيس: يا أبا المتوكل ! قلت : لبيك ! قال: عليك بما يرغبك فى الآخرة ويزهدك فى الدنيا ويقربك إلى الله عز وجل قلت : ما هو؟ فقال: تقصر عن الدنيا همك وتشحذ إلى الآخرة نيتك وتصدق ذلك بفعلك، فاذا كنت كذلك لم يكن شيء أحب إليك من الموت ولا شيء أبغض إليك من الحياة ، فقلت . يا أبا عبد الله ! كنت لا أحسبك تحسن مثل هذا! فقال: كم من شيء كنت أحسنه وددت أنى لا أحسنه ! وما يغنى عنى ما أحسن من الخير إذا لم أعمل به .

٣ بلال بن سعد أن عامرا كان يشترط على رفقائه أن ينفق عليهم بقدر طاقته .

٤ أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : خرج عامر من البصرة إلى الشام ومعه شكوة فيها ماء يتوضأ منه للصلاة ويشرب منه لبنا إذا شاء.

= أبو عبد الله محمد بن ماكويه قال نا أبو الحسن على بن زيد قال نا أبو عبد الله الساجى قال نا أبو عبد الله الغلابى قال نا الحسن بن حسان عن جعفر بن سليمان .

(١) ب . أخبرنا أحمد بن أبى منصور قال أنا المؤتمن بن أحمد قال أنا أحمد بن محمد الثعالبى قال أنا أبو عبد الرحمن السلمى قال أنا أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى قال نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق قال نا ابن أبى الدنيا قال نا هارون بن عبد الله قال نا إبراهيم بن عبد الله بن مهدى قال نا عمران بن مسلم الراسبى قال نا (٢) ب : قال ابن أبى الدنيا وحدثنا محمد بن الحسين قال نا بكر بن محمد قال نا السكن بن إسماعيل عن حوشب (٣) ب: قال السلمى وأخبرنا جدى قال نا عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراينى قال نا محمد بن نصر المروزى قال نا الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال نا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال نا (٤) ب . قال السلمى وأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازى قال نا العباس بن حمزة قال نا .

١ يزيد بن نعامة قال: كان عامر بن عبد قيس إذا أصبح قال: اللهم غدا الناس إلى أسواقهم و أصبح لكل امرئ منهم حاجة، و حاجتي إليك يارب أن تغفر لي.

٢ عن العلاء بن سالم قال حدثني من صحب عامر بن عبد قيس أربعة أشهر قال: فما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته، وكان له رغيفان قد جعل عليهما ودكا يتسحر٣ بواحد و يفطر بآخر، وكان إذا أصبح علمنا القرآن حتى إذا أمكنته الصلاة قام يصلي، فلايزال يصلي حتى يصلي العصر، قال: ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي فاذا صلى المغرب فهي ليلته حتى يصبح.

٤عن الحسن قال: كان عامر بن عبد قيس إذا صلى الصبح تنحى في ناحية المسجد فقال: من أقرئه؟ قال: فيأتيه قوم فيقرئهم حتى إذا طلعت الشمس و أمكنته الصلاة قام يصلي إلى أن ينتصف النهار، ثم يرجع إلى منزله فيقيل ثم يرجع إلى المسجد إذا زالت الشمس فيصلي حتى يصلي الظهر ثم يصلي إلى العصر، فاذا صلى العصر تنحى في ناحية المسجد ثم يقول: من أقرئه؟ قال: فيأتيه قوم فيقرئهم حتى إذا غربت الشمس صلى المغرب ثم يصلي حتى يصلي العشاء الآخرة، ثم يرجع إلى منزله فيتناول أحد رغيفيه فيأكل ثم يهجع هجعة خفيفة ثم يقوم فاذا أسحر تناول رغيفه الآخر فأكله٥ ثم شرب عليه شربة من ماء ثم يخرج إلى المسجد.

قال خلف وحدثني بعض أصحابنا قال كان منصور بن زاذان يفعل هذا كله ويفضل بخصلة لا يبيت كل ليلة حتى يبل عمامته بدموعه ثم يضعها.

٦عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير قال أخبرني ابن أخي عامر بن عبد قيس

(١) ب: قال السلمي و أنا ابن شاهين قال أنا عبد الله بن محمد قال نا ابن زنجويه قال نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن فضالة قال حدثني (٢) ب: أخبرنا محمد ابن ناصر قال أنا عبد القادر بن محمد قال نا الحسن بن علي التميمي قال نا أبو بكر ابن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا محمد بن فضيل. (٣) ب. فيتسحر (٤) ب: قال عبد الله وحدثني أبي قال نا أبو الوليد خلف بن الوليد قال نا حماد بن عباد قال نا يونس بن عبيد (٥) ب: فيأكله (٦) ب: قال عبد الله و نا أبي عن عبد الرزاق قال أنا معمر عن محمد بن واسع.

أن عامرا كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه فلا يلقى أحدا من المساكين يسأله إلا أعطاه ، فإذا دخل إلى أهله رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها كما أعطيها .

١عمارة بن عبد الله العبرى وابنه وثابت أبو الفضل قالوا : ما رأينا عامر بن عبد قيس متطوعا في مسجدهم قط ، قال : وكان آخر من يدخل المسجد وأول من يخرج منه .

عبد الله بن الشخير٢ قال : كنا نأتي عامر بن عبد الله وهو يصلي في مسجده فإذا رآنا تجوز في صلاته ثم انصرف فقال لنا : ما تريدون ؟ وكان يكره أن يروه يصلي .

٣عن نعيم مولى بني تميم قال : جلست إلى عامر بن عبد الله وهو يصلي فتجوز في صلاته ثم أقبل علي فقال : أتحيني ٤بحاجتك وأنا أبادر ، قلت : ما تبادر؟ قال : ملك رحمك الله ! قال : فقمت عنه وقام إلى صلاته .

٥عن أبي عبدة العبرى قال: لما هبط المسلمون المدائن وجمعوا الأقباص فأقبل رجل بحق معه فدفعه إلى صاحب الأقباص ، فقال الذين معه: ما رأينا مثل هذا قط ! ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه ، فقالوا له :هل أخذت منه شيئا ؟ فقال : أما والله لولا الله ما أتيتكم به ، فعرفوا أن للرجل شأنا فقالوا : من أنت؟ فقال : لا والله لا أخبركم لتحمدوني ولا غيركم ليقرظوني ولكني أحمد الله وأرضى بثوابه ، فأتبعوه رجلا حتى انتهى

(١) ب : قال عبد الله وثنا أبي قال نا عمرو بن عاصم قال حدثني بكر بن جميع النهدى قال حدثني (٢) ب : قال عبد الله وحدثنا أبي قال نا عبد الصمد قال نا أبو عقيل بشير بن عقبة قال نا يزيد يعني أبا (كذا) عبد الله بن الشخير (٣) ب . أخبرنا إسماعيل ابن أحمد قال أنا رزق الله قال أنا أبو علي بن شاذان قال أنا أبو حفص بن زيه قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا يحيى بن راشد قال نا أبو عاصم قال حدثني بزيع الهلالي (٤) ب : ارحني (٥) ب : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قال أنا أبو الحسين بن النقور قال أنا أبو طاهر المخلص قال أنا أحمد بن عبد الله بن سيف قال أنا السرى بن يحيى قال أنا شعيب بن إبراهيم التيمي قال أنا سيف بن عمر بن هبيرة بن الأشعث عن عبد الله العبرى .

إلى أصحابه فسأل عنه فإذا هو عامر بن عبد قيس .

أدرك عامر الصدر الأول و روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لكنه اشتغل بالعبادة عن الرواية .

أبو العالية الرياحى و اسمه الرفيع

اعتقته امرأة من بنى رياح ، قال أبو العالية : دخلت المسجد معها فوافقنا الإمام على المنبر فقبضت على يدى فقالت : اللهم! أدخره عندك ذخيرة ، أشهدوا يا أهل المسجد! إنه سائبة لله ، ثم ذهبت ، فما تراءينا بعد .

١ عن عاصم قال كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام .

عن ابن أنس ٢ عن أبى العالية قال : كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام فأول ما أتفقده من أمره صلاته فإن وجدته يقيمها و يتمها أقمت و سمعت منه ، و إن وجدته يضيعها رجعت و لم أسمع منه و قلت : هو لغير الصلاة أضيع

٣ عن عثمان عن أبى العالية قال قال لى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز و جل إلى من عملت له .

٤ خالد بن دينار قال . سمعت أبا العالية قال : كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه .

(١) ب : أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن على التميمى قال أنا أبو بكر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبو بكر قال نا سفيان بن عيينة (٢) ب : أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا أبو محمد بن أحمد الجرجانى قال نا أحمد بن موسى بن العباس قال نا إسماعيل بن سعيد قال نا قراد أبو نوح عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس (٣) ب . أخبرنا محمد قال أنا حمد أنا أحمد بن عبد الله قال أنا عبد الله قال أنا عبد الله بن محمد قال محمد بن شبل قال نا أبو بكر بن أبى شيبة قال نا ابو معاوية عن ليث (٤) ب : أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن على التميمى قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال نا زيد بن الحباب قال أنا .

١ سيار بن سلامة قال دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: إن أحبه إلى أحبه إلى الله عز وجل.

أسند أبو العالية عن أبي بكر الصديق وعمر وعلي وأبي بن كعب وأبي موسى وأبي هريرة وابن عباس في جماعة من الصحابة رضي الله عنهم إلا أنه أرسل الحديث عن بعض هؤلاء، وتوفي في شوال سنة تسعين.

٢ أبو خلدة قال: مات أبو العالية في شوال يوم الاثنين سنة تسعين.

عبد الله بن شقيق البصري أبو عبد الرحمن

سمع من عائشة رضي الله عنها وقال جاورت أبا هريرة سنة وقد روى عن عمر.

٣ عن الجريري قال كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة كانت تمر به السحابة فيقول اللهم! لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر.

الفضل بن زيد الرقاشي

غزا سبع غزوات في خلافة عمر وكان من عباد البصرة.

٤ عن عاصم الأحول عن فضيل بن زيد الرقاشي وكان غزا مع عمر سبع

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا العباس بن يزيد قال نا يعلى بن عبد الرحمن العمري قال حدثنا (٢) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنا أبو الحسين بن بشران قال أنا عثمان بن أحمد قال نا حنبل قال حدثني أبو عبد الله قال حدثني أبو قطن قال نا (٣) ب: أخبرنا سعد الله بن علي ومحمد بن عبد الباقي قالا أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي قال أنا هبة الله بن الحسن الطبري قال أنا الحسن بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال نا أحمد ابن زهير قال نا محمد بن الصباح البزار قال نا داود بن الزبرقان (٤) ب: أخبرنا محمد ابن ناصر قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر ابن مالك قال أنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي ح وأنا ابن ناصر قال أنا المبارك=

غزوات قال: لا يلهيك الناس عن ذات نفسك فان الأمر يخلص إليك دونهم ولا تقطع النهار بكيت وكيت فانه محفوظ عليك ما قلت ولم أر شيئا أحسن طلبا ولا أسرع إدراكا من حسنة حديثة لذنب قديم .

أسند الفضيل عن عبد الله بن مغفل وغيره من الصحابة .

هرم بن حيان العبدى

كان عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

١ قتادة عن هرم بن حيان قال: ما رأيت كالنار نام هاربها ولا كالجنة نام طالبها .

٢ عدى بن أبي عمارة قال قال هرم بن حيان: ما آثر الدنيا على الآخرة حكيم ولا عصى الله كريم . وعن الأصمعى عن صالح المرى قال قال هرم بن حيان: صاحب الكلام على إحدى المنزلتين إن قصر فيه حصر وإن أغرق فيه أثم .

٣ ابن شوذب قال قال هرم بن حيان لو قيل لى إنك من أهل النار لم أترك٤ العمل لئلا تلومني نفسي فتقول لم فعلت لم ضيعت؟ وفي رواية أخرى: تقول لي: ألا صنعت؟ ألا فعلت؟ .

٥ عن الحسن قال: خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز فجعلت

= ابن عبد الجبار قال أنا أبو إسحاق البرمكى قال أنا أبو بكر بن بخيت قال أنا أبو جعفر بن ذريح قال نا هناد بن السرى قال نا وكيع بن سفيان .

(١) ب: أخبرنا أحمد بن منصور الهمدانى قال أنا السلمى قال أنا أبو أحمد الحافظ قال نا أبو يوسف محمد بن سفيان الصفار قال نا سعيد بن رحمة نا المبارك عن جرير بن حازم قال نا|(٢) ب: قال السلمى وأنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجى قال نا عبيد الله بن عبد الرحمن قال نا أبو يعلى عن الأصمعى عن (٣) ب: قال السلمى وأنا عمر بن أحمد ابن شاهين قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا محمد بن عمر والحمصى قال نا ضمرة قال نا .

(٤) ب: تركت (٥) ب: أخبرنا عبد الله بن على المقرى قال أنا أبو منصور محمد =

أعناق رواحلهما تتجاذبان الشجر فقال هرم لابن عامر: أتحب أنك شجرة من هذه الشجر؟ فقال ابن عامر: لا والله! لما أرجو من ربي عز وجل، فقال هرم: لكني والله لوددت أني شجرة من هذه الشجر أكلتني هذه الراحلة ثم قذفتني بعرا ولم أكابد الحساب، يا ابن عامر! إني أخاف الداهية الكبرى إما إلى الجنة وإما إلى النار. قال الحسن. وكان هرم أفقه الرجلين وأعلمهما بالله عز وجل.

[١] مطر الوراق قال: بات هرم بن حيان العبدي عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبات حممة ليلته يبكي كلها حتى أصبح فلما أصبح قال له هرم: يا حممة! ما أبكاك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فيخرج من فيها، قال: وبات حممة عند هرم بن حيان فبات ليلته يبكي حتى أصبح فسأله حين أصبح: ما الذي أبكاك؟ قال ذكرت ليلة صبيحتها تناثر نجوم السماء فأبكاني ذاك، قال: وكانا يصطحبان أحيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله الجنة ويدعوان ثم يأتيان الحدادين فيعوذان من النار ثم يفترقان إلى منازلهما.

[٢] عن أبي نضرة أن عمر رضي الله عنه بعث هرم بن حيان على الخيل فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه ثم أقبل على أصحابه فقال: لا جزاكم الله خيرا! ما نصحتموني حين قلت ولا كففتموني عن غضبي، والله لا ألي لكم عملا! ثم كتب إلى عمر: يا أمير المؤمنين! لا طاقة لي بالرعية فابعث إلى عملك.

= ابن أحمد الخياط قال نا أبو طاهر أحمد بن الحسين الباقلاوي قال أنا عبد الملك بن بشران قال أنا دعلج قال نا أبو محمد عبد الله بن محمد الصائغ قال نا جعفر الفريابي قال نا إبراهيم بن عثمان بن زياد قال نا مخلد يعني ابن حسين عن هشام.

(١) ب: أخبرنا ابن ناصر قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال نا أبو بكر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا سيار قال نا جعفر قال نا (٢) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا محمد بن شبل قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق.

١ عن الحسن قال: مات هرم بن حيان في يوم صائف شديد الحر، فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره فلم تكن أطول منه ولا أقصر فرشته حتى روته ثم انصرفت.

٢ عن قتادة قال: أمطر قبر هرم بن حيان من يومه وأنبت العشب من يومه.

قلت: لا يحفظ لهرم مسند أصلا.

صلة بن أشيم العدوى يكنى أبا الصهباء

٣ ثابت البناني قال: كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبان فيتعبد فيها فكان يمر عليه شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم: أخبروني عن قوم أرادوا سفرا فحادوا النهار عن الطريق وناموا بالليل متى يقطعون سفرهم؟ قال: فكان كذلك يمر بهم فيعظهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فقال شاب منهم: يا قوم! إنه والله ما يعني بهم غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام، ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبان ويتعبد معه حتى مات.

٤ حماد بن زيد قال: ثنا ثابت أن صلة وأصحابه مر بهم فتى يجر ثوبه فهم أصحاب صلة أن يأخذوه بألسنتهم أخذا شديدا فقال صلة: دعوني أكفكم أمره فقال: يا ابن أخي إن لي إليك حاجة، قال: وما حاجتك؟ قال: أن ترفع إزارك قال. نعم ونعمى عين!

(١) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا أبو إسحاق بن حمزة قال نا أحمد بن يحيى الحلواني قال نا سعيد بن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان قال نا هشام بن حسان (٢) ب: أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن ابن علي التميمي قال نا أبو بكر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد قال نا هارون بن معروف قال نا ضمرة عن السرى بن يحيى (٣) ب: أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا جعفر ابن أحمد قال أنا أبو علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني هارون بن عبد الله قال نا سيار قال نا جعفر قال نا (٤) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد قال انا احمد بن عبدالله قال نا يوسف بن يعقوب النجيرمي قال نا الحسن بن المثنى قال نا عفان قال نا.

فرمع إزاره فقال صلة لأصحابه : هذا كان أمثل مما أردتم لو شتمتموه لشتمكم .

١حماد بن سلمة قال أنبأنا ثابت أن أخا لصلة بن أشيم مات فجاء رجل وهو يطعم فقال : يا أبا الصهباء ! إن أخاك مات ، فقال : هلم فكل قد نعي لنا إذن فكل فقال : والله ما سبقني إليك أحد فمن نعاه؟ قال يقول الله عز وجل " انك ميت وانهم ميتون "

٢عن معاذة قالت : كان أبو الصهباء يصلي حتى ما يستطيع أن يأتي فراشه إلا زحفا.

٣حماد بن جعفر بن زيد أن أباه أخبره قال : خرجنا في غزاة إلى كابل ، وفي الجيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العتمة فقلت : لأرمقن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته فصلى العتمة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى قلت : هدأت العيون ، وثب فدخل غيضة قريبا منه ودخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي ، قال: وجاء أسد حتى دنا منه ، قال : فصعدت في شجرة ، قال: فتراه التفت أو عده جردا حتى سجد فقلت : الآن يفترسه فجلس ثم سلم فقال : أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر فولى وإن له لزئيرا تصدع الجبال منه فما زال كذلك فلما كان عند الصبح جلس فحمد الله عز وجل بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة ! ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت وبي من الفترة شيء الله به عليم قال : فلما دنوا من أرض العدو قال الأمير : لا يشذن أحد من العسكر ، قال : فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلي فقالوا له : إن الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال : دعوني أصلي ركعتين فقالوا : الناس قد ذهبوا٤، قال

(١) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد قال نا أبي قال نا عفان قال نا .

(٢) ب : أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا أبو علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال نا أبي قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن جعفر عن يزيد الرشك (٣) ب : قال عبد الله وحدثني أبي قال نا أحمد بن الحجاج قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا المستلم بن سعيد الواسطي قال نا (٤) زاد في ب : فمضى ثم قال دعوني أصلي ركعتين فقالوا الناس قد ذهبوا

إنها حيتان ، قال : فدعا ثم قال : اللهم! إني أقسم عليك أن ترد بغلتي و ثقلها ، قال : فجاءت حتى قامت بين يديه، قال : فلما لقينا العدو وحمل هو وهشام بن عامر فصنعا بهم طعنا و ضربا و قتلا فكسر ذلك العدو فقالوا : رجلان من العرب صنعا بنا هذا ، فكيف لو قاتلونا ! فأعطوا المسلمين حاجتهم .

١ عن أبي السليل أن صلة بن أشيم حدثه قال: كنت أسير على دابة لي إذ جعت جوعا شديدا فلم أجد أحدا يبيعني طعاما وجعلت أتحرج أن أصيب من أحد من الطريق شيئا فبينا أنا أسير حسبت أنه قال: أدعو ربي عز وجل وأستطعمه إذ سمعت وجبة من خلفي فالتفت فاذا أنا بمنديل أبيض ملفوف عن دابتي فأخذت الثوب فاذا فيه دوخلة ملأى رطب، قال : فأخذته وركبت دابتي فأكلت منه حتى شبعت وأدركني المساء فنزلت إلى راهب في دير له فحدثته الحديث قال : فاستطعمني فأطعمته رطبات، قال : ثم إني مررت على ذلك الراهب فاذا نخلات حسان حمال فقال: إنهن لمن رطباتك التي أطعمتني وجاء بالثوب إلى أهله فكانت امرأته تريه الناس .

٢عن رجل من بني عدي قال : لما أهديت معاذة إلى صلة أدخله ابن أخيه الحمام ثم أدخله بيتا مطيبا فقام يصلي فقامت فصلت فلم يزالا يصليان حتى برق السحر قال · فأتيته فقلت : أي عم أهديت إليك ابنة عمك الليلة فقمت تصلي وتركتها فقال : إنك أدخلتني أمس بيتا أذكرتني به النار ثم أدخلتني بيتا أذكرتني به الجنة فما زالت فكرتي فيهما حتى أصبحت .

٣عن جعفر بن زيد العبدي: أن صلة بن الأشيم قال لمعاذة : ليكن شعارك الموت فانك لا تبالين على يسر أصبحت من الدنيا أم على عسر .

---

(١) ب : قال عبد الله وحدثني أبي قال نا محمد بن جعفر قال نا عوف (٢) ب : أخبرنا المحمدان ابن أبي منصور و ابن عبد الباقي قالا أنا جعفر بن أحمد قال أنا أحمد بن علي التوزي أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال أنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني علي بن نصر بن بحير عن محمد بن عبيد الله عن شيخ من قريش .

(٣) ب : قال القرشي وحدثني محمد بن الحسن قال محمد بن مهزم العبدي .

١ عن الحسن قال: مات أخ لنا فصلينا عليه فلما وضع في قبره ومد عليه الثوب جاء صلة بن أشيم فأخذ بناحية الثوب ثم نادى! يا فلان بن فلان:

فان تنج منها تنج من ذي عظيمة   وإلا فاني لا إخالك ناجيا

قال فبكى وأبكى الناس

٢ عن ابن عون قال قال رجل لصلة بن أشيم: ادع الله عز وجل لي، قال: رغبك الله عز وجل فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذي لا يسكن إلا إليه ولا يعول في الدين إلا عليه.

٣ ثابت البناني: ان صلة بن أشيم كان في مغزى له ومعه ابن له فقال: أي بني تقدم فقاتل حتى أحتسبك، فحمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم فقتل، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت: مرحبا: إن كنتن جئتن لتهنئني فمرحبا بكم! وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن. لقي صلة بن أشيم جماعة من الصحابة وأسند عن ابن عباس وغيره، وقتل شهيدا في أول إمرة الحجاج على العراق.

أبو رجاء عمران بن ملحان العطاردي

و يقال عمران بن تيم

٤ يوسف بن عطية عن أبيه قال: دخل أبي على أبي رجاء العطاردي فقال: حدثني

(١) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن أحمد بن محمد قال نا محمد بن سهل بن الصباح قال نا حميد بن مسعدة قال نا جعفر ابن سليمان عن هشام (٢) ب: أخبرنا محمد قال أنا أحمد قال أنا حمد بن عبد الله قال نا محمد ابن عمر بن سلم قال نا عبدالرحمن بن المغيرة قال نا محمد بن خالد بن خداش قال نا أبي عن حماد ابن زيد (٣) ب: أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا أبو علي التميمي قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا (٤) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو أحمد محمد بن .... قال نا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال نا محرز بن عون قال نا.

أبو رجاء قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور، فحملناه على قتب وانتقلنا من ذلك الماء إلى غيره، فمررنا برملة فانسل الحجر فوقع في الرمل فغاب فيه، فلما رجعنا إلى الماء فقدنا الحجر فرجعنا في طلبه فإذا هو في رمل قد غاب فيه فاستخرجناه، فكان ذلك أول إسلامي، فقلت : إن إلهاً لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإله سوء وإن العنز لتمنع حياها بذنبها ! فرجعت إلى المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١ عمارة المعولي قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعمد إلى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده وكنا نعمد إلى الحجر الأبيض فنعبده زماناً ثم نلقيه .

٢ الجعد أبو عثمان اليشكري قال سألت أبا رجاء العطاردي قلت : يا أبا رجاء ! من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على أنفسهم النفاق؟ قال : أما إني أدركت بحمد الله عز وجل منهم صدراً حسناً، قال أبو عثمان : وكان أدرك عمر بن الخطاب قيل نعم شديداً نعم شديداً .

٣ أبو الأشهب قال : كان أبو رجاء يختم بنا في رمضان كل عشرة أيام .

٤ ابن عون قال سمعت أبا رجاء يقول : ما آسى على شيء أخلفه بعدي إلا أني كنت أعفر وجهي كل يوم وليلة خمس مرار لربي عز وجل .

أسند أبو رجاء عن عمر وابن عباس، وأم قومه أربعين سنة، وتوفي في خلافة عمر ابن عبد العزيز .

---

(١) ب· أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا أبو العباس السراج قال نا حمد بن الحسن بن خراش قال نا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا (٢) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن سهل قال نا حميد بن مسعدة قال أنا جعفر بن سليمان قال نا (٣) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا عبد الصمد قال نا (٤) ب : قال عبد الله وحدثني أبي قال نا أزهر قال نا .

إياس بن قتادة التميمى

ابن أخت الأحنف بن قيس

١ عن سلمة بن علقمة قال : اعتم إياس بن قتادة وهو يريد بشر بن مروان فنظر فى المرآة فإذا بشيبة فى ذقنه فقال : افليها يا جارية ! ففلتها فإذا هى بشيبة أخرى فقال : انظروا من بالباب من قومى ، فادخلوا عليه فقال : يا بنى تميم ! إنى قد كنت وهبت لكم شبيبتى فهبوا لى شيبتى ألا أرانى حير الحاجات وهذا الموت يقرب منى ، ثم قال : انقضى العمامة ، فاعتزل يؤذن لقومه و يعبد ربه و لم يغش سلطانا حتى مات .

أسند إياس عن قيس بن عباد و عن أبى بن كعب و تشاغل بالتعبد عن الرواية .

ومن الطبقة الثانية من أهل البصرة

مطرف بن عبد الله بن الشخير

يكنى أبا عبد الله

٢ سليمان بن المغيرة قال : كان مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته .

٣ ثابت قال قال مطرف : لو أخرج قلبى فجعل فى يدى هذه اليسار و جىء بالخير فجعل فى هذه اليمنى ما استطعت أن أولج قلبى منه شيئا حتى يكون الله يضعه .

---

(١) ب : أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر عن أبى محمد الجوهرى عن ابن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن فهم قال نا محمد بن سعد قال أخبرت عن معتمر بن سليمان (٢) ب : أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن على التميمى قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال نا هاشم بن القاسم قال حدثنا (٣) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال نا جعفر بن سليمان قال نا .

١ عيلان قال. كان مطرف يلبس البرانس ويلبس المطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان غير أنك كنت إذا أفضيت إليه أفضيت إلى قرة عين .

٢ عن ثابت البناني قال : كان مطرف يسكن البادية فإذا كان يوم الجمعة يركب فيجيء إلى الجمعة ، قال: فمر بمقابر فنعس فرأى أهل القبور على أفواه القبور فقالوا: هذا يذهب إلى الجمعة ، قال : وتعرفون يوم الجمعة من غيره ؟ قالوا : نعم ، ونعرف ما يقول الطير في جو السماء ، قال : ما يقول؟ قالوا: يقول: سلام سلام ليوم صالح .

٣ عن ثابت البناني قال قال مطرف بن عبد الله . ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت إلى نفسي .

٤ عن ثابت عن مطرف قال: لأن يسألني ربي عز وجل يوم القيامة فيقول: يا مطرف ! ألا فعلت؟ أحب إلي من أن يقول : لم فعلت .

٥ عن ثابت عن مطرف بن عبد الله انه كان يقول : يا أخوتاه ! اجتهدوا في العمل ، فإن يكن الأمر كما نرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنة،وإن يكن

---

(١) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنا أبو الحسين ابن بشران قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا حنبل قال نا عارم بن الفضل قال نا مهدي بن ميمون قال حدثنا (٢) ب: أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا أبو علي التميمي قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال نا معاذ بن خالد قال نا عمارة بن زاذان (٣) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا سليمان بن أحمد قال نا خلف بن عبد الله الضبي قال نا نصر بن علي قال نا الأصمعي قال نا سليمان بن المغيرة (٤) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو حامد ابن جبلة قال نا أبو العباس السراج قال نا عبد الله بن أبي زياد قال نا سيار قال نا جعفر قال (٥) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي بن أبي عمر قالا أنا طراد ورزق الله قالا انا محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا محمد بن عبد الله قال نا عثمان بن مطر .

الأمر شديدا كما نخاف و نحاذر لم تقل " ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل " تقول : قد عملنا فلم ينفعنا ذلك .

١ عن خلف بن الوليد عن رجل من بني نهشل قال قال مطرف بن عبد الله و هو بعرفة : اللهم ! لا ترد الجميع من أجلي .

٢ ثابت قال : مات عبد الله بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن فغضبوا و قالوا : يموت عبد الله ثم تخرج في ثياب مثل هذه مدهنا ! قال فأستكين لها وقد وعدني ربي تبارك و تعالى عليها ثلاث خصال كل خصلة منها أحب إلي من الدنيا كلها ، قال الله عز وجل " الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله و انا إليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئك هم المهتدون " أ فأستكين لها بعد هذا .

قال ثابت وقال مطرف : ما من شيء أعطى به في الآخرة قدر كوز من ماء إلا وددت أنه أخذ مني في الدنيا .

٣ غيلان : قال سمعت مطرفا يقول : إني إنما وجدت ابن آدم كالشيء الملقى بين الله تعالى و بين الشيطان ، فان أراد الله أن يعصمه احتزه إليه ، و إن أراد به غير ذلك خلى بينه و بين عدوه .

٤ المعلى° بن زياد قال : كان إخوان مطرف بن عبد الله عنده فخاضوا في ذكر

---

(١) ب : قال القرشي وحدثني محمد بن قدامة (٢) ب : أخبرنا ابن ناصر قال نا جعفر بن أحمد قال أنا أبو علي التميمي قال نا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا أبي قال نا بهز بن سليمان قال نا (٣) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه قال أنا يعقوب بن سفيان قال نا أبو النعمان قال حدثني مهدي قال نا . (٤) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن عبد الله المقتولي قال نا حاجب بن أبي بكر قال نا حماد بن الحسن قال نا سيار قال نا جعفر قال نا (٥) على هامش ب : العلاء .

الجنة فقال مطرف: لا أدرى ما تقولون، حال ذكر النار بيني و بين الجنة.

١عن ثابت عن مطرف أنه أقبل من مبدئه ليلا يسير بالليل فأضاء له سوطه.

٢عن أبي العلاء عن مطرف أنه قال: ما أوتي عبد بعد الإيمان أفضل من العقل وكان مطرف يقول: إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيما لا موت فيه.

٣عن بكر بن عبد الله المزنى قال قال مطرف بن عبد الله: لو علمت متى أجلي لخشيت على ذهاب عقلي و لكن الله منّ على عباده بالغفلة عن الموت ولو لا الغفلة ما تهنأوا بعيش ولا قامت بينهم الأسواق.

٤عن الأعمش قال قال لي مطرف بن عبد الله: وجدت الغفلة التي ألقاها الله عز وجل في قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها، ولو ألقى في قلوبهم الخوف على قدر معرفتهم به ما هنأهم العيش.

٥ عن أبي العلاء عن أخيه يعني مطرفا قال إذا استوت سريرة العبد و علانيته

(١) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا محمد بن أبي سهل قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفان قال نا حماد (٢) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد قال أنا عبد الله بن شعيب قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا عبيد الله بن محمد العيشي قال نا وهيب قال نا الجريري (٣) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا رزق الله بن عبد الوهاب قال أنا أبو علي ابن شاذان قال أنا أبو جعفر بن بريه قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال نا سهيل أخو حزم عن غالب القطان (٤) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا أبو بكر بن مكرم قال نا مشرف بن سعيد الواسطي قال نا الحارث بن منصور قال نا أيوب بن شعيب (٥) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال نا إبراهيم قال نا وكيع قال نا الضحاك بن يسار.

قال الله عز وجل: هذا عبدي حقا .

١محمد بن واسع قال كان مطرف يقول اللهم: ارض عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا! فان المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير راض .

٢عن مسكين بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف قال: إذا دخلتم على المريض فان استطعتم أن يدعو لكم فانه قد حرك .

٣سفيان قال قال مطرف: إن أقبح ما طلب به الدنيا عمل الآخرة .

٤عن حميد بن هلال قال: كان بين مطرف و بين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف فقال له مطرف: إن كنت كاذبا فعجل الله حتفك . فمات الرجل مكانه قال: فاستعدى أهله زيادا على مطرف فقال لهم زياد: هل ضربه هل مسه بيده ؟ فقالوا: لا، فقال: دعوة رجل صالح وافقت قدرا ؛ فلم يجعل لهم شيئا .

٥أبو بكر السهمي قال حدثني شيخ لنا يكنى أبا بكر أن مطرف بن الشخير قال لبعض إخوانه: يا فلان! إذا كانت لك حاجة فلا تكلمني فيها و لكن اكتبها في رقعة ثم ادفعها إلى فاني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر .

---

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال نا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبي قال نا أحمد بن أبان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال نا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل قال نا حيان بن يسار قال نا (٢) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد حيان قال نا عبد الرحمن بن محمد قال نا هناد ابن السرى قال نا ابن المبارك (٣) أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد قال نا أحمد ابن محمد بن سنان قال نا محمد بن إسحاق الثقفي قال نا محمد بن الصباح قال نا (٤) ب. أخبرنا عبد الله بن علي و محمد بن أبي منصور قالا أنا طراد بن محمد قال أنا علي بن محمد ابن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا يزيد بن هارون قال أنا جرير بن حازم (٥) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن الفتح قال نا أبو بكر الأزرق قال نا الحسن بن عرفة قال نا .

لا تحسبن الموت موت البلى وإنما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا أشد من ذاك لذل السؤال

وقال الشاعر أيضا .

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا وإن نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال
فإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال

١عن غيلان قال كان مطرف يقول كأن القلوب ليست منا وكأن الحديث يعنى به غيرنا .

أسند مطرف عن عثمان بن عفان وعلى وأبى بن كعب وأبى ذر وأبيه عبد الله بن الشخير فى آخرين ، وتوفى فى ولاية الحجاج العراق بعد الطاعون الجارف وكان الطاعون سنة سبع وثمانين فى خلافة الوليد بن عبد الملك وكان مطرف أكبر من الحسن البصرى بعشرين سنة .

صفوان بن محرز المازنى من بنى تميم

٢عن الحسن عن صفوان بن محرز قال : إذا أكلت رغيفا أشد به صلبى وشربت كوز ماء فعلى الدنيا وأهلها العفاء .

٣المعلى بن زياد الفردوسى قال كان لصفوان بن محرز سرب يبكى فيه وكان يقول . قد أرى مكان الشهادة لو تتابعنى نفسى ٤ .

(١) ب : أخبرنا الحسن بن أحمد بن محبوب قال أنا أحمد بن محمد الوردانى قال أنا محمد بن على بن الفتح قال نا عبيد الله بن إبراهيم قال نا جعفر الخلدى قال نا الهيثم بن خلف قال نا أحمد بن إبراهيم قال نا ابو عامر القيسى قال نا مهدى (٢) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبرى قال أنا محمد بن الحسين ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا المعلى بن راشد قال نا جعفر بن . . . قال نا هشام بن حسان (٣) ب . قال جعفر وحدثنا .
(٤) ب : او تشاء يغنى نفسه .

١عن الحسن قال: لقيت أقواما كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم، ولقد لقيت أقواما كانوا من حسناتهم أشفق أن لا تقبل منهم من سيئاتكم. ولقد صحبت أقواما كان أحدهم يأكل على الأرض، وينام على الأرض منهم صفوان بن محرز المازني، وكان يقول: إذا أويت إلى أهلي وأصبت رغيفا فأكلته٢ فجزى الله الدنيا عن أهلها شرا؛ والله ما زاد على رغيف حتى فارق الدنيا يظل صائما ويفطر على رغيف ويشرب عليه من الماء حتى يروى٣ ثم يقوم فيصلي حتى يصبح، فإذا صلى الصبح أخذ المصحف فوضعه في حجره يقرأ حتى يترحل النهار، ثم يقوم فيصلي حتى ينتصف النهار، فإذا انتصف النهار رمى نفسه على الأرض فنام إلى الظهر، فكانت تلك نومته حتى فارق الدنيا، فإذا صلى الظهر قام فصلى إلى العصر، فإذا صلى العصر وضع المصحف في حجره فلا يزال يقرأ حتى تصفر الشمس.

٤عن الحسن قال: كان لصفوان بن محرز سرب لا يخرج منه إلا للصلاة.

٥عيلان بن جرير قال: كانوا يجتمعون صفوان وإخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة فيقولون. يا صفوان! حدث أصحابك، قال فيقول: الحمد لله! فيرق القوم وتسيل دموعهم كأنها أفواه المزاد.

ثابت٦ البناني قال: أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز فحبسه في

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب الأنماطي قال أنا علي بن محمد الخطيب قال نا أحمد ابن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني سريج بن يونس قال نا عثمان بن مطر عن هشام بن حسان (٢) ب: آكله (٣) ب: يتروى (٤) ب. أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن فهم قال نا محمد بن سعد قال أنا روح بن عبادة قال نا هشام (٥) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا أبو عبد الله بن شيرزاد قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفان قال نا مهدي بن ميمون قال نا (٦) ب: أخبرنا عبد الله بن علي و محمد بن أبي منصور قالا أنا طراد بن محمد قال أنا علي بن محمد =

السجن فلم يدع صفوان شريفا بالبصرة يرجو منفعته إلا تحمل به عليه فلم ير لحاجته نجاحا فبات فى مصلاه حزينا، قال: فهوا من الليل فاذا آت قد أتاه فى منامه فقال: يا صفوان! قم فاطلب حاجتك من جهتها قال: فانتبه فزعا فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا فأرق ابن زياد فقال: على بابن اخى صفوان بن محرز، فجاء الحرس وجيء بالنيران ففتحت تلك الأبواب الحديد فى جوف الليل فقيل: ابن أخى صفوان أخرجوه فانى قد منعت من النوم منذ الليلة، فأخرج فأتى به ابن زياد فقال: انطلق بلا كفيل ولا شيء، فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن أخيه بابه، قال صفوان: من هذا؟ قال: أنا فلان، قال: اى ساعة هذه الساعة؟ فحدثه الحديث.

أسند صفوان عن ابن عمر وأبى موسى وعمران بن حصين وحكيم بن حزام فى آخرين، وتوفى بالبصرة فى ولاية بشر بن مروان.

أبو الحلال العتكى

اسمه زرارة بن ربيعة من الأزد

٢عبيد الله بن ثور قال حدثتنى أمى عن عمتها العيناء بنت أبى الحلال قالت: كان أبو الحلال فوق غرفة فيأتى بعض أبوابها فيشرف على شق من ناحية الحى فينادى: يا فلان! يا فلان! ثم يقبل على الشق الآخر فينادى: يا فلان! يا فلان! ثم يقبل على الشق الآخر فيقول مثله حتى يأتى على الأركان الأربعة، قالت: ثم يقول "هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا" ثم يقبل على الصلاة، ومات يوم مات وهو ابن عشرين ومائة سنة، وكان يقول: اللهم! لا تسلبنى القرآن. وسمع ابو الحلال من عثمان بن عفان رضى الله عنه.

= بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد القرشى قال نا أحمد بن إبراهيم بن عمر بن عاصم الكلبى قال نا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتا.

(١) ب: فهوم (٢) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال نا.

زرارة بن أوفى الحرشى

من بنى الحريش بن كعب يكنى ابا حاجب

١ بهز بن حكيم قال: صلى بنا زرارة بن أوفى فى مسجد بنى قشير فقرأ " فاذا نقر فى الناقور " فخر ميتا فحمل إلى داره فكنت فيمن حمله إلى داره، قال: وكان يقص فى داره وبهدم الحجاج وهو يقص فى داره.

٢ ابو حباب٣ القصاب قال: صلى بنا زرارة بن أوفى الفجر فلما بلغ " فاذا نقر فى الناقور " شهق شهقة فمات رحمه الله.

أسند زرارة عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وتوفى فجاءة سنة ثلاث وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك.

أبو السوار حسان بن حريث العدوى

من بنى عدى بن زيد مناة

٤عن أبي التياح قال سمعت ابا السوار يقول: وقرأ هذه الآية "وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه " قال: هما نشرتان وطية، أما ما حييت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فأمل فيها ما شئت، فاذا مت طويت ثم إذا بعثت نشرت" اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ".

---

(١) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال نا روح بن عبد المؤمن قال نا عياث بن المثنى قال نا.

(٢) ب: أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أنـا إبراهيم بن عمر البرمكى قال أنا أبو محمد ابن ماسى قال نا ابو جعفر احمد بن على الخزار قال نا عبد الواحد بن غياث قال نا.

(٣) ب: ابو جناب (٤) ب: اخبرنا محمد بن أبي القاسم قال نا حمد بن أحمد قـال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبدالله بن احمد قال نا جعفر بن محمد الفريابي قال نا عبيد الله ابن معاذ قال نا بسطام بن مسلم.

محمد بن الحسين قال[1] : إن أبا السوار العدوى أقبل عليه رجل بالأذى فسكت حتى بلغ منزله أو دخل قال : حسبك إن شئت .

٢ عن هشام قال . كان أبو السوار العدوى يعرض له الرجل فيشتمه فيقول : إن كنت كما قلت إنى إذا لرجل سوء .

أسند أبو السوار عن على بن أبي طالب وعمران بن حصين وغيرهما .

خليد بن عبد الله العصرى

و عصر بطن من عبد قيس

محمد بن واسع[3] قال كان خليدا العصرى يصوم الدهر .

٤ عن قتادة أن خليد العصرى قال : يا إخوتاه هل منكم من أحد لا يحب أن يلقى حبيبه؟ ألا ! فأحبوا ربكم و سيروا إليه سيرا كريما .

٥ عن قتادة عن خليد قال : المؤمن لا تلقاه إلا فى ثلاث خلال : مسجد يعمره ، أو بيت يستره أو حاجة من أمر دنياه لا بأس بها .

---

(١) ب : أخبرنا محمد قال أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال نا أبى قال نا محمد بن مصعب قال سمعت محمد بن الحسين يقول . (٢) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنا أبو الحسين بن بشران قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا حنبل بن إسحاق قال حدثنى أبو عبد الله يعنى أحمد بن حنبل قال نا عفان قال نا حماد بن زيد (٣) ب : أخبرنا عبد الخالق بن أحمد قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال أنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال نا أبو عمر الضرير قال نا محمد بن مهزم (٤) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال نا سيار قال نا جعفر قال نا عمر بن نبهان (٥) ب : قال عبد الله و نا هدبة قال نا همام .

[١] عن محمد بن واسع قال قال خليد العصري: كلنا قد أيقن بالموت وما نرى له مستعداً، وكلنا قد أيقن بالجنة وما نرى لها عاملاً، وكلنا قد أيقن بالنار وما نرى لها خائفاً، فعلى ما تفرحون وما عسيتم تنتظرون الموت فهو أول وارد عليكم من الله بخير أو بشر، فيا إخوتاه! سيروا إلى ربكم سيراً جميلاً.

ميمون بن سياه

[٢] عن كهمس بن عبد الله قال سمعت ميمون بن سياه وكان أكبر من الحسن يقول: تذاكروا عندي رجلاً من هؤلاء السلاطين فوقعوا فيه ولم أذكر منه خيراً ولا شراً فانقلبت إلى بيتي فرقدت فرأيت فيما يرى النائم كأن بين يدي جيفة زنجي ميت منتفخ منتن وكأن قائماً على رأسي يقول لي. كل. قلت: يا عبد الله! ولم آكل؟ قال: بما اغتيب عندك فلان. قال قلت: ما ذكرت منه خيراً ولا شراً فقال: ولكنك استمعت ورضيت.

[٣] عن حزم قال كان ميمون بن سياه لا يغتاب ولا يدع أحداً يغتاب عنده، ينهاه فإن انتهى وإلا قام عنه. أسند ميمون عن أنس بن مالك.

يزيد بن عبد الله بن الشخير

أخو مطرف يكنى أبا العلاء

---

(١) ب أخبرنا محمد بن عبد الله البيضاوي قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أحمد ابن علي التوزي قال أنا أبو الحسن بن أخي ميمي قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني أبو عقيل قال نا محمد بن ثابت العبدي (٢) ب: أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال أنا إسماعيل بن عبد الله السكري قال نا يحيى بن سليم (٣) ب أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا أبو علي المذهب قال نا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله ابن أحمد قال حدثني أبو عبد الرحمن السلمي قال نا سعيد بن عامر.

١ عن بديل بن ميسرة قال: كان مطرف يقول: لأن أعافى فأشكر أحب إلىّ من أن ابتلى فأصبر، وكان أبو العلاء يقول: اللهم ! أى ذلك كان خيرا لى فعجل٢ لى. قال أبو صالح العقيلى: كان يزيد يقرأ فى المصحف حتى يغشى عليه.

قلت: كان يزيد أكبر من الحسن البصرى بعشر سنين وكان مطرف أكبر من يزيد بعشر سنين وقد حدث يزيد عن أبيه وغيره، وتوفى بالبصرة سنة إحدى عشرة ومائة

الحسن بن أبى الحسن البصرى

يكنى أبا سعيد وكان أبوه من أهل بيسان٣ سبى فهو مولى الأنصار، ولد فى خلافة عمر وحنكه عمر بيده، وكانت أمه تخدم أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فربما غابت فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه فيدر عليه ثديها فيشربه فكانوا يقولون: فصاحته من بركة ذلك.

٤ إبراهيم بن عيسى اليشكرى قال: ما رأيت أطول حزنا من الحسن وما رأيته إلا حسبته حديث عهد بمصيبة

٥ عن يونس قال: كان الحسن يقول: نضحك ولعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا٦ فقال: لا أقبل منكم شيئا.

---

(١) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال نا محمد بن شريك قال نا شهاب بن عباد قال نا حماد بن زيد.

(٢) ب: فعجله (٣) ب: نيسابور (٤) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال نا سيار قال نا جعفر بن سليمان قال نا (٥) ب: أخبرنا هبة الله بن أحمد الحريرى قال أنبأنا محمد بن على بن الفتح قال أنا أبو بكر البرقانى قال أنا إبراهيم بن محمد المزكى قال نا محمد بن إسحاق السراج قال نا فضل ابن سهل قال نا على ابن حفص قال نا سليمان بن المغيرة (٦) ب: أقوالنا وأعمالنا.

حكيم

١حكيم بن جعفر قال قال لي مسمع : لو رأيت الحسن لقلت: قد بث عليه حزن الخلائق ! من طول تلك الدمعة و كثرة ذلك النشيج .

٢ محمد بن سعد قال قال يزيد بن حوشب : ما رأيت أخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز ؛ كأن النار لم تخلق إلا لهما .

٣عن حفص بن عمر قال : بكى الحسن فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال أخاف أن يطرحني غدا في النار و لا يبالي .

يوسف بن أسباط قال ٤ : مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك ، و أربعين سنة لم يمزح . قال و قال الحسن : لقد أدركت أقواما ما أنا عندهم إلا لص

٥عن حميد قال : بينا الحسن في المسجد تنفس تنفسا شديدا ثم بكى حتى ارعدت منكباه ثم قال : لو أن بالقلوب حياة او أن بالقلوب صلاحا لأبكتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، ان ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر من عورة بادية و لا عين باكية من يوم القيامة .

(١) ب : قال السراج وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا .
(٢) ب . أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال أنا أبو عمر ابن حيويه قال أنا أبو أيوب الجلاب قال نا الحارث بن أبي أسامة قال نا (٣) ب . أخبرنا عبد الوهاب الأنماطي قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا الحسين بن علي قال أنا عبد الله بن عثمان قال حدثني علي بن محمد المصري قال نا أحمد بن واضح قال نا سعيد بن أسد قال نا ضمرة (٤) ب : أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال أنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس قال نا إبراهيم بن محمد المزكي قال نا محمد بن المسيب الأرغياني قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول سمعت وهيب بن الهذيل يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول (٥) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا محمد بن سابق قال نا مالك بن مغول .

١ أبو عبيدة الناجي أنه سمع الحسن يقول: يا ابن آدم! إنك لا تصيب حقيقة الإيمان حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك ، و حتى تبدأ بصلاح ذلك العيب من نفسك فتصلحه ، فاذا فعلت ذلك لم تصلح عيبا إلا وجدت عيبا آخر لم تصلحه ، فاذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة نفسك ، و أحب العباد إلى الله تعالى من كان كذلك .

٢ عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل ، و إنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا ، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة ، إن المؤمن يفجؤه الشيء يعجبه فيقول . والله إني لأشتهيك و إنك لمن حاجتي ، ولكن والله ما من صلة إليك هيهات هيهات حيل بيني و بينك ! و يفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول : ما أردت إلى هذا ما لي ولهذا ! والله لا أعود لهذا أبدا إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم و بين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه و بصره و لسانه و جوارحه .

٣ مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن و قال له شاب : أعياني قيام الليل ، فقال : قيدتك خطاياك .

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا محمد بن علي المصري قال أنا الموفق بن أبي الحسن التمار قال أنا سعيد بن العباس قال نا منصور بن العباس قال نا محمد بن المنذر قال نا عيسى بن أحمد العسقلاني قال نا يزيد بن هارون قال نا (٢) ب : أخبرنا عبد الله بن علي قال أنا علي بن محمد العلاف قال أنا عبد الملك بن بشران قال أنا أبو بكر الآجري قال نا يحيى بن صاعد قال نا الحسين بن الحسن المروزي قال أنا ابن المبارك قال معمر (٣) ب : أخبرنا عبدالوهاب الأنماطي قال أنا أبو الفضل ابن خيرون قال أنا أبو علي بن شاذان قال نا أحمد بن سلمان النجاد قال نا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال عبد الملك نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا .

١ عبد المؤمن بن عبيد الله عن الحسن قال . يا ابن آدم! إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره و شره ، فلا تحقرن من الخير شيئا و إن هو صغر، فانك إذا رأيته سرك مكانه، و لا تحقرن من الشر شيئا ، فانك إذا رأيته ساءك مكانه ، رحم الله رجلا كسب طيبا و أنفق قصدا و قدم فضلا ليوم فقره و فاقته ، هيهات هيهات! ذهبت الدنيا بحال بالها و بقيت الأعمال قلائد في أعناقكم ، أنتم تسوقون الناس و الدنيا ٢ تسوقكم و قد أسرع بخياركم ، فما ذا تنتظرون المعاينة فكأن قد إنه لا كتاب بعد كتابكم ولا نبي بعد نبيكم ، يا ابن آدم! بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ، و لا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا .

٣أبو عبيدة الناجي أنه سمع الحسن بن أبي الحسن يقول : حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور، و أقدعوا هذه الأنفس فانها طلعة ، و إنها تنازع إلى شر غاية ، و إنكم إن لم تقاربوها لم تبق من أعمالكم شيئا ، فتصبروا و تشددوا ، فانما هي ليال تعد، و إنما أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى أحدكم فيجيب و لا يلتفت ، فانقلبوا بصالح ما بحضرتكم إن هذا الحق أجهد الناس و حال بينهم و بين شهواتهم ، و إنما صبر على هذا الحق من عرف فضله و رجا عاقبته .

٤ عن أبي همام الكلاعي عن الحسن أنه مر ببعض القراء على بعض أبواب السلاطين فقال: أقرحتم جباهكم٥ و فرطحتم نعالكم و جئتم بالعلم تحملونه على رقابكم

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو محمد بن حيان قال نا محمد بن عبد الله بن رسته قال نا طالوت بن عباد قال نا (٢) ب . و الساعة (٣) ب : أخبرنا عبد الله بن علي قال أنا علي بن محمد العلاف قال أنا عبد الملك بن بشران قال أنا أبو بكر الآجري قال نا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا عبد الوهاب بن عطاء قال نا (٤) ب: أخبرنا علي بن عبيد الله و إسماعيل بن أحمد قالا أنا أحمد بن محمد بن النقور قال أنا عيسى بن علي قال نا البغوي قال نا نعيم بن الهيصم قال نا خلف ابن تميم (٥) كذا .

إلى أبوابهم فرصدوا فيكم، أما! إنكم لو جلستم في بيوتكم حتى يكونوا هم الذين يرسلون إليكم لكان أعظم لكم في أعينهم، تفرقوا فرق الله بين أعضائكم

عاصر الحسن خلقا كثيرا من الصحابة فأرسل الحديث عن بعضهم وسمع من بعضهم؛ وقد ذكرنا ذلك في كتاب أوردناه لمناقب الحسن وأخباره وهو نحو من عشرين جزءا فلذلك اكتفينا بما ذكرنا ههنا لأننا نكره الإعادة في التصانيف.

وتوفي الحسن في سنة عشر ومائة.

أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي

١ عطاء قال سمعت ابن عباس يقول: لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لأوسعهم عما في كتاب الله عز وجل علما، وقال عمرو: ما رأيت أحدا أعلم من أبي الشعثاء.

٢ عن صالح الدهان عن جابر بن زيد قال: نظرت في أعمال البر فإذا الصلاة تجهد البدن ولا تجهد المال، والصيام مثل ذلك، والحج يجهد المال والبدن؛ فرأيت الحج أفضل من ذلك كله.

٣عن صالح الدهان: ان جابر بن زيد كان لا يماكس في ثلاث: في الكراء إلى مكة، وفي الرقبة يشتريها للعتق، وفي الأضحية، وكان لا يماكس في كل شيء يتقرب به إلى الله عز وجل.

---

(١) ب. أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنا أبو الحسين ابن بشران قال نا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا حنبل بن إسحاق قال حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل قال نا سفيان يعني ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال أخبرني.

(٢) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو أحمد محمد بن أحمد قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال نا سويد بن سعيد قال نا زياد بن الربيع (٣) ب: قال البغوي ونا نصر بن علي قال نا زياد بن الربيع.

١ عن ابن سيرين قال : كان أبو الشعثاء مسلما عند الدينار و الدرهم .

٢ عن مطر الوراق عن جابر بن زيد قال : لأن أتصدق بدرهم على يتيم أو مسكين أحب إلى من حجة بعد حجة الإسلام .

و أسند أبو الشعثاء عن ابن عمر و ابن عباس ، و توفى سنة ثلاث و مائة .

أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمى

٣ عن أيوب عن أبي قلابة قال . أى رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال له صغار يعفهم الله به و يغنيهم .

٤ عن صالح بن رستم قال قال أبو قلابة : إذا أحدث الله عز وجل لك علما فأحدث له عبادة و لا يكن همك ما تحدث به الناس ، قال و قال لى : الزم سوقك فإن الغنى من العافية .

٥ حميد الطويل عن أبي قلابة قال : إذا بلغك عن أخيك شىء تكرهه فالتمس له العذر جهدك ، فإن لم تجد له عذرا فقل فى نفسك : لعل لأخى عذرا لا أعلمه .

---

(١) ب : أخبرنا محمد قال نا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا محمد بن إسحاق قال نا عبد الجبار قال نا سفيان عن عمرو عن أيوب (٢) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا محمد بن الحسن ابن على بن بحر قال نا أبو بكر بن رافع قال نا أمية بن خالد قال نا شعبة (٣) ب : أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخى قال أنا أبو عامر الأزدى و أبو بكر الغورجى قالا أنا الجراحى قال نا المحبوبى قال نا الترمذى قال نا قتيبة قال نا حماد بن زيد (٤) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال نا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن أحمد ابن على قال نا الحارث بن أبي أسامة قال نا سعيد بن على (٥) ب : أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال انا أبو على الحسن بن على التميمى قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبي قال نا هاشم قال نا المبارك قال حدثنى .

١عثمان بن الهيثم قال: كان رجل بالبصرة من بنى سعد وكان قائداً من قواد عبيد الله بن زياد فسقط عن السطح فانكسرت رجلاه فدخل عليه أبو قلابة يعوده فقال له: أرجو أن تكون لك خيرة، فقال له: يا أبا قلابة! و أى خير فى كسر رجلى جميعاً؟ فقال: ما ستر الله عليك أكثر، فلما كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن زياد أن يخرج فيقاتل الحسين فقال للرسول. قد أصابنى ما ترى، فما كان إلا سبعاً حتى وافى الخبر بقتل الحسين، فقال الرجل: رحم الله أبا قلابة لقد صدق، إنه كان خيرة لى.

٢عن أيوب قال: مرض أبو قلابة بالشام فأتاه عمر بن عبد العزيز يعوده فقال: يا أبا قلابة! تشدد لا يشمت بنا المنافقون

أسند أبو قلابة عن أنس وغيره من الصحابة، ومات بالشام سنة أربع أو خمس ومائة.

مسلم بن يسار يكنى أبا عبد الله

مولى طلحة بن عبيد الله التيمى ـ كذا قال ابن سعد، وقال البخارى ومسلم بن الحجاج هو مولى بنى أمية. وقال أبو بكر الخطيب: مولى عثمان بن عفان.

٣ميمون بن جابان قال: ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتاً فى صلاته قط خفيفة ولا طويلة، لقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدته وإنه لفى المسجد فى صلاة فما التفت.

---

(١) ب: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز ابن على الصراف قال أخبرنى أبى قال أنا أحمد بن مروان قال نا يوسف بن عبد الله الحلوانى قال نا (٢) ب: أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنا أبو محمد الجوهرى عن أبى عمر بن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال أنا محمد ابن سعد قال أنا عارم قال نا حماد بن زيد (٣) ب: أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أحمد بن إبراهيم قال نا على بن إسحاق قال نا عبد الله قال نا المبارك بن فضالة قال أخبرنى.

١ عبد الجبار بن النضر السلمي قال: حدثني رجل من آل محمد بن سيرين قال: رأيت مسلم بن يسار رفع رأسه من السجود في المسجد الجامع فنظرت إلى موضع سجوده كأنه قد صب فيه الماء من كثرة دموعه.

٢ جعفر بن حيان قال: ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته في الصلاة فقال وما يدريكم اين قلبي؟

٣ عن ابن شوذب قال: كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في صلاته في بيته: تحدثوا فلست أسمع حديثكم.

٤ عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه قال: كان مسلم إذا دخل المنزل سكت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام، وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا.

٥ ابن عون قال: رأيت مسلم بن يسار يصلي كأنه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب ولا يتروح على رجل.

٦ عن حبيب بن الشهيد: أن مسلم بن يسار كان قائما يصلي فوقع حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار.

---

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا علي ابن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا (٢) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا علي بن محمد الأنباري قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال نا أحمد بن إبراهيم قال نا علي بن إسحاق قال عبد الله قال أنا (٣) قال أحمد ابن إبراهيم وحدثنا هارون بن معروف قال نا ضمرة (٤) ب: أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا أبو علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال أنا عبد الله ابن أحمد قال حدثني أبي قال نا زيد بن الحباب قال أخبرني (٥) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال معاذ بن معاذ قال نا (٦) قال عبد الله وحدثني حوثرة بن أشرس قال حماد بن سلمة.

١ عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي قال : رأيت مسلما وهو ساجد وهو يقول في سجوده : متى ألقاك وأنت عني راض ، ويذهب في الدعاء ثم يقول : متى ألقاك وأنت عني راض .

٢ عن ابن عون قال : كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة .

٣ ابن المبارك قال قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية هل لكم في الحج؟ قالوا ٤ : نخرف الشيخ على ذلك لنطيعه ، قال : من أراد ذلك فليخرج ؟ فخرجوا إلى الجبان برواحلهم ، فقال : حلوا أزمتها ، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة .

٥ سليمان بن المغيرة وجاء مسلم بن يسار إلى دجلة وهي تقذف بالزبد فمشى على الماء ثم التفت إلى أصحابه فقال . هل تفقدون شيئا ؟

لقي مسلم بن يسار جماعة من الصحابة وتوفي في سنة مائة أو إحدى ومائة في خلافة عمر بن عبد العزيز .

مالك بن دينار قال ٦ : رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه ، فلم يرد السلام فقلت : ما يمنعك أن ترد علي السلام؟ فقال : أنا ميت فكيف

---

(١) قال عبد الله وحدثني أبو موسى العنزي قال نا موسى بن إسماعيل (٢) قال عبد الله وحدثني أبو موسى قال ابن أبي عدي (٣) ب : أخبرنا سعد الخير بن محمد قال أنا علي ابن أيوب قال نا الحسن بن محمد الخلال قال نا علي بن عمر بن علي التمار قال نا جعفر بن محمد الخلدي قال نا أحمد بن محمد بن مسروق قال نا البرجلاني قال نا عتاب بن زياد قال حدثنا (٤) ب : فقالوا (٥) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا الحسين بن عبد الجبار قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا ابن رزقويه قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال أنا أحمد بن محمد بن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال نا هاشم بن القاسم قال نا (٦) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا علي بن محمد بن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني داود بن المحبر قال نا أعين أبو حفص الخياط قال سمعت مالك بن دينار يقول .

أرد عليك السلام ! قال قلت له : فما ذا لقيت بعد الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك وقال : لقيت والله أهوالا ، زلازل عظاما شدادا، قال فقلت : فما كان بعد ذلك؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ! قبل منا الحسنات وعفا لنا عن السيئات وضمن عنا التبعات . قال : ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه ، قال : فلبث بعد ذلك أياما مريضا من غشيته ثم مات فيرون أنه انصدع قلبه فمات ـ رحمه الله .

محمد بن سيرين يكنى أبا بكر مولى أنس بن مالك

كاتبه أنس ، وقال ابن عائشة : كان سيرين من أهل جرجرايا وكان يعمل قدور النحاس فجاء إلى عين التمر يعمل بها فسباه خالد بن الوليد .

[١] عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك قال هذه مكاتبة سيرين عندنا : هذا ما كاتب عليه أنس بن مالك فتاه سيرين على كذا وكذا ألفا وعلى غلامين يعملان عليه [٢] .

[٣] بكار بن محمد قال : حدثني أبي أن أم محمد بن سيرين صفية مولاة أبي بكر بن أبي قحافة طيبها ثلاث من أزواج رسول الله ودعين لها وحضر أملاكها ثمانية عشر بدريا ، منهم أبي ابن كعب يدعو وهم يؤمنون .

قال بكار وأما ابن عون قال : كان محمد بن سيرين إذا حدث كأنه يتقي شيئا كأنه يحذر شيئا

[٤] جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين يحدث رجلا فقال : ما رأيت الرجل

---

(١) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال أنا عبد الله بن محمد بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا سليمان ابن حرب قال نا حماد بن زيد (٢) كذا في الأصلين ،والمحفوظ . يعملان عمله ـ ح .

(٣) ب : أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال أنا .

(٤) ب : قال ابن سعد وأنا عفان قال أنا .

الأسود، ثم قال: استغفر الله! ما أراني إلا قد اغتبت الرجل.

١ عن ابن عون قال: كانوا إذا ذكروا عند محمد رجلا بسيئة ذكره محمد بأحسن ما يعلم.

٢ طوق بن وهب قال قال: دخلت على محمد بن سيرين وقد اشتكيت فقال: كأني أراك شاكيا، قلت: أجل، قال: اذهب إلى فلان الطبيب فاستوصفه، ثم قال: اذهب إلى فلان فإنه أطب منه، ثم قال: استغفر الله! أراني قد اغتبته.

٣ عاصم الأحول قال سمعت مورقا العجلي يقول: ما رأيت رجلا أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين.

قال وقال أبو قلابة: اصرفوه حيث شئتم فلتجدنه أشدكم ورعا وأملككم لنفسه.

٤ عن أيوب قال قال أبو قلابة: وأينا يطيق محمد بن سيرين يركب مثل حد السنان.

٥ أبو عوانة قال: رأيت محمد بن سيرين يمر في السوق فيكبره الناس.

قال خلف: كان محمد بن سيرين قد أعطى هديا وسمتا وخشوعا، فكان الناس إذا رأوه ذكروا الله.

٦ بسطام بن مسلم قال: كان محمد بن سيرين إذا مشى معه رجل قام وقال: لك حجة؟

---

(١) ب: قال ابن سعد وأنا أزهر بن سعد السمان (٢) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبرى قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا سليمان بن حرب قال حماد بن زيد قال نا (٣) ب: قال يعقوب وحدثنا سلمة عن أحمد بن حنبل قال نا عفان قال نا حماد بن زيد قال نا (٤) ب: قال يعقوب بن سفيان وحدثنا أبو النعمان قال نا حماد (٥) ب: أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا أبو الحسين ابن عبد الجبار قال أنا محمد بن على بن الفتح قال نا محمد بن عبد الله الدقاق قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر ابن عبيد قال نا خلف بن هشام قال نا.

(٦) ب: أخبرنا ابن ناصر قال أنا أبو سهيل بن سعدويه قال أنا أبو الفضل محمد بن الفضل القرشي قال نا أبو بكر بن مردويه قال حدثني محمد بن علي قال نا عبد الله =

فان كان له حاجة قضاها، فان عاد يمشى معه قام فقال له: ألك حاجة ؟

١ عن عاصم قال: لم يكن ابن سيرين يترك أحدا يمشى معه .

٢ حماد عن حبيب عن ابن سيرين قال: إذا أراد الله عز و جل بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره و ينهاه .

٣ ابن عون قال سمعت محمدا يقول فى شىء راجعته فيه: إنى لم أقل لك: ليس به بأس، إنما قلت لك: لا أعلم به بأسا .

٤ الأشعث قال: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شىء من الفقه الحلال و الحرام تغير لونه و تبدل حتى كأنه ليس بالذى كان .

٥ عن هشام قال: أوصى أنس بن مالك أن يغسله محمد بن سيرين فقيل له فى ذلك و كان محبوسا فقال: أنا محبوس قالوا: قد استأذنا الأمير فأذن لك فى ذلك، قال: فان الأمير لم يحبسنى إنما حبسنى، الذى له الحق، فأذن له صاحب الحق فخرج فغسله .

٦ عن رجاء بن أبى سلمة قال سمعت يونس بن عبيد يقول: أما ابن سيرين فانه لم يعرض له أمران فى دينه إلا أخذ بأوثقهما .

٧ عن هشام عن ابن سيرين أنه اشترى بيعا فأشرف فيه على ثمانين ألفا فعرض

= ابن الحسين بن معبد قال نا ميمون بن الأصبغ قال نا سعيد بن عامر قال نا .

(١) ب: أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن على التميمى قال نا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبو بكر قال حدثنى سفيان بن عيينة .

(٢) ب: قال عبد الله وحدثنى أبى قال نا أسود بن عامر قال نا (٣) ب: قال وحدثنى أبى قال نا روح قال نا (٤) أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد قال أنا أحمد ابن عبد الله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال نا محمد بن عبد الله الأنصارى قال نا (٥) ب: قال عبد الله وحدثنى أبى قال نا إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد (٦) ب: قال عبد الله وحدثنى الحسن بن عبد العزيز قال كتب إلينا ضمرة .

(٧) ب: قال عبد الله وحدثنى أحمد بن إبراهيم قال نا أحمد بن عبد الله بن يونس قال نا أبو شهاب .

فى قلبه منه شيء فتركه ، قال هشام : و الله ما هو بربا .

١ عن السرى بن يحيى قال : لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين ألفا فى شيء دخله ، قال سرى فسمعت سليمان التيمى يقول : لقد تركه فى شيء ما يختلف فيه أحد من العلماء .

٢ سعيد بن عامر قال سمعت هشام بن حسان يقول : ترك محمد بن سيرين أربعين ألف درهم فى شيء ما ترون به اليوم بأسا .

٣ هشام بن حسان يذكره قال : كان ابن سيرين إذا دعى إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله فيقول : اسقونى شربة سويق فيقال له : يا أبا بكر ! أنت تذهب إلى الوليمة أو العرس تشرب سويقا ؟ فيقول : إنى أكره أن أحمل حد جوعى على طعام الناس .

٤ عن ابن شوذب قال : كان ابن سيرين يصوم يوما و يفطر يوما ، و كان اليوم الذى يفطر فيه يتغدى و لا يتعشى ثم يتسحر و يصبح صائما .

٥ موسى بن المغيرة قال . رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر و يسبح و يذكر الله عز و جل فقال له رجل : يا أبا بكر ! فى هذه الساعة ؟ قال : إنها ساعة غفلة .

٦ هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت . كان محمد إذا دخل على أمه

---

(١) ب : قال وحدثنى أحمد بن إبراهيم قال نا أبو إسحاق الطالقانى قال نا ضمرة .
(٢) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبرى قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنا يعقوب بن سفيان قال نا أبو بشر قال نا (٣) ب : أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن على قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال نا موسى بن هلال قال سمعت (٤) ب : قال عبد الله وحدثنى الحسن بن عبد العزيز قال نا ضمرة (٥) ب : قال عبد الله و حدثنى نصر بن على قال حدثنى (٦) ب : قال عبد الله و حدثنى أبى قال نا زيد بن الحباب قال نا جعفر بن سليمان .

لم

لم يكلمها بلسانه كله تحشما لها .

١ عن ابن عون قال : دخل رجل على محمد وهو عند أمه فقال : ما شأن محمد ! يشتكي شيئا ؟ فقالوا : لا ، ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه .

٢ عن الربيع عن ابن سيرين قال : ظلم لأخيك أن تذكر منه أسوأ ما تعلم وتكتم خيره .

٣ عن ابن عون قال : أرسل ابن هبيرة إلى ابن سيرين فأتاه فقال له : كيف تركت أهل مصرك ؟ قال : تركتهم والظلم فيهم فاش . قال ابن عون : كان محمد يرى أنها شهادة يسأل عنها فكره أن يكتمها .

٤ عن جعفر بن مرزوق قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعبي ، قال : فدخلوا عليه فقال لابن سيرين : يا أبا بكر ! ما ذا رأيت منذ قربت من بابنا ، قال : رأيت ظلما فاشيا ، قال : فغمزه ابن أخيه بمنكبه فالتفت إليه ابن سيرين فقال ابن سيرين : إنك لست تسأل ، إنما أسأل أنا ، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف وإلى الشعبي بألفين ، فأما ابن سيرين فلم يأخذها .

٥ عن خالد بن أبي الصلت قال : قلت لمحمد بن سيرين : ما منعك أن تقبل من ابن

---

(١) ب : قال عبد الله وحدثني أبي قال نا إسماعيل (٢) ب : أخبرنا ابن ناصر قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو إسحاق البرمكي قال نا أبو بكر بن بخيت قال أبو جعفر بن دريح قال نا هناد قال نا وكيع (٣) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن عبد الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال أنا ابن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني سعيد بن أسد قال نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة .
(٤) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد ابن علي قال نا عبد الله بن الحسن بن معبد قال نا عبد الله بن سعيد الأشج قال نا المحاربي .
(٥) ب : أخبرنا المبارك بن علي قال أنا شجاع بن فارس قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني حيان بن هلال قال نا أبو حفص عن سفيان بن حسين .

هبيرة ؟ قال فقال لي : يا أبا عبدالله ـ أو يا هذا ! إنما أعطاني على خير كان يظنه بي ولئن كنت كما ظن بي فما ينبغي لي أن أقبل وإن لم أكن كما ظن فبالحرى أن لا يجوز لي أن أقبل .

١ عن عمير بن رئاب عن ابن سيرين قال : العزلة عبادة .

٢ عن ابن عون قال : كان لابن سيرين منازل لا يكريها إلا من أهل الذمة فقيل له في ذلك فقال : إذا جاء رأس الشهر رعته ، وأكره أن أروع مسلما .

٣ عن عبد الله بن السرى قال قال ابن سيرين : إني لأعرف الذنب الذي حمل علي به الدين ما هو ، قلت لرجل : منذ أربعين سنة يا مفلس ! فحدثت به أبا سليمان الداراني فقال : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين يؤتون ، وكثرت ذنوبي وذنوبك فليس ندري من أين نؤتى .

٤ عن عاصم الأحول قال : كان عامة كلام ابن سيرين : سبحان الله العظيم ! سبحان الله وبحمده .

٥ عن هشام بن حسان قال : ربما سمعت بكاء محمد بن سيرين في جوف الليل وهو يصلي .

---

(١) ب : أخبرنا عبد الوهاب وعلي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري (قال نا) موسى بن أيوب قال نا علي بن بكار .
(٢) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبدالله قال نا عبد الله ابن محمد قال نا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال نا جعفر بن عامر البزار قال نا أحمد بن عبد الحميد قال نا حماد بن زيد (٣) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبدالله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد ابن أبي الحواري يخبر (٤) ب : أخبرنا ابن ناصر قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا أبو علي التميمي قال أنا أبو بكر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو بكر قال نا حسين بن علي عن سفيان بن عيينة (٥) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر ابن عبيد الله البقال قال أنا أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن أحمد قال نا حنبل قال نا مسدد قال نا حماد بن زيد .

١عن أنس بن سيرين قال : كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها بالليل فاذا فاته منها شيء قرأه من النهار .

٢ عن هشام قال : كان ابن سيرين يحيي الليل في رمضان .

٣عن دهير قال : كان ابن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته .

٤ مهدي قال . كنا نجلس إلى محمد فيحدثنا ونحدثه ويكشر إلينا ونكشر إليه ،فاذا ذكر الموت تغير لونه و اصفر و أنكرناه وكأنه ليس بالذي كان .

٥ عن ابن عون أن محمد بن سيرين كان إذا نام وجه نفسه .

٦ أبي قال : كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال : اتق الله عز وجل في اليقظة ولا يضرك ما رأيت في المنام .

٧ بشر بن عمر قال حدثتنا أم عباد امرأة هشام بن حسان قالت : كنا نزولا مع محمد ابن سيرين في الدار فكنا نسمع بكاءه بالليل وضحكه بالنهار .

---

(١) ب أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا مخلد ابن جعفر قال نا جعفر الفريابي قال حدثنا قتيبة قال نا حماد بن زيد (٢) ب . أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال انا أبو علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا معتمر بن سليمان (٣) ب : قال عبد الله و حدثني أبي قال نا سفيان (٤) ب : أخبرنا محمد بن عبد الله البيضاوي قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أحمد بن علي التوزي قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا بشر بن عمر قال نا (٥) ب . قال محمد بن الحسين نا أزهر بن سعد السمان . (٦) ب . أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن إسحاق قال نا أبو بكر بن أبي عاصم قال نا محمد بن يزيد قال نا وهب بن جرير قال نا (٧) ب : أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني الأزهري قال حدثني عمر بن أحمد الواعظ قال نا محمد بن منصور قال نا نصر بن علي قال حدثني .

١الصقر يعني ابن حبيب قال: مر ابن سيرين برآس قد أخرج رأسا فغشي عليه.
٢عن حبيب بن الشهيد قال: كنت أنا وأيوب السختياني عند عمرو بن دينار فحلف ما رأى أحدا أفضل من طاوس، فقال أيوب: لو رأى ابن سيرين لم يحلف.
أسند محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وأبي سعيد وعمران ابن حصين وجندب وأنس وأبي هريرة وأبي بكرة في آخرين. قال علي بن المديني: لم يحفظ عن زيد بن ثابت شيئا إلا أنه سمع كلامه. وتوفي في سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم وهو ابن نيف وثمانين سنة.

بكر بن عبد الله المزني

٣عن كنانة بن جبلة السلمي قال قال بكر بن عبد الله: إذا رأيت من هو أكبر منك فقل: هذا سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني، وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل: سبقته إلى الذنوب والمعاصي فهو خير مني، وإذا رأيت إخوانك يكرمونك ويعظمونك فقل: هذا فضل أخذوا به، وإذا رأيت منهم تقصيرا فقل: هذا ذنب أحدثته.
٤عن صالح المري قال: وقف مطرف بن عبد الله بن الشخير وبكر بن عبد الله المزني بعرفة فقال مطرف: اللهم! لا تردهم اليوم من أجلي، وقال بكر. ما أشرفه من

(١) ب: أخبرنا القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا الحسن بن أبي بكر قال أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان قال نا محمد بن يونس قال حدثنا الأصمعي قال نا (٢) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا إبراهيم بن عمر قال أنبأنا عبد العزيز بن جعفر قال نا أبو بكر الخلال قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب أن إسماعيل بن يونس حدثهم قال نا إسحاق بن إبراهيم عن قريش بن أنس (٣) ب: أخبرنا عبد الوهاب الأنماطي قال أنا عاصم بن الحسن قال أنا علي بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال نا محمد بن حاتم قال نا يحيى بن أبي بكير (٤) ب: أخبرنا أبو بكر بن حبيب الصوفي قال أنا علي بن أبي صادق الحيري قال أنا ابن باكويه الشيرازي قال نا محمد بن هارون بن علي الثقفي قال نا أحمد بن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال نا وادع بن مرجى.

مقام

مقام و أرجاه لأهله لولا أني فيهم .

١ عن معاوية بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ فمشى في الناس تظله غمامة قال : فمر رجل قد أظلته غمامة على رجل فأعظمه لما رآه لما آتاه الله عز وجل قال : فاحتقره صاحب الغمامة - أو قال كلمة نحوها - فأمرت أن تتحول من رأسه إلى رأس الذي عظم أمر الله عز وجل .

٢ عن حميد قال : كان بكر مجاب الدعوة .

٣ عن إبراهيم بن عيسى قال قال بكر بن عبد الله المزني : من مثلك يا ابن آدم ! خلى بينك وبين المحراب والماء ، كلما شئت دخلت على الله عز وجل ليس بينك وبينه ترجمان .

٤ عن حصين عن بكر بن عبد الله المزني قال : لا يكون العبد تقيا حتى يكون تقي الطمع تقي الغضب .

٥ الفضل بن غسان عن أبيه قال قال بكر بن عبد الله : إذا رأيتم الرجل موكلا بعيوب الناس ناسيا لعيبه فاعلموا أنه قد مكر به .

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد ابن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن جعفر بن زياد الأحمر قال نا زيد العكلي (٢) ب . أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عثمان بن محمد العثماني قال نا خالد بن النضر قال نا عمرو بن علي قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة (٣) ب : أخبرنا ابن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسين بن علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال نا سيار قال نا جعفر (٤) ب : أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا أبو الفضل الحداد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني بيان بن الحكم قال نا بشر بن الحارث قال نا عبد الله بن إدريس (٥) ب : أخبرنا علي بن محمد ابن حسون قال أنا أبو محمد بن أبي عثمان قال أنا أبو القاسم ابن المنذر قال أنا الحسين ابن صفوان قال أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال نا .

١ مسمع بن عاصم قال حدثني رجل من آل عاصم الجحدري قال: رأيت عاصما الجحدري بعد موته بسنتين فقلت: أليس قد مت؟ قال: بلى، فقلت: أين أنت؟ قال: أنا والله في روضة من رياض الجنة، أنا ونفر من أصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها إلى بكر بن عبدالله المزني فنتلاقى أخباركم، قال قلت: أجسامكم أم أرواحكم؟ قال: هيهات! بليت الأجسام وإنما تتلاقى الأرواح.

أسند بكر عن ابن عمر وجابر وأنس وعبدالله بن مغفل ومعقل بن يسار وغيرهم، وتوفي في سنة ثمان، ويقال: سنة ست ومائة.

مورق بن المشمرخ العجلى
يكنى أبا المعتمر

٢ عن هشام عن مورق قال: ما تكلمت بشيء في الغضب فندمت عليه في الرضا.

٣عن حفصة بنت سيرين قالت: كان مورق العجلي يأتينا فسألته عن أهله وولده، فقال: هم والله متوافرون، فقلت: رحمك الله لم تقول هذا؟ قال: إني والله أخشى أن يحسدوني على هلكة، وكان يقول: ما في الأرض نفس في موتها لي أجر إلا وددت أنها قد ماتت.

٤ المعلى بن زياد قال قال مورق العجلي: ما من أمر يبلغني أحب إلي من موت

(١) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال نا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا علي بن محمد ابن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال انا عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن بسطام قال حدثني (٢) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر ابن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا أبو عبيد (٣) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا عباد بن عباد عن هشام بن حسان. (٤) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله =

أحب أهلي إلي .

١عن قتادة أن مورقا قال : ما وجدت للؤمن مثلا إلا مثل رجل في البحر على خشبة فهو يدعو : يا رب ! يا رب ! لعل الله عز و جل أن ينجيه .

٢ المعلى بن زياد الفردوسي قال قال مورق العجلي قال : أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أقدر عليه و لست بتارك طلبه أبدا ، قالوا : و ما هو يا أبا المعتمر؟ قال : الصمت عما لا يعنيني .

٣عن جميل بن مرة قال : مستنا حاجة شديدة و كان مورق العجلي يأتينا بالصرة فيقول : أمسكوا هذه لي عندكم ، ثم يمضي غير بعيد فيقول : إن احتجتم إليها فأنفقوها .

٤ جعفر قال أنبأ بعض أصحابنا قال . كان مورق يتجر فيصيب المال فلا يأتي عليه جمعة و عنده منه شيء . يلقى الأخ فيعطيه أربعمائة خمسمائة ثلاثمائة فيقول : ضعها عندك حتى نحتاج إليها ، قال : ثم يلقاه بعد ذلك فيقول : شأنك بها؟ فيقول الأخ : لا حاجة لي فيها ، فيقول : أما والله ما نحن بآخذيها أبدا فشأنك بها .

٥ عن عاصم أن مورقا العجلي كان يجد نفقته تحت رأسه .

= قال نا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال نا أحمد بن يحيى الحلواني قال نا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال نا .

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا عبد الصمد قال نا همام قال نا (٢) ب : قال عبد الله و حدثني أبي قال نا سيار قال نا جعفر قال نا (٣) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور قال نا عبد القادر بن محمد قال أنا يوسف بن محمد المهرواني قال نا أحمد بن محمد بن حسنون قال نا جعفر الخلدي قال نا ابن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال نا حماد بن هلال قال حدثنا حماد بن زيد (٤) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله ابن محمد قال نا محمد بن شبل قال نا عبد الله بن محمد العيشي (كذا ، وكتب عليه الاستاد كرنكو « صح » والظاهر أنه أبو بكر بن شيبة وهو العبسي بالموحدة ، كما في أنساب السمعاني والخلاصة ـ ح قال نا عفان قال نا) (٥) ب . أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا =

أسند مورق عن أبي ذر وسلمان وغيرهما، وتوفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق.

عزوان بن عزوان الرقاشي
وقيل عزوان بن زيد

١عن الحسن قال قال عزوان بن زيد الرقاشي : لله على أن لا يراني الله ضاحكا حتى أعلم أي الدارين داري ؟ قال الحسن . فعزم عزوان أن يفعل هو الله ما رئي ضاحكا حتى لحق بالله عز و جل .

٢عثمان بن عبد الحميد الرقاشي قال سمعت مشيختنا يذكرون أن عزوان لم يضحك منذ أربعين سنة ، وكان عزوان يغزو فاذا أقبلت الرفاق راجعين تستقبلهم أمه فتقول لهم: أما تعرفون عزوان ؟ فيقولون . ويحك يا عجوز ! ذاك سيد القوم .

٣عبد الواحد بن زيد قال : كان أصحاب عزوان يقولون له : ما يمنعك من مجالسة إخوانك ؟ فيبكى عند ذلك و يقول . إنى أصبت قلبي في مجالسة من لديه حاجتي

٤ عن هارون بن رئاب أن عزوان كان في بعض مغازيهم فتكشفت جارية

= أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا أبو العباس الزهراني قال نا إسماعيل ابن أبي الحارث قال نا الاحنسي قال نا ابن مهدى قال حماد بن زيد .

(١) ب : أخبرنا أبو القاسم الحريري قال أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال نا أبو بكر البرقاني قال نا إبراهيم بن محمد المزكى قال محمد بن إسحاق السراج قال نا هارون بن عبدالله قال نا سيار قال نا جعفر قال نا المعلى بن زياد (٢) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا يحيى بن راشد قال نا (٣) ب : أخبرنا عبد الوهاب الأنماطي و علي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله قال أنبأنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال حدثني داود بن المحبر قال نا (٤) ب أخبرنا عبدالله بن علي وعلي بن أبي عمر قالا نا طراد بن محمد قال نا أبو الحسين بن بشران قال أنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال نا أحمد بن =

فنظر إليها عزوان فرفع يده فلطم عينه حتى نفرت وقال: إنك لخاطفة إلى ما يضرك.

مذعور

[١] ثابت قال قال مطرف بن عبد الله: إن كان من هذه الأمة أحد ممتحن القلب فان مذعورا ممتحن القلب.

قال سليمان وأنبأ قتادة قال قال مطرف: إن كان مذعور ليزورنا فيفرح به أهلنا.
قال سليمان وأنبأ غيلان بن جرير قال مطرف: ما تحاب اثنان في الله إلا كان أشدهما حبا لصاحبه أفضلهما وأنا المذعور أشد حبا وهو أفضل مني فكيف هذا، قال: فلما أمر بالرهط ليخرجوا إلى الشام أمر مذعور فيهم، قال. فلقيني فأخذ بلجام دابتي فجعلت كلما أردت أن أنصرف يحبسني، فقلت: إن المكان بعيد، فجعل يحبسني، فقلت. انشد الله إلا تركتني فلم يحبسني. فلما نشدته [٢] قال كلمة يخفيها جهده مني: اللهم فيك، فعرفت أنه أشد حبا لي مني له.

العلاء بن زياد بن مطر العدوى

[٣] عن أوفى بن دلهم قال. كان للعلاء بن زياد مال ورقيق، فأعتق بعضهم وباع بعضهم وأمسك غلاما او اثنين يأكل غلتهما فتعبد. فكان يأكل كل يوم رغيفين وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحدا، يصلي في جماعة ثم يرجع إلى أهله ويجمع ثم يرجع إلى أهله ويشيع الجنازة ويعود المرضى ثم يرجع إلى أهله، فطفئ، فبلغ ذلك ___ إبراهيم عن علي بن إسحاق عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي.

---

(١) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا عمرو بن عاصم قال نا سليمان بن المغيرة قال (٢) ب: ناشدته (٣) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبي قال نا أحمد بن أبان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن عبد السلام بن مطهر قال نا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان.

إخوانه فاجتمعوا فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس وقالوا: رحمك الله! أهلكت نفسك لا يسعك هذا، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم قال: إنما أتذلل لله عز وجل لعله يرحمني.

١ عن حميد بن هلال قال: دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد العدوي نعوده وقد سله الحزن وكانت له أخت يقال لها شادة تدف تحته القطن غدوة وعشية فقال له الحسن: كيف أنت ياعلاء؟ فقال: واحزناه على الحزن! فقال الحسن: قوموا فإلى هذا والله انتهى استقلال الحزن.

٢ هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد قال: كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة قال: وجد ليلة فترة فقال لامرأته أسماء: إني أجد فترة فإذا مضى كذا وكذا فأيقظيني. قالت: نعم، فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال: يا ابن زياد! قم فاذكر الله عز وجل يذكرك، قال: فقام فمازالت تلك الشعرات التي أخذها منه قائمة حتى مات.

٣ قتادة عن العلاء بن زياد قال: إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار، فإن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا.

٤ عن قتادة قال: حدثنا العلاء بن زياد أن رجلا كان يرائي بعمله فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته إذا قرأ فجعل لا يأتي على أحد إلا سبه ولعنه ثم رزقه الله تعالى يقينا بعد ذلك فخفض من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه عز وجل فجعل لا يأتي بعد ذلك على أحد إلا دعا له بخير.

---

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني عبد الرحيم بن يحيى الديبلي قال نا عثمان بن عمارة عن المبارك بن فضالة (٢) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال نا جعفر بن سليمان قال نا (٣) ب. قال عبد الله وحدثني أبي قال نا عبد الصمد قال نا همام قال نا (٤) ب قال عبد الله وحدثني أبي قال نا روح قال نا سعيد.

١عن قتادة قال: كان العلاء بن زياد يقول: لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه عز وجل فأقاله، فليعمل بطاعة الله عز وجل.

٢عن قتادة قال: كان زياد بن مطر العدوى قد بكى حتى عمى وبكى ابنه العلاء بن زياد بعده حتى عشي بصره، وكان إذا أراد أن يتكلم أو يقرأ جهشه البكاء.

٣جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يسأل هشام بن حسان العدوى عن هذا الحديث فحدثناه يومئذ، قال. تجهز رجل من أهل الشام وهو يريد الحج فنام فأتاه آت فى منامه فقال له: ائت العراق ثم ائت البصرة ثم ائت بنى عدى فأت العلاء بن زياد فإنه رجل ربعة أقصم٤ الثنية بسام فبشره بالجنة! قال فقال: رؤيا، ليست بشيء، قال: حتى إذا كانت الليلة الثانية رقد فأتاه آت (فقال: ألا تأتى العراق - فذكر مثل ذلك، حتى إذا كانت الليلة الثالثة - ٥) جاءه بوعيد فقال: ألا تأتى العراق ثم تأتى البصرة ثم تأتى بنى عدى فتلقى العلاء بن زياد رجل ربعة أقصم ٤ الثنية بسام فبشره بالجنة! قال: فأصبح فأعد جهازه إلى العراق. فلما خرج من البيوت إذا الذى أتاه فى منامه يسير بين يديه، يراه ما سار فإذا نزل فقده فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة (ثم فقده، قال: فتجهز من الكوفة - ٦) فرآه يسير بين يديه حتى قدم البصرة، فأتى بنى عدى فوقف على باب العلاء فسلم. قال هشام: فخرجت إليه فقال لى، أنت العلاء بن زياد قلت:

---

(١) ب أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن على التميمى قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال نا أبى قال نا روح بن عبادة قال أنا سعيد بن أبى عروبة (٢) ب. أخبرنا عبد الوهاب قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا على بن أحمد الملطى قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا أبو إسحاق الضرير قال نا الأسود بن شيبان (٣) ب أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا أبو على التميمى قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال نا سيار قال نا (٤) ب. أفصم (٥) من ب (٦) سقط من ب. وفيها بدله: فخرج.

لا ، انزل رحمك الله فتضع رحلك ومتاعك ! قال : لا ، أين العلاء بن زياد ؟ قال قلت : هو في المسجد ، قال : وكان العلاء يجلس في المسجد يدعو بدعوات ويتحدث . قال هشام : فأتيت العلاء فخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء ، فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته فقال : هذا والله صاحبي ! قال فقال العلاء : هلا حططت رحل الرجل؟ ألا أنزلته؟ قلت : قد قلت له فأبى ، فقال العلاء : انزل رحمك الله! قال فقال : أخلني ، قال . فدخل العلاء منزله وقال : يا أسماء! تحولي إلى البيت الآخر ، قال : فتحولت ودخل الرجل فبشره برؤياه ثم خرج فركب وقام العلاء فأغلق بابه يبكي ثلاثة أيام - أو قال : سبعة أيام - لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه . قال هشام : فسمعته يقول في خلال بكائه : أنا أنا : قال : فكنا نهابه أن نفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت ذلك له وقلت : لا أراه إلا ميتا لا يأكل ولا يشرب باكيا ، فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال : افتح يا أخي ! قال : فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر شيء الله به عليم ، فكلمه الحسن ثم قال : رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء ، أفقاتل نفسك أنت ؟ قال هشام . حدثنا العلاء أخي لي وللحسن بالرؤيا وقال : لا تحدثوا بها ما كنت حيا .

أسند العلاء عن عمران بن حصين وأبي هريرة وأرسل عن معاذ بن جبل وأبي ذر وعبادة بن الصامت ، وتوفي في ولاية الحجاج على العراق .

معاوية بن قرة بن إياس يكنى أبا إياس

(١) عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قرة قال : أدركت سبعين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا شيئا مما أنتم عليه إلا الأذان .

(٢) روح قال أنبأنا الحجاج بن الأسود أن معاوية بن قرة قال : من يدلني على بكاء

(١) ب أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبي قال نا محمد بن إبراهيم بن عيسى قال نا عيسى بن خالد قال نا أبو اليمان قال نا إسماعيل بن عياش (٢) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا =

بالليل

بالليل بسام بالنهار .

١عون بن موسى قال حدثنا معاوية بن قرة قال : كنا عند الحسن فتذاكرنا أى العمل أفضل ، فكلهم اتفقوا على قيام الليل ، فقلت أنا : ترك المحارم ، فانتبه لها الحسن فقال: تم الأمر تم الأمر .

٢عن عبدالله بن ميمون البصرى٣قال سمعت معاوية بن قرة يقول : إن الله عزوجل يرزق العبد رزق الشهر ٤ فى يوم واحد ، فان أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخير ، وإن هو أفسده أفسد الله تعالى على يديه و عاش هو وعياله بقية شهرهم بشر .

٥مسلم قال : لقينى معاوية بن قرة و أنا جاء من الكلا فقال لى: ما صنعت؟ فقلت : اشتريت لأهلى كذا وكذا ، قال: و أصبت من حلال؟ قلت: نعم ، قال: لأن أغدو فيما غدوت به أحب إلى من أن أقوم الليل و أصوم النهار .

٦عن حليد بن دعلج قال سمعت معاوية بن قرة يقول. إن القوم ليحجون ويعتمرون و يجاهدون و يصلون و يصومون ، وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم.

= عثمان بن محمد العثمانى قال نا محمد بن يونس قال نا محمد بن معمر قال نا .

(١) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شاهين قال نا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا عبيد الله بن عمر قال نا (٢) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا إبراهيم بن محمد ابن الحسن قال نا أبو كريب قال نا المحاربى (٣) قط عبيد الله بن ميمون البصرى. (٤) ب . شهر (٥) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن على الوراق قال نا يزدان بن عبد الرحمن الكاتب قال نا محمد بن المثنى قال نا معتمر بن سليمان عن أبيه قال حدثنى (٦) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد ابن عبد الله قال نا محمد بن على قال نا محمد بن الحسن بن الطفيل قال نا محمد بن أبى السرى قال نا بقية بن الوليد .

أسند معاوية عن أبيه وعن أنس بن مالك و معقل بن يسار و ابن عباس .

أبو الجوزاء أوس بن خالد الربعي

هشام قال حدثني أبي عن أبي الجوزاء(١) قال : جاورت ابن عباس ثنتي عشرة سنة ما في من القرآن آية إلا سألته عنها - و في رواية : جاورت ابن عباس ثنتي عشرة سنة في داره .

(٢)سليمان الربعي قال : كان أبو الجوزاء يواصل في الصوم بين سبعة أيام ثم يقبض على ذراع الشاب فيكاد يحطمها .

أسند أبو الجوزاء عن ابن عباس و عائشة و غيرهما ، وخرج مع ابن الأشعث فقتل أيام الجماجم في سنة ثلاث و ثمانين .

طلق بن حبيب العنزي

(٣)عن الحجاج بن زيد قال : كان طلق بن حبيب يقول . إني لأحب أن أقوم لله حتى أشتكي ظهري، فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع .

روى طلق عن ابن عباس وجابر بن عبد الله .

---

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزار قال أنا أبو محمد الجوهري قال انا محمد بن المظفر الحافظ قال انا علي بن إسماعيل بن حماد قال نا عمرو بن علي الفلاس قال نا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء (٢) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر ابن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال نا نوح ابن قيس قال نا .

(٣) ب . أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي ابن الفتح قال أنا ابن أخي ميمي قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبد الصمد بن النعمان قال نا يوسف بن عطية الكوفي .

ومن الطبقة الثالثة من أهل البصرة

قتادة بن دعامة السدوسي يكنى أبا الخطاب

١ معمر قال سمعت قتادة يقول: ما سمعت أذناى شيئا قط إلا وعاه قلبي.

٢ سلام بن أبي مطيع عن قتادة أنه كان يختم القرآن في كل سبع ليال مرة، فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة.

٣ عن مطر عن قتادة قال: من يتق الله يكن الله معه، ومن يكن الله عز وجل معه فمعه الفئة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل.

٤ سعيد بن بشير عن قتادة قال: إن في الجنة كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار فيقولون: ما بال الأشقياء! وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم، فقالوا: إنا كنا نأمركم ولا نأتمر وننهاكم ولا ننتهي.

٥ شهاب بن خراش عن قتادة قال: باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس أفضل من عبادة حول كامل

---

(١) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا ابن أخي سعدان بن نصر قال نا حسين بن مهدي قال نا عبد الرزاق قال نا (٢) ب. أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا محمد بن أحمد في كتابه قال نا محمد بن أيوب قال نا موسى بن إسماعيل قال نا. (٣) ب. أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر بن سلم قال نا أحمد بن علي الأبار قال نا أبو عمار قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين يعني ابن واقد (٤) ب. أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد قال أنا أبو حامد بن محمد ابن الحسين قال نا محمد بن جعفر بن ملاس قال نا أحمد بن إبراهيم قال نا زيد بن يحيى قال نا (٥) حدثنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو الفرج أحمد ابن جعفر النسائي قال نا محمد بن جرير قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال نا محمد بن عبد العزيز قال نا

١ أبو هلال قال حدثنا مطر قال: ما زال قتادة متعلما حتى مات

أسند قتادة عن أنس وعبد الله بن سرجس وحنظلة الكاتب وأبي الطفيل في آخرين، وكان يرسل الحديث عن الشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير والنخعي وأبي قلابة ولم يسمع منهم، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة.

حميد بن هلال العدوي يكنى أبا نصر

٢ عن قتادة قال: كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء ولم يكن يذاكر ولا يسأل، إنما كان يعتزل في مكان.

٣ موسى بن إسماعيل قال سمعت أبا هلال يقول سمعت قتادة يقول: ما كان بالمصرين أعلم من حميد، ما استثنى الحسن ولا محمدا.

٤ عن الخليد بن أيوب عن حميد بن هلال قال: مثل ذاكر الله عز وجل في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت.

٥ سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صور صورة أهل الجنة وألبس لباسهم وحلي حلاهم ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه

---

(١) ب: أخبرنا إسماعيل بن حمد قال أنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنا أبو الحسين ابن بشران قال نا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا حنبل قال نا أبو سلمة قال نا (٢) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو حامد ابن جبلة قال نا محمد بن إسحاق الثقفي قال نا عبد الله بن سعيد قال نا الحسن بن موسى قال نا أبو هلال (٣) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن محمد بن سنان قال نا أبو العباس السراج قال نا عبد الله بن جرير قال نا (٤) ب. أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال نا محمد بن أيوب قال نا سليمان بن حرب قال نا أبو هلال (٥) ب أخبرنا محمد قال أنا حمد بن أحمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد قال نا الدورقي قال نا موسى بن إسماعيل قال نا

فى الجنة يأخذه سوار فرح لو كان : يعنى أن يموت لمات فرحا فيقال له : أرأيت سوار فرحتك هذه فإنها قائمة لك أبدا .

أسند حميد عن عبد الله بن مغفل وأنس وغيرهما ، وتوفى فى ولاية خالد بن عبد الله على العراق .

ثابت بن عبدالله أسلم البنانى يكنى أبا محمد

١ عن بكر بن عبد الله قال : من سره أن ينظر إلى أعبد رجل أدركناه فى زمانه فلينظر إلى ثابت البنانى فما أدركنا الذى هو أعبد منه ، تراه فى يوم معمعانى بعيد ما بين الطرفين يظل صائما ويراوح ما بين جبينه ٢ وقدميه .

٣ عمرو بن محمد بن أبى رزين قال قال ثابت البنانى : كابدت الصلاة عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة

٤ سلام بن مسكين قال أنبأ ثابت قال : ما دعا الله عز وجل المؤمن بدعوة إلا وكل بحاجته جبرئيل عليه السلام فيقول : لا تعجل بإجابته فإنى أحب أن أسمع صوت عبدى المؤمن ، وإن الفاجر يدعو الله عز وجل فيوكل جبرئيل بحاجته فيقول : يا جبرئيل ! اعجل إجابة دعوته فإنى أحب أن لا أسمع صوت عبدى الفاجر .

٥ جعفر قال أنبأ ثابت البنانى عن رجل من العباد أنه قال يوما لإخوانه : إنى لأعلمَ متى يذكرنى ربى عز وجل ، قال : ففزعوا من ذلك فقالوا . تعلم حين يذكرك ربك قال : نعم ، قالوا : متى؟ قال إذا ذكرته ذكرنى ، قال وإنى لأعلم حين يستجيب

---

(١) ب . أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال نا أبو على التميمى قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال نا أبى قال نا حسن بن موسى قال نا أبو هلال (٢) ب ولسان العرب (روح) : جبهته (٣) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا أحمد ابن الحسين قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقى قال حدثنى محمد بن عبدالملك العنبرى قال نا . (٤) ب . قال الدورقى وحدثنا موسى بن إسماعيل قال نا (٥) ب . قال الدورقى وحدثنا بكير بن محمد قال نا .

لى ربى عز و جل ، قال : فعجبوا من قوله ، قالوا تعلم حين يستجيب لك ربك ؟ قال : نعم ، قالوا : وكيف تعلم ذلك ؟ قال : إذا وجل قلبى واقشعر جلدى وفاضت عينى وفتح لى فى الدعاء فثم أعلم أن قد استجيب لى .

١ سهل بن أسلم قال : كان ثابت البنانى يصلى كل ليلة ثلاثمائة ركعة فاذا أصبح ضمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول : مضى العابدون و قطع بى وا لهفاه !

٢ عن شعبة قال : كان ثابت البنانى يقرأ القرآن فى كل يوم وليلة ويصوم الدهر .

٣ جعفر بن سليمان قال نا ثابت البنانى قال : كان رجل من العباد يقول : إذا أنا نمت ثم استيقظت ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عينى إذا ! قال جعفر : كنا نراه - يعنى نفسه .

٤ حميد قال : كنا نأتى أنس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكنا نأتى أنسا فيقول : أين ثابت ؟ إن ثابتا دويبة أحبها .

قال عبد الله وحدثنى أبى قال . بلغنى أن أنسا قال لثابت : ما أشبه عينيك بعينى رسول الله صلى الله عليه و سلم ! قال : فما زال يبكى حتى عمشت عيناه .

٥ جعفر بن سليمان قال : اشتكى ثابت البنانى عينه فقال له الطبيب : اضمن لى خصلة

---

(١) ب أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على ابن الفتح قال نا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشى قال حدثنى سلمة بن شبيب قال نا سهل بن عاصم عن عمرو بن سفيان قال نا (٢) ب : قال القرشى و حدثنى محمد بن الحسين قال نا روح بن عبادة (٣) ب : قال القرشى وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال نا سيار بن حاتم قال نا (٤) ب : أخبرنا محمد ابن أبى القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال حدثنى أبى قال نا عفان قال نا حماد قال أخبرنى (٥) ب أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا على بن أحمد الملطى قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى أحمد بن إبراهيم قال نا أبو مطفر قال نا .

تبرأ عينك قال · وما هي ؟ قال : لا تبكي ، قال : وما خير في عين لا تبكي .

١ حماد بن زيد قال . رأيت ثابتا البناني يبكي حتى تختلف أضلاعه .

٢عن هشام قال : ما رأيت قط أصبر على طول القيام والسهر من ثابت البناني، صحبناه مرة إلى مكة فكنا إن نزلنا ليلا فهو قائم يصلي وإلا فمتى شئت إن تراه أو تحس به مستيقظا ونحن نسير إما باكيا وإما تاليا .

٣ مبارك بن فضالة قال : كان ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار وكان يقول : ما شيء أجده في قلبي ألذ عندي من قيام الليل .

٤ جعفر قال سمعت ثابتا يقول : ما تركت في المسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها .

٥ جعفر قال لنا محمد بن ثابت البناني قال ذهبت ألقن أبي وهو في الموت فقلت : يا أبة ! قل لا إله الا الله فقال : يا بني ! خل عني فاني في وردي السادس أو السابع .

٦ شيبان بن جسر عن أبيه قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتا البناني لحده ومعي حميد الطويل أو رجل غيره ـ شك محمد قال : فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا أنا به يصلي في قبره فقلت للذي معي ألا ترى؟ قال : اسكت ، فلما سوينا عليه

(١) ب · قال أحمد بن إبراهيم وحدثني خالد بن خداش قال (٢) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال نا محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن بسطام قال حدثني محمد بن مروان الضبي (٣) ب : قال محمد بن الحسين وحدثني داود بن المحبر قال نا (٤) ب : أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا أبو علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله ابن أحمد قال حدثني أبي قال نا سيار قال نا (٥) قال عبد الله وحدثني علي بن مسلم قال نا (٦) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا عثمان بن محمد العثماني قال نا إسماعيل بن علي الكرابيسي قال نا سنان بن محمد الفزاري قال نا .

وفرغنا تبنا أتته فقلنا لها: ما كان عمل ثابت؟ قالت: وما رأيتم؟ فأخبرناها، قالت: كان يقوم الليل خمسين سنة فإذا كان السحر قال في دعائه: اللهم! إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها، فما كان الله عز وجل ليرد ذلك الدعاء.

١ إبراهيم بن الصمة المهلبي قال: حدثني الذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قالوا: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن

أسند ثابت عن ابن عمر وابن الزبير وشداد وأنس في آخرين، وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق.

إياس بن معاوية بن قرة المزني

يكنى أبا واثلة كان قاضياً على البصرة عزيز العقل والدين.

٢ داود بن أبي هند قال قال إياس بن معاوية: كل رجل لا يعرف عيبه فهو أحمق، قالوا: يا أبا واثلة ما عيبك؟ قال. كثرة الكلام.

٣ عن أبي إسحاق بن حفص بن نوح قال قيل لإياس بن معاوية: فيك أربع خصال دمامة، وكثرة كلام، وإعجاب بنفسك، وتعجيل بالقضاء. قال: أما الدمامة فالأمر فيها إلى غيري، وأما كثرة الكلام فبصواب أتكلم أم بخطأ؟ قالوا: بصواب، قال: فالإكثار من الصواب أمثل، وأما إعجابي بنفسي أفيعجبكم ما ترون مني؟ قالوا: نعم، قال: فإني أحق أن أعجب بنفسي، وأما قولك إنك تعجل بالقضاء — وأشار بيده

(١) ب. أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن مالك الغبري قال نا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني (٢) ب. أخبرنا محمد بن القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا الحسن بن محمد بن كيسان قال نا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال نا سليمان بن حرب قال نا أبو هلال قال حدثنا (٣) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن أحمد قال نا الحسين بن المتوكل قال نا أبو الحسن المدائني

خمسة

خمسة فقالوا : خمسة ، فقال : أعلمتم ؟ ألا قلتم : واحدا واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة ؟ قالوا : ما نعد شيئا قد عرفناه، قال : فما أحس شيئا قد تبين لى فيه الحكم .

وسمع إياس من أبيه وأنس بن مالك وابن المسيب وغيرهم .

أبو عمران عبد الملك بن حبيب الجونى

١ جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت أبا عمران الجونى يقول فى قصصه : لايغرنكم من ربكم عز وجل طول النسيئة وحسن الطلب فان أخذه أليم شديد حتى متى تبقى وجوه أولياء الله بين أطباق التراب وإنما هم محتبسون ٢ ببقية آجالكم أيتها الأمة حتى يبعثهم الله عز وجل إلى جنته وثوابه .

قال جعفر وسمعت أبا عمران الجونى يقول : وعظ موسى عليه السلام قومه فشق رجل منهم قميصه فأوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام : قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ولكن ليشرح لى عن قلبه .

٣ جعفر قال : أنبأ أبو عمران الجونى قال : تصعد الملائكة بالأعمال فينادى الملك ألق تلك الصحيفة ! ألق تلك الصحيفة ! قال فتقول الملائكة : ربنا ! قالوا خيرا وحفظناه عليهم ، فيقول تبارك وتعالى : لم يرد به وجهى ،قال:وينادى الملك : اكتب لفلان كذا وكذا مرتين،فيقول : يا رب ! إنه لم يعمله فيقول جل وعز إنه نواه نواه.

٤ الحارث بن سعيد قال : كان أبو عمران الجونى إذا سمع الأذان تغير لونه وفاضت

---

(١) ب . أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنا أبو محمد أحمد بن على بن أبى عثمان المقرئ قال أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت قال نا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى قال نا عبد الله بن الصقر بن نصر التميمي قال نا الصلت بن مسعود الجحدرى قال نا (٢) ب : محبوسون (٣) ب : أخبرنا ابن ناصر قال نا جعفر بن أحمد قال أنا أبو على التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثنى على بن مسلم قال نا سيار قال نا (٤) ب أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا على بن أحمد الملطى قال أنا أحمد بن محمد بن العلاف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى أبو عمر الضرير قال نا .

عباه .

١عن خشيش أبى محرر قال قال أبو عمران الجونى : وهك تنجو بعد كم تنجو .
أسند أبو عمران عن أنس بن مالك و جندب بن عبد الله و عائذ بن عمرو و أبى برزة فى آخرين .

بديل بن ميسرة العقيلى

٢ مالك بن ضيغم قال سمعت بشر بن منصور يقول : بكى بديل العقيلى حتى قرحت مآقيه فكان يعاتب فى ذلك فيقول : إنما أبكى خوفا من طول العطش يوم القيامة ٣ .
٤ السرى بن يحيى عن بديل العقيلى قال : من أراد بعلمه وجه الله عز وجل أقبل الله عليه بوجهه و أقبل بقلوب العباد إليه ، و من عمل لغير الله عز وجل صرف الله عنه وجهه و صرف قلوب العباد عنه

٥ عن الوليد بن هشام عن بديل العقيلى قال . الصيام معقل العابدين .

٦سيار قال قال مهدى بن ميمون : رأيت ليلة مات بديل العقيلى قائلا يقول : ألا إن بديلا أصبح من سكان الجنة .

---

(١) ب : قال أبو بكر القرشى وحدثنى محمد بن عمر بن على المقدمى عن سعيد بن عامر.
(٢) ب . أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا على بن أحمد الملطى قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٣) ب قال محمد بن الحسين وحدثنى سعيد بن عامر قال حدثت أن بديلا بكى حتى ذهب بصره (٤) ب : أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن خلاد قال نا الحسن بن على قال نا الرقعيدى قال سلمة بن شبيب قال نا الفريابى قال نا (٥) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبى قال نا أحمد بن محمد بن عمر قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال نا حكيم بن جعفر (٦) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال نا .

أسند بديل عن أنس و غيره ، و توفى سنة ثلاثين و مائة .

أبو ريحانة عبد الله بن مطر

روى عن ابن عمر و سفينة

١ عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية ٢ القرئ قال : ركب أبو ريحانة البحر و كان يخيط فيه بإبرة معه فسقطت إبرته في البحر فقال : عزمت عليك يا رب إلا رددت على إبرتي ! فظهرت حتى أخذها . قال : و اشتد عليهم البحر ذات يوم و هاج فقال : اسكن أيها البحر ! فإنما أنت عبد حبشي فسكت حتى صار كالزيت .

محمد بن واسع بن جابر يكنى أبا عبد الله

٣ شمامة قال أخبرني موسى بن بشار قال : صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلي الليل أجمع ، يصلي في المحمل جالسا يومئ برأسه إيماء . و كان يأمر الحادي يكون خلفه و يرفع صوته حتى لا يفطن له ، و كان ربما عرس من الليل فينزل فيصلي فإذا أصبح أيقظ أصحابه .

٤ عبد الملك بن قريب قال حدثني نسيب لهشام القردوسي ٥ قال قال رجل : دخلنا على محمد بن واسع فقالت علجة في داره – فذكر كلمات بالأعجمية معناها : هذا

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور الحافظ و عبد الله بن علي قالا أنا طراد بن محمد قال أنا علي بن محمد بن بشران قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني موسى بن عيسى العابد و غيره قال نا ضمرة بن ربيعة (٢) ب . سعد بن أمية (٣) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا أحمد بن نصر قال نا أحمد بن كثير قال نا (٤) ب . أخبرنا عبد الوهاب قال نا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا علي ابن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر ابن عبيد قال نا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثني (٥) كذا ضبطه في التقريب والمشتبه للذهبي هكذا بالقاف ، وفي الأصل . الفردوسي – كذا .

رجل إذا جاء الليل لو كان قتل أهل الدنيا ما زاد .

١عبد الواحد بن زيد قال شهدت جوشنا جاء إلى مالك بن دينار فقال: يا أبا يحيى! رأيت البارحة كأن منادياً يقول يا أيها الناس! الرحيل! الرحيل! فما رأيت أحداً يرتحل إلا محمد بن واسع ، قال . فصاح مالك صيحة وخر مغشياً عليه.

قال معمر كان الحسن يسمي محمد بن واسع زين القرآن .

مخلد٢ قال : كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم في جيش وكان صاحب خراسان وكانت الترك خرجت إليهم فبعث إلى المسجد ينظر من فيه فقيل له : ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعاً إصبعه فقال قتيبة إصبعه تلك أحب إلي من ثلاثين ألف عنان.

٣جعفر قال: كنت إذا وجدت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة ، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه ثكلى .

٤ علي بن نويع الهلالي قال قال مطر الوراق ما اشتهيت أن أبكي قط حتى اشتفي إلا نظرت إلى وجه محمد بن واسع ، وكنت إذا نظرت إلى وجهه كأنه قد ثكل عشرة من الحزن

٥عن ابن شوذب قال : كان إذا قيل : من أفضل أهل البصرة ؟ قالوا : محمد بن واسع،

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد ابن حيان قال نا أحمد بن الحسين قال نا أحمد الدورقي قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي قال حدثني معمر قال حدثني (٢) ب : قال الدورقي وحدثنا أبو أحمد المروزي قال نا علي بن بكار قال نا محمد (٣) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد ابن عبد الله قال نا أحمد بن سنان قال نا محمد بن إسحاق قال نا هارون بن عبد الله قال نا سيار قال نا (٤) ب : أنبأنا المبارك بن أحمد الكندي قال أنا عاصم بن الحسن قال أنا علي بن محمد بن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو حفص الصيرفي قال حدثني (٥) ب . أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا محمد بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني سعيد بن أسد قال نا ضمرة .

ولم يكن

و لم يكن يرى كثير عبادة ، و كان يلبس قميصا بصريا و ساجا و كان له علية فاذا كان الليل دخل ثم أغلقها عليه .

¹عن يونس قال سمعت محمد بن واسع يقول : لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا مني من نتن ريحي .

²الحارث بن نبهان قال سمعت محمد بن واسع يقول : واصحاباه ذهب أصحابي ! فقلت : يرحمك الله ! أليس قد نشأ شباب يصومون النهار و يقومون الليل و يجاهدون في سبيل الله عز وجل ؟ قال : بلى ، و لكن أخ - و تفل - أفسدهم العجب .

³عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكأنه رأى ما شق علي منها فقال : تدري ما لله علي في هذه القرحة من نعمة ؟ قال : فسكت فقال : حيث لم يجعلها على حدقتي و لا طرف لساني و لا على طرف ذكري ، قال : فهانت علي قرحته .

⁴عن ابن شوذب قال : قسم أمير البصرة على أهل البصرة فبعث إلى مالك بن دينار فقبل ، فأتى محمد بن واسع فقال : يا مالك ! قبلت جوائز السلطان ؟ قال فقال : يا أبا بكر ! سل جلسائي ، فقالوا : يا أبا بكر ! اشترى بها رقابا فأعتقهم فقال له محمد بن واسع : أنشدك الله أ قلبك الساعة له على ما كان قبل أن يجيزك ، قال . اللهم لا ، قال . ترى شيء دخل عليك ؛ فقال مالك لجلسائه : إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

⁵عن ليث بن أبي سليم عن محمد بن واسع قال . إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله عز وجل أقبل الله عز وجل إليه بقلوب المؤمنين

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر ابن مالك فقال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني سفيان بن وكيع قال نا ابن علية (٢) ب : قال عبد الله وحدثني علي بن مسلم قال نا سيار قال نا (٣) ب : قال عبد الله وحدثنا أبي قال نا محمد بن مصعب قال سمعت يحيى بن سليم يذكر (٤) ب . قال عبد الله وحدثنا هارون بن معروف قال نا ضمرة (٥) ب : قال عبد الله وحدثني محمد بن جعفر الوركاني قال نا أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع .

١ سليمان التيمي : ما أحد أحب إلى أن ألقى الله عز وجل بمثل صحيفته إلا محمد ابن واسع .

٢ حماد بن زيد قال دخلنا على محمد بن واسع نعوده في مرضه فجاء يحيى البكاء يستأذن فقالوا: يحيى البكاء ! فقال : إن شر أيامكم يوم نسبتم إلى البكاء .

٣ عمران بن خالد قال سمعت محمد بن واسع يقول: إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة و امرأته معه لا تعلم .

٤ إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض قال قال مالك بن دينار: إني لأغبط الرجل يكون عيشه كفافا فيقنع به ، فقال محمد بن واسع : أغبط والله عندي من ذلك أن يصبح جائعا و يمسي جائعا وهو عن الله عز وجل راض .

٥ محمد بن عبد الله الزراد قال : رأى محمد بن واسع ابنا له و هو يخطر بيده فقال : ويحك ! تعال ! تدري من أنت ؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم و أبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثله ! تمشي هذه المشية !

٦ محمد بن مهزم قال : كان محمد بن واسع يصوم الدهر و يخفي ذلك

(١) ب : قال عبد الله و حدثني نصر بن علي قال نا الأصمعي قال قال (٢) ب : قال عبد الله وحدثني عبيد الله القواريري قال حدثنا (٣) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال نا محمد ابن العباس قال نا محمد بن نعيم قال نا عبد العزيز بن أبان قال نا (٤) ب : أخبرنا محمد ابن ناصر قال أنا الحسين بن أحمد بن طلحة قال انا محمود بن عمر العكبري قال أنا علي ابن أبي روح قال نا محمد بن علي قال نا (٥) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي ابن أبي عمر قال نا رزق الله وطراد قالا نا ابو الحسين بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال نا .
(٦) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبي قال نا أبو الحسن بن أبان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال نا أبو عمر الضرير قال نا .

١ حيان بن يسار قال قال محمد بن واسع . اللهم إن كان أخلق وجهي كثرة ذنوبي فهبني لي أحسب ٢ من خلقك .

ابن سلام قال ٣ قال محمد بن واسع : ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث : صاحب إذا أعوججت قومني ، وصلاة في جماعة يحمل عني سهوها وأفوز بفضلها ، وقوت من الدنيا ليس لأحد فيه منة ولا لله عز وجل فيه تبعة .

٤ زياد بن الربيع عن أبيه قال : رأيت محمد بن واسع بسوق مرو يعرض حمارا له على البيع فقال له رجل : أترضاه لي ؟ قال : لو رضيته لك لم أبعه .

٥ قاسم الخواص قال قال محمد بن واسع لرجل : أبكاك قط سابق علم الله عز وجل فيك .

٦ أبو عامر قال حدثني صاحب لنا قال : لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة قال : فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود فأقبل علي فقال أخبرني ما يغني هؤلاء عني إذا أخذ بناصيتي وقدمي غدا وألقيت في النار ! ثم تلا هذه الآية «يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام ٧ »

---

(١) ب : قال أبو بكر بن عبيد و حدثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل قال نا (٢) ب : شئت (٣) ب: أخبرنا المحمدان ابن عبد الملك و ابن ناصر قالا أنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال سمعت أبا الحسين محمد بن الحسن الأهوازي يقول سمعت أبا علي الصولي يقول سمعت أبا خليفة القاضي يقول سمعت ابن سلام يقول.
(٤) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبيد الله بن أحمد قال حدثني أبو عمرو الأزدي قال نا (٥) ب : أنبأنا المبارك بن أحمد الكندي قال أنا عاصم بن الحسن قال أنا ابن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني أبو عياش القطان قال حدثني (٦) ب . أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا أحمد بن كثير هو الدورقي قال نا سعيد بن عامر قال حدثني (٧) سورة ٥٥ آية ٤١ .

١ يونس بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال: وما يغني عني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار.

٢ عن حزم قال قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه! تدرون أين يذهب بي؟ يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني.

٣ محمد بن عبد الله مولى الثقفيين قال دخلنا على محمد بن واسع وهو يقضي فقال: يا إخوتاه! هونى وإياكم سألنا الله الرحمة فأعطاكموها ومنعنيها فلا تخسروا أنفسكم.

أسند محمد بن واسع عن أنس بن مالك وروى عن جماعة من كبار التابعين كالحسن وابن سيرين، وتوفي بعد الحسن بعشر سنين كأنه مات عشرين ومائة

فرقد بن يعقوب السبخي يكنى أبا يعقوب

٤ الهيثم بن معاوية قال حدثني شيخ لي قال: اجتمع عباد من أهل الكوفة فقالوا: تحدروا بنا إلى البصرة ننظر إلى عبادتهم فقال بعضهم لبعض اعدوا بنا إلى فرقد السبخي. فدخلوا عليه فحدثهم ساعة ثم قالوا: يا أبا يعقوب! الغداء، قال. إنما طولت حديثي لتجوعوا فتأكلوا ما عندي، أنزلوا تلك القفة فأخرجوا منها كسر خبز شعير أسود، فقالوا له: ملح يا أبا يعقوب! فقال: قد طرحنا في العجين ملحا مرة، لم تعوني

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا إسماعيل بن إبراهيم قال أنا (٢) ب: أخبرنا محمد بن ناصر وعلي بن أبي عمرو قالا أنا رزق الله وطراد قالا أنا أبو الحسين بن بشران قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا إسحاق بن إبراهيم عن سعيد بن عامر (٣) ب: أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي العميرى قال أنا أبو الفضل محمد بن محمد العامى قال أنا أبو سعيد محمد بن أحمد المروانى قال نا محمد بن المنذر شكر قال نا عبد الله بن يحيى بن حميد الطويل قال نا العتبي قال حدثني (٤) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال نا.

أن

أن أطلب لكم .

١ عن جعفر بن سليمان قال قال مرقد السبخي : إن ملوك بني إسرائيل كانوا يقتلون قراءهم على الدين وإن ملوككم إنما يقتلونكم على الدنيا ، فدعوهم والدنيا .

٢ جعفر قال سمعت مرقد السبخي يقول : قرأت في التوراة : من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه عز وجل ، ومن جالس غنيا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ، ومن أصابته مصيبة فشكا إلى الناس فإنما يشكو ربه عز وجل .

٣ عن عبد الواحد بن زيد قال سمعت مرقد السبخي يقول : ما انتبهت من نومي إلا خفت أن أكون قد مسخت .

٤ جعفر قال سمعت مرقد السبخي يقول . اتخذوا الدنيا ظئرا واتخذوا الآخرة ، أما ألم تروا إلى الصبي يلقي نفسه على الظئر فإذا ترعرع وعرف والدته ترك ظئره وألقى نفسه على والدته ، وإن الآخرة والدتكم يوشك أن تجركم .

٥ عن ابن شوذب قال سمعت مرقد يقول : إنكم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل ! ألم تروا إلى الفاعل إذا عمل كيف يلبس أدنى ثيابه فإذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين نقيين ، وأنتم تلبسون ثياب الفراغ قبل العمل .

أسند مرقد عن أنس بن مالك وسمع من جماعة من كبار التابعين كسعيد بن جبير ومرة وإبراهيم النخعي وأبي الشعثاء وشغله التعبد عن حفظ الحديث فلذلك يعرض النقلة عن حديثه ، ومات في أيام الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة .

---

(١) ب قال الدورقي وحدثنا سعيد بن عامر (٢) ب : قال الدورقي وحدثنا سيار قال نا (٣) ب . قال عبد الله بن أحمد وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثني مصر القاري (٤) ب : أخبرنا أحمد بن محمد المداري قال أنا الحسن بن أحمد بن البنه قال أنا علي بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال أنا عبد الله بن محمد قال أنا هارون ابن عبد الله قال نا سيار قال نا (٥) ب : أخبرنا ابن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن علي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا هارون بن معروف قال نا ضمرة .

مالك بن دينار يكنى أبا يحيى

مولى لامرأة من بني سامة بن لؤى، كان يكتب المصاحف

١ جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله تعالى. وسمعته يقول: يا حملة القرآن! ما ذا زرع القرآن في قلوبكم! فان القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض، وقد ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن، فيا حملة القرآن! ما ذا زرع القرآن في قلوبكم! أين أصحاب سورة؟ أين أصحاب سورتين؟ ما ذا عملتم فيهما؟ قال وسمعته يقول: يا هؤلاء! جهالكم كثير، لو لا ذلك لقلت السوح، يا هؤلاء! لا تجعلوا بطونكم جربا للشيطان يوعى فيها إبليس ما شاء

٢ يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار قال: من دخل بيتي فأخذ شيئا فهو له حلال. أما أنا فلا احتاج إلى قفل ولا إلى مفتاح، وكان يأخذ الحصاة من المسجد ويقول لوددت أن هذه حرأتي في الدنيا ما عشت، لا أريد على مصها من الطعام ولا الشراب. وكان يقول لو صلح لي أن آكل الرماد لأكلته، ولو صلح لي أن أعمد إلى بوري فأقطعه بقطعتين فأتزر بقطعة وأرتدى بقطعة لفعلت.

٣ جعفر بن سليمان قال قال مالك بن دينار لقد هممت أن آمر إذا مت أن أغل فأدفع إلى ربي مغلولا كما يدفع الآبق إلى مولاه

٤ جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ينطلق أحدكم فيتزوج ديباجة الحرم يعني أجمل الناس أو ينطلق إلى جارية قد سمنها أبواها كأنها زبدة فيتزوجها فتأخذ

(١) ب أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا سيار قال نا (٢) ب. قال عبد الله بن أحمد وحدثني محمد بن كليب قال نا (٣) ب. قال عبد الله وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال نا (٤) ب قال عبد الله وحدثني علي بن مسلم قال نا سيار قال نا.

بقلبه فيقول لها : أى شيء تريدين؟ فتقول خمار خز ، وأى شيء تريدين ! فتقول كذا وكذا ! ، قال مالك: فتمرط والله دين ذلك القارئ ويدع أن يتزوجها يتيمة ضعيفة فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر .

وقال وسمعت مالكا يقول : كان حبر من أحبار بنى إسرائيل، قال، فرأى بعض بنيه يوما غمز النساء فقال: مهلا يا بنى ! قال : فسقط من سريره فانقطع نخاعه فاسقطت امرأته وقتل بنوه فى الجيش، وأوحى الله تعالى إلى نبيهم أن أخبر فلان الحبر أنى لا أخرج من صلبك صديقا أبدا ما كان غضبك لى الا ان قلت: مهلا يا بنى مهلا .

٢ رباح بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار يقول: ما من أعمال البر شيء إلا دونه عقبة ، فان صبر صاحبها أفضت به إلى روح ، وإن جزع رجع

٣ عثمان بن إبراهيم قال سمعت مالك بن دينار يقول لرجل من أصحابه : إنى لأشتهى رغيفا بلبن رائب ، قال : فانطلق فجاء به ، قال : فجعله على الرغيف، فجعل مالك يقلبه وينظر إليه ثم قال . أشتهيتك منذ أربعين سنة ، فغلبتك حتى كان اليوم وتريد أن تغلبنى ، إليك عنى ! وأبى أن يأكله .

٤ مسلم قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحهم ولم أكره مذمتهم ، قيل : ولم ذاك ؟ قال : لأن حامدهم مفرط وذامهم مفرط .

٥ سلام بن أبى مطيع قال . دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو فى بيت بغير سراج وفى يده رغيف يكدمه فقلنا له : أما يحيى ! ألا سراج؟ ألا شيء تضع عليه خبزك؟ فقال دعونى فو الله إنى لنادم على ما مضى .

٦ أبو حفص عمر بن أحمد قال قال مالك بن دينار . مثل قراء هذا الزمان كمثل

---

(١) سقط من ب (٢) ب : وقال سيار وحدثنا (٣) ب : قال سيار وحدثنا .
(٤) ب : قال عبد الله بن أحمد وحدثنى أبى قال نا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثنى (٥) ب . قال عبد الله وحدثنا هدبة قال نا (٦) ب: أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامرى قال أنا على بن أبى صادق قال أنا أبو عبد الله بن باكويه قال نا إبراهيم بن أحمد بن الحسن قال نا الحسن بن سفيان قال نا عبد العزيز بن المسيب قال نا أبو إسحاق الطالقانى قال نا .

رجل نصب نخا و نصب فيه برة فجاء عصفور فقال : ماغيبك فى التراب؟ قال: التواضع، قال: لأى شىء انحنيت؟ قال: طول العبادة ، قال : فما هذه البرة المنصوبة فيك؟ قال: اعددتها للصائمين ، فقال: نعم الجار أنت ، فلما كان عند المغرب دنا العصفور ليأخذها فخنقه الفخ ، فقال العصفور : إن كان العباد يخنقون خنقك فلا خير فى العباد اليوم .

أبو جعفر بن سليمان قال[1] : مر والى البصرة بمالك بن دينار يرفل فصاح به : مالك أقل من مشيتك هذه ، فهم خدمه به فقال : دعوه، ما أراك تعرفنى ، فقال له مالك : ومن أعرف بك منى؟ أما أولك فنطفة مذرة ، وأما آخرك فجيفة قذرة ، ثم أنت بين ذلك تحمل العذرة ، فنكس الوالى رأسه و مشى .

[2] عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار أنه كان يرى يوم التروية بالبصرة و يوم عرفة بعرفات

[3] عون بن الحكم عن أبيه عن مالك بن دينار قال : قدمت من سفر لى فلما صرت بالجسر قام العشار فقال : لايخرجن أحد من السفينة ولا يقوم أحد من مكانه، فأخذت ثوبى فوضعته على عنقى ثم وثبت فإذا أنا على الأرض، فقال لى : ما أخرجك؟ قلت : ليس معى شىء ، قال : اذهب ، فقلت فى نفسى: هكذا أمر الآخرة .

(١) ب. أخبرنا أحمد بن أحمد المتوكلى قال أنا أحمد بن على بن ثابت قال أنا على ابن المظفر الأصفهانى قال نا حبيب بن الحسن قال نا أحمد بن محمد الشطوى قال نا حسين بن جعفر بن سليمان الضبعى قال سمعت أبى جعفر بن سليمان يقول . (٢) ب. أخبرنا سعد الخير بن محمد قال أنا على بن أيوب قال أنا الحسن بن محمد الخلال قال نا عمر بن شاهين قال نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال نا سليمان بن شعيب قال نا عبد الله بن أبى بكر (٣) ب. أخبرنا عبد الملك بن أبى القاسم الكروخى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على بن عمير قال نا أبو الفضل محمد بن محمد القاضى قال نا أبو سعيد محمد بن أحمد الزوانى قال حدثنى محمد بن المنذر قال نا هشام بن على السيرافى .

١ محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال سمعت أبي يقول سمعت مالك بن دينار يقول: عجبا من يعلم أن الموت مصيره و القبر مورده كيف تقر بالدنيا عينه و كيف يطيب فيها عيشه! قال: ثم يبكي مالك حتى يسقط مغشيا عليه.

٢ أبو سمير عن مالك قال: إن لكل شيء لقاحا و ان الحزن لقاح العمل الصالح، إنه لا يصبر أحد على هذا الأمر إلا بحزن، فو الله ما اجتمعا في قلب عبد قط حزن بالآخرة و فرح بالدنيا، إن أحدهما ليطرد صاحبه.

٣ عن جعفر بن سليمان قال قال مالك بن دينار. إذا ذكر الصالحون فأف لي و تف.

٤ سعيد بن عصام قال سمعت مالك بن دينار يقول: كان الأبرار يتواصون بثلاث: بسجن اللسان، و كثرة الاستغفار، و العزلة.

٥ أبو الحسن البصري قال. دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد أخذ بخراج خرج عليه و قيد فقال: يا أبا يحيى! أما ترى ما أنا فيه من هذه القيود؟ فرفع مالك رأسه

(١) ب: أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم قال نا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أحمد بن علي التوزي قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا أبو علي البردعي قال أنا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٢) ب: أنبأنا المبارك بن أحمد الكندي قال أنا عاصم بن الحسن قال أنا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو محمد علي بن الحسن عن شجاع بن الوليد قال نا (٣) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور و علي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله و طراد قالا أنا علي بن محمد بن بشران قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا داود بن عمرو الضبي عن محمد ابن الحسن الأسدي (٤) ب أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا رزق الله قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثت عن أبي جعفر الكندي قال نا (٥) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أحمد بن الحارث قال أنا

فإذا سلة ! قال : لمن هذه السلة؟ قال . لي ، قال : فمر بها فنزل فانزلت فوضعت بين يديه فإذا دجاج وأخبصة ! فقال : هذه وضعت القيود في رجلك لأهم - وقام عنه ، قال وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة في الأسواق فينظر إلى أشياء يشتهيها فيرجع فيقول لنفسه : أبشري فوالله ما حرمتك ما رأيت إلا لكرامتك علي .

١ جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة ، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم ينجع فيه المواعظ . وسمعته يقول . بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك ، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك .

٢ عن جعفر بن سليمان قال : جاء محمد بن واسع إلى مالك بن دينار فقال : يا أبا يحيى ! إن كنت من أهل الجنة فطوبى لك ، فقال : ينبغي لنا إذا ذكرنا الجنة أن نجري .

٣ عبد العزيز بن سلمان العابد قال . انطلقت أنا وعبد الواحد بن زيد إلى مالك بن دينار فوجدناه قد قام من مجلسه فدخل منزله وأغلق عليه باب الحجرة فجلسنا ننتظر ليخرج أو نسمع له حركة فنستأذن عليه فجعل يترنم بشيء لم نفهمه ثم بكى حتى جعلنا نأوي له من شدة بكائه ثم جعل يشهق ويتنفس حتى غشي عليه . قال فقال لي عبد الواحد : انطلق ليس لنا مع هذا اليوم عمل ، هذا رجل مشغول بنفسه .

---

(١) ب . أخبرنا أحمد بن محمد المذاري قال أنا الحسن بن أحمد بن البناء قال أنا علي بن محمد ابن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا هارون قال نا سيار قال أنا (٢) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا زياد ابن أيوب قال نا سعيد بن عامر (٣) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال أنا عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا صدقة بن بكر السعدي قال نا .

١ الحارث بن سعيد قال : كنا عند مالك بن دينار وعندنا قارئ يقرأ " إذا زلزلت الأرض زلزالها " فجعل مالك ينتفض وأهل المجلس يبكون ويصرخون حتى انتهى إلى هذه الآية " فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره " قال : فجعل مالك والله يبكي ويشهق حتى غشي عليه فحمل بين القوم صريعاً .

٢ عبد الله بن مرزوق قال : بلغني أن مالك بن دينار دخل المقابر ذات يوم فاذا رجل يدفن فجاء حتى وقف على القبر فجعل ينظر إلى الرجل وهو يدفن فجعل يقول : مالك غداً هكذا يصير وليس له شيء يتوسده في قبره ، فلم يزل يقول : غداً مالك هكذا يصير ، حتى خر مغشياً عليه في جوف القبر فحملوه فانطلقوا به إلى منزله مغشياً عليه .

٣ مسمع بن عاصم قال قال مالك بن دينار ورأى إنساناً يضحك فقال : ما أحب أن قلبي فرغ لمثل هذا وإن لي ما حوت البصرة من الأموال والعقد .

٤ عبد الله العبدي قال حدثنا جعفر عن مالك قال : إن في بعض الكتب أن الله عز وجل يقول : إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلاوة ذكري من قلبه .

٥ عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة قال : وقع حريق في بيت مالك بن دينار فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجها فقيل له : يا أبا يحيى البيت ! فقال . ما فيه إلا السدانة ، ما أبالي أن يحترق .

قال الدورقي وذكر عبد الله بن المبارك قال . وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بن

---

(١) ب : قال محمد بن الحسين وحدثنا أبو عمر الضرير قال أنا (٢) ب : قال محمد بن الحسين وحدثنا الصلت بن حكيم قال حدثني (٣) ب : قال محمد وحدثني حكيم بن جعفر قال نا (٤) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن الحسين قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني (٥) ب : قال الدورقي وحدثنا محمد بن عبيدة قال نا .

دينار بطرف كسائه و قال : هلك أصحاب الأثقال .

(١) خالد بن عبيد الله قال حدثني عمر عن مالك بن دينار أنه كان يقول: إن الله عز وجل إذا أحب عبدا انتقصه من دنياه وكف عليه ضيعته و يقول : لا تبرح من بين يدي، قال : فهو متفرغ لخدمة ربه عز وجل و إذا أبغض عبدا دفع في نحره شيئا من الدنيا و يقول: اعزب من بين يدي فلا أراك بين يدي ، فتراه معلق القلب بأرض كذا و تجارة كذا .

(٢) الحسين بن زياد قال سمعت مسمعا يقول : مر تاجر بعشار فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار فذكر ذلك له قال : فقام مالك فمشى معه إلى العشار ، فلما رأوه قالوا: يا أبا يحيى ! ألا تبعث إلينا حاجتك؟ قال : حاجتي أن تخلوا سفينة هذا الرجل، قالوا قد فعلنا ، قال : وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم فقالوا: ادع الله لنا يا أبا يحيى ! قال : قولوا للكوز يدعو لكم ، كيف أدعو لكم و ألف يدعون عليكم ! أ ترى يستجاب لواحد و لا يستجاب لألف .

(٣) محمد بن عبد الله عن أبي قدامة الحارث بن عبيد قال سمعت مالكا يقول : لو أن القوم كلفوا الصحف لأقلوا المنطق

(٤) السري بن يحيى عن مالك بن دينار قال : والله لو وقف ملك بباب المسجد وقال : يخرج شر من في المسجد لبادرتكم إليه .

(٥) رياح بن عمرو القيسي قال سمعت مالك بن دينار يقول : دخل علي جابر بن زيد و أنا أكتب فقال يا مالك ! ما لك عمل إلا هذا؟ تنقل كتاب الله عز وجل من

---

(١) ب : قال الدورقي وحدثني عبد الله بن عبيد الله قال حدثني (٢) ب : قال الدورقي وحدثنا (٣) ب : قال الدورقي و حدثنا محمد بن عبد الله (٤) ب : أخبرنا أبو بكر العامري قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا ابن باكويه قال أنا عبد العزيز بن الفضل قال نا محمد بن يوسف بن إبراهيم قال نا سعيد بن عمرو قال نا نصر بن مرزوق قال أنا خالد بن نزار قال أنا (٥) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال نا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا محمد بن إسحاق قال نا علي بن مسلم قال نا سيار قال نا

ورقة إلى ورقة هذا والله الكسب الحلال .

١ المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار يقول قلت لنفسي : يموت مالك ابن دينار وأنا معه في الدار لا أدري ما عمله ، قال . فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل ، قال : وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : يا رب ! إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار ، قال : فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني ثم انتبهت فإذا هو قائم على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر رجلا ويقول يا رب : إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار ، فما زال كذلك حتى طلع الفجر فقلت في نفسي : والله لئن خرج مالك بن دينار فرآني لأتلفني عنده بالة أبدا فجئت إلى المنزل وتركته .

٢ جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة ، وكفى بالمرء شرا أن لا يكون صالحا ويقع في الصالحين .

سلم الخواص قال ٣ قال مالك بن دينار : خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قالوا وما هو؟ قال معرفة الله عز وجل

٤ قطر بن حماد بن واقد قال . أنبأ أبي قال سمعت مالك بن دينار يقول : قولوا لمن

(١) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال نا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني هارون بن عبد الله قال نا سيار قال نا جعفر بن سليمان قال سمعت (٢) ب : أخبرنا يحيى بن علي المدير قال أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا الحسن بن الحسين ابن حمكان قال نا عبدان بن زيد الدقاق قال محمد بن نصر القطان قال نا هارون بن عبد الله الجمال قال نا سيار قال نا (٣) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا أحمد بن محمد بن مصقلة قال نا إبراهيم بن الجنيد قال نا هارون بن الحسن بن عبد الله قال سمعت سلما الخواص يقول .
(٤) ب : أخبرنا أبو بكر العامري قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن =

لا يكون صادقاً لا يجني.

١ جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول: إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

٢ جعفر قال سمعت مالكاً يقول: اتقوا السحارة! اتقوا السحارة! فإنها تسحر قلوب العلماء. قال وسمعته يقول: لو أعلم أن قلبي يصلح على كناسة لذهبت حتى أجلس عليها. وسمعته يقول: وددت أن الله عز وجل أذن لي يوم القيامة إذا وقفت بين يديه أن أسجد سجدة فأعلم أنه قد رضي عني ثم يقول لي: يا مالك! كن تراباً. وسمعته يقول: إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفا. وسمعته يقول: إنك إذا طلبت العلم لتعمل به كسرك العلم، وإذا طلبته لغير العمل به لم يزدك إلا فخراً. قال: وكانت الغيوم تجيء وتذهب ولا تمطر فيقول: مالك: أنتم تستبطئون المطر وإنما استبطئ الحجارة، إن لم تمطر حجارة فنحن بخير.

٣ جعفر قال أنبأ مالك بن دينار قال: لما وقعت الفتنة أتيت الحسن ثلاثة أيام أسأله يا أبا سعيد! ما تأمرني فلا يجيبني، قال فقلت: يا أبا سعيد! أتيتك ثلاثة أيام أسألك وأنت معلمي فلا تجيبني فو الله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله عز وجل بين عباده! قال: فأرسل الحسن عينيه باكياً ثم قال: يا مالك! ومن يطيق ما تطيق! ولكنا والله ما نطيق هذا.

قال جعفر: كنت عند مالك بن دينار فجاءه هشام بن حسان وكان يأتيه هشام بن حسان وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام فقال: أين

= ما كويه قال أنا أحمد بن علي الرازي قال نا عبد الرحمن بن محمد قال نا عمرو بن سلم قال حدثني.

(١) ب أخبرنا علي بن عبيد الله قال أنا أبو الحسين بن النقور قال أنا عيسى بن علي قال أنا البغوي قال نا نعيم بن الهيضم قال نا (٢) ب: أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد.. قال حدثني أبي قال نا سيار قال نا (٣) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا أحمد بن محمد بن سنان قال نا أبو العباس السراج قال نا هارون بن عبد الله قال نا سيار قال نا.

أبو يحيى؟ قلنا: عند البقال. قال: قوموا بنا إليه. قال: فحانت منه نظرة إلى هشام، فقال: يا هشام! إني أعطي هذا البقال كل شهر درهما ودانقين فآخذ منه كل شهر ستين رغيفا فإذا أصبتها حقا فهو أدمها يا هشام! إني قرأت في زبور داود: إلهي! رأيت هواي وأنت من فوق العلى، فانظر ما هومك يا هشام!

١ عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار قال: أخذ السبع صبيا لامرأة فتصدقت بلقمة فألقاه، فنوديت: لقمة بلقمة.

٢ جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: إن الله جعل الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر، فخذوا لمقركم من ممركم، وأخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم، ففي الدنيا حييتم ولغيرها خلقتم، إنما مثل الدنيا كالسم أكله من لا يعرفه واجتنبه من يعرفه ٣، مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها السم (القاتل ـ ٤) يحذرها ذوو العقول ويهوي إليها الصبيان بأيديهم.

٥ الحارث بن نبهان قال: قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة، قال: فكانت عنده فجئت يوما فجلست في مجلسه، فلما قضاه قال لي: يا حارث! تعال خذ تلك الركوة فقد شغلت علي قلبي، فقلت: يا أبا يحيى! إنما اشتريتها لك تتوضأ فيها وتشرب، فقال: يا حارث! إني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال لي: يا مالك!

---

(١) ب: أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن عمر بن سلم قال نا عبد الله بن بشر بن صالح قال نا أبو عمر قال نا أيوب بن سويد (٢) ب: أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال أنا أبو سعد بن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن باكويه قال نا أحمد بن محمد بن سعدان قال نا عبد الله بن أبي القاسم قال نا علي بن سعيد بن بشير قال نا الحسن بن عمر بن شقيق قال نا (٣) ب: عرفه (٤) سقط من ب (٥) ب: أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا أبو علي التميمي قال أنا أبو بكر القطيعي قال نا عبد الله بن أحمد قال نا علي بن مسلم قال نا سيار قال نا.

إن الركوة قد سرقت ! ، فقد شغلت على قلبي .

٢ جعفر قال قلنا لمالك بن دينار : ألا تدعو قارئا؟ قال : إن الثكلى لا تحتاج إلى نائحة. فقلنا له : ألا تستسقي ؟ فقال : انتم تستبطئون المطر لكني أستبطئ الحجارة .

٣ جعفر قال : رأيت مالك بن دينار يتقنع بعباءه – أو قال : بكسائه – ثم يقول : إلهي مالك ! قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار فأي الدارين دار مالك؟ وأي الرجلين مالك؟ ثم يبكي . وسمعته يقول : لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ، و لو وجدت أعوانا لفرقتهم ينادون في منار الدنيا كلها : يا أيها الناس ! النار النار ! وسمعته يقول : لو كان لأحد أن يتمنى لتمنيت أن يكون لي في الآخرة خص من قصب فأروى من الماء وأنجو من النار . وسمعته يقول للمغيرة بن حبيب وكان ختنه : يامغيرة ! كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك خيرا فانبذ عنك صحبته . وسمعته يقول : يا إخوتاه ! بحق أقول لكم : لو لا البول ما خرجت من المسجد . و سمعته يقول : إنما العالم الذي إذا أتيته في بيته فلم تجده قص عليك ، رأيت حصيره للصلاة ومصحفه ومطهرته في جانب البيت ترى أثر الآخرة . وسمعته يقول : إن الأبرار لتغلي قلوبهم بأعمال البر و إن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور والله يرى همومكم فانظروا (همومكم – ٤) رحمكم الله . وسمعته يقول : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة . وسمعته يقول : ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب . و سمعته يقول : إن لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم في القلوب و الأبدان و ضنك في المعيشة و وهن في العبادة و سخطة في الرزق .

---

(١) ب : قد سرقت الركوة (٢) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عثمان بن محمد العثماني قال نا إسماعيل بن علي قال نا هارون بن حميد قال نا سيار قال نا (٣) ب . أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال نا علي بن مسلم قال أنا سيار قال نا (٤) سقط من ب .

جعفر

١ جعفر عن مالك بن دينار قال خرج سليمان بن داود عليه السلام فى موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر و يضرب بذنبه فقال . أتدرون ما يقول؟ قالوا : الله و رسوله أعلم ، قال : فانه يقول : قد أصبت اليوم نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء .

٢ فضيل بن عياض قال . رأى مالك بن دينار رجلا يسىء صلاته فقال : ما أرحمنى لعياله ! فقيل له : يسىء هذا صلاته و ترحم عياله ! قال : إنه كبيرهم و منه يتعلمون .

٣ الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قال رجل لمالك بن دينار : يا مرائى ! قال : متى عرفت اسمى ؟ ما عرف اسمى غيرك .

الحسين بن على الحلوانى قال٤ : دخل اللصوص إلى بيت مالك بن دينار فلم يجدوا فى البيت شيئا فأرادوا الخروج من داره فقال مالك : ما عليكم لو صليتم ركعتين !

٥ حزم القطيعى قال : دخلنا على مالك بن دينار فى مرضه الذى مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء فقال . اللهم ! إنك تعلم أنى لم أكن أحب البقاء فى الدنيا لبطن ولا لفرج .

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبدالله قال نا عبد الرحمن ابن محمد أبو مسلم الواعظ قال نا أحمد بن روح قال نا محمد بن مهاجر قال نا سيار قال نا .
(٢) ب : أخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقى قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا محمد بن جعفر الوراق قال نا أبو إسحاق الخشاش قال نا أبو بلال الأشعرى قال نا (٣) ب : أخبرنا المحمدان قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا منصور بن أحمد العدل قال أنا عثمان بن أحمد السماك قال نا (٤) ب : أخبرنا أبو بكر العامرى قال أنا على بن أبى صادق قال أنا ابن باكويه قال نا بكر بن أحمد قال نا محمد بن يعقوب بن إسحاق قال نا أحمد بن الربيعى قال سمعت محمد بن عبد الله الطبرى يقول سمعت الحسين بن على نا الحلوانى يقول (٥) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا هدبة بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال نا هدبة بن خالد قال نا .

١ أبو عيسى قال: دخلنا على مالك بن دينار عند الموت فجعل يقول: لمثل هذا اليوم كان دؤوب أبي يحيى.

٢ عمارة بن زادان أن مالك بن دينار لما حضره الموت قال: لو لا أني أكره أن أصنع شيئا لم يصنعه أحد كان قبلي لأوصيت أهلي إذا أنا مت أن يقيدوني وأن يجمعوا يدي إلى عنقي فينطلقوا بي على تلك الحال حتى أدفن كما يصنع بالعبد الآبق، وقال عبر أحمد بن محمد: فإذا سألني ربي تعالى قلت: أي رب لم أرض لك نفسي طرفة عين قط.

[٣]حصين بن القاسم قال قلت لعبد الواحد بن زيد: ما كان سبب موت مالك بن دينار؟ قال: أنا كنت سببه. سألته عن رؤيا رآى فيها مسلم بن يسار فقصها علي فانتقصت فجعل يشهق ويضطرب حتى ظننت أن كبده قد تقطعت في جوفه، ثم هدأ، فحملناه إلى بيته فلم يزل مريضا يعوده إخوانه حتى مات منها، فهذا كان سبب موته.

أسند مالك بن دينار عن أنس بن مالك وعن جماعة من كبار التابعين كالحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله، وتوفي قبل الطاعون بيسير وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

هارون بن رئاب يكنى أبا الحسن

٤ ابن عيينة قال: كان هارون بن رئاب يخفي الزهد وكان يلبس الصوف

---

(١) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا أحمد بن الحسين قال نا الدورقي قال نا سملة بن عمار قال حدثني (٢) ب: أخبرنا أحمد ابن أحمد الهاشمي قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا علي بن بشران قال أنا الحسين ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله المكي قال نا مؤمل بن إسماعيل قال نا (٣) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عمار بن عثمان قال نا (٤) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد (قال أنا أحمد) بن عبد الله قال نا أحمد بن إسحاق قال نا محمد بن يحيى بن منده قال نا أزهر بن جميل قال نا.

تحت ثيابه .

١سفيان بن عيينة : قال : رأيت هارون بن رئاب وكأن النور على وجهه .

٢عن ابن شوذب قال : كنت إذا رأيت هارون بن رئاب فكأنما أقلع عن البكاء .
أسند هارون عن أنس و غيره .

يزيد بن أبان الرقاشي

٣عن أشعث بن سوار قال : دخلت على يزيد الرقاشي فقال : يا أشعث ! تعال نبكي على الماء البارد في يوم الظمأ . قال وجعل يقول: سبقني العابدون وقطع بي والهفاه ! وقد صام اثنتين و أربعين سنة .

٤عن هشام قال قال لي ثابت البناني: ما رأيت أحدا أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان

٥ عن عبد الخالق بن موسى القيطي قال : جوع يزيد نفسه لله عز وجل ستين عاما حتى دبل جسمه و نهك بدنه و تغير لونه وكان يقول علبني بطني فما أقدر له

(١) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن بندار قال نا محمد بن يحيى بن منده قال نا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال نا (٢) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا محمد بن أحمد بن محمد قال نا الحسن بن محمد قال نا أبو زرعة الرازي قال نا عيسى بن محمد الرملي قال نا ضمرة (٣) ب : أخبرنا ابن ناصر و سعد الخير بن محمد قالا أنا نصر بن أحمد قال أنا عمر بن أحمد بن عثمان العكبرى قال أنا محمد ابن يحيى بن حرب الطائي قال نا علي بن حرب قال نا أبو داود الحفري عن محمد بن السماك .
(٤) ب : أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن بسطام قال حدثني محمد بن مروان الضبي (٥) ب : اخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبدالله قال نا أبي قال نا أحمد بن محمد بن أبان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال نا محمد بن الحسين قال نا سورة بن قدامة قال نا حيان بن الأسود .

على حيلة .

١عن أبي إسحاق الحميسي قال : كان يزيد يقول في قصصه : ويحك يا يزيد! من يترضى عنك ربك ومن يصوم لك ! أو يصلي لك! ثم يقول : يا معشر من القبر بيته والموت موعده ألا تبكون ! قال : فبكى حتى سقطت أشفار عينيه .

٢ زهير السلولي قال : كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى تناثرت أشفاره و أحرقت الدموع مجاريها من وجهه .

٣سلمة بن سعيد قال قالوا ليزيد الرقاشي : أما تسأم من كثرة البكاء؟ فبكى و قال: والله لوددت أن أبكي بعد الدموع الدماء وبعد الدماء الصديد. وكان يقول : ابك يا يزيد على نفسك قبل حين البكاء . يا يزيد ! من يصلي لك بعدك أومن يصوم يا يزيد! من يضرع لك إلى ربك بعدك ! و من يدعو . و كان يقول : يا إخوتاه! ابكوا فان لم تجدوا بكاء فارحموا كل بكاء .

أبو محمد٤ علي بن الحسن قال قيل لابن يزيد الرقاشي : كان أبوك يتمثل من الشعر شيئا ؟ قال : كان يتمثل .

إنا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الأجل

أسند يزيد عن أنس بن مالك و روى عن الحسن و غيره إلا أن التعبد شغله عن حفظ الحديث فأعرضت النقلة عما روى

(١) ب . أخبرنا محمد قال نا حمد قال أنا أحمد قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا سريج قال نا أبومعاوية (٢) ب أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبيدالله بن محمد التيمي قال حدثني (٣) ب : قال عبيد الله التيمي وحدثنا (٤) ب . أخبرنا أحمد بن محمد الداري قال أنا الحسين بن أحمد بن البناء قال أنا علي بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال سمعت أبا محمد .

الأسود بن كلثوم

١عن حميد بن هلال قال: كان منا٢ رجل يقال له الأسود بن كلثوم وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه فكان يمر بالنسوة وفي الجدر يومئذ قصر ولعل إحداهن أن تكون واضعة ثوبها أو خمارها فإذا رأينه راعهن ثم يقلن: كلا إنه الأسود بن كلثوم، فلما قرب غازيا قال: اللهم! إن نفسي هذه تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك فإن كانت صادقة فارزقها ذلك وإن كانت كارهة فاحملها عليه وإن كرهت وأطعم لحمي سباعا وطيرا، فانطلق في خيل فدخلوا حائطا فندر بهم العدو فجاؤا فأخذوا ثلمة الحائط فنزل الأسود عن فرسه فضربها حتى غارت فخرج وأتى الماء فتوضأ ثم صلى، قال: يقول العجم هكذا استسلام العرب إذا استسلموا، ثم تقدم فقاتل حتى قتل، قال: فمر عظم الجيش بعد ذلك بتلك الحائط، فقيل لأخيه: لو دخلت فنظرت ما بقي من عظام أخيك! قال: لا، دعا أخي بدعاء فاستجيب له فلست أعرض في شيء من ذلك.

ومن الطبقة الرابعة

أيوب بن أبي تميمة السختياني

يكنى أبا بكر مولى العنزة

واسم أبي تميمة كيسان

٣حماد بن زيد قال قال أيوب: إن قوما يريدون أن يرتفعوا فيأبى الله إلا أن يضعهم، وآخرين يريدون أن يتواضعوا ويأبى الله إلا أن يرفعهم، قال: وكان الساك

---

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا إسماعيل بن إبراهيم بن علية قال أخبرني سليمان بن المغيرة (٢) ب: عندنا (٣) ب: أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال نا أبو عمر بن العباس قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال أنا موسى بن إسماعيل قال سمعت .

يومئذ يشمرون ثيابهم و كان أيوب لا يفعل .

١حماد بن زيد قال: كنت أمشي مع أيوب فيأخذ في طرق إني لأعجب له كيف يهتدي لها فرارا من الناس أن يقال: هذا أيوب .

٢ميمون الغزال قال: كنا عند الحسن فجاء أيوب فلم عليه، فلما مضى و كان حيث لا يسمع قال: أما الحسن (و هذا سيد الفتيان .

و في رواية أخرى: قال الحسن٣) أيوب سيد شباب أهل البصرة .

٤حجاج قال سمعت شعبة يقول: ربما ذهبت مع أيوب في الحاجة أمشي معه فلا يدعني فيخرج فيأخذ ههنا و ههنا لكي لا يفطن له. قال شعبة: قال أيوب: ذكرت و ما أحب أن أذكر .

٥الحميدي قال: لقي سفيان بن عيينة ستة و ثمانين من التابعين وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب .

٦سلام بن أبي مطيع قال: كان أيوب يقوم الليل يخفي ذلك ، فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته كأنه إنما قام تلك الساعة .

٧عن وهيب بن خالد قال قال أيوب السختياني: إذا ذكر الصالحون كنت بمعزل .

(١) ب: قال ابن سعد و أخبرنا عارم قال نا (٢) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنا علي بن محمد بن بشران قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا حنبل قال نا عبد الله بن عمر قال نا (٣) سقط من ب (٤) ب: وحدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال نا (٥) ب: أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال نا بشر بن موسى قال نا (٦) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال نا محمد بن هبة الله الطبري قال محمد بن الحسين بن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا عقبة بن مكرم قال نا سعيد بن عامر قال حدثني (٧) ب: محمد بن أبي منصور و علي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله و طراد قالا أنا أبو الحسين ابن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني=

١ بشر بن منصور قال · كنا عند أيوب فلغطنا و تكلمنا فقال لنا أيوب : كفوا ، لو أردت أن أخبركم بكل شيء تكلمت به اليوم لفعلت .

٢ عن معمر قال : كان في قميص أيوب بعض التذييل فقيل له فقال : الشهرة اليوم في التشمير .

٣ عبد الله بن بشر قال : إن الرجل ربما جلس إلى أيوب السختياني فيكون لما يرى منه أشد اتباعا منه لو سمع حديثه .

٤ حماد بن زيد قال · لو رأيتم أيوب ثم استسقاكم شربة من ماء على النسك لما سقيتموه ، له شعر وافر و شارب وافر وقميص جيد هروي يشم الأرض و قلنسوة جيدة و طيلسان جيد و رداء عدني .

٥ حماد بن زيد قال سمعت أيوب يقول : إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون .

٦ عبيد الله بن شميط قال سمعت أيوب السختياني يقول : لا ينبل الرجل حتى

= أحمد بن عاصم العباداني عن سعيد بن عامر .

(١) ب· أخبرنا الحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبدالله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبو المعتمر البصري قال نا .
(٢) ب أخبرنا الحمدان قال أنا حمد قال أحمد بن عبد الله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا محمد بن إسحاق قال نا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال كتب إلى عبد الرزاق .
(٣) ب قال محمد بن إسحاق و حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال نا النضر ابن شميل قال نا صالح بن أبي الأخضر قال قلت لأيوب · أوصني ، قال· أقل الكلام ، قال ابن إسحاق و حدثنا داود بن رشيد قال نا معمر بن سليمان قال نا (٤) ب : قال ابن إسحاق و حدثنا عبيد الله بن سعد قال نا خالد بن خداش قال (٥) ب : أخبرنا إسماعيل بن حماد قال أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا سليمان ابن حرب قال نا (٦) ب . أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله قال =

تكون فيه خصلتان: العفة عما في أيدي الناس و التجاوز عما يكون منهم .

١ عن المبارك بن إسماعيل قال آذى رجل أيوب السختياني و أصحابه أذى شديدا فلما تفرقوا قال أيوب: إني لأرحمه إنا نفارقه و خلقه معه .

٢ حماد قال: رأيت أيوب لا ينصرف عن سوقه إلا معه شيء يحمله لعياله حتى رأيت قارورة الدهن بيده يحملها فقلت له في ذلك فقال: إني سمعت الحسن يقول: إن المؤمن أخذ عن الله عز وجل أدبا حسنا فاذا أوسع عليه أوسع و إذا أمسك عنه أمسك .

٣ حماد بن زيد قال: ما رأيت رجلا قط أشد تبسما في وجوه الرجال من أيوب .

٤ إسحاق بن محمد قال سمعت مالك بن أنس يقول: كنا ندخل على أيوب السختياني فاذا ذكرنا له حديث ٥ رسول الله صلى الله عليه و سلم بكى حتى نرحمه .

٦ عن هشام بن حسان قال. حج أيوب السختياني أربعين حجة .

٧ عبد الواحد بن زيد قال: كنت مع أيوب على حراء فعطشت عطشا شديدا

= أنا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا هارون بن عبد الله قال نا سيار قال نا .

(١) ب: قال القرشي وحدثنا أحمد بن إبراهيم عن الأصمعي (٢) ب. أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا نا أحمد قال نا حمد بن عبدالله قال نا أبو محمد ابن حيان قال نا أحمد بن نصر قال نا أحمد الدورقي قال حدثني يحيي العبدي قال نا. (٣) ب أخبرنا المحمدان قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبدالله قال نا سليمان بن أحمد قال نا علي بن عبد العزيز قال نا عارم قال نا (٤) ب: أخبرنا المحمدان قالا أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا حبيب بن الحسن قال نا بشر بن أنس قال نا أبو يونس المديني قال نا (٥) ب. حديثا عن (٦) ب: أخبرنا المحمدان قالا أنا أحمد قال نا أحمد ابن عبد الله قال نا أبو زرعة عن محمد بن إبراهيم الاستراباذي قال نا محمد بن هارون قال نا أبو حاتم عن عبد بن سليمان عن مخلد بن حسين (٧) ب أخبرنا المحمدان قالا نا أحمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبدالله قال نا عثمان بن محمد العثماني قال نا خالد =

حتى رأى ذلك في وجهي فقال : ما الذى أرى بك ؟ قلت : العطش قد خفت على نفسي ، قال تستر علي؟ قلت : نعم ، فاستحلفني فحلفت له أن لا أخبر عنه مادام حيا ، قال : فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي من الماء ، قال : فما حدثت به أحدا حتى مات ١ .

٢ عن أبي بكر بن المفضل قال سمعت أيوب يقول : والله ما صدق عبد إلا سره أن لا يشعر بمكانه .

٣ عن سلام بن أبي مطيع قال قال رجل من أهل الأهواء لأيوب ألا أكلمك بكلمة؟ قال قال ولا نصف كلمة .

٤ عن هشام بن حسان عن أيوب السختياني قال : ما ازداد صاحب بدعة اجتهادا إلا ازداد من الله عز وجل بعدا .

٥ محمد بن عمر الباهلي قال سمعت ابن عيينة يقول قال أيوب إنه ليبلغني موت الرجل من أهل السنة فكأنما يسقط عضو من أعضائي .

٦ حماد بن زيد قال كان أيوب ربما حدث بالحديث فيرق فيلتفت فيمتخط ويقول:

= ابن النضر القرشي قال نا محمد بن موسى الحرشي قال نا النضر بن كثير السعدي قال نا .

(١) ب : قال عبد الواحد فأتيت موسى الأسواري فذكرت ذلك له فقال ما بهذه البلدة أفضل من الحسن وأيوب (٢) ب: أخبرنا المحمدان قالا أنا حمد قال أنا أحمد قال نا عبد الله بن جعفر قال نا أحمد بن الحسين قال نا أحمد بن إبراهيم قال حدثني أحمد بن كردوس قال نا مخلد (٣) ب . قال عبد الله بن محمد وحدثنا أبو بكر ابن راشد قال نا إبراهيم بن سعيد قال نا سعيد بن عامر (٤) ب : قال أبو بكر بن راشد وحدثنا أبو سعيد الأشج قال نا يحيى بن يمان عن مخلد بن حسين (٤) ب : أخبرنا المحمدان قالا نا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن محمد الصائغ قال نا أبو العباس السراج قال نا (٦) ب . أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال نا أبي قال نا سليمان بن حرب قال نا .

ما أشد الزكام .

١ الحسن بن عمر و قال سمعت بشر بن الحارث يقول : دخل بديل على أيوب السختياني - أظنه قال يعوده - وقد مد على فراشه سبنية حمراء يدفع بها الرثاء فقال له بديل : ما هذا ؟ قال : أيوب هذا خير من هذا الصوف الذي عليك .

٢ يحيى العبدي قال سمعت حماد بن زيد يقول . كان أيوب يطلب العلم حتى مات . أسند أيوب عن أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي و روى عن أبي عثمان النهدي و أبي رجاء العطاردي وأبي العالية و الحسن و ابن سيرين و أبي قلابة ، و توفي في الطاعون بالبصرة سنة إحدى و ثلاثين و مائة .

٣ حنبل قال سمعت سليمان بن حرب يقول : مات أيوب وهو ابن ثلاث وستين .

يحيى بن سليم أبو مسلم البكاء

ويقال يحيى بن مسلم

٤ عن معاذ بن زياد قال . كان يحيى بن مسلم البكاء قد اعتم عمامة فأدارها على حلقه وجعل لها طرفين فكان يبكي حتى يبل هذا الطرف ثم يبكي حتى يبل الطرف الآخر ، ثم يحلها من رأسه ويبكي وينتحب حتى يبل العمامة بأسرها ، ثم يبكي وينتحب حتى يبل أردانه .

---

(١) ب : أخبرنا إسماعيل بن أبي بكر المقرئ قال أنا أبو طاهر بن أحمد قال أنا علي بن محمد بن بشران قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا (٢) ب . أخبرنا عبد الحق قال أنا محمد بن مرزوق قال أنا أحمد بن علي الخطيب قال أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الرويج (كذا) قال نا أبو العلاء محمد بن يوسف قال نا إبراهيم بن عبد الرحيم قال نا أبو داود سليمان بن الأشعث قال نا (٣) ب أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله قال أنا أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن أحمد قال نا (٤) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال انا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا عبيد الله بن محمد .

سليمان بن طرخان التيمي يكنى أبا المعتمر

١محمد بن سعد قال سمعت يزيد بن هارون يقول: ليس سليمان بتيمي و لكنه مرى و منزله في التيم فنسب إليهم و كان من العباد المجتهدين يصلي الغداة بوضوء العشاء الآخرة و كان هو و ابنه المعتمر يدوران بالليل في المساجد فيصليان مرة في هذا المسجد و مرة في هذا حتى يصبحا .

٢حنبل قال أنبأنا علي يعني ابن المديني قال سمعت يحيى يعني ابن سعيد و ذكرنا٣ التيمي فقال: ما جلست إلى رجل أخوف لله منه .

٤محمد بن عبد الأعلى قال سمعت معتمر بن سليمان التيمي يقول. لولا أنك من أهلي ما حدثتك عن أبي بهذا، مكث أبي أربعين سنة يصوم يوما و يفطر يوما و يصلي الصبح بوضوء العشاء و ربما أحدث الوضوء من غير نوم .

٥الهيثم أبو علي الفلوج قال: صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة .

٦حماد بن سلمة قال: ما أتينا سليمان التيمي في ساعة يطاع الله عز و جل فيها إلا وجدناه مطيعا فإن كان في ساعة صلاة وجدناه مصليا فإن لم تكن ساعة صلاة

---

(١) ب: أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا ابن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا (٢) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله قال أنا أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن أحمد قال نا (٣) ب: و ذكر (٤) ب: أخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقي قالا نا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد ابن جعفر قال نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال نا (٥) ب: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي قال حدثني (٦) ب: أخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقي قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو حامد أحمد بن محمد الصائغ قال نا محمد ابن إسحاق السراج قال نا الجوهري قال نا الوليد بن صالح قال نا .

وحده إما متوضئا أو عائدا مريضا أو مشيعا لجنازة أو قاعدا يسبح فى المسجد ، قال : فكنا نرى أنه لا يحسن يعصى الله عز و جل .

قال السراج وسمعت سوار بن عبد الله يقول سمعت المعتمر يقول : مات صاحب لى كان يطلب الحديث فجزعت عليه فرأى أبى جزعى عليه فقال : يا معتمر ! كان صاحبك هذا على السنة ؟ قلت : نعم ، قال : فلا تجزع عليه و لا تحزن .

(١)أسود بن سالم قال سمعت معتمر بن سليمان التيمى قال : سقط بيت لنا كان أبى يكون فيه فضرب أبى فسطاطا فكان فيه حتى مات ، فقيل له : لو بنيته ! فقال : الأمر أعجل من ذلك غدا الموت .

(٢)عن يحيى بن سعيد القطان قال : مكث سليمان التيمى فى قبة لبود ثلاثين سنة أو نحوا من ثلاثين سنة .

(٣)محمد بن عبد الله الأنصارى قال : كان التيمى عامة زمانه يصلى العشاء و الصبح بوضوء واحد و ليس وقت صلاة إلا وهو يصلى و كان يسبح بعد العصر إلى المغرب و يصوم الدهر .

(٤)أبو على البصرى عن معمر مؤذن التيمى قال : صلى إلى جنبى سليمان التيمى العشاء الآخرة وسمعته يقرأ " تبارك الذى بيده الملك " قال : فلما أتى على هذه الآية « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » جعل يرددها حتى خف أهل المسجد وانصرفوا ، قال : فخرجت و تركته قال : وعدت لأذان الفجر فإذا هو فى مقامه ، قال : فتسمعت فإذا هو فيها لم يجزها وهو يقول « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » .

---

(١) ب : قال السراج و حدثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال نا (٢) ب : أخبرنا المحمدان قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا أحمد بن الحسين الحذاء قال نا أحمد بن إبراهيم يعنى الدورقى قال حدثنى عباس بن الوليد .
(٣) ب : قال الدورقى وحدثنا (٤) ب : قال الدورقى و حدثنا خلف بن هشام قال نا .

١ عن الفضيل بن عياض قال: قيل لسليمان التيمي. أنت أنت[1] من مثلك؟ قال: لا تقولوا هكذا، لا أدري ما يبدو لي من ربي عز وجل[1] سمعت الله[2] عز وجل يقول: «وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون».

٢ عن إبراهيم بن إسماعيل قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل شيء فتنازعه فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه فجفت يد الرجل.

٤ الأصمعي عن معتمر عن أبيه قال. إن الرجل ليذنب الذنب فيصبح وعليه مذلته.

٥ ضمرة قال السري بن يحيى حدثناه قال، قدح سليمان التيمي عينه قال، فنهاه الطبيب أن يمس ماء، قال: فمس فرجه، قال: وكان يرى الوضوء من مس الفرج، قال: فنزع القطنة عن عينه وتوضأ وأعاد القطنة على حالها قال فجاء الطبيب فنظر فلم ير شيئاً ينكر، قال: انظر هل ترى شيئاً، قال: ما أرى شيئاً أنكره، قال: فإني قد توضأت، قال: فإن الله قد رزقك العافية

٦ سوار بن عبد الله قال سمعت المعتمر يقول: قال لي أبي حين حضره الموت:

---

(١) ب، أخبرنا المحمدان قالا أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن محمد ابن يزيد قال نا أبو العباس السراج قال حدثني أبو بكر الوراق قال سمعت مردويه يذكر (٢) ب ربي (٣) ب. أخبرنا عبد الله بن علي ومحمد بن أبي منصور قالا أنا طراد بن محمد قال أنا علي بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن الفضل (٤) ب: أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ قال أنا أبو منصور محمد بن أحمد قال أنا أبو طاهر أحمد ابن الحسن الباقلاوي قال أنا عبد الملك بن بشران قال أنا دعلج قال نا إبراهيم بن أبي طالب قال نا أبو حاتم سهل بن محمد قال نا (٥) ب أخبرنا سعد الله بن علي البزار ومحمد بن عبد الباقي قالا أنا أحمد بن علي الطريثيثي قال أنا هبة الله بن الحسن الطبري قال أنا أحمد بن عبيد قال أنا محمد بن الحسين قال أنا أحمد بن زهير قال نا هارون بن معروف قال نا (٦) ب: أخبرنا المحمدان قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا محمد بن إسحاق قال سمعت.

يا معتمر! حدثني بالرخص لعلي ألقى الله عز و جل و أنا حسن الظن به .

١عن رقبة قال : رأيت رب العزة في المنام فقال : وعزتي لأكرمن مثوى سليمان يعني التيمي، و بلغنا من طريق آخر عن رقبة أنه قال : رأيت رب العزة تبارك و تعالى في النوم فقال : يا رقبة! و عزتي و جلالي لأكرمن مثوى سليمان التيمي فانه صلى أربعين سنة الغداة على طهر العتمة قال . فجئت إلى سليمان فحدثته فقال: أنت رأيت هذا ؟ قلت: نعم، قال: لأحدثنك بمائة حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حدثتني به من البشارة، قال: فلما كان بعد مديدة مات فرأيته في المنام فقلت: مافعل الله بك ؟ قال : غفرلي وأدناني و قربني وعلمني بيده و قال: هكذا أفعل بأبناء ثلاث و ثمانين .

أسند سليمان التيمي عن أنس بن مالك وعن أبي عثمان النهدي و أبي مجلز والحسن وابن سيرين وأبي العالية في آخرين، و توفي بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة .

داود بن أبي هند يكنى أبا بكر

مولى لآل الأعلم القسريين و كان يفتي في زمان الحسن، و اسم أبي هند دينار .

٢عن عمرو بن علي قال سمعت ابن أبي عدي يقول صام داود أربعين سنة لا يعلم به أهله و كان خرازا يحمل معه غداءه من عندهم فيتصدق به في الطريق و يرجع عشاء ٣ فيفطر معهم .

٤سفيان قال سمعت داود بن أبي هند يقول : أصابني - يعني الطاعون - فأغمي علي فكأن اثنين أتياني فغمز أحدهما عكوة لساني وغمز الآخر أخمص قدمي فقال . أي شيء تجد؟ فقال : تسبيحا وتكبيرا و شيئا من خطو إلى المسجد و شيئا من قراءة القرآن

---

(١) ب : قال ابن إسحاق قال حدثنا يوسف بن موسى قال سمعت جريرا يذكر .
(٢) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا عبدالله بن محمد قال حدثني الفضل بن جعفر (٣) ب عشيا (٤) ب: أنبانا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنا الجوهري قال أنبانا ابن حيويه قال أنا ابن معروف قال أنا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال أنا علي بن عبد الله قال نا .

قال: و لم أكن أخذت القرآن حينئذ و كنت أذهب فى الحاجة فأقول: لو ذكرت الله حتى آتى حاجتى، معوفيت فأقبلت على القرآن فتعلمته .

أسند داود عن أنس بن مالك و روى عن كبار التابعين كسعيد بن المسيب و أبى عثمان النهدى وأبى العالية والحسن و غيرهم، و توفى فى سنة تسع و ثلاثين ومائة .

عاصم بن سليمان الأحول

يكنى أبا عبد الرحمن مولى لبنى تميم كان قاضيا بالمدائن فى خلافة أبى جعفر و كان على الحسبة فى المكاييل و الموازين بالكوفة .

١ محمد بن عباد قال حدثنى أبى قال: ربما رئى عاصم الأحول وهو صائم ثم يفطر إذا صلى العشاء تنحى فصلى فلا يزال يصلى حتى يطلع الفجر لا يضع جنبه .

أسند عاصم عن أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس و روى عن أبى عثمان النهدى و ابن سيرين و غيرهما، و توفى سنة إحدى أو اثنتين و أربعين و مائة .

يونس بن عبيد يكنى أبا عبد الله مولى لعبد القيس

٢ رسته قال سمعت زهيرا يقول: كان يونس بن عبيد خرازا فجاء رجل يطلب ثوبا فقال لغلامه: انشر الرزمة، فنشر الرزمة و ضرب بيده على الرزمة وقال: صلى الله على محمد! فقال: ارفعه، و أبى أن يبيعه مخافة أن يكون مدحه .

٣ مؤمل بن إسماعيل قال: جاء رجل من أهل الشام إلى سوق الخرازين فقال:

---

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال نا محمد بن أيوب قال أنا أبو الربيع الزهرانى قال نا (٢) ب أخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقى قالا أنا حمد ابن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا محمد بن أحمد بن عمرو قال نا (٣) ب. قال ابن حيان و حدثنا محمد بن أحمد بن معدان قال نا ابن وارة قال أنا الأصمعى قال نا .

مطرف بأربعمائة ، فقال يونس بن عبيد : عندنا بمائتين ، فنادى مناد بالصلاة فانطلق يونس إلى بني قشير ليصلي بهم بخاء و قد باع ابن أخيه المطرف من الشامي بأربعمائة ، فقال يونس : ما هذه الدراهم؟ قال : ذلك المطرف بعناه من هذا الرجل ، قال يونس : يا عبد الله ! هذا المطرف الذي عرضت عليك بمائتي درهم فإن شئت فخذه وخذ مائتين وإن شئت فدعه ، قال : من أنت ؟ قال رجل من المسلمين ، قال : فل أسألك بالله ! من أنت وما اسمك ؟ قال : يونس بن عبيد ، قال : فوالله إنا لنكون في نحر العدو فإذا اشتد الأمر علينا قلنا : اللهم رب يونس ! فرج عنا أو شبيه هذا ، فقال يونس : سبحان الله سبحان الله .

١ بشر بن المفضل قال : جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس بن عبيد فألقته إليه تعرضه عليه في السوق فنظر إليه فقال لها : بكم ؟ قالت بستين درهما ، قال فألقاه إلى جار له فقال له : كيف تراه بعشرين ومائة ؟ قال أرى ذلك ثمنه أو نحوا من ثمنه ، قال فقال لها : اذهبي فاستأمري أهلك في بيعه بخمس وعشرين ومائة ، قالت : قد أمروني أن أبيعه بستين ، قال ارجعي إليهم فاستأمريهم .

٢ أسماء بن عبيد قال سمعت يونس بن عبيد يقول : ليس شيء أعز من شيئين درهم طيب ورجل يعمل على سنة . قال وسمعت يونس يقول : إنما هما درهمان درهم أمسكت عنه حتى طاب لك فأخذته ، و درهم وجب لله عز و جل عليك فيه حتى فأديته .

٣ جعفر بن برقان قال بلغني عن يونس بن عبيد فضل و صلاح فكتبت إليه : يا أخي ! بلغني عنك فضل وصلاح فأحببت أن أكتب إليك فاكتب إلي بما أنت عليه ، فكتب إلي . أتاني كتابك تسألني أن أكتب إليك بما أنا عليه وأخبرك أني عرضت على نفسي أن تحب للناس ما تحب لها وان تكره لهم ما تكره لها فإذا هي من ذلك

(١) ب قال ابن حيان وحدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني غسان بن المفضل قال نا (٢) ب . قال الدورقي و حدثنا سعيد بن عامر قال نا (٣) ب : قال الدورقي وحدثنا أبو أحمد المروزي قال حدثني أحمد بن الحجاج قال نا عطاء الخفاف قال حدثني .

نعيد ، ثم عرضت عليها مرة أخرى ترك ذكرهم إلا من خير فوجدت الصوم فى اليوم الحار الشديد الحر بالهواجر بالبصرة أيسر عليها من ترك ذكرهم ؛ هذا أمرى يا أخى و السلام .

١ عن سلام بن أبى مطيع أو غيره قال : ما كان يونس بأكثرهم صلاة و لا صوما ، ولكن لا والله ما حضر حق من حقوق الله عز وجل إلا وهو متهيئ له .

٢ إسحاق بن إبراهيم قال : نظر يونس بن عبيد إلى قدميه عند موته فبكى فقيل له : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : قدماى لم تغبرا فى سبيل الله عز وجل .

قال غسان وحدثنا سعيد بن عامر عن يونس بن عبيد قال إنك تكاد تعرف ورع الرجل فى كلامه إذا تكلم .

٣ مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد قال . لا تجد شيئا من البر واحدا يتبعه البر كله غير اللسان ، فإنك تجد الرجل يكثر الصيام و يفطر على الحرام ويقوم الليل ويشهد بالزور ــ وذكر أشياء نحو هذا ــ ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحق ٤ فيخالف ذلك عمله أبدا .

٥ غسان بن المفضل قال حدثنى بعض أصحابنا من البصريين قال : جاء رجل إلى يونس بن عبيد فشكا إليه ضيقا من حاله و معاشه واغتماما منه بذلك فقال له يونس : أيسرك ببصرك هذا الذى تبصر به مائة ألف ؟ قال : لا ، قال : فسمعك الذى تسمع به يسرك به مائة ألف ؟ قال لا ، قال . فؤادك الذى تعقل به يسرك به مائة ألف ؟ قال: لا . قال : فيداك يسرك بهما مائة ألف ؟ قال : لا ، قال : فرجلاك ؟ قال : فذكره نعم الله عز وجل عليه فأقبل عليه يونس فقال : أرى لك مئين ألوفا و أنت تشكو الحاجة . ٦ عن حماد بن زيد قال . شكا رجل إلى يونس بن عبيد وجعا يجده فى

---

(١) قال الدورقى و حدثنى محمد بن منصور أبو عبد الله قال نا سعيد بن عامر .
(٢) قال الدورقى وحدثنى غسان بن المفضل قال نا (٣) قال الدورقى و حدثنى سعيد بن سليمان عن (٤) ب . بالحق (٥) ب قال الدورقى و حدثنى (٦) قال . الدورقى و حدثنى سلمة بن عبد الرحمن بن مهدى .

بطنه ، فقال : له يونس : يا عبد الله ! هذه دار لا توافقك ، فالتمس دارا توافقك .

١عن جعفر قال : دخلت على يونس بن عبيد فقال : منذ دخلت علينا قد مضى من آجالنا .

٢ أمية بن بسطام قال . جاءت يونس بن عبيد امرأة بجبة خز فقالت له : اشترها ، فقال : بكم تبيعينها ؟ قالت بخمسمائة ، قال : هي خير من ذلك (قالت : ستمائة ، قال : هي خير من ذلك ، فلم يزل يقول : هي خير من ذلك -٣) حتى بلغت ألفا وقد بذلتها بخمسمائة .

قال أمية . وكان يونس بن عبيد يشترى الإبريسم من البصرة فيبعث به إلى وكيله بالسوس فكان وكيله يبعث إليه بالخز فان كتب وكيله إليه أن المتاع عندهم زائد لم يشتر منهم أبدا حتى يخبرهم أن وكيله كتب إليه أن المتاع عندهم زائد .

أمية قال : ٤ كان يونس بن عبيد إذا طلب المتاع أرسل إلى وكيله بالسوس أن أعلم من تشترى منه أن المتاع يطلب - وكلاما ذا معناه .

٥ أحمد بن سعيد الدارمى قال سمعت النضر بن شميل و سعيد بن عامر يقولان : غلا الحرير وقال أحدهما : الخز فى موضع كان إذا غلا هناك غلا بالبصرة وكان يونس

(١) ب : أخبرنا عبد الملك بن أبى القاسم الكروخى قال أنبأنا محمد بن على بن عمر قال أنا أبو الفضل محمد بن محمد الفامى قال أنا أبو سعيد محمد بن أحمد الروانى قال حدثنى محمد بن المنذر شكر قال نا على بن حرب الموصلى قال نا سعيد بن عامر .

(٢) ب : أخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقى قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد ابن عبد الله قال أنا أحمد بن على بن المثنى قال نا هدبة بن خالد قال نا (٣) من ب .

(٤) ب : أخبرنا ابن ناصر قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن على الخياط قال أنا محمد بن أبى الفوارس قال نا أحمد بن جعفر بن سلم قال أنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال نا أبو بكر المروزى قال نا هدبة قال سمعت أبى يقول .

(٥) ب . أخبرنا المحمدان قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا محمد بن إسحاق قال نا .

ابن عبيد خزازا فعلم بذلك فاشترى من رجل متاعا بثلاثين ألفا فلما كان بعد ذلك قال لصاحبه : هل كنت قد علمت أن المتاع قد غلا بأرض كذا و كذا ؟ قال : لا ، ولو علمت لم أبع ، قال : هلم هلم إلى مالي و خذ مالك و رد عليه الثلاثين الألف .

١ عبيد الله بن سلام الباهلي قال سمعت يونس بن عبيد يقول : لو أصبت درهما حلالا من تجارة لاشتريت به برا ثم صيرته سويقا ثم سقيته المرضى .

٢ ضمرة عن ابن شوذب قال : اجتمع يونس بن عبيد و عبد الله بن عون فتذاكرا الحلال فكلاهما يقول : ما أرى في بيتي درهما حلالا .

٣ سليمان بن المغيرة قال سمعت يونس بن عبيد يقول : ما أعلم شيئا أقل من درهم طيب ينفقه صاحبه في حق أو أخ يسكن إليه في الإسلام وما يزدادان إلا قلة .

٤ عن هشام بن حسان قال : ما رأيت أحدا يطلب بالعلم وجه الله عز وجل إلا يونس ابن عبيد .

٥ عن ضمرة عن ابن شوذب قال سمعت يونس بن عبيد يقول : خصلتان إذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من أمره : صلاته و لسانه .

---

(١) ب . حدثنا أبو منصور القزاز قال أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني عبد العزيز بن علي الوراق قال نا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ قال نا محمد بن مخلد قال نا إسماعيل بن زكريا بن شبيخ بن عميرة قال نا عبيد الله بن عمر قال نا .

(٢) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني سعيد بن أسد قال نا (٣) ب . أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا حجاج قال أنا (٤) ب : أخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقي قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا القطيعي قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون بن عبد الله قال نا أبو أسامة عن مخلد بن حسين (٥) ب : قال عبد الله وحدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروي .

١ حماد بن زيد قال: مرض يونس بن عبيد فقال أيوب السختياني: ما في العيش بعدك من خير.

٢ سكن الحرشي قال: جاءني يونس بن عبيد بشاة فقال: بعها وابرئه من أنها تقلب العلف وتنزع الوتد ولا تبرأ بعد ما تبيع بل قل لمن تبيع.

٣حماد بن سلمة قال سمعت يونس بن عبيد يقول: ما أهم رجلا كسبه إلا أهمه أين يضعه.

قال ابن عائشة وثنا سعيد بن عامر قال قال يونس بن عبيد: ما لي تضيع لي الدجاجة فأجد لها وتفوتني الصلاة فلا أجد لها.

٤منصور بن بشر قال سمعت يونس بن عبيد يقول: لا يزال العبد بخير ما أبصر ما يفسد عمله.

٥ سليمان بن المغيرة قال سمعت يونس بن عبيد يقول: ما من الناس أحد يكون لسانه منه على بال إلا رأيت ذلك صلاحا في سائر عمله.

٦ عن معاذ بن الأعلم عن يونس بن عبيد قال: ما شبهت الدنيا إلا كرجل نائم

(١) ب. قال عبد الله وحدثني أحمد بن إبراهيم قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن.
(٢) ب: أخبرنا المبارك بن علي قال أخبرنا شجاع بن فارس قال أنا محمد بن علي ابن الفتح قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني داود بن محمد بن يزيد قال نا الأصمعي قال نا (٣) ب. أخبرنا الحمدان قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر بن سلم قال نا أحمد بن علي الأبار قال نا (٤) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن ابن علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال نا أبي قال نا سيار قال نا (٥) قال وحدثنا أبي قال نا حجاج قال نا (٦) ب. أخبرنا أحمد بن محمد الداري قال أنا الحسن بن أحمد الفقيه قال أنا علي بن محمد بن بشران قال نا ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال نا سعيد بن عامر

فرأى

ورأى في منامه ما يكره وما يحب فيثبا هو كذلك إذ انتبه .

بشر بن الحارث قال¹ قال يونس بن عبيد: إني لأعرف مائة خصلة من البر ما فيّ منها واحدة .

² حماد بن زيد قال قال لنا يونس بن عبيد: احفظوا عني ثلاثا مت أو عشت لا يدخل أحدكم على سلطان يعظه ولا يخل بامرأة شابة وإن أقرأها القرآن ولا يمكن سمعه من ذي هوى .

أسند يونس بن عبيد عن أنس بن مالك وروى كثيرا عن الحسن وابن سيرين وعطاء وعكرمة ونظرائهم ، وتوفي في سنة تسع وثلاثين ومائة ، وقيل سنة أربع وثلاثين .

عبد الله بن عون بن أرطبان

يكنى أبا عون مولى عبد الله بن درة المزني

³ بكار قال : ما رأيت ابن عون يمازح أحدا ولا يماري أحدا وكان مشغولا بنفسه وكان إذا صلى الغداة مكث مستقبل القبلة في مجلسه يذكر الله عز وجل فإذا طلعت الشمس صلى ثم أقبل على أصحابه ، وما رأيته شاتما أحدا قط عبدا ولا أمة ولا دجاجة ولا شاة ، ولا رأيت أحدا أملك للسانه منه ، وكان يصوم يوما ويفطر يوما حتى مات ، وكان إذا توضأ لا يعينه أحد (وكان طيب الريح لين الكسوة - ٤) وكان إذا

(١) ب : أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال أنا أبي قال أنا الحسن بن علي الطناجيري قال أنا أحمد بن منصور الوشري قال أنا محمد بن مخلد قال نا محمد بن المثنى البزاز قال سمعت بشر بن الحارث يقول (٢) ب : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي قال أنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط قال أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي قال أنا عبد الملك بن بشران قال أنا دعلج قال نا موسى بن هارون قال نا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال نا (٣) ب : أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال أنا محمد بن العباس قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال أنا (٤) من ب .

خلا فى منزله إنما هو صامت لا يزيد على الحمد لله ربنا، و ما رأيته دخل حماما قط وكان إن وصل إنسانا بشيء وصله سرا وإن صنع شيئا صنعه سرا يكره أن يطلع عليه أحد وكان له سبع يقرؤه كل ليلة فإذا لم يقرأه بالليل أتمه بالنهار وكان لا يحفي شاربه وكان يأخذه أخذا وسطا.

١ سعيد بن عامر قال: لم تر بعينيك كوفيا ولا بصريا مثل ابن عون.

٢يحيى القطان قال: ما ساد ابن عون الناس ان كان أتركهم للدنيا، ولكن ابن عون إنما ساد الناس بحفظ لسانه.

٣معاذ بن معاذ قال حدثني غير واحد من أصحاب يونس بن عبيد قال: إني لأعرف رجلا منذ عشرين سنة يتمنى أن يسلم له يوم من أيام ابن عون فلا يقدر عليه وليس ذلك أن يسكت رجل يوما لا يتكلم ولكن يتكلم فيسلم كما يسلم ابن عون.

٤ بكار بن محمد قال: صحبت ابن عون دهرا من الدهر حتى مات وأوصى إلى أبي فما سمعته حالفا على يمين برة ولا فاجرة حتى فرق بيننا الموت.

٥ ابن مهدي قال ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون.

٦أبو بكر بن أصرم قال: قيل لابن المبارك: ابن عون بما ارتفع؟ قال: بالاستقامة.

(١) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنا يعقوب بن سفيان قال حدثني عقبة بن مكرم قال نا (٢) ب: أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا نا حمد بن أحمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنا أحمد بن الحسين الحذاء قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال نا أبو عبيد القاسم ابن سلام قال حدثني (٣) ب: قال الدورقي وحدثنا (٤) ب: قال الدورقي وحدثني.
(٥) ب: قال الدورقي وحدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثني (٦) ب: قال الدورقي وحدثني.

١عن خارجة يعني ابن مصعب قال: سمعت عبد الله يعني ابن عون أربعا وعشرين سنة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

٢محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت محمد بن عبيد الله السادي يقول: سمعت روحا يعني ابن عبادة يقول: ما رأيت رجلا أعبد من ابن عون.

٣بكار بن محمد قال: كان ابن عون لا يغضب، وإذا أغضبه الرجل قال: بارك الله فيك!

٤الأصمعي عن ابن عون قال: لو أن رجلا انقطع إلى هؤلاء الملوك في الدنيا لانتفع فكيف بمن ينقطع إلى من له السماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى.

أبو مالك بشر بن الحسن قال نازع ابن عون رجل فقال: لولا أن يكتب علي لقلت.

٦حماد بن زيد عن ابن عون قال: كانت له حوانيت يكريها، فكان لا يكريها من المسلمين، فقيل له في ذلك فقال: إن هذا إذا جاء رأس الشهر روعة وإني أكره أن

(١) ب. أخبرنا الهمدانيان قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو نصر أحمد بن الحسين المروانى قال نا الحسن بن محمد قال نا محمد بن عبد الوهاب قال نا إبراهيم بن رستم (٢) ب: أخبرنا الهمدانيان قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق قال نا(٣) ب. قال محمد بن إسحاق وحدثنا الجوهري قال نا (٤) أنبأنا محمد بن أبي منصور قال أنا محمد بن الحسن الباقلاوي قال أنبأنا أبو العلاء الواسطي قال نا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال نا أحمد بن محمد ابن هشام قال نا محمد بن هشام قال نا (٥) ب: أخبرنا المبارك بن علي قال أنا شجاع ابن فارس قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين ابن صفوان قال نا عبدالله بن محمد قال نا علي بن مسلم قال نا (٦) قرأت على أبي الفضل ابن أبي منصور عن أبي القاسم ابن البسري عن أبي عبد الله بن بطة قال أنا أبو بكر الآجري قال نا محمد بن كردي قال نا أبو بكر المروري [في الأصل - ب: المرودي، بالدال المعجمة وتشديد الراء مضمومة في هذا الموضع وغيره] قال سمعت أبا جعفر البزار قال سمعت بشرا يقول نا.

أروع المسلم.

١هشام بن حسان قال حدثني من لم تر عيناي مثله فقلت في نفسي : اليوم يستبين فضل الحسن وابن سيرين، قال : فأشار بيده إلى ابن عون وهو جالس. قال الربالي : فذكرته للخليل بن شبان فقال سمعت عمر بن حبيب يقول سمعت عثمان البتي يقول : ما رأت عيناي مثل ابن عون.

٢محمد بن عمر بن حرب قال لنا بعض أصحابنا عن ابن عون : انه نادته أمه فأجابها فعلا صوته صوتها فأعتق رقبتين.

٣قرة بن خالد قال : كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون.

أبو عاصم قال: ٤سألت ابن عون فقلت: حدثني بهذا الحديث إن خف عليك، فقال : لا تقل: إن خف، فقلت له . لم؟ قال : أكره أن أحدثك ولا يخف علي فيكون على خلاف ما سألت.

٥قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وذكر ابن عون فقال : كان لا يكري دوره من المسلمين، قلت: لأي علة؟ قال : لئلا يروعهم. قال: وكان لابن عون جمل يستقي الماء فاذا غلام ابن عون قد ضرب الجمل فذهب بعينه فجاء الغلام وقد ارعب وظن

---

(١) ب: أخبرنا الهمذاني ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا عبد الرحمن بن محمد بن حماد قال نا حفص الربالي قال نا معاذ بن معاذ قال سمعت (٢) ب : أخبرنا الهمذاني قالا أنا حمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا يحيى بن منده قال نا (٣) ب : أخبرنا الهمذاني قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن أحمد الجرجاني قال نا بكر ابن سعدويه قال نا محمد بن يحيى الأزدي قال نا مسلم بن إبراهيم قال نا (٤) ب: أخبرنا الهمذاني قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا أبو الحريش الكلابي قال نا محمد بن إدريس المكي قال سمعت أبا عاصم يقول (٥) ب : أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا محمد بن أبي الفوارس قال نا أحمد بن جعفر بن سلم قال نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال أنا أبو بكر المروزي.

أبهم

أنهم قد شكوه فلما رآه قد أرعب قال: اذهب فأنت حر لوجه الله عز وجل .
١ أشعث بن سعيد قال قال ابن عون : لن يصيب العبد حقيقة الرضى حتى يكون رضاه عند الفقر كرضاه عند الغنى ، كيف تستقضى الله فى أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءه مخالفا لهواك ، و لعل ما هويت من ذلك لو وفق لك لكان فيه هلكك ، و ترضى قضاءه إذا وافق هواك ما أنصفت من نفسك ولا أصبت باب الرضى .
٢ محمد بن عيسى قال: قدم ابن المبارك قدمة فقيل له : إلى أين تريد؟ قال: إلى البصرة ، قيل له : من تلقى ؟ قال: ابن عون ، آخذ من أخلاقه ، آخذ من آدابه .
أدرك ابن عون أنس بن مالك وصحبه و يقال : إنه أسند عنه ، و روى عن الحسن و ابن سيرين و أبى رجاء العطاردى و القاسم بن محمد و مجاهد و نافع فى آخرين .
٣ محمد بن سعد قال أخبرنا بكار قال . كان ابن عون فى مرضه أصبر من أنت راء ، ما رأيته يشكو شيئا من علته حتى مات، ومات فى رجب سنة إحدى وخمسين ومائة .

هشام بن حسان أبو عبد الله القردوسى

من الأزد

٤ حماد بن زيد قال حدثتنى فارسية كانت تكون مع هشام بن حسان فى الدار

---

(١) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على بن الفتح قال نا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى على بن الحسن بن موسى عن محمد بن سعيد قال أنا (٢) ب : أخبرنا محمد بن أبى منصور قال نا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكى قال أنبأنا عبد العزيز بن جعفر قال أنا أبو بكر الخلال قال نا محمد بن أحمد بن منصور قال أنا جعفر بن نوح قال سمعت (٣) ب . أنبأنا محمد بن أبى طاهر قال أنبأنا الجوهرى قال أنا ابن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال أنا الحسين بن الفهم قال نا (٤) ب : أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا على بن أحمد الملطى قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى أزهر بن مروان قال سمعت .

قالت : أي ذنب عمل هذا؟ من قتل هذا؟ الليل كله يبكي .

روى هشام عن عطاء وغيره وقال : جاورت الحسن عشر سنين، وتوفي في أول يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: سنة ست، وقيل: سنة سبع وأربعين ومائة.

عمران بن مسلم القصير

١ أبو معاوية الغلابي قال حدثني رجل قال . كان عمران القصير يقول لجلسائه : ألا حر كريم يصبر أياما قلائل .

٢ عبد الله بن مغيث بن سعدان اليشكري قال حدثتني أمية بنت عمران عن أبيها . وكان قد عاهد الله أن لا ينام بليل أبدا إلا مستغلبا قالت: قال : إني حببت إلي طاعة الله تعالى طول الحياة ، ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن ما باليت أن لا أعيش في الدنيا فواقا قالت :فلم يزل مجهودا على ذلك حتى مات رحمه الله ، قالت: فرأيته في منامي فقلت : يا أبة ! إنه لا عهد لي بك منذ فارقتنا ، قال: يا بنية! وكيف تعهدين من قد فارق الحياة وصار إلى ضيق القبور وظلمتها ،قالت فقلت: يا أبة او كيف حالك منذ فارقتنا ؟ قال : خير حال بوئنا المنازل ومهدت لنا المضاجع ونحن ههنا يغدى ويراح برزقنا من الجنة، قالت فقلت فما الذي بلغك هذا ، قال: الصبر الصالح وكثرة التلاوة لكتاب الله تعالى۔ذكر هذه الحكاية أبو نعيم في ترجمة عمران القصير وقد ذكرها ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات عن عمران بن زيد .

٣ عبد الله بن مغيث اليشكري قال حدثتني أمية بنت عمران بن زيد عن أبيها ـ فذكر الحكاية ، وهذا عمران بن زيد هو أبو يحيى الملائي الطويل وهذا أليق بالصواب

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا (٢) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا نا أبو محمد بن أبي حاتم قال نا محمد بن يحيى بن عمر قال نا (٣) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا أبو محمد بن أبي عثمان قال أنا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني .

بالصواب .

أسند عمران القصير عن أنس بن مالك وعن كبار من التابعين كالحسن وعطاء وابن سيرين وأبي رجاء العطاردي ونافع ونظرائهم .

كهمس بن الحسن القيسي يكنى أبا عبد الله

١ الهيثم بن معاوية عن شيخ من أصحابه قال : كان كهمس يصلي ألف ركعة في اليوم والليلة فإذا مل قال لنفسه : قومي يا مأوى كل سوء ! فوالله ما رضيتك لله ساعة قط .

٢ عبد الملك بن قريب قال : كان كهمس يعمل في الجص كل يوم بدانقين فإذا أمسى اشترى به فاكهة فأتى بها إلى أمه .

٣ يحيى بن كثير صاحب البصري قال : اشترى كهمس دقيقا بدرهم فأكل منه ، فلما طال عليه كاله فإذا هو كما وضعه ، فجعل بعد لا يأخذ منه شيئا إلا نقص حتى فني .

٤ موسى بن هلال العبدي قال قال لي كهمس بمكة : كان لي حمار يشتري هذا التمر والرطب ويسأل لي عن الحوائط ، فمذ مات تركت التمر .

٥ أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول : خرج يوما كهمس ومعه ٦ دينار فسقط منه وطلبه فوجده ، قال : فتركه وقال : لعل هذا الدينار غير ذلك الدينار ، وأكل ذات يوم سمكا فأخذ من حائط جاره طينا فغسل به يده فقال : أنا اليوم منذ أربعين سنة أبكي على ذلك الطين لم أحدثه غير علمه .

(١) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا أحمد بن الحسن بن نصر قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني (٢) ب : قال الدورقي وحدثنا الحسن بن نوح عن (٣) قال الدورقي وحدثنا الحسن بن علي الحنفي قال نا (٤) ب : قال الدورقي وحدثنا أبو محمد عبد الملك بن إبراهيم قال حدثني (٥) ب : أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال أنا أبي قال أنا الحسين بن علي الطناجيري قال نا أحمد بن منصور الوشري قال نا محمد ابن مخلد قال نا .

١عمارة بن زاذان قال قال لى كهمس بن الحسن : يا أبا سلمة ! إنى أذنبت ذنبا وأنا أبكى عليه أربعين سنة ، قلت : وما هو يا أبا عبد الله ؟ قال : زارنى أخ لى فاشتريت له سمكا بدانق فلما أكل قمت إلى حائط جار لى فأخذت منه قطعة طين فغسل بها يده فأنا أبكى عليه منذ أربعين سنة .

٢أبو عطاء الرملى قال : كان كهمس يقول فى جوف الليل : أتراك معذبى وأنت قرة عينى يا حبيب قلباه !

٣أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول : كان كهمس يصلى حتى يغشى عليه .

٤عن إسحاق بن إبراهيم قال : دخلنا على كهمس العابد فقرب إلينا إحدى عشرة بسرة حمراء وقال : هذا الجهد من أخيكم والله المستعان .

أسند كهمس عن خلق كثير من التابعين منهم عبد الله بن شقيق العقيلى وعبد الله ابن بريدة ومحمد بن عمرو ومصعب بن ثابت ، وكان مشغولا بخدمة أمه مع تعبده فلما ماتت خرج إلى مكة فأقام إلى أن مات هناك .

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن على التميمى قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أحمد بن إبراهيم قال نا مؤمل بن إسماعيل قال نا (٢) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال نا أبى قال حدثنى خلف بن الوليد قال حدثنى (٣) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى .

(٤) ب : أخبرنا عبد الله بن على المقرى قال أنا طراد بن محمد أنا على بن محمد بن بشران قال أنا محمد بن أحمد بن جعفر الجورى قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى المفضل بن غسان عن الأصمعى .

كان

حبيب أبو محمد الفارسي

كان مجاب الدعوة، حضر مجلس الحسن فتأثر بموعظته فخرج عما كان يملك.

[1] يونس بن محمد قال سمعت مشيخة يقولون: كان الحسن يجلس في مجلسه الذي يذكر فيه في كل يوم وكان حبيب أبو محمد يجلس في مجلسه الذي يأتيه فيه أهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت إلى شيء من مقالته إلى أن التفت إليه يوما فذكره الحسن بالجنة وخوفه من النار، فانصرف من عنده فلم يزل في تبديد ماله حتى لم يبق له شيء ثم جعل بعد يستقرض على الله. قال يونس وجاء رجل إلى أبي محمد فشكا إليه دينا عليه فقال: اذهب فاستقرض وأنا أضمن. فأتى رجلا فأقرضه خمسمائة درهم وضمنها أبو محمد، ثم جاء الرجل فقال: يا أبا محمد! دراهمي قد أضر بي حبسها فقال: نعم غدا، فتوضأ أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل فقال له: اذهب فإن وجدت في المسجد شيئا فخذه، فذهب فإذا في المسجد صرة فيها خمسمائة درهم! فذهب فوجدها تزيد على خمسمائة، فرجع إليه فقال: يا أبا محمد! تلك الدراهم تزيد! فقال اذهب فهي لك، من وزنها وزنها راجحة.

[2] جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا يقول أتانا سائل وقد عجنت عمرة وذهبت تجيء بنار تخبزه فقلت للسائل: خذ العجين، فاحتمله فجاءت عمرة فقالت أين العجين؟ فقلت: ذهبوا به يخبزونه، قال[3] فلما أكثرت علي أخبرتها، فقالت: سبحان الله! لا بد لنا من شيء نأكله، قال: فإذا رجل قد جاء بجفنة عظيمة مملوءة خبزا ولحما! فقالت: عمرة ما أسرع ما ردوه عليك! قد خبزوه وجعلوا معه لحما.

[3] جعفر قال: كان حبيب أبو محمد رقيقا من أكثر الناس بكاء فبكى ذات ليلة بكاء كثيرا فقالت عمرة بالفارسية: لم تبكي يا أبا محمد؟ فقال لها حبيب: دعيني فإني أريد أن

(1) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا (2) ب: قال عبد الله بن أحمد وأخبرت عن عبد الله بن أبي بكر المقدمي قال نا (3) ب: قال عبد الله وأخبرت عن سيار قال نا.

أسلك طريقا لم أسلك قبل . قال وسمعت حبيبا يقول : و الله أن الشيطان ليلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ! ولو أن الله دعاني يوم القيامة فقال : يا حبيب ! فقلت : لبيك ! فقال : جئني بصلاة يوم أو صوم يوم أو ركعة أو سجدة أو تسبيحة اتقيت عليها من إبليس أن يكون طعن فيها طعنة فأفسدها ، ما استطعت .

وسمعت حبيبا يقول : لا تقعد وافرا فإن الموت يليك .

١ حميل أبو علي قال قال حبيب : إن من سعادة المرء إذا مات ماتت معه ذنوبه .

٢ خلف بن الوليد قال : اشترى حبيب الفارسي نفسه من ربه أربع مرات بأربعين ألف درهم ، أخرج بدرة فقال : يا رب ! اشتريت منك نفسي بهذه ، ثم أخرج بدرة أخرى فقال : إلهي ! إن كنت قبلت تلك فهذه شكر لها ، ثم أخرج الثالثة فقال : إلهي ! إن كنت لم تقبل الأولى والثانية فاقبل هذه ، ثم أخرج الرابعة فقال : إلهي ! إن كنت قبلت الثالثة فهذه شكر لها .

٣ أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : كان حبيب أبو محمد يأخذ متاعا من التجار يتصدق به فأخذ مرة فلم يجد شيئا يعطيهم فقال : يا رب ! كأنه أي ينكسر وجهي عندهم . فدخل فإذا هو بجوالق من شعر كأنه نصب من أرض البيت إلى قريب السقف مملوءا دراهم ! فقال : يا رب ! ليس أريد هذا ، فأخذ حاجته وترك البقية .

٤ مسلم بن إبراهيم أن رجلا أتى حبيبا أبا محمد فقال إن لي عليك ثلاثمائة درهم ،

---

(١) ب : قال عبد الله وحدثنا زياد بن أيوب قال نا عمرو بن سليمان قال حدثني .
(٢) ب : أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال أنا أبو سعد بن أبي صادق الحيري قال أنا ابن باكويه الشيرازي قال نا عبد العزيز بن الفضل قال نا محمد بن العباس ابن أحمد الآملي قال نا محمد بن إبراهيم السروي قال نا عبد الصمد بن محمد العاداني قال نا (٣) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا عبد الله بن محمد قال نا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال نا محمد بن إسحاق قال نا .
(٤) ب : أخبرنا عبد الله بن علي ومحمد بن أبي منصور قالا أنا طراد بن محمد قال أنا =

قال من أين ؟ قال لي عليك ثلاثمائة درهم ، قال حبيب اذهب إلى غد فلما كان من الليل توضأ و صلى و قال : اللهم إن كان صادقا فأد إليه و إن كان كاذبا فابتله في بدنه ! قال يحيى : فالرجل من غد قد حمل و قد ضرب شقه الفالج ، فقال ما لك ؟ قال أنا الذي جئتك بالأمس لم يكن لي عليك شيء و إنما قلت يستحيي من الناس فيعطيني ، فقال له تعود ؟ قال لا ، قال اللهم ! إن كان صادقا فألبسه العافية ! فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء .

١ عن السري بن يحيى قال : اشترى أبو محمد حبيب طعاما في مجاعة أصابت الناس فقسمه على المساكين ثم خاط اكيسه فجعلها تحت فراشه ثم دعا الله فجاء أصحاب الطعام يتقاضونه فأخرج تلك الاكيسة فاذا هي مملوءة دراهم فوزنها فاذا هي حقوقهم فدفعها إليهم .

٢ عن السري بن يحيى قال : كان حبيب أبو محمد يرى يوم التروية بالبصرة و يرى يوم عرفة بعرفات .

٣عن حماد قال : شهدت حبيبا الفارسي يوما فجاءته امرأة فقالت يا أبا محمد ! كأنها طلبت منه شيئا ، فقال لها كم لك من العيال ؟ فقالت كذا وكذا ، فقام حبيب أبو محمد إلى وضوئه فتوضأ ثم جاء إلى مصلاه فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال يا رب ! إن الناس يحسنون ظنهم بي و ذاك من سترك علي فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيره فاذا بخمسين درهما فأعطاها إياها ثم قال : يا حماد اكتم ما رأيت حياتي .

= أبو الحسين بن بشران قال أنا أبو علي بن صفوان قال : نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو إسحاق الآدمي قال سمعت

(١) ب : قال القرشي وحدثني محمد بن الحسين قال حدثني موسى بن عيسى عن ضمرة ابن ربيعة (٢) ب : قال القرشي و حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال نا ضمرة (٣) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نا محمد بن سعيد الجوسقي قال نا محمد بن موسى المقرى قال نا عون بن عمارة .

١عبد الواحد بن زيد قال : كنا عند مالك بن دينار و معنا محمد بن واسع و حبيب أبو محمد فجاء رجل فكلم مالكا فأغلظ له في قسمة قسمها وقال : وضعتها في غير حقها و تتبعت بها أهل مجلسك و من يغشاك لتكثر غاشيتك و تصرف وجوه الناس إليك ، قال : فبكى مالك وقال : والله ما أردت هذا قال : بلى ! والله لقد أردت هذا ، فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له فلما كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال : اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت ! قال : فسقط والله الرجل على وجهه ميتا فحمل إلى أهله على سرير و كان يقال : إن أبا محمد مستجاب الدعوة

٢أبو قرة محمد بن ثابت قال قال حبيب أبو محمد : لا قرة عين لمن لم تقر عينه بك و لا فرح لمن لم يفرح بك وعزتك أنك لتعلم أني أحبك

٣ عبيد الله بن محمد التيمي قال نا أصحابنا قالوا : كان حبيب أبو محمد يخلو في بيته ويقول من لم تقر عينه بك فلا قرت و من لم يأنس بك فلا أنس .

٤إسماعيل بن زكريا و كان جارا لحبيب أبي محمد قال : كنت إذا أمسيت سمعت بكاءه و إذا أصبحت سمعت بكاءه فأتيت أهله فقلت ما شأنه يبكي إذا أمسى و يبكي إذا أصبح؟ قال فقالت لي : يخاف و الله إذا أمسى أن لا يصبح و إذا أصبح أن لا يمسي .

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور و عبد الله بن علي قالا أنا طراد قال أنا أبو الحسين بن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا محمد بن الحسين قال نا داود بن المحبر قال نا (٢) ب : أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر بن سلم قال نا أحمد بن علي الأبار قال نا أحمد ابن أبي الحواري قال حدثني (٣) ب . أخبرنا عبد الوهاب و علي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قالا أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا أسد بن عمار التميمي قال نا (٤) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا رزق الله بن عبد الوهاب قال أنا أبو علي بن شاذان قال نا أبو جعفر بن بريه قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا شعيب بن محرز قال نا .

أبو

١ أبو زكريا قال قالت امرأة حبيب أبي محمد كان يقول : إن مت اليوم فأرسلي إلى فلان يغسلني و افعلي كذا، و اصنعي كذا ، فقيل لامرأته : أرأى رؤيا ؟ قالت : هذا يقوله كل يوم .

٢عن عبد الواحد بن زيد أن حبيبا أبا محمد جزع جزعا شديدا عند الموت فجعل يقول بالفارسية أريد أن أسافر سفرا ما سافرته قط ، أريد أن أسلك طريقا ما سلكته قط : (أريد أن أزور سيدي و مولاي و ما رأيته قط ، أريد أن أشرف على أهوال ما شاهدت مثلها قط —٣) أريد أن أدخل تحت التراب فأبقى تحته إلى يوم القيامة ثم أوقف بين يدي الله فأخاف أن يقول لي يا حبيب هات تسبيحة واحدة سبحتني في ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء فما ذا أقول وليس لي حيلة أقول : يا رب قد أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي . قال عبد الواحد هذا عبد الله ستين سنة مشتغلا به و لم يشتغل من الدنيا بشيء قط فأي شيء حالنا واغوثاه بالله .

٤ أحمد بن عبد الله قال : كان حبيب مشغولا بالتعبد ولا يعرف له حديثا مسندا قال : وقد قيل إنه أسند عن الحسن و ابن سيرين و هو وهم من قائله فإن حبيبا الذي أسند عنهما حبيب المعلم و يحفظ له حكاية عن الفرزدق .

عبد الواحد بن زيد

٥حاتم بن سليمان قال شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة حوشب فلما دفن

(١) ب : قال القرشي و حدثني محمد بن العباس قال حدثني أبو عبد الرحمن بن عائشة قال حدثني (٢) ب . أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك وأخبرنا المبارك بن علي قال أنا عبد الواحد بن محمد الصباغ قالا أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن الحسن الضراب قال أنا أبي قال نا أحمد بن مروان قال نا الحسن بن علي قال نا محمد بن عبد الله (٣) ليس في ب (٤) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا (٥) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا الوليد ابن أحمد و محمد بن أحمد بن النضر قالا نا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر الواسطي قال نا يحيى بن بسطام قال نا .

قال: رحمك الله يا أبا بشر! فلقد كنت حذرا من مثل هذا اليوم رحمك الله يا أبا بشر! فلقد كنت من الموت جزعا أما والله لئن استطعت لأعملن رحلي بعد مصرعك هذا، قال: ثم شمر بعد واجتهد.

١الحارث بن عبيد قال كان: عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك بن دينار فكنت لا أفهم كثيرا من موعظة مالك لكثرة بكاء عبد الواحد.

٢زيد بن عمر قال: شهدت مجلس عبد الواحد بن زيد بعد العصر فكنت أنظر إلى منكبيه ترتعد و دموعه تنحدر على لحيته وهو ساكت و الناس يبكون فقال: ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون؟ و في القوم فتى فغشي عليه فما أفاق حتى غربت الشمس فأفاق وهو يقول: ما لي ما لي كأنه يعمي على الناس أمره ثم خرج فتوضأ.

٣مسمع بن عاصم قال: شهدت عبد الواحد ذات يوم وهو يعظ قال فمات يومئذ في ذلك المجلس أربعة أنفس قبل أن يقوم قال مسمع فأنا شهدت جنازة بعضهم.

٤مالك بن ضيغم قال سمعت سكر بن مصاد يقول: سمعت عبد الواحد بن زيد

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال نا محمد بن الحسين قال نا حكيم بن جعفر قال حدثني (٤) ب أخبرنا عبد الوهاب قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا أبو علي بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد قال نا محمد بن الحسين قال حدثني بشر ابن مصلح العتكي قال حدثني (٤) ب أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن أحمد بن النضر قال نا عبد الرحمن بن إدريس قال نا محمد بن عمر الواسطي قال حدثني يحيى بن بسطام قال حدثني (٥) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني.

يقول: يا إخوتاه ألا[١] تبكون شوقاً إلى الله عز وجل؟ ألا انه من بكى شوقاً إلى سيده لم يحرمه النظر إليه، يا إخوتاه! ألا تبكون خوفا من النار؟ ألا أنه من بكى خوفا من النار أعاذه الله منها، يا إخوتاه ألا تبكون خوفا من شدة العطش يوم القيامة؟ يا إخوتاه! ألا تبكون؟ بلى فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا لعله يسقيكموه في حظائر العرس مع خير الندماء[٢] والأصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال، ثم جعل يبكي حتى غشي عليه.

[٣]حصين بن القاسم الوزان يقول: لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم فاذا أقبل سواد الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمر متحزم ثم يقوم إلى محرابه فكأنه رجل مخاطب.

[٤]حيان الأسود قال حدثني عبد الواحد بن زيد قال. أصابتني علة في ساقي فكنت أتحامل عليها للصلاة قال: فقمت عليها من الليل فاجهدت وجعا فجلست ثم لففت ازاري في محرابي ووضعت رأسي عليه فنمت فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدمى حسنا تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت علي وهن خلفها فقالت لبعضهن ارفعنه ولا تهجنه فأقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي ثم قالت لغيرهن من الجواري اللائي معها: افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه قال: ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهن في الدنيا مثلا ووضعن تحت رأسي مرافق خضرا حسانا ثم قالت للائي حملني احملنه على الفرش رويدا لا تهجنه، قال فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأني ثم قالت احففنه بالريحان قال: فأتي بياسمين فحفت به الفرش ثم قامت إلى فوضعت يدها على موضع علتي التي كنت

(١) ب: إلى الله (٢) ب: لعله أن يسقيكموه غدا في حظائر القدس مع الندماء.

(٣) ب أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال نا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا محمد بن الحسين قال نا عمار بن عثمان قال سمعت (٤) ب: قال محمد بن الحسين وحدثني حكيم بن جعفر قال نا.

أحد فى ساقى فسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور؛ قال: فاستيقظت والله كأنى قد انشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة ليلتى تلك ولا ذهبت حلاوة منطقها من قلبى" قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور"

[1]أحمد بن أبى الحوارى قال قال لى أبو سليمان الدارانى أصاب عبد الواحد بن زيد الفالج فسأل الله أن يطلقه فى وقت الوضوء فاذا أراد أن يتوضأ انطلق وإذا رجع إلى سريره عاد عليه الفالج.

[2]محمد بن عبد الله الخزاعى قال: صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة

[3]قال أبو سليمان الدارانى ذكر لى عن عبد الواحد بن زيد قال: نمت عن قراءتى[4] ليلة فاذا أنا بجارية لم أر أحسن وجها منها عليها ثياب حرير خضر وفى رجليها نعلان والنعلان يسبحان والزمامان يقدسان وهى تقول: يا ابن زيد! جد فى طلبى فانى فى طلبك ثم، جعلت تقول:

من يشترينى ومن يكن سكنى ... يأمن فى ربحه من الغبن

فقلت. يا جارية! ما ثمنك؟ فأنشأت تقول:

تودد الله مع محبته ... وطول فكر يشاب بالحزن

فقلت لمن أنت يا جارية؟ فقالت.

لمالك لا يرد لى ثمنا ... من خاطب قد أتاه بالثمن

فانتبه وآلى على نفسه أن لا ينام الليل.

---

(١) ب اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا إسحاق بن أحمد بن على قال نا إبراهيم بن يوسف بن خلاد قال نا (٢) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا أبو محمد بن حيان قال نا أحمد بن روح قال نا أحمد بن غالب قال أنا (٣) ب أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عثمان بن محمد العثمانى قال نا أبو الحسن الواعظ البغدادى قال ذكر لى عن أحمد بن أبى الحوارى قال (٤) ب: وردى.

أسند عبد الواحد عن الحسن البصري و أسلم الكوفي .

عطاء السليمي

(١) أبو عبد الله بن أبي عبيدة قال سمعت عبيرة تقول: لم يرفع عطاء رأسه إلى السماء و لم يضحك أربعين حجة فرفع رأسه مرة ففتق في بطنه فتق .

(٢) بشر بن منصور قال كنت أوقد بين يدي عطاء السليمي في غداة باردة فقلت له: يا عطاء ! يسرك الساعة لو أنك أمرت أن تلقي نفسك في هذه النار و لا تبعث إلى الحساب ؟ فقال لي: أي و رب الكعبة قال ثم قال و الله مع ذلك لو أمرت به لخشيت أن تخرج نفسي فرحا قبل أن أصل إليها .

(٣) نعيم بن مورع قال: كان عطاء السليمي إذا فرغ من وضوئه انتفض و ارتعد و بكى بكاء شديدا فقيل له في ذلك فقال: أني أريد أن أقدم على أمر عظيم إني أريد أن أقوم بين يدي الله تعالى .

عن صالح المري قال: كان عطاء السليمي قد أضر بنفسه حتى ضعف،قال قلت له: انك قد أضررت بنفسك و أنا متكلف لك شيئا فلا ترد كرامتي،قال افعل،قال: فاشتريت له سويقا من أجود ما وجدت وسمنا فجعلت له شربة و لبتها وحليتها وأرسلتها مع ابني وكوزا من ماء و قلت له لا تبرح حتى يشربها ، فرجع فقال قد شربها،فلما كان من الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع ابني فرجع بها لم يشربها،قال فأتيته فلمته

---

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم هو الدورقي قال نا .

(٢) ب: قال عبد الله و أخبرني أبي قال نا موسى بن هلال العبدي قال حدثني .

(٣) ب: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال نا المبارك بن عبد الجبار قال نا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن بسطام قال حدثني .

(٤) ب قال القرشي و نا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي قال نا عمرو بن محمد ابن أبي رزين و عبد الأعلى بن سليمان العبدي يزيد أحدهما على صاحبه .

فقلت : سبحان الله رددت على كرامتي إن هذا مما يعينك و يقويك على الصلاة وعلى ذكر الله ، قال : فلما رآني قد وجدت من ذلك قال : يا أبا بشر ! لا يسوءك الله قد شربتها أول ما بعثت بها فلما كان الغد راودت نفسي على أن تسيغها فما قدرت على ذلك إذا أردت أن أشربها ذكرت هذه الآية " يتجرعه ولا يكاد يسيغه و يأتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت و من ورائه عذاب غليظ " فبكى صالح عند هذا وقال قلت لنفسي : ألا أراني في واد و أنت في آخر .

١ العلاء بن محمد قال دخلت على عطاء السليمي و قد غشي عليه فقلت لامرأته أم جعفر : ما شأن عطاء ؟ فقالت : سجرت جارتنا التنور فنظر إليه فخرّ مغشيا عليه .

٢ إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثتني عفيرة العابدة و كانت قد ذهب بصرها من العبادة، قالت : كان عطاء إذا بكى بكى ثلاثة أيام و ثلاث ليال، قالت عفيرة و حدثني إبراهيم الحلبي قال : أتيت عطاء السليمي فلم أجده في بيته قال : فنظرت فإذا هو في ناحية الحجرة جالس و إذا حوله بلل ، قال : فظننت أنه إثر وضوء توضأه فقالت لي عجوز معه في الدار : هذا إثر دموعه .

٣ سوار أبو عبيدة قال قالت لي امرأة عطاء السليمي : عاتب عطاء في كثرة البكاء فعاتبته فقال لي : يا سوار كيف تعاتبني في شيء ليس هو إلي أني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله و عقابه تمثلت لي نفسي بهم فكيف لنفس تغل يدها إلى عنقها و تسحب في النار ألا تصيح فتبكي و كيف لنفس تعذب ألا تبكي ويحك يا سوار ! وما أقل غناء ٤ البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله .

---

(١) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا علي بن محمد الأنباري قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا أحمد بن إبراهيم قال نا أبو عبد الله بن عبيدة قال نا يحيى بن راشد قال نا (٢) ب : قال الدورقي وحدثني.

(٣) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور و علي بن أبي عمر قالا نا رزق الله وطراد قالا أنا علي بن بشران قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد ابن الحسين قال حدثني مخيف بن منظور العبدي قال حدثني (٤) ب : غناء .

١بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمي . يا عطاء! ما هذا الحزن ؟ قال : ويحك الموت في عنقي و القبر بيتي و في القيامة موقفي و على جسر جهنم طريقي و ربي لا أدري ما يصنع بي ، ثم تنفس فغشي عليه فترك خمس صلوات ، فلما أفاق أخبرته فقال : ويحك إذا ذهب عقلي تخاف علي شيئا ثم تنفس فغشي عليه فترك صلاتين .
٢العلاء بن محمد البصري قال : شهدت عطاء السليمي خرج في جنازة فغشي عليه أربع مرات حتى صلي عليها كل ذلك يغشى عليه ثم يفيق فإذا نظر إلى الجنازة خر مغشيا عليه .
٣بشر بن منصور قال : كنت أسمع عطاء السليمي كل عشية بعد العصر يقول : غدا عطاء في القبر غدا عطاء في القبر .
٤عن إبراهيم بن أدهم قال . كان عطاء يمس جسده بالليل خوفا من ذنوبه مخافة أن يكون قد مسخ .
٥معاوية الكندي قال . كان عطاء عند حجام و الحاجم على عنقه فرصبي معه شعلة نار فأصابت النار الريح فسمع ذلك منها فخر مغشيا عليه فحمل إلى منزله ما يعقل .

(١) ب : انبأنا المبارك بن أحمد الكندي قال أنا عاصم بن الحسن قال أنا أبو الحسين ابن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن إدريس قال حدثني عبد العزيز القرشي قال حدثني عمار أبو المعتمر قال سمعت .
(٢) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا الصلت بن حكيم قال حدثني .
(٣) ب . أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا أبو محمد بن حيان قال نا أحمد بن الحسين قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال نا سيار بن حاتم قال حدثني (٤) ب : قال الدورقي و حدثني أبو عبد الله بن عبيدة قال حدثني خزيمة بن زرعة قال نا محمد بن كثير (٥) ب : قال الدورقي و حدثني محمد بن عمرو قال نا .

عبد الخالق قال قال رجل لعطاء يوما: ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ قتلت نفسا أي شيء صنعت؟ قال اصطدت حماما لجار لي منذ أربعين سنة، قال ثم قال أما إني قد تصدقت بثمنه كأنه لم يعرف صاحبه.

٢عبد الخالق بن عبد الله العبدي قال كان عطاء إذا جن عليه الليل خرج إلى المقابر فوقف على أهل القبور ثم قال يا أهل القبور متم فوا موتاه! ثم يبكي و يقول: يا أهل القبور عاينتم ما عملتم فوا عملاه! فلا يزال كذلك حتى يصبح.

٣عن حماد بن زيد قال رجعنا من جنازة فدخلنا على عطاء السليمي فلما رآنا كأنه خاف أن يدخله شيء أي لكثرتنا فقال اللهم لا تمقتنا أو اللهم لا تمقتني، ثم قال سمعت جعفر بن زيد يقول: مر رجل بمجلس فأثنوا عليه خيرا فلما جاوزهم قام وقال اللهم إن كان هؤلاء لا يعرفونني فأنت تعرفني.

٤علي بن بكار قال مكث عطاء السليمي أربعين سنة على فراشه لا يقوم من الخوف ولا يخرج.

٥أبو جعفر بن الطباع قال سمعت مخلدا يقول: ما رأيت أحدا كان أفضل من عطاء السليمي ولقد كانت الفاكهة تمر لا يعلم سعرها ولا يعرفها.

٦عن أبي جعفر السائح قال كان عطاء السليمي يقول التمسوا لي هذه الأحاديث في الرخص عسى الله أن يروح عني بعض ما أنا فيه من الغم.

---

(١) ب: قال الدورقي و حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت (٢) ب: قال الدورقي و نا إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت (٣) ب: قال الدورقي و حدثني عبد الرحمن بن مهدي (٤) ب: قال الدورقي و حدثني (٥) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال نا (٦) ب: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال نا أحمد بن محمد العلاف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال نا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال نا جعفر بن أبي جعفر الرازي.

(محمد بن معاوية الأزرق قال حدثني بعض أصحابنا قال قيل لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ قال اشتهي أن ابكي حتى لا أقدر على أن أبكي؟ قال: وكان يبكي الليل والنهار وكانت دموعه الدهر سائلة على وجهه[1]).

[2]أبو يزيد الهدادي قال: انصرفت ذات يوم من الجمعة فإذا عطاء السليمي وعمر ابن درهم يمشيان وكان عطاء قد بكى حتى عمش وكان عمر قد صلى حتى دبر، فقال عمر لعطاء حتى متى نسهو ونلعب وملك الموت في طلبنا لا يكف[3]؛ قال فصاح عطاء صيحة خر مغشيا عليه فانشج موضحة[4] واجتمع الناس وقعد عمر عند رأسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ثم أفاق فحمل.

[5]سوار أبو عبيدة قال انقطع عطاء السليمي قبل موته ثلاثين سنة قال وما رأيت عطاء إلا وعيناه تفيضان قال وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلى قال وكأن عطاء لم يكن من اهل الدنيا.

[6]عن صالح المري قال كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو قال فحبس بعض أصحابه فقيل له ألك حاجة؟ قال دعوة من عطاء ان يفرج الله عني، قال صالح فأتيته فقلت يا أبا محمد أما تحب أن يفرج الله عنك؟ قال: بلى والله إني لأحب ذلك، قلت: فإن جليسك فلانا قد حبس فادع الله أن يفرج عنه، فرفع يديه وبكى وقال إلهي قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا قال صالح

---

(١) سقط من ب (٢) ب أخبرنا عبد الوهاب قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار الطلي قال نا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال قال أنا علي بن أحمد حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الصلت بن حكيم قال نا.
(٣) ب: ألا نكف (٤) قط: موضحه ـ كذا (٥) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن أحمد بن النضر قال نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نا محمد بن يحيى قال نا محمد بن الحسين قال حدثني مصعب بن منظور قال نا (٦) ب: أخبرنا عبد الله ابن علي ومحمد بن أبي منصور قالا أنا طراد بن محمد قال نا أبو الحسين بن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين =

والله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل .

١ صالح المرى قال قلت لعطاء السليمي : ما تشتهي ؟ فبكى و قال : اشتهي والله يا أبا بشر ! ان أكون رمادا لاتجتمع منه سفة أبدا فى الدنيا ولا فى الآخرة ، قال صالح : فأبكاني والله وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر الحساب .

٢ بشر بن منصور قال : كان عطاء السليمي يقول : رب ارحم فى الدنيا غربتي و فى القبر وحدتي وطول مقامي غدا بين يديك .

أدرك عطاء السليمي أيام أنس بن مالك و لقى الحسن و مالك بن دينار و خلقا من تلك الطبقة و شغلته العبادة عن الرواية .

٣ صالح بن بشير المرى قال : لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزنا شديدا فرأيته فى منامي فقلت : يا أبا محمد ! ألست فى زمرة الموتى ؟ قال : بلى ، قلت : فماذا صرت إليه بعد الموت ؟ قال : صرت والله إلى خير كثير و رب غفور شكور ، قال فقلت : أما والله لقد كنت طويل الحزن فى دار الدنيا فتبسم فقال : أما والله يا أبا بشر ! لقد أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحا دائما ، قلت : فى أى الدرجات أنت ؟ قال : أنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين والشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا .

= قال نا داود بن المحبر .

(١) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال نا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا على بن أحمد الملطى قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن حسين قال حدثني شعيب بن محرز قال حدثني .

(٢) ب أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا سليمان بن أحمد قال نا عبد الله بن أحمد قال نا عبد الأعلى بن حماد عن الرمي قال نا .

(٣) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبرى قال أنا ابن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا شعيب ابن محرز الأزدي قال نا .

أبو جهير مسعود الضرير

١ صالح المرى و ساق الحديث الخراز قال قال مالك بن دينار : اغد علي يا صالح إلى الجبان فإني قد وعدت نفرا من إخواني بأبي جهير مسعود الضرير نسلم عليه ، قال صالح المرى : وكان أبو جهير هذا رجلا قد انقطع إلى زاوية يتعبد فيها ولم يكن يدخل البصرة إلا يوم الجمعة في وقت الصلاة ثم يرجع من ساعته ؛ قال : فغدوت لموعد مالك إلى الجبان فانتهيت إلى مالك وقد سبقني وإذا معه محمد بن واسع فإذا ثابت البناني وحبيب فلما رأيتهم قد اجتمعوا قلت : هذا والله يوم سرور قال : فانطلقنا نريد أبا جهير قال : فكان مالك إذا مر بموضع نظيف قال : يا ثابت ! صل ههنا لعله أن يشهد لك غدا ، قال : فكان ثابت يصلي ، قال : ثم انطلقنا حتى أتينا موضعه فسألنا عنه فقالوا : الآن يخرج إلى الصلاة ، فانتظرناه قال : فخرج علينا رجل إن شئت قلت قد نشر من قبره ٢ ، قال : فوثب رجل فأخذ بيده حتى أقامه عند باب المسجد ثم أمهل يسيرا ثم دخل المسجد فصلى ما شاء الله ثم اقام الصلاة فصلينا معه ، فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهموم فتوامر القوم في السلام عليه فتقدم محمد بن واسع فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : من أنت لا أعرف صوتك ، قال : أنا من أهل البصرة، قال . ما اسمك يرحمك الله ؟ قال: أنا محمد بن واسع ، قال : مرحبا بك وأهلا

(١) ب أخبرنا أحمد بن أحمد الهاشمي قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي قال حدثني أحمد بن جعفر بن أبي سعيد السمسار قال نا محمد بن القاسم بن محمد النحوي قال حدثني أبي قال نا أبو بكر أحمد بن محمد ابن بنت هشيم قال نا أبو الحجاج نصر بن طاهر بالبصرة قال سمعت صالحا المرى ح وأخبرنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال نا عبيد الله بن عثمان الدقاق قال نا أبو علي ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد بن القرشي قال نا محمد بن الحسين قال الدقاق ونا علي بن محمد الواعظ قال نا أحمد بن عيسى أبو سعيد الخراز قال نا إبراهيم بن عبد الله الختلي قال نا محمد ابن الحسين قال نا شعيب بن محرز الأزدي قال نا (٢) ب . قبره .

أنت الذى يقول هؤلاء القوم وأومأ بيده إلى البصرة انك أفضلهم لله أنت ان قمت بشكر ذلك اجلس ، فجلس فقام ثابت البنانى فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : من أنت؟ يرحمك الله ! قال : أنا ثابت البنانى، قال : مرحبا بك يا ثابت البنانى ! أنت الذى يزعم أهل هذه القرية أنك من أطولهم صلاة اجلس فقد كنت أتمناك على ربى ، قال : فقام إليه حبيب أبو محمد فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : من أنت ؟ رحمك الله ! قال : أنا حبيب أبو محمد ، قال : مرحبا بك يا أبا محمد ! أنت الذى يزعم هؤلاء القوم أنك لم تسأل الله شيئا إلا أعطاك فهلا سألته أن يخفى لك ذلك اجلس يرحمك الله ، قال : وأخذ بيده فأجلسه إلى جنبه قال : فقام إليه مالك بن دينار فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : من أنت ؟ يرحمك الله ! قال أنا مالك بن دينار ، قال : بخ بخ أبو يحيى إن كنت كما يقولون : أنت الذى يزعم هؤلاء القوم أنك أزهدهم اجلس فالآن تمت أمنيتى على ربى فى عاجل الدنيا . قال صالح : فقمت إليه لأسلم عليه فأقبل على القوم فقال : انظروا كيف تكونون غدا بين يدى الله فى مجمع القيامة ، قال : فسلمت عليه فرد على وقال : من أنت ؟ يرحمك الله ! قلت : أنا صالح المرى ، قال : أنت الفتى القارئ أنت أبو بشر ؟ قلت نعم ، قال : اقرأ يا صالح ! فابتدأت فقرأت فما استتممت الاستعاذة حتى خر مغشيا عليه ثم أفاق إفاقة فقال : عد فى قراءتك يا صالح ! فعدت فقرأت : "وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا" قال : فصاح صيحة ثم انكب لوجهه وانكشف بعض جسده فجعل يخور كما يخور الثور ثم هدأ فدنونا منه ننظر فإذا هو قد خرجت نفسه كأنه خشبة ؛ قال فخرجنا فسألنا هل له أحد قالوا : عجوز تخدمه تأتيه الأيام ، فبعثنا إليها فجاءت فقالت : ما له ؟ قلنا قرئ عليه القرآن فمات قالت : حق له والله من ذا الذى قرأ عليه لعله صالح القارئ، قلنا : نعم ، وما يدريك من صالح قالت . لا أعرفه غير أنى كثيرا ما كنت أسمعه يقول : إن قرأ على صالح قتلنى ، قلنا فهو الذى قرأ عليه قالت : هو الذى قتل حبيبى فهيأناه ودفناه - رحمه الله .

عبد الله بن غالب الحدانى

المغيرة بن حبيب قال قال عبد الله بن غالب الحدانى : لما برز للعدو على ما آسى

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال = من

من الدنيا أو الله ما فيها للبيب حذل و والله لولا محبتي لمباشرة السهر بصفحة وجهي و افتراش الجبهة لك يا سيدي ! و المراوحة بين الأعضاء في ظلم الليل رجاء ثوابك و حلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا و أهلها ، قال : ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل . قال : فحمل من المعركة وإن به لرمقا فمات دون العسكر فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك ، قال : فرآه رجل من إخوانه في منامه فقال : يا أبا فراس ! ما صنعت؟ قال : خير الصنيع ، قال : إلى ما صرت؟ قال : إلى الجنة ، قال : بم؟ قال : بحسن اليقين وطول التهجد و ظماء الهواجر ، قال : فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك؟ قال : تلك رائحة التلاوة و الظماء ، قال قلت : أوصني ، قال : اكسب لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالي و الأيام عطلا .

١عن مالك بن دينار قال نزلت في قبر عبد الله بن غالب فأخذت من ترابه فإذا هو مسك ، وقال فتن الناس به فبعث إلى قبره فسوى

أشعث الحدانى

٢حزم قال قال لنا أشعث الحدانى انطلقوا إلى حبيب أبي محمد نسلم عليه ، قال : وذاك عند ارتفاع النهار فانطلقنا معه فسلم فخرج حبيب أبو محمد فأخذ في البكاء فما زالوا يبكون حتى حضرت الظهر ، قال : فصلينا فأخذوا في البكاء فما زالوا يبكون

= نا أبي قال نا أحمد بن محمد بن عمر قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني صدقة بن بكر السعدي قال حدثني مرجا بن وداع الراسبي قال حدثني .

(١) ب . أخبرنا سعد الله بن علي و محمد بن عبد الباقي قالا أنا أحمد بن علي الطريثيثي قال أنا هبة الله بن الحسن الطبري قال أنا عمر بن ركاب قال أنا حيشون بن موسى قال نا حنبل قال نا أبو ظفر قال نا جعفر بن سليمان (٢) ب : أخبرنا عبد الوهاب ابن المبارك الحافظ قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن عمر بن علي قال نا سعيد بن عامر قال نا .

حتى حضرت العصر، قال: فصلينا العصر فما زالوا يكون حتى حضرت المغرب ثم أدنيا حماره فركب، فقال لنا: إن ناسا ينهون عن هذا أفأطيعهم؟ قلنا: أنت أعلم، قال: إذا والله لا أطيعهم.

الحجاج بن فرافصة

١ عن سفيان قال. بت عند الحجاج بن فرافصة اثنتي عشرة ليلة ما رأيته أكل ولا شرب ولا نام.

٢ عن سفيان الثوري قال: بت عند الحجاج بن فرافصة أحد وعشرين يوما.

هكذا في رواية أبي نعيم أحد وعشرين يوما. وفي رواية أخرى إحدى عشرة ليلة.

٣ إبراهيم بن فراسه يقول سمعت سفيان الثوري يقول: بت عند الحجاج بن فرافصة إحدى عشرة ليلة فلا أكل وشرب ولا نام.

٤ أبو موسى الأنصاري قال سمعت النضر بن شميل يقول: مكث الحجاج بن الفرافصة أربعة عشر يوما لا يشرب ماء. قال أبو موسى. قد سمع النضر منه ورآه.

٥ عن ابن شوذب قال: رأيت الحجاج بن فرافصة واقفا في السوق عند أصحاب

(١) ب: أخبرنا علي بن عبيد الله بن نصر قال أنا عبد الله بن محمد الصريفيني قال أنا عمر بن إبراهيم الكتاني قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري قال نا يوسف قال نا محمد بن كثير (٢) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا أبو الفضل بن أحمد الحداد قال أنا أبو نعيم الحافظ قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا جعفر بن محمد الفريابي قال نا إسحاق بن موسى قال نا إبراهيم بن فراشه (٣) ب: أخبرنا أبو بكر العامري قال أنا علي بن أبي صادق الحيري وعبد الغفار بن محمد الشيروي قالا أنا أبو عبد الله بن باكويه قال أنا الحسن بن علي الرقي قال نا إسحاق بن موسى قال سمعت. (٤) ب أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا أحمد بن جعفر قال أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني (٥) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد قال أنا محمد بن علي قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا الوليد بن شجاع قال نا ضمرة.

الفاكهة، فقلت: ما تصنع ههنا؟ قال: انظر إلى هذه المقطوعة الممنوعة.
أسند الحجاج عن أنس وغيره.

حسان بن أبي سنان

١ محمد بن عبد الله الزراد قال: خرج حسان إلى العيد فقيل له لما رجع: يا أبا عبد الله! ما رأينا عيداً أكثر نساء منه، فقال: ما تلقتني امرأة حتى رجعت.

٢ غسان بن المفضل قال أنا شيخ لنا يقال له أبو حكيم قال: خرج حسان يوم العيد، فلما رجع قالت له امرأته: كم امرأة حسنة قد نظرت إليها اليوم، فلما أكثرت عليه قال: ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت من عندك حتى رجعت إليك.

٣ عبد الله قال: كتب غلام لحسان بن أبي سنان إليه من الأهواز أن قصب السكر أصابته آفة فاشتر السكر فيما قبلك، قال فاشتراه من رجل فلم يأت عليه إلا قليل، فاذا فيما اشترى ربح ثلاثون ألفا قال: فأتى صاحب السكر فقال: يا هذا! ان غلامي كان كتب إلى ولم أعلمك فاقلني فيما اشتريت منك، قال الآخر: قد أعلمتني الآن وطيبته لك، قال: فرجع فلم يحتمل قلبه، قال: فأتاه فقال: يا هذا! أني لم آت الأمر من وجهه فأحب أن تسترد هذا البيع، قال، فما زال به حتى رد عليه.

٤ عبد المؤمن بن عباد ٥ قال: لقى حسان بن أبي سنان رجل به رهق ٦ وكان مع حسان رجل قال فسائله حسان مسائلة لطيفة فقال له الرجل، تسائل هذا مثل هذه

(١) ب: أنبأنا أبو القاسم الحريري قال أنا أبو طالب العشاري قال أنا أحمد بن محمد ابن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني عبد الله بن عيسى قال حدثني (٢) ب: قال الدورقي وحدثني.
(٣) ب. أخبرنا المبارك بن علي قال أنا شجاع بن فارس قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا أحمد بن إبراهيم قال نا علي بن الحسن بن شقيق قال أنا (٤) ب. اخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا أحمد قال انا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا أحمد بن نصر قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني عبد الله بن محمد قال نا.
(٥) ب: عبادة (٦) ب: رهق.

المسألة حتى يظن فى نفسه أنه شيء، قال: وما يدريك لعله تكون فى هذا خصلة يحبها الله وفيك خصلة يبغضها الله عز وجل، قال فقال: يا أبا عبد الله وما هذه الخصلة التى فيه يحبها الله عز وجل؟ وما الخصلة التى فى يبغضها الله عز وجل؟ قال: لعله أن يكون حين رآك حدثته نفسه إنك خير منه ولعلك حين رأيته حدثتك نفسك أنك خير منه.

١عن جعفر بن سليمان أن رجلا رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال: لو أن حسانا دعا أن يتحول جبل لحول٢.

٣الوليد بن بشار قال: جاءت امرأة مسألت حسان بن أبى سنان فقال لشريكه: هكذا ـ وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى، فذهب شريكه يزن لها درهمين فوزن لها مائتين، فقالوا: يا أبا عبد الله كنت ترضى بهذا كذا وكذا من سائل فقال: إنى ذهبت فى شيء لم تذهبوا فيه أنى رأيت بها بقية من الشباب وخشيت أن تحملها الحاجة على بعض ما أكره.

٤قال مهدى بن ميمون: رأيت حسان بن أبى سنان أحسبه قال فى مرضه فقيل له: كيف تجدك؟ قال: بخير إن نجوت من النار، فقيل له: فما تشتهى؟ قال: ليلة بعيدة ما بين الطرفين أحيي ما بين طرفيها.

٥أبو يحيى الزراد قال: كنت أسمع حسان بن أبى سنان يتمثل كثيرا:

لا صحة المرء فى الدنيا تؤخره ولا يقدم يوما موته الوجع

---

(١) ب: قال الدورقى وحدثنى عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنى رجل (٢) ب: لتحول (٣) ب: قال الدورقى وحدثنى عبد الملك بن قريب الأصمعى قال نا(٤)ب: وحدثنى محمد بن أحمد قال حدثنى محمد بن أبى يزيد أبو جعفر الخراسانى قال(٥)ب: أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أحمد بن على التورى قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى مجف بن منظور قال حدثنى.

١قال ابن شوذب : كان حسان بن أبي سنان رجلا من تجار أهل البصرة له شريك بالبصرة و هو مقيم بالأهواز يجهز على شريكه بالبصرة ثم يجتمعان على رأس كل سنة يتحاسبان ثم يقتسمان الربح ، وكان يأخذ قوته من ربحه و يتصدق بما بقي ، وكان صاحبه يبني الدور و يتخذ الأرضين ، قال : فقدم حسان البصرة قدمة فعرق ما أراد أن يعرق فذكر له أهل بيت لم تكن حاجتهم طهرت فقال : أما كنتم تخبرونا فاستقرض لهم ثلاثمائة درهم فبعث بها إليهم .

٢موسى بن هلال قال حدثني رجل كان جليسا لنا وكانت امرأة حسان مولاة له ، قال حدثتني امرأة حسان بن أبي سنان قالت : كان يجيء فيدخل معي في فراشي قالت : ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فاذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي ، قالت فقلت له : يا أبا عبد الله ! كم تعذب نفسك؟ ارفق بنفسك! فقال : اسكتي ويحك فيوشك أن أرقد رقدة لا أقوم٣ منها زمانا .

٤عبد الله بن عيسى قال أخبرني أبي قال : كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار فاذا تكلم مالك بكى حسان حتى يبل ما بين يديه و لا يسمع له صوت .

٥عن عبد الجبار بن النضر السلمي قال مر حسان بن أبي سنان بغرفة فقال : متى

(١) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنا يعقوب بن سفيان قال حدثني سعيد بن راشد قال نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال (٢) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا الحسين ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا (٣) ب : أفيق .

(٤) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال نا أحمد بن إبراهيم قال حدثني (٥) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور و علي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله و طراد قالا أنا الحسين بن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين البرجلاني عن عبيد الله بن محمد .

بنيت هذه ثم أقبل على نفسه فقال : تسألين عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها . اعمارة بن راذان قال : كان حسان يفتح باب حانوته فيضع الدواة و ينشر حسابه و يرخى ستره ثم يصلى فاذا أحس بانسان قد جاء يقبل على الحساب يريه أنه كان فى الحساب

قال أبو داود و ثنا سلام بن أبى مطيع قال : كان حسان بن أبى سنان يقول : لو لا المساكين ما اتجرت .

٢ يحيى بن بسطام الأصغر التميمى و كان جارا لحسان بن أبى سنان قال : و كان حسان يصوم الدهر و يفطر على قرص و يتسحر بآخر فنحل و سقم جسمه جدا حتى صار كهيئة الخيال ، فلما مات فأدخل مغتسله ليغسل فلما كشف الثوب عنه فاذا هو كهيئة الخيط الأسود ، قال : و أصحابه حوله يبكون قال حريث فحدثنى يحيى بن مسلم البكاء و إبراهيم بن محمد القيسى قالا لما نظرنا إلى حسان و ما قد ابلاه الدؤوب أكبرنا ذلك جدا و اشتد بكاء ٣أهل البيت و علت أصواتهم ثم هدؤا فانا لكذلك إذ سمعنا قائلا يقول من ناحية البيت .

تجوع الالئه لكى يراه   نحيل الجسم من طول الصيام

قال : فو الله ما رأينا فى البيت إلا باكيا . قال حريث : كانوا يرون أن بعض الجن بكاه كان حسان كثير الرواية عن الحسن و ثابت البنانى و يقال إنه أسند عن أنس غير أنه اشتغل بالعبادة عن الرواية

(١) ب : اخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو أحمد الغطريفى قال نا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازى قال نا عبد الرحمن بن عمر بن رسته قال نا أبو داود قال نا (٢) ب : أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا عبد القادر ابن محمد قال أنا يوسف بن محمد المهروانى قال أنا أحمد بن محمد بن حسنون قال حدثنا جعفر بن محمد الخواص قال نا ابن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال حدثنى (٣) ب : واستدمع .

شميط بن عجلان أبو عبد الله

و يقال أبو همام

١عن سيار قال: أنبأ عبيد الله بن شميط قال سمعت أبي يقول: بادروا بالصحة السقم و بالفراغ الشغل و بادروا بالحياة الموت وسمعته يقول لي: بئس العبد عبد خلق للعبادة فصدته الشهوات عن العبادة بئس العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة فزالت عنه العاجلة و شقي في العاقبة وسمعته يقول: أعطيت ما يكفيك و أنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع كيف يعمل للآخرة من لا تنقضي من الدنيا شهوته؟ العجب العجب كل العجب لمصدق بدار الحق و هو يسعى لدار الغرور وسمعته يقول: إن الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه ألا ترون أن الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهواجر و يقوم الليل و الشاب يعجز عن ذلك وسمعته يقول: يعمد أحدهم فيقرأ القرآن و يطلب العلم حتى إذا علمه أخذ الدنيا فضمها إلى صدره وحملها على رأسه فنظر إليه ثلاثة ضعفاء امرأة ضعيفة وأعرابي جاهل وأعجمي، فقالوا: هذا أعلم بالله منا لو لم ير في الدنيا ذخيرة ما فعل هذا ٢فرغبوا في الدنيا و جمعوها وسمعته يقول. من رضي بالفسق فهو من أهله و من رضي أن يعصى الله عز وجل لم يرفع له عمل.

٣أبو معاوية الغلابي قال حدثني رجل قال قالت امرأة شميط: يا أبا همام إنا نعمل الشيء فيبرد فنشتهي أن تأكل منه معنا فلا تجيء حتى يفسد و يبرد فقال: والله إن أبغض ساعاتي إلى الساعة التي آكل فيها.

٤جعفر قال سمعت شميطا يقول: رأس مال المؤمن دينه حيث ما زال زال معه

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت (٢) ب: فما رغبوا فيها (٣) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن علي قال نا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا (٤) ب: قال عبد الله و حدثني هارون بن عبد الله قال نا سيار قال نا.

لا يحله فى الرحال و لا يأمن عليه الرحال .

١ جعفر بن سليمان قال سمعت شميطاً يقول : من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها .

٢ إبراهيم بن عبد الملك قال قال شميط بن عجلان : إن الله عز وجل وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المطيعين به .

٣ عبيد الله بن شميط بن عجلان عن أبيه أنه كان يقول فى مواعظه : إذا أصبحت آمنا فى سربك معافى فى بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء و على من يحزن عليها ، إن المؤمن يقول لنفسه إنما هى ثلاثة أيام فقد مضى أمس بما فيه وغدا أمل لعلك لا تدركيه انما هو يومك هذا فان كنت من أهل غد فسيجيء رزق غد برزق غد إن دون غد يوما و ليلة تخترم فيه أنفس كثيرة فلعلك المخترم فيه كفى كل يوم همه ثم حملت على قلبك الضعيف هم السنين والدهور والأزمنة وهم الغلاء والرخص و هم الشتاء قبل أن يجيء و هم الصيف قبل أن يجيء فماذا أبقيت من قلبك الضعيف للآخرة ما تطلب الجنة بهذا متى تهرب من النار كل يوم ينقص من أجلك ثم لا تحزن أعطيت ما يكفيك و أنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع فكيف لا يستبين لعالم جهله وقد عجز عن شكر ما هو فيه وهو مفتتن فى طلب الزيادة ؟ أم كيف يعمل للآخرة من لا تنقضى من الدنيا شهوته ولا تنقطع

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد ابن حيان قال نا أحمد بن روح قال نا إبراهيم بن الجنيد قال نا زكريا بن عدى قال نا .

(٢) ب : أخبرنا عبد الوهاب وعلى بن أبى عمر قالا أنا رزق الله قال أنا أحمد بن محمد ابن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثنى

(٣) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنا أبو محمد بن على بن أبى عثمان المقرى قال أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت قال نا أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى قال نا هارون بن الحكم المزوق و الحسن بن الحباب بن مخلد قالا نا مجاهد بن موسى أبو على الخوارزمى قال نا عبد الله بن عيسى القابرى قال نا .

(٤) ب : الدنيا .

عنها رغبته فالعجب كل العجب لمن صدق بدار الحيوان كيف يسعى لدار الغرور وكان يقول: إن أولياء الله آثروا رضا ربهم تعالى على هوى أنفسهم فأرغموا أنفسهم كثيرا في رضا ربهم فأفلحوا والله وأنجحوا. وإن المنافق عبد هواه وعبد بطنه وعبد فرجه وعبد جلده عبد الدنيا وعبد أهل الدنيا وكان يقول: الناس رجلان متزود من الدنيا ومتنعم فيها فانظر أي الرجلين أنت؟ إني أراك تحب طول البقاء في الدنيا فلأي شيء تحبه أن تطيع الله عز وجل وتحسن عبادته وتتقرب إليه بالأعمال الصالحة فطوبى لك أم لتأكل وتشرب وتلهو وتلعب وتجمع الدنيا وتثمرها وتنعم زوجتك وولدك فلبئس ما أردت له البقاء. وكان يقول: إذا وصف المؤمنين أتاهم عن الله تبارك وتعالى أمر وقذهم عن الباطل فأسهروا الأعين وأجاعوا البطون وأظمأوا الأكباد وأنفقوا الأموال واختضموا التالد والطارف في طلب ما يقربهم إلى الله عز وجل وفي طلب النجاة مما خوفهم به. وكان يقول: إن المؤمن اتخذ كتاب الله تعالى مرآة، فمرة ينظر إلى ما نعت الله عز وجل به المؤمنين ومرة ينظر إلى ما نعت الله عز وجل به المغترين ومرة ينظر إلى الجنة وما وعد(١) الله عز وجل فيها ومرة ينظر إلى النار وما وعد الله عز وجل فيها فلقاه حزينا كالسهم المرمي به شوقا إلى ما شوقه الله عز وجل إليه وهربا مما خوفه الله عز وجل منه وكان يقول: بلغنا أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: يا داود ألا ترى إلى المنافق كيف يخدعني وأنا أخدعه يسبحني ويوقرني بلسانه وقلبه مني بعيد يا داود قل للملأ من بني إسرائيل لا يدعوني والخطايا في أحضانهم ليضعوها ثم ليدعوني استجب لهم وكان يقول: اللهم اجعل القليل من الدنيا يكفينا كما يكفي الكثير أهله، اللهم ارفع رغبتنا إليك واقطع رجاءنا عمن سواك، اللهم اجعل طاعتك ألذ عندنا من الطعام عند الجوع ومن الشراب عند الظمأ، اللهم اجعل غفلة الناس لنا ذكرا ومرح الناس لنا شكرا، اللهم إذا تنعم المتنعمون بالدنيا فاجعلنا نتنعم بذكرك وكان يقول: الدراهم والدنانير أزمة المنافقين تقودهم إلى السوءات وكان يقول: تلقى أحدهم عنده فضول يغلق بابه دون جاره وذوي رحمه ثم يخرج على

(١) ب: أعد.

القوم يحدثهم بما أكل و شرب و لعل جاره الفقير و ذا رحمه المحتاج يكون في القوم يسمع ما يقول: ويحك! ما كفاك أن أغلقت بابك دونه فلم تواسه و لم تذكره حتى قعدت فأخبرته بما أكلت و شربت فإذا أنت قد جمعت إساءة بعد إساءة و كان يقول: إن المؤمن أبصر الدنيا فأنزلها منزلتها فإن هي أقبلت عليه قال: لا مرحبا، ولا أهلا، والله ما أراك جئت بخير وما فيك من خير إلا أن تطلب بك الجنة و يتقى بك من النار، فإن هي أدبرت عنه قال: عليك العفاء و على من يتبعك! الحمد لله الذي جار لي و صرف عني فتنتك و شغلك و كان يقول. إذا وصف أهل الدنيا حيارى سكارى فارسهم يركض ركضا و راجلهم يسعى سعيا لا غنيهم يشبع ولا فقيرهم يقنع، و كان يقول: إذا وصف المقبل على الدنيا دائب لبطنه قليل الفطنة إنما همه بطنه و فرجه و جلده متى أصبح فآكل و أشرب و ألهو وألعب متى أمسي فأنام، جيفة بالليل بطال بالنهار، ويحك! ألهذا خلقت أم بهذا أمرت، أم بهذا تطلب الجنة وتهرب من النار، و كان يقول: إن العافية سترت البر و الفاجر فإذا جاءت البلايا استبان عندها الرجلان فجاءت البلايا إلى المؤمن فذهبت ماله وخادمه و دابته حتى جاع بعد الشبع و مشى بعد الركوب و خدم نفسه بعد أن كان مخدوما فصبر و رضي بقضاء الله عز وجل وقال: هذا نظر من الله عز وجل لي هذا أهون لحسابي غدا وجاءت البلايا إلى الفاجر فذهبت ماله و خادمه ودابته جزع وهلع، وقال: والله ما لي بهذا طاقة والله لقد عودت نفسي عادة ما لي عنها صبر من الحلو والحامض و الحار و البارد و لين العيش فإن هو أصابه من الحلال و إلا طلبه من الحرام و الظلم ليعود إليه ذلك العيش و كان يقول: إنسانان معذبان في الدنيا غني أعطي دنيا فهو بها مشغول و فقير زويت عنه فهو يتبعها نفسه فنفسه تقطع عليها حسرات و كان يقول: الناس ثلاثة: فرجل ابتكر الخير في حداثة سنه ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا المقرب، ورجل ابتكر عمره بالذنوب وطول الغفلة ثم راجع توبة فهذا صاحب يمين، و رجل ابتكر الشر في حداثة سنه لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا فهذا صاحب شمال.

---

(١) ب: يتتبعك.

١ أبو عمر الضرير قال: أنبأ عبيد الله بن شميط قال سمعت أبي يقول: أيها المغتر بطول صحته أما رأيت ميتا قط من غير سقم؟ أيها المغتر بطول المهلة، أما رأيت مأخوذا قط من غير عدة، أبالصحة تغترون أم بطول العافية تمرحون أم بالموت تأمنون أم على ملك الموت تجترئون أن ملك الموت إذا جاء لم يمنعه منك ثروة مالك ولا كثرة احتشادك، أما علمت أن ساعة الموت ذات كرب شديد وغصص وندامة على التفريط ثم يقول: رحم الله عبدا عمل لساعة الموت، رحم الله عبدا عمل لما بعد الموت، رحم الله عبدا نظر لنفسه قبل نزول الموت.

أسند شميط عن جماعة من التابعين.

حويل بن محمد الازدي

٢عن الهيثم بن عدي قال سمعت حويل بن محمد وكان عابدا يقول: كأنه حويلا قد وقف للحساب فقيل له: يا حويل قد عمرناك ستين سنة فما صنعت فيها بجمع نوم ستين سنة مع قائلة النهار فإذا قطعة من عمري نوم وجمعت ساعات أكلي فإذا قطعة من عمري قد ذهبت في الأكل ثم جمعت ساعات وضوئي فإذا قطعة من عمري قد ذهبت فيه ثم نظر في صلاتي فإذا صلاة منقوصة وصوم مخرق فما هو إلا عفو الله أو الهلكة.

ومن الطبقة الخامسة من أهل البصرة

هشام بن ابي عبد الله واسمه سنبر الدستوائي مولى لبني سدوس

(١) ب. أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا رزق الله قال أنا أبو علي بن شاذان قال أنا أبو جعفر بن بريه قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا. (٢) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله وطراد قالا أنا علي ابن محمد بن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن سهل الأزدي.

١ سعيد بن عامر قال: كان هشام بن أبي عبد الله قد أظلم بصره لطول البكاء وكنت تراه ينظر إليك فلا يعرفك إلا أن تكلمه.
٢ شاذ بن فياض قال: بكى هشام الدستوائي حتى ٣ فسدت عينه ٤ فكانت مفتوحة وهو لا يكاد يبصر بها.
٤ محمد بن حفص التيمي قال: كان هشام إذا فقد السراج من بيته تململ على فراشه وكانت امرأته تأتيه بالسراج فقالت له في ذلك فقال: إني إذا فقدت السراج ذكرت ظلمة القبر.
٥ عبد الصمد قال: مات هشام بن أبي عبد الله سنة ثنتين وخمسين.
٦ زيد بن الحباب قال: دخلت على هشام الدستوائي سنة ثلاث وخمسين ومائة، ومات بعد ذلك بأيام.

شعبة بن الحجاج بن ورد من الأزد

مولى للأشاقر عتاقة يكنى أبا بسطام وهو أكبر من الثوري بعشر سنين.
٧ عمرو بن علي الفلاس قال سمعت أبا بحر البكراوي يقول: ما رأيت أعبد لله

---

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله ابن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا (٢) ب: قال محمد بن الحسين وحدثني (٣) ب. قال كان هشام الدستوائي قد (٤) ب: أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا ابن معروف قال أنا ابن الفهم قال أنا محمد بن سعد قال أنا عبيد الله بن (٥) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال نا عمرو بن عبيد الله البقال قال أنا أبو الحسين بن بشران قال أنا عثمان بن أحمد قال نا حنبل قال حدثني أبو عبد الله قال نا (٦) قال أبو عبد الله ونا (٧) ب: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني الأزهري ح وأنا ابن ناصر قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا العتيقي قالا أنا محمد بن العباس قال نا أبو عبد الله بن مخلس قال نا.

من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه ليس بينهما لحم .
١قال عمر بن هارون : كان شعبة يصوم الدهر كله لا يرى عليه وكان سفيان الثوري يصوم ثلاثة من الشهر ترى عليه .
أبو قطن٢ قال : ما رأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه قد نسي ولا قعد بين السجدتين إلا ظننت أنه قد نسي .
٣مسلم بن إبراهيم قال : ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط إلا رأيته قائما يصلي .
٤سليمان بن حرب قال : لو نظرت إلى ثياب شعبة لم تكن تساوي عشرة دراهم إزاره وقميصه ورداؤه وكان كثير الصدقة .
٥أبو قطن قال : كانت ثياب شعبة لونها لون التراب وكان كثير الصلاة، كثير الصيام، سخي النفس .
٦أبو حميد عبد الله بن محمد المصيصي قال سمعت حجاجا يقول : ركب شعبة حمارا له فلقيه سليمان بن المغيرة فشكا إليه فقال له شعبة : والله ما أملك إلا هذا الحمار ثم نزل عنه

(١) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن جعفر بن سلم قال نا أحمد بن علي الأبار قال نا علي بن الحسين البلخي قال .
(٢) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن علي قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثني جدي أحمد بن منيع قال سمعت أبا قطن .
(٣) ب : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا أحمد بن محمد العتيقي قال أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال نا بكر بن أحمد الشعراني قال نا حفص بن عمر قال سمعت (٤) ب : أخبرنا عبد الرحمن قال أنا أحمد بن علي بن ثابت ح وأنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله قال أنا محمد بن الحسين بن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال سمعت يقول .
(٥) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن علي قال نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد قال نا أبو بكر الأعين قال حدثني يعقوب بن شيبة قال نا يحيى بن أيوب قال نا (٦) ب : قال أبو بشر ونا .

و دمعه إليه .

[1]قراد أبو نوح قال: رأى شعبة على قيصا فقال : بكم أخذت هذا قلت: بثمانية دراهم، قال لى : ألا اشتريت قيصا بأربعة دراهم وتصدقت بأربعة .

رأى شعبة الحسن و ابن سيرين وسمع من قتادة و يونس بن عبيد و أيوب وخالد الحذاء وخلق كثير من التابعين ، و توفى بالبصرة فى أول سنة ستين و مائة وهو ابن سبع و سبعين سنة .

صالح بن بشير ابو بشر المرى

كان مملوكا لامرأة من بنى مرة بن الحارث من بنى عبد القيس فأعتقته .

[2]قال عبد الرحمن بن مهدى : كنت أذكر صالحا المرى لسفيان فيقول: القصص القصص كأنه يكرهه فكان إذا كانت له حاجة بكر فيها فبكر يوما و بكرت معه فجعلت طريقنا على مسجد صالح المرى فقلت: يا أبا عبد الله ! ندخل فصلى فى هذا المسجد فدخل فصلينا و كان يوم مجلس صالح، فلما صلوا ازدحم الناس فبقينا لا نقدر أن نقوم و تكلم صالح فرأيت سفيان يبكى بكاء شديدا،فلما فرغ وقام قلت له : يا أباعبد الله ! كيف رأيت هذا الرجل، فقال :ليس هذا بقاص، هذا نذير قوم.

[3]عفان بن مسلم قال : كنا نأتى مجلس صالح المرى نحضره و هو يقص و كان إذا أخذ فى قصصه كأنه رجل مذعور يفزعك أمره من حزنه و كثرة بكائه كأنه ثكلى و كان شديد الخوف من الله كثير البكاء .

---

(١) ب: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال نا أحمد بن على بن ثابت الحافظ قال أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج قال نا أبومنصور محمد بن القاسم الضبى قال نا أبو عمر الخفاف قال نا الدورى قال نا (٢) ب : أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنا أبو عمر بن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال (٣) ب : أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنا البرقانى قال أنا إبراهيم بن محمد المزكى قال نا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفى قال أنا حاتم بن الليث الجوهرى قال أنا .

١ أحمد بن إسحاق الحضرمي قال سمعت صالحا المري يقول للبكاء: دواعي الفكرة في الذنوب فإن أجابت على تلك القلوب وإلا نقلتها إلى الموقف وتلك الشدائد والأهوال فإن أجابت على ذلك وإلا فاعرض عليها التقلب في أطباق النيران قال: ثم صاح وغشي عليه وتصايح الناس من نواحي المسجد.

٢ الأصمعي قال: شهدت صالحا المري عزى رجلا على ابنه فقال: لئن كانت مصيبتك لم تحدث لك موعظة في نفسك فمصيبتك بابنك جلل في مصيبتك في نفسك فإياها فابك.

أسند صالح عن الحسن وابن سيرين وثابت وقتادة وبكر بن عبد الله في خلق كثير من التابعين، وتوفي سنة ست وسبعين ومائة.

الربيع بن عبد الرحمن

و يعرف بالربيع بن برة ٣

٤ محمد بن سنان قال سمعت الربيع بن برة يقول: ابن آدم إنما أنت جثة منتنة طيب نسيمك ما ركب فيك من روح الحياة فلو قد نزع منك روحك ألقيت جثة ملقاة وجيفة منتنة وجسدا خاويا قد جيف بعد طيب رائحة واستوحش منه بعد الأنس بقربه فأي الخليقة ابن آدم منك أجهل وأي الخليقة منك أعجب إذ كنت تعلم أن هذا مصيرك وأن التراب مقيلك ثم أنت بعد هذا لطول جهلك تقر بالدنيا عينا أما سمعته يقول "فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور"

(١) ب: أخبرنا إسماعيل قال أنا عاصم بن الحسن قال أنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا الحسين بن صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٢) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال نا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا محمد بن عمر بن سلم قال نا عبد الله بن عبد الرحمن قال نا زكريا بن يحيى قال نا (٣) كذا في أكثر المواضع في النسختين ذكر الذهبي في المشتبه وصاحب القاموس – الربيع ابن برة بالمهملة قال شيخ لمعاذ بن معاذ وفي لسان الميزان "ربيع بن برة عن الحسن ...ولا مسند له – ح (٤) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد ابن عبد الله قال نا أبو بكر محمد بن أحمد المؤدب قال نا أحمد بن محمد بن عمر قال نا عبد الله ابن محمد بن سفيان قال حدثني محمد بن الحسين قال نا.

أما والله ما حداك على الصبر و الشكر إلا لعظم ثوابهما عنده لأوليائه فمن أعظم منك غفلة أو من أطول في القيامة منك حسرة إذ كنت ترغب عما رغب لك فيه مولاك و أنت تقرأ في الليل و النهار " نعم المولى و نعم النصير " .

١عاد بن الوليد القرشي قال قال الربيع بن برة : عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن أمر حق تراه عيونهم تشهد عليه معاقد قلوبهم إيمانا و تصديقا بما جاء به المرسلون ثم ها هم في غفلة عنه سكارى يلعبون ثم يقول : و أيم الله ما تلك الغفلة إلا رحمة من الله لهم و نعمة من الله عليهم ولو لا ذلك لألفي المؤمنون طائشة عقولهم طائرة أفئدتهم منخلعة قلوبهم لا ينتفعون مع ذكر الموت بعيش أبدا .

٢داود بن المحبر عن أبيه قال مر بنا الربيع بن برة و نحن نسوى نعشا لميت فقال : من هذا الغريب الذي بين أظهركم ؟ قلنا : ليس بغريب بل هو قريب حبيب ، قال : فبكى ، و قال : من أغرب من الميت بين الأحياء ؟ قال فبكى القوم جميعا .

٣عن محمد بن سلام قال سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول : رضيت لنفسك و أنت الحول القلب ان تعيش عيش البهائم نهارك هائم و ليلك نائم و الأمر أمامك جد .

٤محمد بن سلام الجمحي قال كان الربيع بن برة يقول : نصب المتقون الوعيد من الله أمامهم فنظرت إليه قلوبهم بتصديق و تحقيق فهم والله في الدنيا منغصون ووقفوا ثواب الأعمال الصالحة خلف ذلك فمتى سمت أبصار القلوب إلى ثواب الأعمال تشوقت القلوب و ارتاحت إلى حلول ذلك ، فهم والله إلى الآخرة متطلعون بين وعيد هائل و وعد حق صادق لا ينفكون من خوف وعيد إلا رجعوا إلى شوق

---

(١) ب : و حدثني يحيى بن أبي بكير قال نا (٢) ب : قال محمد بن الحسين و نا .

(٣) ب : أنبأنا أبو محمد بن بركة الكندي ونا عنه المبارك بن علي قال أنا عاصم قال نا ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني علي بن أبي مريم .

(٤) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني .

موعوا

موعود فهم كذلك وعلى ذلك فى الموت حملت لهم الراحة ثم بكى .

عاصم الخلقانى قال قال الربيع بن عبد الرحمن : إن لله عبادا أخمصوا له البطون عن مطاعم الحرام وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام وأهملوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام رجاء أن ينير لهم قلوبهم إذا تضمنتهم الأرض بين طباقها فهم فى الدنيا مكتئبون وإلى الآخرة متطلعون نفذت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت، فرأت فيه ما رجت من عظيم ثواب الله فازدادوا والله بذلك جدا واجتهادا عند معاينة أبصار قلوبهم ما انطوت عليه آمالهم[٢] فهم الذين لا راحة لهم فى الدنيا وهم الذين تقر أعينهم[٣] غدا بطلعة ملك الموت عليهم، قال ثم يبكى حتى يبل لحيته بالدموع .

[٤]محمد بن سلام الجمحى قال سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول فى كلامه : قطعتنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال فنحن فى الدنيا حيارى لا ننتبه من رقدة إلا أعقبتنا فى أثرها غفلة فيا إخوتاه نشدتكم بالله هل تعلمون مؤمنا بالله أغر ولقمته أقل حذرا من قوم هجمت بهم العبر على مصارع النادمين فطاشت عقولهم وضلت حلومهم مما رأوا من العبر والأمثال ثم رجعوا عن ذلك إلى غير قلعة ولا نقلة فبالله يا إخوتاه هل رأيتم عاقلا رضى من حاله لنفسه بمثل هذه حالا والله يا عباد الله! لتبلغن من طاعة الله ورضاه (أولتكرن ما تعرفون من حسن بلائه ـ[٥])وتواتر نعمائه . إن تحسن أيها المرء يحسن إليك وإن تسئ فعلى نفسك بالعتب فارجع فقد بين وحذر وأعذر[٦] فما للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما .

زعم بعض نقلة الحديث أن الربيع بن بزة أسند عن الحسن وذكر له حديثا وإنما الربيع المذكور فى ذلك الحديث هو الربيع بن صبيح فأما ابن بزة فلا نعلم له مسندا.

---

(١) ب : قال محمد بن الحسين وزاد أنشد أبو سعيد قال حدثنى (٢) ب : آمالهم .
(٣) ب : وهم الذين لا راحة لهم ـ كذا (٤)ب : إسماعيل بن أحمد قال أنا رزق الله قال أنا أبو على بن شاذان قال أنا أبو جعفر بن بريه قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٥) ليس فى ب (٦) ب : وأنذر .

الحجاج العابد

احمد بن صالح التيمي قال قال أبو عبد الله مؤذن مسجد بني حدار: جاورني شاب مكنت إذا أذنت للصلاة وأقمت كأنه في نقرة قفاي فاذا صليت صلى ثم لبس نعليه فدخل منزله فكنت أتمنى أن يكلمني أو يسألني حاجة، فقال لي يوما (٢): يا أبا عبد الله عندك مصحف تعيرني أقرأ فيه؟ فاخرجت إليه مصحفا فدفعته إليه فضمه إلى صدره ثم قال: ليكونن اليوم لي ولك شان، ففقدته ذلك اليوم فلم أره يخرج فأقمت المغرب فلم يخرج وأقمت العشاء الآخرة فلم يخرج فساء ظني فلما صليت العشاء الآخرة جئت إلى الدار التي هو فيها فاذا فيها دلو ومطهرة وإذا على بابه ستر فدفعت الباب فاذا به ميت والمصحف في حجره فأخذت المصحف من حجره واستعنت بقوم على حمله حتى وضعناه على سريره وبقيت ليلي أفكر من أكلم حتى يكفنه فأذنت الفجر بوقت ودخلت المسجد لأركع وإذا بضوء في القبلة فدنوت منه فاذا بكفن ملفوف في القبلة فأخذته وحمدت الله عز وجل وأدخلته البيت وخرجت فأقمت الصلاة فلما سلمت فاذا عن يميني ثابت البناني ومالك بن دينار وحبيب الفارسي وصالح المري فقلت لهم: يا إخواني ما غدا بكم قالوا لي: مات في جوارك الليلة أحد؟ قلت: مات شاب كان يصلي معي الصلوات فقالوا لي ارناه فلما دخلوا عليه كشف مالك بن دينار الثوب عن وجهه ثم قبل موضع سجوده ثم قال: بأبي أنت يا حجاج إذا عرفت في موضع تحولت منه إلى موضع غيره حتى لا تعرف فحدوا في غسله وإذا مع كل واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم: أنا أكفنه، فلما طال ذلك منهم قلت لهم: إني افكرت في أمره هذه الليلة فقلت: من أكلم حتى يكفنه؟ فأتيت المسجد فأذنت ثم دخلت لأركع فاذا كفن ملفوف لا أدري من وضعه فقالوا: يكفن في ذلك الكفن فكفناه وأخرجناه

---

(١) ب: أخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا أنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال قرئ على أبي القاسم عبد الملك بن بشران وأنا أسمع أخبركم محمد بن الحسين الآجري قال نا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال نا محمد بن إسحاق السلمي قال نا.

(٢) ب: ذات يوم.

فما كدنا نرفع جنازته من كثرة من حضره من الجمع .

ضيغم بن مالك أبو مالك العابد رحمه الله

١أبو أيوب مولى ضيغم بن مالك قال قال لي ضيغم ليلة : لو أعلم أن رضاه أن اقرض لحمي لدعوت بالمقراض فقرضته .

٢قال قال سيار : رأيت ضيغما صلى نهاره أجمع و ليله حتى بقي راكعا لا يقدر أن يسجد ورأيته رفع رأسه إلى السماء ثم قال : قرة عيني ، ثم خر ساجدا فسمعته يقول وهو ساجد: إلهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك قال: وربما أصابته الفترة فاذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل بيتا فأغلق بابه وقال إلهي إليك جئت قال : فيعود إلى ما كان من الركوع و السجود قال وسمعت سيار بن حاتم يقول : كان ورد ضيغم كل يوم أربعمائة ركعة .

٣عبيد الله بن عمر قال : أتيت صاحبا لي يقال له عمران بن مسلم فأراني موضعين مبتلين في مسجده أحدهما بحذاء الآخر فقلت ما هذا ؟ قال : هذا و الله من دموع ضيغم البارحة بين المغرب و العشاء وهو راكع .

٤أزهر بن مروان الرقاشي قال: رأيت ضيغما العابد وكنت إذا رأيته رأيت

---

(١) ب : أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي العميري قال أنا أبو الفضل محمد بن محمد القاضي قال أنا أبو سعيد محمد بن أحمد المرواني قال نا محمد بن المنذر شكر قال نا أبو زرعة قال نا روح بن عبد المؤمن المقرى قال حدثني (٢) ب: أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد قال نا هارون بن عبد الله قال نا إبراهيم بن عبد الرحمن (٣)ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا ابن صفوان قال أنا أبو بكر القرشي قال نا محمد بن الحسين قال حدثني (٤) ب : أنبأنا المبارك بن أحمد الكندي قال أنا عاصم بن الحسن قال أنا علي بن محمد بن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني .

رجلا لا يشبه الناس من الخشوع و الضر و طول الحزن .

قال القرشي و حدثني شيخ بكَّاء بأبي يعقوب عن سعيد البكاء قال قال رجل لأم ضيغم: ما أطول حزن ضيغم فبكت و قالت : لمثل ماندب إليه فليحزن ، ذهب الحسن و أصحابه بالحزن و هل رأيت يا بني محزونا .

محمد بن الحسين قال : حدثني مالك بن ضيغم قال قالت أمه ـ يعني ضيغما ـ ذات يوم: ضيغم! قال : لبيك يا اماه ! قالت: كيف فرحك بالقدوم على الله قال فحدثني غير واحد من أهله أنه صاح صيحة لم يسمعوه صاح مثلها قط و سقط مغشيا عليه فجلست العجوز تبكي عند رأسه وتقول : بأبي أنت ما نستطيع أن نذكر بين يديك شيئا من أمر ربك ، قال و قالت له يوما : ضيغم ! قال لبيك يا أماه ! قالت: تحب الموت ؟ قال نعم! يا اماه ! قالت: و لم يا بني؟ قال . رجاء خير ما عند الله، قال:فبكت العجوز وبكى فسامع أهل الدار فجلسوا يبكون لبكائهم،قال: و قالت له يوما آخر :ضيغم! قال: لبيك يا اماه ! قالت: تحب الموت ؟ قال: لا يا اماه ! قالت لم يا بني؟ قال لكثرة تفريطي و غفلتي عن نفسي قال فبكت العجوز و بكى ضيغم و اجتمع أهل الدار و جعلوا يبكون و كانت أمه عربية كأنها من أهل البادية .

٢ مالك بن ضيغم قال حدثني الحكم بن نوح قال بكى أبوك ليلة من أول الليل إلى آخره لم يسجد فيها سجدة و لم يركع فيها ركعة ونحن معه في البحر فلما أصبحنا قلنا: يا مالك ! لقد طالت ليلتك لا مصليا و لا داعيا ! قال : فبكى ثم قال : لو يعلم الخلائق ما يستقبلون غدا ما لذوا بعيش أبدا و الله أني لما رأيت الليل وهو له

---

(١) ب : أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال نا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا احمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني (٢) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن حسين قال حدثني .

و شدة سواده ذكرت به الموقف و شدة الأمر هناك و كل امرئ يومئذ تهمه نفسه "و لا يجزى والد عن ولده و لا مولود هو جاز عن والده شيئا"، قال: ثم شهق و لم يزل يضطرب ما شاء الله .

١مالك بن ضيغم قال : حدثتني خالتي حبابة ابنة ميمون العتكية قالت: رأيت أباك ضيغما نزل ذات ليلة من فوق البيت بكوز وقد برد له حتى صبه ثم اكتاز من الحب ماء حارا فشرب فقلت له: بعد ذلك بأبي أنت قد رأيت الذى صنعت فم ذاك قال كانت مني مرة نظرة إلى امرأة فجعلت على نفسي أن لا تذوق الماء البارد أيام الدنيا قلت انغص عليها الحياة .

٢محمد بن مالك بن ضيغم قال : حدثني مولانا أبو أيوب قال قال لي أبو مالك يوما: يا أبا أيوب احذر نفسك على نفسك فإني رأيت هموم المؤمنين في الدنيا لا تنقضي و أيم الله! لئن لم تأت الآخرة المؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الأمران هم الدنيا و شقاء الآخرة، قال قلت: بأبي أنت! و كيف لا تأتيه الآخرة بالسرور وهو ينصب لله في دار الدنيا و يدأب قال: يا أبا أيوب! فكيف بالقبول وكيف بالسلامة ثم قال كم من رجل يرى انه قد أصلح شأنه قد أصلح قربانه قد أصلح همته قد أصلح عمله يجمع ذلك يوم القيامة ثم يضرب به وجهه .

٣يحيى بن بسطام قال قلت لجار ضيغم : هل سمعت أبا مالك يذكر من الشعر شيئا قال : ما سمعته يذكر إلا بيتا واحدا قلت ما هو قال :

قد يخزن الورع التقي لسانه   حذر الكلام و أنه لمفوه

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور و علي بن أبي عمر قالا أخبرنا رزق الله وطراد قالا أنا أبو الحسين بن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٢) ب : قال محمد بن الحسين وحدثني (٣) ب : أخبرنا علي بن محمد بن حسون قال أنا أبو محمد بن أبي عثمان قال أنا أبو القاسم بن المنذر قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني .

١سعيد الوراق قال حدثني ابن ثعلبة وكان من العابدين قال: رأيت ضيغما في منامي بعد موته فقال لي: يا ابن ثعلبة! ما صليت علي؟ قال: فذكرت علة كانت، قال: اما لو كنت صليت علي لقد كنت ربحت رأسك.

حماد بن سلمة

يكنى أبا سلمة مولى لبني تميم وهو ابن اخت حميد الطويل

٢عبد الرحمن بن مهدي قال لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا.

٣مقاتل بن صالح الخراساني قال: دخلت على حماد بن سلمة فاذا ليس في البيت إلا حصير وهو جالس عليه ومصحف يقرأ فيه وجراب فيه علمه ومطهرة يتوضأ منها فبينا أنا عنده جالس إذ دق داق الباب فقال: يا صبية اخرجي فانظري من هذا؟ فقالت: رسول محمد بن سليمان، قال: قولي له: يدخل وحده، فدخل فناوله كتابا فاذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن سليمان إلى حماد بن سلمة أما بعد، فصبحك الله بما صبح به أولياءه وأهل طاعته وقعت مسألة فأتنا نسألك عنها ــ والسلام. فقال: يا صبية! هلمي الدواة، ثم قال لي: اقلب الكتاب واكتب، أما بعد وأنت فصبحك الله بما صبح به أولياءه وأهل طاعته، إنا أدركنا العلماء وهم لا يأتون أحدا فان

(١) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا علي بن محمد ابن بشران قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا أبو غسان الراسبي قال حدثني (٢) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد ابن أحمد قال أنا أحمد بن عبدالله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا سلم بن عصام قال سمعت عبد الرحمن بن عمر بن رسته قال سمعت (٣) ب: أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري قال أنا عبد الله بن أحمد السمرقندي قال نا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا علي بن أحمد بن عبدالملك بن شبابة قال أنا أبوالعباس أحمد بن محمد الرازي قال أنا أحمد ابن محمد بن مهدي قال نا الحسن بن عمرو المروزي قال نا.

كانت قد وقعت مسألة فأتنا واسألنا عما بدا لك، وإن أتيتني فلا تأتني إلا وحدك ولا تأتني بخيلك ورجلك فلا أنصحك ولا أنصح نفسي - والسلام. فبينا أنا عنده دق داق الباب فقال: يا صبية! اخرجي فانظري من هذا؟ فقالت: محمد بن سليمان، قال: قولي له ليدخل وحده. فدخل فسلم ثم جلس بين يديه فقال: ما لي إذا نظرت إليك امتلأت رعبا فقال حماد سمعت ثابتا البناني يقول سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله عز وجل هابه كل شيء وإذا أراد أن يكنز به الكنوز هاب من كل شيء. فقال: أربعون ألف درهم[1] تأخذها تستعين بها على ما أنت عليه قال قال: ارددها على من ظلمته بها قال: والله ما أعطيك إلا ما ورثته قال: لا حاجة لي فيها أزوها عني زوى الله عنك أوزارك قال: فتقسمها[2] قال: فلعلي إن عدلت في قسمتها أن يقول بعض من لم يرزق منها لم يعدل أزوها عني زوى الله عنك أوزارك.

٣موسى بن إسماعيل قال: لو قلت لكم إني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم كان مشغولا بنفسه إما أن يحدث وإما أن يقرأ وإما أن يسبح وإما أن يصلي كان قد قسم النهار على هذه الأعمال.

٤سوار بن عبد الله قال حدثنا أبي قال: كنت آتي حماد بن سلمة في سوقه فإذا ربح في ثوب حبة أو حبتين شد جونته فلم يبع شيئا فكنت أظن أن ذلك يقوته فإذا وجد قوته لم يزد عليه شيئا.

٥يونس بن محمد قال. مات حماد بن سلمة في المسجد وهو يصلي.

أسند حماد بن سلمة عن خلق لا يحصون من التابعين، وتوفي في سنة سبع وستين ومائة.

---

(١) قط: أربعون درهما (٢) ب: فاقسمها (٣) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا إبراهيم بن عبد الله قال نا محمد بن إسحاق قال نا حاتم بن الليث قال نا (٤) ب: قال محمد بن إسحاق ونا (٥) ب: قال ابن إسحاق وسمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت.

١أبو عبد الله التميمى عن أبيه قال : رأيت حماد بن سلمة فى النوم فقلت : ما فعل بك ربك ؟ قال : خيرا قلت : و ماذا ؟ قال قيل لى : طال ما كددت نفسك فاليوم أطيل راحتك و راحة المتعوبين فى الدنيا بخ بخ ،ماذا أعددت لهم .

الحسن بن أبى جعفر أبو سعيد الجفرى

و اسم أبى جعفر عجلان

٢أبو عمران التمار قال : غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الجفرى فاذا باب المسجد مغلق و إذا حسن جالس يدعو و إذا جبة فى المسجد و جماعة يؤمنون على دعائه و حسن يدعو قال : فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه فقام فأذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم أر فى المسجد أحدا فلما أصبح و تفرق عنه الناس قلت له : يا أبا سعيد إنى والله رأيت عجبا قال : و ما رأيت؟ فأخبرته بالذى رأيت و سمعت فقال : أولئك جن من أهل نصيبين يجيئون فيشهدون معى ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون .

أسند الجفرى عن أبى الزبير و ثابت البنانى و غيرهما ، وتوفى سنة ستين وقيل سنة سبع وستين ومائة .

شداد المجذوم

٣عن مخلد بن الحسين قال : كان بالبصرة رجل يقال له شداد أصابه الجذام فتقطع

(١) ب : أخبرنا محمد بن أبى منصور وعلى بن أبى عمر قالا أنا رزق الله وطراد قالا أنا على بن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى (٢) ب . أخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقى قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا محمد بن العباس قال نا سلمة بن شبيب قال نا إبراهيم بن الحميد قال نا القواريرى قال حدثنى (٣) ب : أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال نا محمد بن على بن الفتح قال نا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا أبو على البردعى قال نا أبو بكر القرشى قال نا سلمة بن شبيب قال نا سهل بن عاصم قال نا محمد بن عيينة .

فدخل

فدخل عليه عواده من أصحاب الحسن فقالوا : كيف تجدك قال : بخير أما إنه ما فاتني حزني بالليل وقد سقطت وما بي إلا أني لا أقدر أن أحضر صلاة الجماعة .

ومن الطبقة السادسة من أهل البصرة

حماد بن زيد بن درهم يكنى أبا إسماعيل

١عبد الرحمن بن مهدي قال : ما رأيت أحدا أعرف بالسنة من حماد بن زيد .

٢أمية بن بسطام قال سمعت يزيد بن زريع يقول : يوم مات حماد بن زيد مات اليوم سيد المسلمين .

أسند حماد بن زيد عن خلق كثير من التابعين ، وتوفي لعشر ليال خلون من رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وهو ابن إحدى وثمانين سنة .

يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي

من بني عائش وهم من ولد بكر بن وائل

٣أبو بكر المروزي قال سمعت عبد الوهاب يقول سمعت أبا سليمان الأشقر وكعاك بأبي سليمان يقول : تنزه يزيد بن زريع عن خمسمائة ألف من ميراث أبيه فلم يأخذه وقال المروزي وسمعت أمية بن بسطام ابن عم يزيد بن زريع يقول : كان يزيد يعمل الخوص وكان يكون في هذا البيت وأشار إلى بيت لطيف في المسجد وسمعت أبا الخطاب يذكر أن زريعا كان واليا .

٤ قال أحمد بن حنبل يزيد بن زريع كان يعمل الخوص وكان أبوه زريع والي

---

(١) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله قال نا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت (٢) ب : قال الثقفي ونا محمد بن غالب قال نا .

(٣) ب . أخبرنا ابن ناصر قال نا عبد القادر بن محمد قال أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال نا ابن أبي الفوارس قال أنا أحمد بن جعفر بن سلم قال نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال نا (٤) ب : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله =

البصرة و لم يكن يأكل من ماله شيئا و ما أتقنه و أحفظه صدوق متقن وسمع يزيد من أيوب و ابن أبي عروبة وغيرهما، و توفي بالبصرة سنة اثنتين ، و ثمانين و قيل سنة سبع و سبعين و مائة .

يحيى بن سعيد القطان يكنى أبا سعيد

١ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول حدثني يحيى القطان : وما رأت عيناى مثله .

٢ سفيان قال قال علي : كان يحيى يختم القرآن في كل يوم و ليلة ما بين المغرب و العشاء .

٣ يحيى بن معين قال أقام يحيى بن سعيد عشرين سنة يختم القرآن في كل يوم ٤ و لم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة و ما رئي يطلب جماعة قط .

٥ عمرو بن علي قال قلت ليحيى في مرضه الذي مات فيه: يعافيك الله فقال : أحبه إلي أحبه إلى الله عز وجل .

٦ علي بن عبد الله قال كنا : عند يحيى بن سعيد فقال لرجل : اقرأ ،فقرأ أحمّ الدخان

= الطبرى قال نا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا الفضل بن زياد قال .

(١) ب : أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال نا أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت قال نا إبراهيم بن عمر البرمكي قال نا علي بن عبد العزيز البرذعي قال نا عمران بن موسى قال نا (٢) ب : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي قال أنا الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن (٣) ب : أخبرنا عبد الرحمن قال أنا أحمد بن علي قال قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال حدثني الحسن بن الحباب قال نا سليمان بن الأشعث قال سمعت (٤) ب : ليلة (٥) ب : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد بن أحمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن إبراهيم قال نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال نا (٦) ب : أخبرنا محمد قال نا حمد قال أنا احمد بن عبد الله قال نا أحمد بن إسحاق قال نا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم قال نا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت .

فلما أخذ في القراء نظرت إلى يحيي بن سعيد يتغير فلما بلغ "ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين(١)" صعق يحيي و غشى عليه و ارتفع صدره من الأرض و تقوس و انقلب فاصاب الباب فقار ظهره وسال الدم وصرخ النساء فخرجنا فوقفنا بالباب حتى أفاق بعد كذا و كذا ثم دخلنا عليه فاذا هو نائم على فراشه و هو يقول: "ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين(١)" قال علي: فما زالت به تلك القرحة حتى مات رحمه الله.
أسند يحيي بن سعيد عن كبار الأئمة كالأعمش وابن جريج والثوري ومالك وغيرهم، و توفي بالبصرة سنة ثمان و تسعين و مائة.

٢ علي بن المديني قال: سمعت لي ليلة خالد بن الحارث فقلت له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي أن الأمر شديد قلت: ما فعل يحيي بن سعيد القطان؟ قال: نراه كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء.

رياح بن عمرو القيسي يكنى أبا المهاصر

٣ يحيي بن راشد قال حدثني محمد بن الحر بن عبد ربه القيسي: كان ذا قرابة لرياح قال: كنت أدخل عليه المسجد و هو يبكي و أدخل عليه البيت و هو يبكي و آتيه في الجبان و هو يبكي فقلت له يوما: أنت دهرك في مأتم فبكى ثم قال: يحق لأهل المصائب و الذنوب أن يكونوا هكذا.

٤ معاذ بن عون(٥) الضرير قال: كنت أكون قريبا من الجبان فكان يمر بي رياح القيسي بعد المغرب إذا خلت الطريق فكنت اسمعه و هو يشهج بالبكاء و يقول:

---

(١) في ب: بدل هذه الآية "خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم" (٢) ب: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي قال أنا عبد الملك بن محمد الواعظ قال أنا أبو سهل بن زياد قال نا جعفر بن أبي عثمان قال حدثني محمد بن عمرو العصفري قال سمعت (٣) ب: أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله وطراد قالا أنا أبو الحسين بن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٤) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا أحمد بن الحسين قال نا.
(٥) ب: أبو عون.

إلى كم يا ليل ! يا نهار ! تحطان من أجلي وأنا غافل عما يراد بي أنا لله أنا لله فهو كذلك حتى يغيب عني وجهه .

١ علي بن الحسين بن أبي مريم قال قال رياح القيسي : لي نيف وأربعون ذنبا قد استغفرت لكل ذنب مائة ألف مرة .

٢ عن محمد بن يحيى قال قال رياح القيسي : كما لا تنظر الأبصار إلى شعاع الشمس كذلك لا تنظر قلوب محبي الدنيا إلى نور الحكمة أبدا .

٣ مالك بن ضيغم قال : جاء رياح القيسي يسأل عن أبي بعد العصر فقلنا هو نائم فقال : أنوم في هذه الساعة أهذا وقت نوم ثم ولى منصرفا ، فأتبعناه رسولا فقلنا قل له : ألا نوقظه لك قال : فأبطأ علينا الرسول ثم جاء قد غربت الشمس فقلنا : ابطأت جدا فهل قلت له قال : هو كان أشغل من أن يفهم عني شيئا أدركته وهو يدخل المقابر وهو يعاتب نفسه ويقول قلت : نوم هذه الساعة أكان هذا عليك ينام الرجل متى شاء وقلت : هذا وقت نوم وما يدريك أن هذا ليس بوقت نوم تسألين عما لا يعنيك وتتكلمين بما لا يعنيك أما إن لله علي عهدا لا أنقضه أبدا ، ألا أوسدك الأرض لنوم حولا إلا لمرض حائل أو لذهاب عقل زائل سوأة لك سوأة لك ! أما تستحيين كم توبخين وعن غيك لا تنتهين قال : وجعل يبكي وهو لا يشعر بمكاني فلما رأيت ذلك انصرفت وتركته .

٤ محمد بن عبد الله قال : صليت مع رياح القيسي الظهر فصليت إلى جانبه فجعلت

---

(١) ب : قال القرشي و نا (٢) ب : أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن الحسين قال نا الدورقي قال نا إبراهيم ابن الجنيد قال حدثني محمد بن الحسين (٣) ب : أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي ابن أبي عمر قالا أنا رزق الله وطراد قالا أنا أبو الحسين قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد القرشي قال نا محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني .
(٤) ب : أخبرنا أبو القاسم الحريري قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال أنا أبو بكر البرقاني قال أنا إبراهيم بن عمر المزكي قال أنا محمد بن إسحاق الثقفي قال نا عباس بن أبي طالب قال نا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال أخبرني .

دموعه تقع على البواري مثل الوكف طق طق قال: وكان رياح ربما أخذ حفنة من تراب ثم يضعها على البوري و يسجد عليها و ربما وجد رياح في بعض السكك و قد غشي عليه فيحمل إلى أهله مغشيا عليه.

١ محمد بن مسعر قال: كان لرياح القيسي غل من حديد قد اتخذه و كان إذا جنه الليل وضعه في عنقه و جعل يتضرع و يبكي حتى يصبح.

٢ عثمان قال: أخبرتني محنة وكانت إحدى العوابد قالت: رأيت رياح بن عمرو القيسي ليلة خلف المقام فذهبت فقمت خلفه حتى أرخفت ثم اضطجعت و هو قائم و أنا أنظر إليه فقلت بصوت حزين: سبقني العابدون وبقيت وحدي! والهف نفساه! فإذا رياح قد شهق و انكب على وجهه مغشيا عليه فامتلأ فمه رملا فما زال كذلك حتى أصبحنا ثم أفاق.

٣ الحارث بن سعيد قال: أخذ بيدي رياح فقال: هلم يا أبا محمد حتى نبكي على مر الساعات و نحن على هذه الحال قال و خرجت معه إلى المقابر فلما نظر إلى القبور صرخ ثم خر مغشيا عليه قال: فجلست و الله عند رأسه أبكي فأفاق فقال. ما يبكيك؟ فقلت: لما أرى بك قال لنفسك فابك ثم قال: وا نفساه وا نفساه ثم غشي عليه قال: فرحمته و الله مما نزل به فلم أزل عند رأسه حتى أفاق فوثب و هو يقول " تلك إذا كرة خاسرة ـ تلك إذا كرة خاسرة ـ ٤ " و مضى على وجهه و أنا أتبعه لا يكلمني حتى

---

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال حدثني.
(٢) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر ابن عبيد قال حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال نا (٣) ب: قال أبو بكر بن عبيد وحدثني محمد بن الحسين قال حدثني أبو عمر الضرير قال حدثني (٤) ليس في ب و فيها بدله ـ وا نفساه و ا نفساه.

انتهى إلى منزله فدخل وأصفق بابه ورجعت إلى أهلي ولم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات. أسند رباح عن حسان بن أبي سنان وغيره.

عتبة الغلام وهو عتبة بن أبان بن صمعة

وإنما سمي بالغلام لجده واجتهاده لا لصغر سنه وكان يعتل الشريط.

١ سوار أبو عبيدة قال: بكى عتبة الغلام في مجلس عبد الواحد بن زيد تسع سنين لا يفتر بكاء من حين يبتدئ عبد الواحد في الموعظة إلى أن يقوم لا يكاد يسكت عتبة فقيل لعبد الواحد إنا لا نفهم كلامك من بكاء عتبة قال: فأصنع ماذا؟ يبكي عتبة على نفسه وأنهاه أنا لبئس واعظ قوم أنا.

٢ سليم الحنيف قال رمقت عتبة ذات ليلة ساحل البحر فما زاد ليلته تلك حتى أصبح على هذه الكلمات (وهو قائم - ٣) يقول: إن تعذبني فاني لك محب وإن ترحمني فاني لك محب فلم يزل يرددها ويبكي حتى طلع الفجر.

٤ أبو توبة قال: كان عتبة الغلام يأكل خبزا وملحا ويقول: العرس في الدار الآخرة.

٥ عبد الله بن الفرج العابد قال: كان عتبة يعجن دقيقه ويجففه في الشمس ثم يأكله ويقول: كسرة وملح حتى يهيأ ٦ في الدار الأخرى الشواء والطعام الطيب.

---

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا ابن صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا عمار بن عثمان الحلبي قال حدثني (٢) ب: قال محمد بن الحسين وحدثني يحيى بن منظور قال حدثني (٣) ليس في ب (٤) ب: أخبرنا عبد الخالق ابن أحمد قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو طالب العشاري قال أنا ابن أخي ميمي قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن إدريس قال نا أحمد بن أبي الحواري قال نا (٥) ب: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن إسحاق قال نا جعفر بن أحمد قال نا ابراهيم بن الجنيد قال نا محمد بن الحسين قال نا (٦) ب: يهيأ.

١ سلمة الفراء قال كان عتبة الغلام من نساك أهل البصرة وكان من أصحاب الفلق وكان قد نوت لنفسه ستين فلقة يتعشى كل ليلة بفلقة و يتسحر بأخرى وكان يصوم الدهر و يأتى السواحل و الجبانين .

عن محمد بن الحسين ٢ قال : كان عتبة مجالسا فقال لنا يوما إنه لا يعجبني رجل لا يكون في يده حرفة فقلنا : ما نراك تحترف فقال : بلى رأس مالي طسوج اشترى به خوصا أعمله و أبيعه بثلاثة طساسيج فطسوج رأس مالي و قيراط جزى .

٣ أبو عمر الضرير قال سمعت رياحا القيسي يقول قال لى عتبة : يا رياح ! إن كنت كلما دعتني همتي إلى الكلام تكلمت فبئس الناظر لها أنا يا رياح ان لها موقفا تغتبط فيه بطول الصمت عن الفضول .

٤ مسلمة بن عرفجة العبدى قال سمعت عبسة الخاص يقول . كان عتبة الغلام يزورني فربما بات عندي ، قال : فبات عندي ذات ليلة فبكى من السحر بكاء شديدا فلما أصبح قلت له : قد فزعت قلبي الليلة ببكائك فيم ذاك يا أخي ؟ قال · يا عبسة ! انى و الله ذكرت يوم العرض على الله ثم مال ليسقط فاحتضنته فجعلت أنظر إلى عينيه تنقلبان قد اشتدت حمرتهما ، قال : ثم ازبد وجعل يخور فناديته عتبة عتبة ! فأجابني بصوت خفى قطع ذكر يوم العرض على الله اوصال المحبين ، قال : ثم جعل يحشرج بالبكاء و يردد حشرجة الموت و يقول : تراك مولاى تعذب محبيك و أنت الحى الكريم . قال · فلم يزل يرددها حتى و الله أبكانى .

٥ داود بن المحبر قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : ربما سهرت مفكرا في طول حزن عتبة و لقد كلمته ليرفق بنفسه فبكى و قال : إنما أبكى على تقصيرى .

---

(١) ب : قال محمد بن الحسين وحدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمى قال نا (٢) ب : قال إبراهيم بن الجنيد و حدثني أحمد بن محمد الخلال قال نا أحمد بن ثواب أبو عبدالله ابن مخلد بن حسين (٣) ب : قال ابن الجنيد و نا محمد بن الحسين قال نا (٤) ب : قال و نا محمد بن الحسين قال نا عصمة بن سليمان قال نا (٥) ب : قال ابن الجنيد و نا محمد بن الحسين قال حدثني .

١ مهدى بن ميمون يقول: خرجت فى بعض الليالى إلى الجبان فإذا عتبة الغلام فقال لى: جئت قد دعوت الله أن يجيء بك، قلت: أطعمنا رطبا، قال: فدعا فإذا دوخلة رطب بين أيدينا فأكلنا منه.

٢ زيدان قال قال عتبة الغلام: كابدت الصلاة عشرين سنة و تنعمت بها عشرين سنة.

٣ عبد الله بن مبشر قال: دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال فى دار الدنيا دعا الله أن يمن عليه بصوت حزين و دمع غزير و غذاء من غير تكلف قال: فكان إذا قرأ بكى وأبكى وكانت دموعه جارية دهره وكان يأوى إلى منزله فيصيب قوته لا يدرى من أين يأتيه.

٤ الحسن بن دعامة قال: رأيت عتبة الغلام إذا استحسن الطير دعاه فيجيء حتى يسقط على يده فيمسه ثم يسيبه فيطير.

٥ عن عبد الواحد بن زيد قال: انطلقت أنا وعتبة الغلام فى حاجة حتى إذا كنا فى

---

(١) ب: أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال نا على بن أبى صادق قال أنا ابن باكويه قال نا عبد الواحد بن بكر الورثانى قال نا عبدالله بن أبى القاسم الرازى قال نا أحمد بن الحسين ابن نصر قال نا أحمد بن إبراهيم قال نا سليمان بن عمرو قال نا خليل بن عمرو البكرى قال سمعت (٢) ب: أخبرنا المحمدان ابن ناصر و ابن عبد الباقى قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أحمد بن إسحاق قال نا إبراهيم بن نائلة قال نا أحمد بن أبى الحوارى قال نا (٣) ب: أخبرنا عبد الله بن على و محمد بن ناصر قالا أنا طراد بن محمد قال أنا على ابن محمد بن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى (٤) ب: أخبرنا سعد الله بن على و محمد بن عبد الباقى قالا أنا أحمد بن على الطريثيثى قال نا هبة الله بن الحسن الطبرى قال أنا رزق الله بن محمد قال أنا على بن محمد المصرى قال نا إبراهيم بن عبد السلام قال نا عبد القدوس العطار قال نا.
(٥) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن على الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال أنا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال نا عبيد الله بن محمد قال حدثنى أبو حسن بن اليسع.

رحبة القصابين جعلت أنظر إلى عتبة يعرق عرقا شديدا حتى رشح وذلك فى يوم شات شديد البرد فقلت: عتبة ترشح عرقا فى مثل هذا اليوم الشديد البرد؟ فسكت ولم يخبرنى، فقلت بالذى بينى وبينك ولم أزل به، فقال: ذكرت ذنبا أذنبته فى هذا الموضع.

١ إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى قال سألت يوسف بن عطية فقلت له: ما كان لباس عتبة؟ قال: كان يلبس كسائين يأتزر بواحد ويرتدى بالآخر إذا رأيته قلت بعض الأكرة - قال إبراهيم: كان عتبة عربيا شريفا من عود.

قال إبراهيم وحدثنى مضر قال قال رجل لعبد الواحد بن زيد: تعلم أحدا يمشى فى الطريق مشتغلا بنفسه؟ قال: ما أعرف إلا رجلا واحدا الساعة يدخل عليكم، فدخل عتبة قال وطريقه على السوق فقال له: يا عتبة من تلقاك فى الطريق؟ قال: ما رأيت أحدا - قال عبد الواحد: وكان عتبة يسجد السجدة الطويلة على الحصا يوم الجمعة فما أراه ينقل نحره.

٢ أحمد بن زهير المروزى قال: ركب عتبة فى زورق مع قوم فأراد الملاح أن يعدل ببعضهم السفينة فلم يجد أحدا منهم أحقر فى عينه من عتبة فضرب جنبه فقال: استو، فقال عتبة: الحمد لله الذى لم ير فيهم أحقر فى عينه منى.

٣ أبو عبد الله الشحام قال كان عتبة يبيت عندى فقلت له ما كانت عادته؟ قال: كان يستقبل القبلة فلا يزال فى فكر وبكاء حتى يصبح وربما جاءنى مساء فيقول: اخرج إلى شربة من ماء وتمرات أفطر عليها فيكون لك مثل أجرى.

٤ عبد الخالق العبدى قال: كان لعتبة بيت يتعبد فيه فلما خرج إلى الشام أقفله قال: لا تفتحوه إلى أن يبلغكم موتى، فلما بلغهم قتله فتحوه فأصابوا فيه قبرا محفورا

---

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال نا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد ابن حيان قال نا أحمد بن الحسين قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقى قال حدثنى.
(٢) ب. قال الدورقى وحدثنى (٣) ب: ونا عبد الله بن عيسى الطفاوى قال أخبرنى (٤) ب: قال الدورقى وحدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن قال حدثنى.

و غلا حديدا .

اشتغل عتبة بالعبادة عن الرواية و قتل شهيدا فى بعض الغزوات .

١ قدامة بن أيوب و كان من أصحاب عتبة قال: رأيت عتبة الغلام فى المنام فقلت: ما صنع الله بك ؟ قال : يا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوات المكتوبة فى بيتك ، فلما أصبحت أتيت إلى بيتى فاذا خط عتبة فى الحائط مكتوب. يا هادى المضلين و راحم المذنبين و مقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم و المسلمين كلهم أجمعين و اجعلنا مع الأحياء المرزوقين مع الذين انعمت عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين آمين رب العالمين .

بشر بن منصور السليمى

٢ العباس بن الوليد قال: أتينا بشر بن منصور بعد العصر فخرج إلينا و كأنه متغير فقلت له : يا أبا محمد ! لعلنا شغلناك عن شىء ؟ فرد ردا ضعيفا ثم قال: ما اكتمكم أو كلمة نحوها كنت أقرأ فى المصحف فشغلتمونى ثم قال ما أكاد ألقى أحدا فأربح عليه شيئا .

٣ غسان بن المفضل قال : كان بشر بن منصور من الذين إذا رؤوا ذكر الله و إذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة ، رجل منبسط ليس بمتماوت ذكى فقيه و كان بشر رجلا من العرب و علم بنيه عمل الخوص .

٤ أسيد بن جعفر ابن أخى بشر بن منصور قال: ما رأيت عمى بشر بن منصور فاتته التكبيرة الأولى قط و لا رأيته قام فى مسجدنا سائل قط فلم يعط شيئا إلا أعطاه .

---

(١) ب: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبرى قال أنا على بن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشى قال حدثنى هارون بن عبد الله قال نا سيار قال نا .

(٢) ب أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا أحمد بن الحسين قال نا أحمد بن إبراهيم الدورقى قال حدثنى (٣) ب: قال الدورقى و حدثنى (٤) ب: قال غسان و حدثنى .

١ زهير السجستانى قال سمعت بشر بن منصور يقول: ماجلست إلى أحد و لا جلس إلى فقمت من عنده أو قام من عندى إلا علمت أنى لو لم أقعد اليه أو يقعد إلى كان خيرا لى .
٢ عبد الخالق أبو همام الزهرانى قال قال بشر بن منصور لرجل : أقلل من معرفة الناس فانك لا تدرى ما يكون فان كان شيء يعنى فضيحة فى القيامة كان من يعرفك قليلا .
٣ قال على بن المدينى: بلغنى عن عبد الرحمن بن مهدى قال قال بشر بن منصور: إنى لأذكر الشيء من أمر الدنيا ألهى به نفسى عن ذكر الآخرة أخاف على عقلى .
٤ عن ابن عيينة قال قال رجل لبشر بن منصور: عظنى قال : عسكر الموتى ينتظرونك .
٥ عيسى بن مرحوم قال حدثتنى عبدة بنت أبى شوال قالت رأيت رابعة فى المنام فقلت: ما فعل صهيب قالت: يزور الله عز وجل متى شاء فقلت :ما فعل بشر بن منصور قالت : بخ بخ أعطى و الله فوق ما كان يأمل .
أسند بشر عن الثورى و غيره .

---

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب الأنماطى و على بن أبى عمر قالا نا رزق الله قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشى قال نا أحمد بن إبراهيم هو الدورقى قال حدثنى (٢) ب: قال الدورقى و نا إبراهيم ابن عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنى (٣) ب: أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبى قال نا أحمد بن محمد بن عمر قال نا عبد الله ابن محمد بن عبيد قال (٤) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا أحمد بن روح قال حدثنى حسين بن الحسن .
(٥) ب: أخبرنا إسمعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبرى قال أنا على بن محمد ابن بشران قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى .

عبد العزيز بن سلمان ويكنى أبا محمد

١ أبو طارق التبان قال: كان عبد العزيز بن سلمان إذا ذكر القيامة و الموت صرخ كما تصرخ الثكلى و يصرخ الخائفون من جوانب المسجد قال: و ربما رفع الميت و الميتان من جوانب مجلسه.

٢ مسمع بن عاصم٣ قال: بت أنا وعبد العزيز بن سلمان و كلاب بن جرى وسلمان الأعرج على ساحل من بعض السواحل فبكى كلاب حتى خشيت أن يموت ثم بكى عبد العزيز لبكائه ثم بكى سلمان لبكائهما و بكيت و الله لبكائهم لا أدرى ما أبكاهم فلما كان بعد سألت عبد العزيز فقلت: أبا محمد ما الذى أبكاك ليلتك؟ قال: إنى نظرت و الله إلى أمواج البحر تموج فذكرت أطباق النيران و زفراتها فذاك الذى أبكانى ثم سألت كلابا و سلمان فقالا لى نحوا من ذلك - قال مسمع: ما كان فى القوم شر منى ما كان بكائى إلا لبكائهم رحمة لما يصنعون بأنفسهم.

٤ عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: كان أبى إذا قام من الليل ليتهجد سمعت فى الدار جلبة شديدة و استقاء للماء الكثير قال: فنرى أن الجن كانوا يستيقظون للتهجد فيصلون معه.

---

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال نا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن على الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف العلاف قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشى قال نا محمد بن الحسين قال نا يحيى بن بسطام الأصغر قال نا.

(٢) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا ابن عبد الجبار قال أنا على بن أحمد الملطى قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال نا محمد بن الحسين قال حدثنى مالك بن ضيغم قال حدثنى (٣) قط: عامر.

(٤) ب: أخبرنا محمد بن أبى القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال نا عبد الله بن محمد بن العباس قال نا سلمة بن شبيب قال نا إبراهيم ابن الجنيد.

١ محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد البصري قال : سمعت دهثماً وكان من العابدين يقول : اليوم الذي كنت لا آتى فيه عبد العزيز كنت مغموماً فأبطأت عليه ذات يوم ثم أتيته فقال: ما الذي أبطأ بك؟ قلت : خير قال على حال قلت: شغلنا العيال كنت ألتمس لهم شيئاً قال : فوجدته لهم قال: قليلا قال : هلم فلندع قال : فدعا وأمنت ودعوت وأمن ثم نهضنا لنقوم فاذا والله الدنانير والدراهم تتناثر في حجورنا فقال: دونكها ومضى ولم يلتفت إلى قال: فأخذتها فاذا مائة دينار ومائة درهم قال محمد فقلت له : ما صنعت بها ؟ قال : احتبست قوت عيالي جمعة حتى لا يشغلني عن عادته وشكره وخدمته فكر في شيء من عرض الدنيا ثم أمضيتها والله في سبيل الله قال محمد : يحق والله لهؤلاء أن يرزقوا بغير حساب .

٢ أحمد بن أبي الحواري قال أنبأ عبد العزيز بن عمير قيل لعبد العزيز الراسبي وكانت رابعة تسميه سيد العابدين : ما بقي مما تلذ به قال قال: سرداب أخلو به فيه -

٣ محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال حدثني أبي قالت قال أبوك : ما للعابدين وما للنوم لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالب قال : فكان والله لا يكاد ينام إلا مغلوبا .

٤ محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال حدثني والد

(١) ب: أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال أنا هلال بن محمد قال أنا جعفر الخلدي قال نا أحمد بن محمد بن مسروق قال نا محمد بن الحسين قال نا .
(٢) ب: أخبرنا عبد الوهاب وعلي بن أبي عمر قالا أنا رزق الله قال أنا أحمد بن محمد ابن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن سفيان قال حدثني محمد بن إدريس قال نا (٣) ب : أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر ابن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني (٤) ب: أخبرنا عبد الله بن علي ومحمد بن أبي منصور قالا أنا طراد بن محمد قال أنا علي بن محمد بن بشران قال نا الحسين ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني .

الصفار قال: دعا عبد العزيز بن سلمان -١] يوما لمقعد كان في مجلسه و أمن إخوانه قال. فو الله ما انصرف المقعد إلى أهله إلا ماشيا على رجليه.

مطهر السعدى

٢ عبد العزيز بن سلمان العابد و كان يرى الآيات و الأعاجيب قال حدثني مطهر السعدى و كان قد بكى شوقا إلى الله تعالى ستين عاما قال: رأيت ٣ كأني على ضفة نهر يجرى بالمسك الأذفر حافتاه شجر لؤلؤ و قضبان الذهب فاذا أنا بجوار مزينات يقلن بصوت واحد: «سبحان المسبح بكل لسان، سبحانه، سبحان الموجود بكل مكان، سبحانه، سبحان الدائم ٤ في كل الأزمان، سبحانه» قال، فقلت: من أنتن؟ فقلن: خلق من خلق الرحمن، سبحانه، فقلت: ما تصنعن ههنا؟ فقلن:

ذرأنا إله الناس رب محمد   لقوم على الأطراف بالليل قوم
يناجون رب العالمين إلههم   فتسرى هموم القوم والناس نوم

قال فقلت: بخ بخ لهؤلاء! من هؤلاء؟ لقد أقر الله أعينهم بكن، فقلن: أو ما تعرفهم؟ قلت: لا، و الله ما أعرفهم! قلن: بلى، هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن و السهر.

كلاب بن جرى

٥ حكيم بن جعفر قال كان مسمع يحدثني بحالات كلاب بن جرى ماسمع شيئا ما كنت أرى أنه يكون في هذه الأمة مثله من شدة الخوف و طرب الشوق فقلت

---

(١) من ب (٢) ب: أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنا أبو الحسن بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي قال نا (٣) ب: أريت (٤) ب: القائم (٥) ب: أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي و نا عنه محمد بن ناصر قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا محمد بن عبد العزيز البردعي قال أنا أبو الحسين علي بن محمد بن علويه قال أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن بابويه قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني.

له: يا أبا سيار! فكيف كان ليله؟ قال: شهدته ليلة في بعض السواحل وهو يصرخ من أول الليل إلى آخره، فلما كان بعد ذلك قلت له: رحمك الله! لقد اوتيت لك من طول ما كنت فيه ليلتك قال: فبكى ثم قال: يا أبا سيار! فممن استغيث إذا قال: فأبكاني والله.

عبد الله بن ثعلبة الحنفي

١ محمد بن علي الهاشمي قال قال عبد الله بن ثعلبة: الله يحفظك بأحراسه فإذا أصبحت غدوت على معاصيه خلافا له فإذا أمسيت أعاد حراسه عليك لا يمنعه ما كان منك.

٢ يوسف بن أبي عبد الله قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول: تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار.

٣ عن حامد بن عمرو البكراوي قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد وا حربا على الحزن: فقال سفيان: هل حزنت قط لعلم الله فيك؟ فقال عبد الله: آه آه! تركتني لا أفرح أبدا.

٤ أبو الحسن البصري قال: نا أبو عروة وكان جارا لعبد الله بن ثعلبة قال: بكى عبد الله بن ثعلبة الحنفي حتى انحق حذاه من الدموع وكان يقول:

لكل أناس مقبر بفنائهم　　فهم ينقصون والقبور تزيد
وما أن تزال دار حي قد أخربت　　وبيت لميت بالفناء جديد
فهم جيرة الأموات اما مزارهم　　فدان وأما الملتقى فبعيد

لا نعرف لعبد الله مسندا.

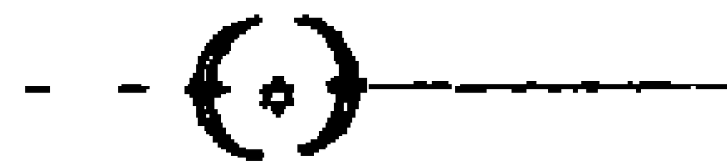
---

(١) ب: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبي قال نا أبو الحسن بن أبان قال نا أبو بكر بن سفيان قال نا محمد بن إدريس قال نا. (٢) ب: قال أبو بكر بن سفيان ونا علي بن محمد قال نا (٣) ب: أخبرنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا محمد بن أحمد قال نا أحمد بن محمد بن عمر قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال بلغني (٤) ب: قال ابن عبيد وحدثني.

ناشرة بن سعيد الحنفى

١ مسمع بن عاصم قال: انطلقت أنا و عبد العزيز بن سلمان إلى ناشرة بن سعيد الحنفى و كان قد بكى حتى أظلمت عيناه فاستأذنا عليه فأذن لنا فدخلنا فسلم عليه عبدالعزيز فقال له ناشرة: أبو محمد؟ قال: نعم، قال: ما جاء بك؟ قال: نبكى معك على ما تقدم من سالف الذنوب قال: فشهق شهقة خر مغشيا عليه و جلس عبد العزيز يبكى عند رأسه قال: وتنادى أهله فجعلوا يبكون حوله و هو صريع بينهم فلما رأيت البكاء قد كثر انسللت فخرجت.

(١) ب: أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال نا على بن أحمد الملطى قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عمار بن عثمان الحلبي قال حدثنى.



ذكر النسخ الخطية لهذا الجزء

١ـ النسخة الاسلامبولية وقد تقدم ذكرها فى خاتمة الجزء الأول وعلامتها «قط».

٢ـ نسخة محفوظة بدار حكومة الهند بلندرة علامتها «ب» قابل عليها الاستاذ الفاضل الدكتور سالم الكرنكوى مصحح دائرة المعارف وتختص هذه النسخة باثبات الأسانيد وقد اخترنا إثبات الأسانيد فى الحاشية كما رأيت إسعافا لمن يحرص على التحقيق من العلماء الكرام وفقهم الله تعالى .

وفى آخر هذا الجزء من نسخة «ب» ما لفظه :

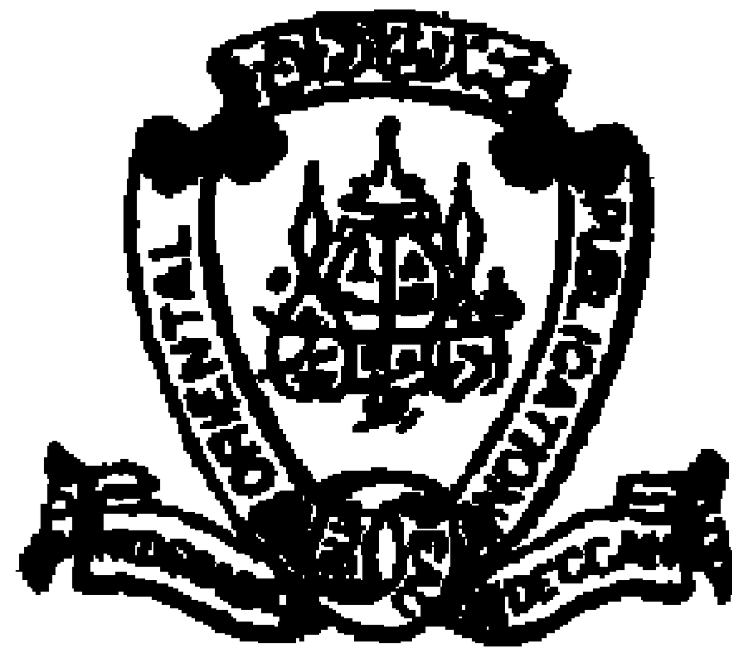
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا . كتبه لنفسه العبد الفقير إلى ربه المعترف بذنبه إبراهيم بن محمد بن على بن محمد الجزرى الشافعى نزيل دمشق غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة والرحمة وللمسلمين فى شهور سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

٭ ٭ ٭ ٭ ٭

خاتمة الطبع

قد تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث من صفة الصفوة لابن الجوزى رحمه الله مرة ثانية سلخ رمضان المكرم سنة ١٣٩٠ هـ = ٢٠ من نوفمبر سنة ١٩٧٠م بمراجعة السيد محمد سلطان محيى الدين كامل النظامية ومصحح دائرة المعارف العثمانية تحت ادارة الحسيب النسيب صاحب الفضيلة السيد حامد على العباسى مدير الدائرة عم كرمه الدانى والقاصى .

ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الرابع وأوله «ومن الطبقة السابعة من أهل البصرة : عبد الرحمن بن مهدى» .



KITAB SIFAT AS-SAFWA

BY

JAMALU'D-DĪN ABU'L-FARAJ 'ABDU'R
RAḤMĀN B. 'ALĪ IBNU'L JAWZĪ

Vol. III

Printed
Under the Auspices of the Government of
Andhra Pradesh, India

&

Under the Supervision of
Mahamed Ali Abbasi
Director, Dai'ratu'l-Ma'rif'il-Osmania

(Second Edition)

Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA,
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
INDIA
1390 A.H./1970 A.D.



KITAB SIFAT AS-SAFWA

BY

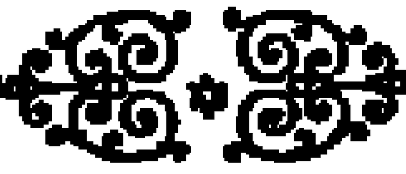
JAMALU'D-DĪN ABU'L-FARAJ 'ABDU'R
RAḤMĀN B. 'ALĪ IBNU'L JAWZĪ

Vol. III

Printed
Under the Auspices of the Government of
Andhra Pradesh, India

&

Under the Supervision of
Mahamed Ali Abbasi
Director, Dai'ratu'l-Ma'arif'il-Osmania



(Second Edition)

Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
INDIA
1390 A.H./1970 A.D.